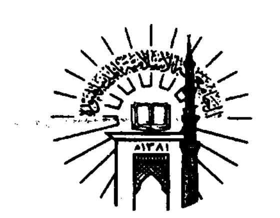
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

جمع ودراسة

كتبها
د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد الحادي عشر

النساء - الخاتمة

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ



رَبِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري

وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوَّة إلا بك

الأحاديث الواردة في

فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعًا

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

ح) الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابيات

وفيه مبحثان

المبحث الأول

ما ورد في ما اشترك فيه جماعة منهن

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:

ما ورد في فضائل أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-

١٨٧٣-[١] عن عائشة-رضي الله عنها – أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم – كان يقول: (**إِنَّ أَمْرَكُنَّ**[١] **مِمَّا يَهُمُّنِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إلاَّ الصَّابِرُوْن**).

---

(١) يعني: أزواجه-صلى الله عليه وسلم-... والجمهور على أن النبي-صلى الله عليه وسلم – دخل على احدى عشرة امرأة، ست من قريش (خديجة، وعائشة، وحفصة، وأم حبيبة، وأم سلمة، وسودة)، وأربع من سائر العرب (زينب بنت جحش، من بني أسد. وميمونة بنت الحارث الهلالية. وزينب بنت خزيمة الهلالية – أم المساكين-، وجويرية بنت الحارث، من بني المصطلق)، وواحدة من بني إسرائيل، وهي صفية بنت حيي، ومن بني النضير. مات عنده-صلى الله عليه وسلم-: خديجة وزينب أم المساكين. ومات عن سائرهن.

=

هذا الحديث قدر رواه: أبو عيسى الترمذي[١] عن قتيبة عن بكر بـــن مضر عن صخر بن عبدالله عن أبي سلمة عنها به... وقَال: (هذا حديث حسن صحيح غريب) اهـــ.

ورجال إسناده كلهم ثقات عدا: صخر بن عبدالله، وهو: ابن حرملة المدلجي، لا أعرف أحداً روى عنه غير بكر بن مضر[٢]،-وهو: أبو محمد المصري-، ترجم له البخاري[٣]، وعبدالرحمن بن أبي حاتم [٤]، وما ذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقَال النسائي[٥]: (صالح) – ولعله يريد في ديانته لا في حديثه؛ لعدم التقييد-. وذكره أبو الحسن العجلي[٦]، وأبو حاتم بن حبان في الثقات[٧].

وحديثه رواه-أيضاً-: الإمام أحمد في الفضائل[٨]، وابن أبي عاصم في

-انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٨/ ٥٢ وما بعدها)، والدلائل للبيهقـــي (٧/ ٢٨٢ وما بعدها)، والأربعين لابن عساكر[٧أ-١١ب]، والفتح الربـــاني (٢٢/ ١٠٧)، وأمهات المؤمنين للدكتور: عبدالعزيز العبداللطيف.

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عبدالرحمن بن عوف-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٦ ورقمه/ ٣٧٤٩.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ١٢٣) ت/ ٢٨٥٧.

(٣) التأريخ الكبير (٤/ ٣١٢) ت/ ٢٩٤٩.

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٧) ت/ ١٨٧٦.

(٥) كما في تهذيب الكمال (١٣/ ١٢٣).

(٦) تأريخ الثقات (ص/ ٢٢٧) ت/ ٦٩٤.

(٧) (٦/ ٤٧٣).

(٨) (٢/ ٧٣٢) ورقمه/ ١٢٥٨.

السنة[١] من طريق منصور بن سلمة، والحاكم[٢] بسنده عن عبدالله ابن يوسف التنيسي، كلاهما عن بكر بن مضر عنه به، وقَال: (صحيح على شرط الشيخين)، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٣] قوله: (صخر صدوق، لم يخرجا له) اهـ، وهو كما قَال، لم يخرجا له[٤].

وحسّن الألباني حديث الترمذي في صحيح سننه[٥]، وفي تعليقه على المشكاة[٦]... فهو بالنظر إلى حكم الترمذي عليه، وتوثيق من وثق صخر ابن عبدالله، وقول الذهبي فيه كما قَال الألباني – إن شاء الله-.

ورواه: ابن سعد[٧] عن الواقدي عن هارون بن محمد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة تنمية: (**لا يُحْنِي عليكن إلاّ الصادق البار، وهو عبدالرحمن بن عوف**)، والواقدي قدمت عن أهل العلم أنه متروك الحديث.

وساقه أبونعيم في المعرفة[٨] بسنده عن أبي الربيع السمتي عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة ترفعه: (**والله لا يعطف عليكن**

(١) (٢/ ٩٣٨) ورقمه/ ١٤٥٠ -باسم-.
(٢) المستدرك (٣/ ٣١٢).
(٣) (٣/ ٣١٢).
(٤) انظر مارقم له به ابن حجر في التقريب (ص/ ٤٥٠) ت/ ٢٩٢٣.
(٥) (٣/ ٢١٩) ورقمه/ ٢٩٤٨.
(٦) (٣/ ١٧٢٩) رقم/ ٦١٢١.
(٧) الطبقات الكبرى (٨/ ٢١١).
(٨) (١/ ٣٨٠) ورقمه/ ٤٧٦.

إلاّ الصادقون – أو الصابرون – بعدي).. . وعمر بن أبي سلمة، وأبو الـــربيع، واسمه: خالد بن يوسف، من أهل البصرة، ضعيفان–وتقدما–.

ثم ساقه(١) بسنده عن الوازع عن أبي سلمة عـــن عائـــشة ترفعـــه: **(سيحفظني منكم الصابرون الصادقون)**.. . والوازع هو: ابن نافع، واه الحديث – وتقدم أيضاً–.

ورواه: الإمام أحمد(٢) عن عبدالملك بن عمرو، ورواه: الطـــبراني في الأوسط (٣) عن مسعدة بن سعد عن إبراهيم بن المنذر عن إسحاق بـــن جعفر بن محمد، كلاهما عن عبدالله بن جعفر المخرمي(٤) عن أم بكر عن المسور عنها به، بلفظ: **(لا يُحْنِي عليكم بعدي إلاّ الصابرون)**، سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة. وأم بكر هي: بنت المسور، ذكرها الذهبي(٥) في المجهولات، وقَال ابن حجر(٦): (مقبولة)، والأول أولى. والمسور هـــو: ابن مخرمة، وعبدالملك بن عمرو هو: أبو عامر العقدي.

---

(١) (١/ ٣٨٠–٣٨١) ورقمه/ ٤٧٧.
(٢) (٦/ ١٣٥). وهو في الفضائل له – أيضاً – (٢/ ٧٢٩) ورقمه/ ١٢٤٩.
(٣) (١٠/ ٥٢–٥٣) ورقمه/ ٩١١١.
(٤) وكذا رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٢١١) عن محمد بن عمر (هو: الواقدي)، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٧٩–٣٨٠) ورقمه/ ٤٧٥ بسنده عن يحي الحماني، كلاهما عن عبدالله بن جعفر به.
(٥) الميزان (٦/ ٢٧٨، ٢٨٥) ت/ ١١٠٠٦.
(٦) التقريب (ص/ ١٣٧٧) ت/ ٨٨٠٤.

وهو للإمام أحمد-أيضاً-[١] عن أبي سعيد عن عبدالله بن جعفر بـــه، بلفظ: (**لا يُحْنِي**[٢])، ثم بمثله دون قوله في الحـــديث: (**ســـقى الله ابـــن عوف**...) الخ، وهي من قول عائشة-رضي الله عنها – جاء مفصولاً في حديث بكر بن مضر-وتقدم-، وقد يلتبس هنا على البعض أنها من قول رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وليس كذلك، وستأتي في حديث أم سلمة-رضي الله عنها – أيضاً[٣].

ورواه-أيضاً-[٤] عن أبي سعيد عن عبدالله بن جعفـــر، والخزاعـــي، كلاهما عن أم بكر به، بقول عائشة غير مفـــصول... والخزاعـــي هـــو: منصور بن أبي سلمة. وأبو سعيد هو: مـــولى بـــني هاشـــم،، واسمـــه: عبدالرحمن بن عبدالله. ورواه-أيضاً-[٥] عن أبي سلمة عن بكر بن مضر عن صخر بن عبدالرحمن بن حرملة به، بنحـــوه... واســـم أبي ســـلمة: منصور بن سلمة الخزاعي.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن محمد بن إسحاق الصغاني عن الخزاعي عن عبدالله بن جعفر عن أم بكر أنّ عبدالرحمن بن عوف... فذكرت الحديث، و لم يذكر فيه: المسور، وعائشة. وقَال: (هذا حـــديث

---

(١) الحوالة المتقدمة نفسها، وهو في الفضائل (٢/ ٧٣٠) ورقمه/ ١٢٥٠.
(٢) في المطبوع: (**لا يحنا**)، والصواب ما أثبته.
(٣) وهو الحديث الوارد عقب هذا.
(٤) (٦/ ١٠٣-١٠٤).
(٥) (٤١/ ٣٣) ورقمه/ ٢٤٤٨٥.
(٦) (٣/ ٣١٠-٣١١).

صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[(١)] بقوله: (ليس بمتصل) اهـ، وهو كما قَال.

١٨٧٤-[٢] عن أم سلمة-رضي الله عنها – قَالت سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم – يقول لأزواجه: (**إنَّ الَّذي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ البَّار**)، اللهم اسق عبدالرحمن من سلسبيل الجنة .

رواه: الإمام أحمد[(٢)] عن يونس، وعن[(٣)] معاوية بن عمرو، ورواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن الحسين بن إسحاق عن محمد بن سليمان لوين، ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد[(٥)]، ورواه: الطبراني في الكبير[(٦)]-أيضاً- عن محمد بن علي الطرائفي عن محمد بن علي بن ميمون الرقي عن سليمان ابن عبدالله عن محمد بن سلمة، كلاهما عن محمد بن إسحاق عن محمد بن

---

(١) (٣/ ٣١١).

(٢) (٤٤/ ١٨٣) ورقمه/ ٢٦٥٥٩ عن يونس (هو: ابن محمد المؤدب) به. ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٧٩) ورقمه/ ٤٧٤.

(٣) (٤٤/ ٢٠٤) ورقمه/ ٢٦٥٨٠.

(٤) (٢٣/ ٢٨٨-٢٨٩) ورقمه/ ٦٣٦، ورواه عنه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١١١) ورقمه/ ١١٧.

(٥) الحديث من طريق إبراهيم بن سعد رواه – كذلك -: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٣٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠١) ورقمه/ ١٤١٢، والبغوي في المعجم (٤/ ٤٠٨) ورقمه/ ١٨٧٣، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١١) – وفي بعض سنده تحريف واضح-، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣١١)، وليس كذلك.

(٦) (٢٣/ ٣٧٨) ورقمه/ ٨٩٦، مثله.

عبدالرحمن بن عبدالله بن الحصين عن عوف بن الحارث[1] عنها بــه... وللإمام أحمد عن معاوية: (... **لهو الصادق البار**). ومحمد بن إسـحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وشيخه: محمد بن عبدالرحمن بن عبـدالله ترجم له ابن أبي حاتم[2]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وعوف بـن الحارث هو: ابن الطفيل ترجم له البخاري[3]، وابـن أبي حـاتم[4]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات [5]، وقَال ابن حجر[6]: (مقبول) – يعني: حيث يتابع–، ولم أر من تابعه في حديثه، من هذا الوجه.

ورواه: ابن أبي عاصم في السنة[7] بسنده عن سليمان بن عبيد الله عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن عن عوف بـن مالك الأشجعي عن أم سلمة، وقَال: (بمثله)، يعني: بمثل حديث إبـراهيم ابن سعد. ولم يصرح ابن إسحاق بالتحديث–أيضاً–، وفي السند إليـه:

(١) وكذا رواه: الدارقطني في الأربعين[٤٧/ أ–ب]بسنده عن محمد بن عبدالرحمن به.

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ٣١٧) ت/ ١٧١٦.

(٣) التأريخ الكبير (٧/ ٥٧) ت/ ٢٦١.

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٤) ت/ ٦٦.

(٥) (٥/ ٢٧٥).

(٦) التقريب (ص/ ٧٥٧) ت/ ٥٢٥١.

(٧) (٢/ ٩٣٨) ورقمه/ ١٤٤٩ – باسم–.

سليمان بن عبيد الله، وهو: أبو أيوب، الرقي، ليس بـالقوي[1]، ولعـلّ قوله: (عوف بن مالك)، بدل: (عوف بن الحارث)-في الإسناد المتقدم-، وهم منه؛ فليس في الإسناد من هو ضعيف غيره - والله أعلم-. ومحمـد ابن أسامة هو: الحراني. وتقدم الحديث من وجه حسن من مسند عائشة- رضي الله عنها - عند الترمذي، والإمام أحمد، وغيرهما، حديث أم سلمة هذا به: حسن لغيره؛ فإنه قابل للاعتضاد - والله أعلم-. مع لحظ أنَّ ما ورد من الدعاء لعبدالرحمن بن عوف في حديث عائشة-رضي الله عنها - من قولها - كما تقدم-. ولعله كذلك هنا من قول أم سلمة-رضـي الله عنها-.

١٨٧٥-[٣] عن عبدالرحمن بن عوف-رضي الله عنه - قَال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم - يقول: (**لاَ يَعطِفُ عَلَيْكُنَّ بَعْـدي إلاَّ الصَّادِقُونَ، الصَّابِرُون**) - يعني: أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-.

وهذا الحديث رواه: البزار[2] عن عبدالله بن شبيب عن محمـد بـن عبدالله بن زيد عن محمد بن طلحة الطويل عن محمد بن عمرو عـن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه به، أطول من هذا... وقَال: (وهذا الحديث قد روي عن عبدالرحمن بن عوف من وجه آخر، ولا نعلمه يروى مـن

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٣١) ت/ ٦١٧، والجرح والتعديل (٤/ ١٢٧) ت/ ٥٥١، والديوان (ص/ ١٧٣) ت/ ١٧٦١ - وفي اسم أبيـه فيـه تحريـف-، والتقريب (ص/ ٤١٠) ت/ ٢٦٠٦.

(٢) (٣/ ٢٥٢-٢٥٣) ورقمه/ ١٠٤٣.

وجه عن عبدالرحمن بن عوف أحسن من هذا الوجه) اهـ. وعبدالله بن شبيب ذاهب الحديث، متهم بسرقة الحديث. حدث به عن محمد بن عبدالله بن زيد، و لم أقف على ترجمة له. ومحمد بن طلحة ضعفه غير واحد، وقال ابن حجر: (صدوق يخطيء)-وتقدم-. ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة. والمعروف أن الحديث من طريق أبي سلمة عن عائشة — كما تقدم قبل حديث واحد-.

✧وتقدم في فضائلهن-رضي الله عنهن —عدد من الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت-بأقسامها الثلاثة-، فانظرها...ومنها حديث أبي حميد الساعدي رفعه: (**قولوا: اللهم صل على محمد، وأزواجه، وذريته...**)، رواه: الشيخان[١].

✧وحديث زيد بن أرقم رفعه: (**وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي**)-مرتين-...رواه: مسلم[٢].

✧وحديث عائشة رفعته: (**خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي**)، رواه: الترمذي بسند على شرط البخاري[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على ستة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-أحدها متفق عليه، وانفرد مسلم بواحد-. وحديث حسن. وآخر حسن لغيره. وحديث واه-وقد ثبت من طريق أخرى-. وذكرت فيه حديثاً واحداً في الشواهد.

---

(١) تقدم برقم/ ٢٠٠.
(٢) تقدم برقم/ ١٧٠.
(٣) تقدم برقم/ ٢١٠.

المطلب الثاني:

ماورد في فضائل خديجة، وفاطمة - جميعا -

١٨٧٦-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه - أن النبي-صلى الله عليه وسلم - قَال: (**حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِيْنَ: مَرْيَمُ ابْنَـةُ عِمْـرَانَ، وَخَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّد، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعُوْن**).

رواه: الترمذي(١)-واللفظ له-، والإمام أحمد(٢)، والبـزار(٣)، وأبـو يعلى(٤)، والطبراني في الكبير(٥)، خمستهم(٦) من طرق عن عبدالرزاق عن

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: فضائل خديجة-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٦٠ ورقمه/ ٣٨٧٨ عن أبي بكر بن زنجويه (واسمه: محمد بن عبدالملك) عن عبدالرزاق به.

(٢) (١٩/ ٣٨٣) ورقمه/ ١٢٣٩١ عن عبدالرزاق، بمثله. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٧٥٥) ورقمه/ ١٣٢٥، وَ (٢/ ٧٦٠) ورقمه/ ١٣٣٧ سنداً، ومتنا.

(٣) [١٠٧/ أ-ب الأزهرية] عن زهير بن محمد عن عبدالرزاق به.

(٤) (٥/ ٣٨٠) ورقمه/ ٣٠٣٩ عن محمد بن مهدي عن عبدالرزاق به.

(٥) (٢٢/ ٤٠٢) ورقمه/ ١٠٠٣، وَ (٢٣/ ٧) ورقمه/ ٣ عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق به، بمثله. ورواه عنه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤)، وفي المعرفة (٦/ ٣١٨٩) ورقمه/ ٧٣٢٥، وَ (٦/ ٣٢٠٧) ورقمه/ ٧٣٧٢. وهو في جامع معمـر (١١/ ٤٣٠) ورقمه/ ٢٠٩١٩، والحديث في التفسير لعبدالرزاق-أيـضاً-(١/ ١٢١)، ومن طريق عبدالرزاق رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحـاد (٥/ ٣٦٣) ورقمـه/ ٢٩٦٠ عن الحسن بن علي، وابن حبان في صـحيحه (الإحـسان ١٥/ ٤٠١-٤٠٢ ورقمه/ ٦٩٥١) بسنده عن ابن أبي السري، وَ (١٥/ ٤٦٤) ورقمه/ ٧٠٠٣ بسنده عن أبي سفيان أحمد بن سفيان وَعبيد الله بن فضالة، أربعتهم عنه به. ومن طريـق الـدبري رواه-كذلك-: الحاكم في المستدرك(٣/ ١٥٧)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ١٥٧) ورقمه/ ٣٩٥٥.

(٦) عدا الإمام أحمد؛ فإنه يرويه عنه - كما تقدم-.

معمر عن قتادة عن أنس به... قَال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ، ووافقه الألباني في تعليقه على المشكاة[١]، وقَال في صحيح سنن الترمذي[٢]: (صحيح)، وهو كذلك.

وللحديث طريق أخرى عن أنس بن مالك رواها: البزار[٣] عن يوسف بن موسى[٤]، والطبراني في معجمه الكبير[٥] عن القاسم بن زكريا المطرز، كلاهما عن تميم بن زياد(هو: الرازي)-وقال الطبراني: تميم ابن الجعد-عن أبي جعفر الرازي عن ثابت البناني عنه به، بنحوه. وللطبراني: (**خير نساء العالمين**...)، ثم بمثله. وتميم بن زياد قال أبو حاتم[٦]: (لا بأس به)-وتقدم-؛ والحديث حسن من طريقه. وتميم بن الجعد ترجم له ابن أبي حاتم [٧]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وهكذا سماه: ابن عبدالبر في الاستيعاب[٨]، وابن الأثير في أسد الغابة[٩]، ولعل الحديث معروف عنه، وعن ابن زياد-والله أعلم-. وشيخهما: أبو جعفر الرازي هو:

---

(١) (٣/ ١٧٤٥) رقم/ ٦١٨١.

(٢) (٣/ ٢٤٤) رقم/ ٣٠٥٣.

(٣) [٨٩/ ب] الأزهرية.

(٤) وعن يوسف عن تميم بن زياد رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٣٦٤) ورقمه/ ٢٩٦١.

(٥) (٢٢/ ٤٠٢) ورقمه/ ١٠٠٤ عن القاسم بن زكريا المطرز عن يوسف بن موسى القطان عن تميم بن الجعد به، بنحوه.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٤) ت/ ١٧٨٣.

(٧) الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٣) ت/ ١٧٧٧.

(٨) (٤/ ٢٨٤-٢٨٥).

(٩) (٦/ ٨٣).

عيسى بن أبي عيسى الرازي، مولى بني تميم، تقدم أنه ضعفه الجمهور؛ لسوء حفظه، وكثرة وهمه؛ فهذا السند ضعيف، ويرتقي بما قبله إلى درجة: الحسن لغيره-والله الموفق-.

ورواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[١] عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس به، بمثله... وتقدم من حديثه عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة، فلعله عنده على الوجهين عن عبدالرزاق.

ورواه: الخطيب البغدادي في تأريخه بسنده عن عبدالله بن إبراهيم البغدادي عن عبدالرحمن بن سعد عن أبي جعفر الرازي عن أبي عبدالرحمن محمد بن سعيد عن ثابت عن أنس به، بنحوه... فزاد فيه: أبا عبدالرحمن محمد بن سعيد، بين ثابت، وبين أبي جعفر. وعبدالله بن إبراهيم، ترجم له الخطيب[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وتقدم أن أبا جعفر الرازي سيء الحفظ، فلعل هذا منه – والله أعلم-.

١٨٧٧-[٢] عن أبي هريرة-رضي الله عنه – أن النبي-صلى الله عليه وسلم – قَال: (**بِحَسْبِكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِ أَرْبَعٌ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَخَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ**)، ثُمَّ ذَكَرَ: مريَم، وَآسية.

---

(١) (٢/ ٧٥٨) ورقمه/ ١٣٣٢، وَ (٢/ ٧٦٠) ورقمه/ ١٣٣٨. ورواه من طريقه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٧-١٥٨)، وقَال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً يخرجاه بهذا اللفظ)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٥٧-١٥٨).

(٢) (٩/ ٤٠٤) ت/ ٥٠٠٩.

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن محمد بن أبان عن سليمان الشاذكوني عن داود بن أبي سليمان عن محمد بن جحادة عن عمران بن كثير عن أبي زرعة عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلاّ داود بن أبي سليمان، تفرد به الشاذكوني)اهـ، والشاذكوني هو: سليمان بن داود، أبو أيوب، وضاع، هالك[٢]. يرويه عن داود بن أبي سليمان، ولم أر له ترجمة فيما بين يدي من كتب الرجال، والتواريخ. وفي الإسناد: محمد بن جحادة، وهو ثقة، لكنه يغلو في التشيع[٣]. وعمران ابن كثير لم أقف على ترجمة له – أيضاً-. وأبو زرعة هو: ابن عمرو بن جرير، ومحمد بن أبان – شيخ الطبراني – هو: ابن عبدالله المدني. ومن العجيب أن القرطبي[٤] ذكر هذا الحديث في تفسيره فصححه، وهذا ذهول منه عن علله. وهو حديث موضوع من هذا الوجه.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، رواها: ابن عبدالبر في الإستيعاب[٥] بسنده عن بدل بن المحبر عن عبدالسلام عن أبي يزيد المدني عنه به، بلفظ: (**خير نساء العالمين أربع...**)، فذكر فيه خديجة، وفاطمة. وفي إسناده: عبدالسلام، وهو: ابن عجلان لا يحتج بحديثه[٦]. وشيخه أبو

---

(١) (٨/ ٤٠٧) ورقمه/ ٧٤٢٤.
(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٢٣).
(٣) انظر: العلل للإمام أحمد -رواية: عبدالله- (٣/ ٩٣) رقم النص/ ٤٣٣٥، و(٣/ ٢٣٨) رقم النص/ ٥٠٤٩، والديوان (ص/ ٣٤٤) ت/ ٣٦٣٠.
(٤) تفسيره (٤/ ٨٣).
(٥) (٤/ ٢٨٤، ٣٧٦-٣٧٧).
(٦) انظر: الميزان (٣/ ٣٣٢) ت/ ٥٠٥٧، ولسانه (٤/ ١٦) ت/ ٣٤.

يزيد قَال مالك: (لا أعرفه)، ووثقه ابن معين -وتقدم-. وحديثه عن أبي هريرة منقطع، قَال يعقوب بن سفيان[١]: قَال علي: (... لم يسمع من أبي هريرة). والحديث من هذا الوجه بحديث أنس المتقدم عليه: حسن لغيره-والله الموفق برحمته-.

١٨٧٨-[٣] عن ابن عباس-رضي الله عنهما – قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّة: خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّد**) ثم ذكر: مريم، وآسية.

رواه: الإمام أحمد[٢]، ورواه: أبو يعلى[٣] عن زهير، كلاهما عن يونس ابن محمد[٤]، ورواه: الإمام أحمد -أيضاً-[٥] عن أبي عبدالرحمن، وعن[٦] عبدالصمد، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن علي ابن عبدالعزيز عن

---

(١) المعرفة (٢/ ١٢٩).

(٢) (٤/ ٤٠٩) ورقمه/ ٢٦٦٨، ومن طريقه هذه رواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٨٣).

(٣) (٥/ ١١٠) ورقمه/ ٢٧٢٢.

(٤) الحديث من طريق يونس بن محمد (وهو: المؤدب) رواه – كذلك-: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٦٠-٧٦١) ورقمه/ ١٣٣٩، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٣) ورقمه/ ٨٣٥٥ – وهو في الفضائل (ص/ ١٩٦) ورقمه/ ٢٥٠ –، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٥).

(٥) (٥/ ٧٧) ورقمه/ ٢٩٠١.

(٦) (٥/ ١١٣) ورقمه/ ٢٩٥٧.

(٧) (١١/ ٢٦٦) ورقمه/ ١١٩٢٨، و(٢٣/ ٧) ورقمه/ ١.

حجاج بن المنهال[1] وعارم أبي النعمان[2]، وعن أحمد ابن علي الأبار عن علي بن عثمان اللاحقي، سبعتهم عن داود بن أبي الفرات الكندي[3] عن علباء[4] بن أحمر[5] اليشكري عن عكرمة عنه، أطول من هذا...والحديث صحيح من هذا الوجه. وقد صححه جماعة، منهم: ابن حبان[6]، والحاكم[7]، وابن حجر[8]، والذهبي[9]، والسيوطي[10]، والألباني[11].

---

(١) الحديث من طريق حجاج رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ٨٣٦٤ - وهو في الفضائل (ص/ ١٩٩) ورقمه/ ٢٥٩-.

(٢) الحديث من طريق عارم رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٣) ورقمه/ ٨٣٥٧ - وهو في الفضائل (ص/ ١٩٧) ورقمه/ ٢٥٢-، وابن عبدالبر في الإستيعاب (٤/ ٢٨٥).

(٣) الحديث رواه-أيضاً-: عبد بن حُميد في مسنده (المنتخب ص/ ٢٠٥ ورقمه/ ٥٩٧) عن محمد بن الفضل، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٧٠-٤٧١ ورقمه/ ٧٠١٠) بسنده عن محمد بن أبان الواسطي، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٩٤-٥٩٥) بسنده عن موسى بن إسماعيل، وَ (٢/ ٤٩٧) بسنده عن أبي داود الطيالسي، وابن عبدالبر في الإستيعاب (٤/ ٣٧٦) بسنده عن حازم، خمستهم عن داود بن أبي الفرات به.

(٤) بعين مهملة مكسورة. قاله ابن ماكولا في الإكمال(٦/ ٢٦٥-٢٦٧).

(٥) بالحاء المهملة، وآخره راء. قاله صاحب الإكمال (١/ ١٨).

(٦) إذ رواه في صحيحه، وتقدمت الحوالة عليه.

(٧) رواه في عدة مواضع من المستدرك، وتقدمت الحوالات عليه.

(٨) الفتح (٧/ ١٦٨).

(٩) في عدة مواضع من تلخيصه للمستدرك.

(١٠) الجامع الصغير (١/ ١٩٥) رقم/ ١٣٠٧، وانظر: فيض القدير (٢/ ٦٨).

(١١) صحيح الجامع الصغير (١/ ٢٥٣) رقم/ ١١٣٥.

وحسنه: النووي في تهذيب الأسماء[١]. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وقَال — وقد عزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى، والطبراني —: (ورجالهم رجال الصحيح) اهـ.

وللحديث طرق أخرى، رواها: الطبراني في الكبير[٣] عن جعفر بن محمد الفريابي، وفي الأوسط[٤] عن أحمد، كلاهما عن أبي جعفر النفيلي عن عبدالعزيز بن محمد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس به، بلفظ: (**سيدات نساء الجنة — بعد مريم بنت عمران—: فاطمة، وخديجة، وآسية — امرأة: فرعون —**)... وهذا إسناده حسن؛ فيه عبدالعزيز بن محمد، وهو الدراوردي، حسن الحديث. وإبراهيم بن عقبة — في الإسناد — هو: ابن أبي عياش، واسم أبي جعفر: عبدالله بن محمد، وكريب هو: مولى ابن عباس، وأحمد — شيخ الطبراني — هو عبدالرحمن الحراني.

ورواه: الطبراني في الكبير[٥] — أيضاً — عن علي بن عبدالعزيز عن الزبير بن بكار عن محمد بن حسن عن عبدالعزيز بن محمد عن موسى بن عقبة عن كريب به، بمثل حديث إبراهيم بن عقبة عن كريب... وعلي بن عبدالعزيز هو: البغوي. ومحمد بن حسن هو: ابن زبالة كذاب هالك[٦]،

---

(١) (٢/ ٣٤١-٣٤٢).
(٢) (٩/ ٢٢٣).
(٣) (١١/ ٣٢٨) ورقمه/ ١٢١٧٩.
(٤) (٢/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ١١١١.
(٥) (٢٣/ ٧) ورقمه/ ٢.
(٦) وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ٢٢٣).

حدث به عن الداوردي عن موسى، والمحفوظ أنه من حديث الداوردي عن إبراهيم -أخي موسى-، فهذه طريق لاشيء للحديث، وهو صحيح من طرق-كما تقدم-. قَال ابن عبدالبر[١] -وقد ذكره من طريق الداوردي عن إبراهيم بن عقبة-: (وهذا هو الصواب في إسناد هذا الحديث، ومتنة، وإنما رواية الداوردي عن إبراهيم بن عقبة لا عن موسى ابن عقبة) اهـ.

والحديث أورده الهيثمي في موضع آخر في مجمع الزوائد[٢]، وقَال: (رواه: الطبراني في الأوسط وفي الكبير بنحوه، ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي، وثقه ابن حبان)اهـ، ولم أره من طريق ابن مروان هذا في المعجم الكبير، فلعله في القدر المفقود-فيما أعلم-من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان، وحديث موضوع بإسناده الوارد به في بعض كتب نطاق البحث، وقد ثبت نحوه بإسناد حسن لغيره من طريق أخرى- والله أعلم-.

---

(١) الإستيعاب (٤/ ٢٨٦).
(٢) (٩/ ٢٠١).

۞ المطلب الثالث:

ما ورد في فضائل ميمونة بنت الحارث، وأخواتها: أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، وسلمى بنت عميس، وأسماء بنت عميس- رضي الله عنهن جميعا -

١٨٧٩-١٨٨٠-[١-٢] عن ابن عباس-رضي الله تعالى عنهما- قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**الأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ: مَيْمُونَةُ -زَوْجُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم-، وَأُمُّ الفَضْلِ بنْتُ الحَارِث، وَسَلْمَى - امْرَأَةُ: حَمْزَةَ -، وَأَسْماءُ بِنْتُ عَمُيَسٍ - هِيَ أُخْتُهُنَّ لأُمِهِنَّ -**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم الكشي، كلاهما عن عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي[(٢)]، ورواه-يضاً-[(٣)]عن أبي مسلم الكشي-وحده- عن الحجبي، ورواه-أيضاً-[(٤)] عن مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن أبيه، كلاهما

---

(١) (١١/ ٣٢٧-٣٢٨) ورقمه/ ١٢١٧٨.

(٢) ومن طريق الحجبي رواه-أيضاً-: النسائي في الفضائل (ص/ ٢١٤) ورقمه/ ٢٨١، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٢-٣٣)، وأبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٣٥٤) ورقمه/ ٧٦٧٦ والبيهقي قي السنن الكبرى (٥/ ١٠٣).

(٣) (٢٤/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ٣٦٠.

(٤) (٢٤/ ٣٠٢) ورقمه/ ٧٦٧.ورواه: عنه أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٣٥٤) ورقمه/ ٧٦٧٦.

(الحجبي، وإبراهيم) عن عبدالعزيز بن محمد[1] عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عنه به.

وخالفهما: يعقوب بن محمد الزهري، فيما رواه: الطبراني[2] عن الجذوعي عن عقبة بن مكرم عنه عن الدراوردي به عن ابن عباس عن ميمونة به، بلفظ: (**الأخوات مؤمنات**)، يعني... فسماهن. وفي الإسناد الأول: علي بن عبدالعزيز، وهو: البغوي، وأبو مسلم الكشي، وهو: إبراهيم بن عبدالرحمن، وإسناد حديثهما حسن، لأجل: الداوردي، وهو حسن الحديث. وفي الإسناد الثاني: مصعب بن إبراهيم – شيخ الطبراني – لم أقف على ترجمة له. وفي الإسناد الثالث: يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف الحديث، وخالف الأحفظ، والأكثر في قوله: عن ابن عباس عن ميمونة؛ فطريقه منكرة، وبه أعل الهيثمي[3] طريقه.

والجذوعي -شيخ الطبراني- هو: محمد بن محمد. وشيخه عقبة هو: ابن مكرم، أبو عبدالملك البصري.

---

(١) وكذا رواه: ابن عبدالبر في الإستيعاب (٤/ ٤٠٠-٤٠١)، وابن عساكر في الأربعين[٤٦/ أ-ب] بسنديهما عن عبدالعزيز بن محمد به.

(٢) في الكبير (٢٤/ ١٩) ورقمه/ ٤٠.

(٣) مجمع الزوائد (٩/ ٢٤٩)، ثم قال: (وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، ولا يقرّ عليه؛ يعقوب بن محمد إنما روى له البخاري تعليقاً، ولم يرو له مسلم (انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب ص/ ١٠٩٠ ت/ ٧٨٨٨). وشيخ الطبراني لم يرو له أحد-أصلاً- من أصحاب الكتب الستة.

والحديث صححه: الحاكم[1]، والذهبي[2]، والصواب أنــه حــسن فحسب؛ لأن مداره على الدراوردي، وقد عرفت حاله، وبهذا حكم عليه الدارقطني[3].

وأورده الهيثمي في موضعين، تقدم أحدهما، وقَال في الآخر[4]: (رواه: الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح) اهـــ، وليس الأمــر كذلك في كل طرقه عند الطبراني!

---

(١) المستدرك، الموضع المتقدم نفسه.

(٢) التلخيص (٤/ ٣٣).

(٣) الأربعين[٤٦/ أ-ب].

(٤) (٩/ ٢٦٠).

۞ المطلب الرابع:

ما ورد في فضائل نساء قريش

١٨٨١-[١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه – عن النبي-صلى الله عليه وسلم – قَال: (**خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ**[١]؛ **أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ**).

هذا الحديث جاء عن أبي هريرة من عشرة أوجه.

الأول رواه: البخاري[٢] – وهذا لفظه-، ومسلم[٣]، والإمام أحمد[٤]، ثلاثتهم من طرق عن ابن شهاب الزهري[٥] عن سعيد بن المسيب عنه به... وفي حديث بعضهم قصة. قَال البخاري – عقبة –: (تابعه ابن أبي

---

(١) سيأتي في حديثي معاوية، وابن عباس-رضي الله عنهم – مرفوعاً: (... **صالح نساء قريش**)، ورقماها/ ١٨٧٩، ١٨٨٢.

(٢) في (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قول الله – تعالى –: "إذا قالت الملائكة يا مريم...")٦/ ٥٤٤ ورقمه/ ٣٤٣٤ عن ابن وهب (يعني: عبدالله) عن يونس (هو: ابن يزيد الأيلي) عن ابن شهاب به.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل نساء قريش) ٤/ ١٩٥٩ ورقمه/ ٢٥٢٧ عن حرملة بن يحي عن ابن وهب عن يونس، ورواه-أيضاً-: عن محمد بن رافع وعبد بن حُميد، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر، كلاهما (يونس، ومعمر) عن ابن شهاب به، بنحوه. والحديث في جامع معمر(١١/ ٣٠٣) ورقمه/ ٢٠٦٠٣. ورواه من طريق عبدالرزاق عنه-كذلك-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان١٤/ ١٦٥ ورقمه/ ٦٢٦٨).

(٤) (١٣/ ٨٨-٨٩) ورقمه/ ٧٦٥٠ عن عبدالرزاق به، بنحوه، مطولاً. ورواه: في موضع آخر (١٣/ ١٣٧) ورقمه/ ٧٧٠٩ مختصراً، بالإسناد نفسه.

(٥) والحديث من طريق ابن شهاب رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢٥) ورقمه/ ١٥٣١، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٩١٣٤.

أخي الزهري، وإسحاق الكلبي عن الزهري) اهـ، يعني: تابعا يونس؛ لأن في حديثه عن الزهري وهماً قليلاً... والحديث عند مسلم، والإمام أحمد من طريق معمر عن الزهري، فهو متابع ثالث.

والثاني رواه: البخاري[1]، ومسلم[2]، والإمام أحمد[3]، ثلاثتهم من طرق عن أبي الزناد عن ابن هرمز الأعرج عنه به... ووقع في روايتي البخاري، ومسلم: (**خير نساء ركبن الإبل نساء قريش**)، وقال الآخر: (صالح نساء قريش)... ذلك أنه لسفيان فيه شيخين، الآخر منهما ابن طاووس-وسيأتي حديثه-. واسم أبي الزناد: عبدالله بن بن ذكوان، وشيخه هو: عبدالرحمن بن هرمز، وفي إسناد الإمام أحمد عنعنة محمد بن إسحاق، وتقدم أنه مدلس، والمدلس إذا عنعن فقد إسناده شرط الاتصال. ولكنه متابع.

---

(١) في (كتاب: النكاح، باب: إلى من ينكح وأي النساء خير)٩/ ٢٧ ورقمه/ ٥٠٨٢عن أبي اليمان(يعني: الحكم بن نافع)عن شعيب(وهو: ابن أبي حمزة)، ورواه-أيضاً-في(كتاب: النفقات، باب: حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة)٩/ ٤٢١ ورقمه/ ٥٣٦٥عن علي بن عبدالله عن سفيان(وهو: الثوري)، كلاهما عن أبي الزناد به، بنحوه.

(٢) في الموضع المتقدم، الحوالة نفسها، عن ابن أبي عمر (وهو: محمد بن يحي) عن سفيان به، بنحو حديث علي بن عبدالله عنه، ورواه-أيضاً-: في الموضع نفسه عن عمرو الناقد عن سفيان (وهو الثوري) عن أبي الزناد به، بنحوه.

(٣) (١٥/ ٤٩٥) ورقمه/ ٩٧٩٧ عن يزيد (وهو: ابن هارون) عن محمد (وهو: ابن إسحاق)، ورواه-أيضاً - (١٥/ ٥٥) ورقمه/ ٩١١٣ عن أبي أحمد الزبيري (وهو: محمد بن عبدالله) عن سفيان (وهو: الثوري)، كلاهما عن أبي الزناد به. و الحديث عن سفيان رواه-أيضاً-: الحميدي في مسنده (٢/ ٤٥١ - ٤٥٢) ورقمه/ ١٠٤٧.

والثالث رواه: البخاري[١]، ومسلم[٢]، كلاهما من طريق سفيان، ورواه: مسلم[٣] -أيضاً-، والبزار[٤]، كلاهما من طريق معمر، كلاهما عن ابن طاووس عن أبيه عنه به...وابن طاووس هو الّذي قَال في الرواية: (.. **صالح نساء قريش**)، نص عليه ابن حجر في الفتح. [٥]وسفيان هو: ابن سعيد الثوري، واسم ابن طاووس: عبدالله، ومعمر هو: ابن راشد.

والرابع رواه: مسلم[٦] بسنده عن سليمان بن بلال عن سهيل، ورواه: البزار[٧]عن محمد بن موسى عن عاصم بن علي عن قيس عن أبي حصين، كلاهما عن أبي صالح السمان عنه، بمثل حديث معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن الأعرج... وسهيل هو: ابن أبي صالح ذكوان السمان. وإسناد البزار ليس بذاك؛ فيه علل منها: أن قيساً، وهو: ابن الربيع الأسدي، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث

---

(١) في الموضع المتقدم، من كتاب: النفقات، بالإسناد نفسه.

(٢) في الموضع المتقدم لحديث ابن هرمز الأعرج، بالإسناد نفسه. ورواه — في الموضع نفسه أيضاً — عن عمرو الناقد عن سفيان به، بنحوه.

(٣) (٤/ ١٩٥٩) عن محمد بن رافع وعبد بن حُميد، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر به.

والحديث في الجامع لمعمر(١١/ ٣٠٣) ورقمه/ ٢٠٦٠٣، ورواه من طريقه — أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٩٣).

(٤) [٢٥٠/ أ الأزهرية] عن الحسين بن مهدي عن عبدالرزاق به. .

(٥) (٩/ ٤٢٢).

(٦) في الموضع المتقدم نفسه (٤/ ١٩٦٠) عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي عن خالد (قَال: يعني ابن مخلد) عن سليمان (قَال: وهو ابن بلال) به، بنحوه.

(٧) [١٧٥/ أ] كوبريللّي، و[٢٢٩/ أ] الأزهرية.

به. وعاصم بن علي هو: ابن عاصم الواسطي، قال ابن حجر: (صدوق ربما وهم)-وتقدما-.

والخامس رواه: مسلم[١]، والإمام أحمد[٢]، كلاهما من طريق معمر عن همام بن منبه عنه به، بلفظ: (**خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش...**).

والسادس رواه: الإمام أحمد[٣] عن عبدالرحمن بن مهدي عن حماد عن محمد بن زياد عنه به... وإسناده صحيح على شرط مسلم، حماد هو: ابن سلمة، ومحمد بن زياد هو: القرشي.

والسابع رواه: الإمام أحمد -أيضاً-[٤]، والبزار[٥]عن محمد بن بشار، كلاهما عن يزيد[٦] عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه به، بنحوه... ورجال إسناده رجال الجماعة؛ يزيد هو: ابن هارون، وأبو سلمة هو: ابن عبدالرحمن بن عوف، ومحمد بن عمرو بن علقمة، حسن الحديث.

---

(١) في الموضع المتقدم نفسه (٤/ ١٩٥٩ - ١٩٦٠) عن محمد بن رافع وعبد بن حُميد، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر به، بنحوه.

(٢) (١٣/ ٥٤٣) ورقمه/ ٨٢٤٤ عن عبدالرزاق به، بمثل حديث مسلم.

(٣) (١٦/ ٩١) ورقمه/ ١٠٠٥٩.

(٤) (١٦/ ٣١١ - ٣١٢) ورقمه/ ١٠٥٢٥.

(٥) [٦٧/ ب] كوبريللّي.

(٦) الحديث عن يزيد رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٧) ورقمه/ ١، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٢٥ - ٦٢٦) ورقمه/ ١٥٣٣.

والثامن رواه: الإمام أحمد -أيضاً-[١] عن زيد بن الحباب، ورواه: أبو يعلى[٢] عن يحيى بن أيوب عن سعيد بن عبدالرحمن، كلاهما (زيد، وسعيد) عن موسى بن عليّ عن أبيه عنه به... وإسناد الإمام أحمد صحيح على شرط مسلم؛ موسى بن عُلي هو: ابن رباح اللخمي. وإسناد أبي يعلى حسن؛ فيه: سعيد بن عبدالرحمن، وهو: الجمحي، صدوق.

والتاسع رواه: البزار[٣]عن عمرو بن علي عن صفوان عن محمد بن عجلان عن أبيه عنه به، بنحوه...وابن عجلان صدوق إلاّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. وصفوان هو: ابن عيسى. والإسناد: حسن لغيره.

والعاشر رواه: البزار[٤]-كذلك-عن عمرو بن علي عن عبدالأعلى عن هشام عن محمد عنه به...وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. عمرو هو: الفلاس، وعبدالأعلى هو: ابن عبدالأعلى، وهشام هو: ابن حسان، ومحمد هو: ابن سيرين.

١٨٨٢-[٢] عن معاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنهما – قَال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم – يقول: (**خَيْرُ نِسَوَةٍ رَكِبْنَ الإِبِلِ**

---

(١) (١٦/ ٥٣٧) ورقمه/ ١٠٩٢١.
(٢) (٣/ ٢٥٢-٢٥٣) ورقمه/ ١٠٤٣.
(٣) [١٠٧/ أ-ب] كوبريللّي.
(٤) [٣٠٠/ ب] الأزهرية.

صَالِحُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ؛ أَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ، وَأَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ).

رواه: الإمام أحمد[١] -واللفظ له-، والطبراني في الكبير[٢] عن فضيل ابن محمد الملطي، كلاهما عن أبي نعيم عن عبدالله بن مبشر - مولى: أم حبيبة - عن زيد بن أبي عتاب عنه[٣] به، بأطول منه... ولفظ الطبراني نحوه، وليس له فيه القيد.

والحديث من طريق الإمام أحمد رواه: ابن حجر في تغليق التعليق[٤]، ثم قَال: (وهذا إسناد صحيح متصل، ورجاله ثقات)، وهو كما قَال. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقَال: (ورجاله ثقات)، وكان قد عزاه إلى الطبراني وحده، وفاته عزوه إلى الإمام أحمد، وهو عنده-كما تقدم-. وشيخ الطبراني: فضيل بن محمد الملطي، ترجم له ابن أبي حاتم، والذهبي، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً... لكن تابعه الإمام أحمد بن حنبل-كما تقدم-. واسم أبي نعيم: الفضل بن دكين.

---

(١) (٢٨/ ١٢٦) ورقمه/ ١٦٩٢٩.

(٢) (١٩/ ٣٤٢ - ٣٤٣) ورقمه/ ٧٩٢.

(٣) والحديث عن معاوية-رضي الله عنه - ذكره البخاري في صحيحه في (كتاب: النفقات، باب: حفظ المرأة زوجها)٩/ ٤٢١إثر الحديث ذي الرقم/ ٥٣٦٥.

(٤) (٤/ ٤٨١ - ٤٨٢).

(٥) (٤/ ٢٧١).

١٨٨٣-[٣] عن أم هانئ بنت أبي طالب-رضي الله عنها - قَالت: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم - (**خَيْرُ نسَاء رَكِبْنَ الإِبْلِ نسَاءُ قُرَيْش؛ أُحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ في صِغَرِهِ، وَأَرْعَاه عَلَى بَعْلٍ في ذَات يَده**).

رواه: الطبراني في الكبير(١)، وفي الأوسط(٢) عن العباس بن أحمد بن أبي عقيل البغدادي عن محمد بن بكار، ورواه-أيضاً-: في الأوسط(٣) عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أحمد بن إبراهيم الموصلي، كلاهما عن أبي إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عنها بـه... قَال الطبراني في الموضع الثاني من الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل ابن أبي خالد إلا أبو إسماعيل المؤدب، تفرد به أحمد بن إبراهيم) اهـ، وله في الموضع الأول نحوه، مختصراً. وقوله إن أحمد بن إبراهيم تفرد به عن أبي إسماعيل المؤدب محمول على ما علم! واسم أبي إسماعيل: إبراهيم بن سليمان.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إلى الطبراني في معجميه المتقدمين، ثم قَال: (ورجاله ثقات) اهـ. وأبو إسماعيل المؤدب، وأحمد بن إبراهيم الموصلي -وهو: أبو علي- صدوقان، الأول منهما يغرب. وشيخ الطبراني: العباس بن أحمد البغدادي ترجم لـه الخطيب في تأريخه(٥)،

---

(١) (٢٤/ ٤٣٦-٤٣٧) ورقمه/ ١٠٦٧.
(٢) (٥/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ٤٢٥٤.
(٣) (٦/ ٢٨٨) ورقمه/ ٥٦١٥.
(٤) (٤/ ٢٧١).
(٥) (١٢/ ١٥٠) ت/ ٦٦١٠.

والذهبي في تأريخ الإسلام[١]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، لكنه متابع من وجه حسن-وتقدم-.

وخالف عبدالله بن نمير إسماعيل بن أبي خالد... فرواه: ابن سعد[٢] عنه عن الشعبي به، مرسلاً، مرفوعاً... ولعل الشعبي استعجل فأرسله.

والحديث له شواهد عدة، منها حديث: أبي هريرة-رضي الله عنه- عند الشيخين-وتقدم قبل حديث-، وهو بها: صحيح لغيره.

١٨٨٤-[٤] عن ابن عباس-رضي الله عنهما — أن النبي-صلى الله عليه وسلم — قَال لسودة[٣]: (**يَرحمُكِ الله، إنَّ خَيْرُ نسَاء رَكبْنَ أعجَازَ الإبلِ صَالحُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ؛ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ في صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلٍ في ذَاتِ يَدِه**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد بن حنبل[٤] عن أبي النضر، وأبو يعلى الموصلي[٥] عن منصور بن أبي مزاحم[٦]، وأبو القاسم الطبراني في المعجم

---

(١) حوادث (٢٩١-٣٠٠ هـ) ص/ ١٧٣.

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ١٥٢).

(٣) القرشية...وهي غير سودة بنت زمعة القرشية زوج النبي-صلى الله عليه وسلم-.

انظر: الإصابة (٤/ ٣٣٩) ت/ ٦٠٨.

(٤) (٥/ ٩٢) ورقمه/ ٢٩٢٣.

(٥) (٥/ ٨٥-٨٦) ورقمه/ ٢٦٨٦.

(٦) وعن منصور رواه-أيضاً-: ابن أبي خيثمة في تأريخه(١/ ١٧٤) ورقمه/ ٢٨٣ كمال.

الكبير[١] عن أبي خليفة عن أبي الوليد، ثلاثتهم عن عبدالحميد بن بهـــرام عن شهر بن حوشب عنه به، في قصة... واللفظ للطبراني، ولبقيتهم نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليهم، ثم قَال: (وفيه: شهر بن حوشب، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات) اهـــ. والحديث من هذا الوجه حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح[٣]، وتغليق التعليق[٤].

وفي الإسناد: شهر بن حوشب، وهو: الأشعري، فيه ضعف، فروايته فيها لين. لكنه توبع، فقد رواه: قاسم بن ثابت في الدلائل[٥] بسنده عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به. والحكم بن أبان هو: أبـــو عيسى العدني، فيه ضعف.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٦] عن هشام بن محمـــد بـــن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس به، بنحوه، مختصراً... وهذا إسناد لا شيء؛ لأن هشام بن محمد بن السائب تقدم أنه رافـــضي متروك. وأبوه رافضي كذاب، أسوأ حالاً من ابنه...فبئس حال الوالـــد، ومن ولد.

---

(١) (١٢/ ١٩٢) ورقمه/ ١٣٠١٤، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٣٦٥) ورقمه/ ٧٦٩٦، وفي الحلية (٦/ ٦٦)، وقرن به أبا أحمد محمد بن أحمد الجرجـــاني... وقَال: (تفرد به عبدالحميد عن شهر).

(٢) (٤/ ٢٧٠-٢٧١).

(٣) (٩/ ٤٢٢).

(٤) (٤/ ٤٨٣).

(٥) كما في: تغليق التعليق (٤/ ٤٨٣).

(٦) (٨/ ١٥١-١٥٢).

والحديث من طريقيه الأولى، والثانية دون قوله لسودة: (**يرحمك الله**) حسن لغيره، له شواهد كثيرة كحديث أبي هريرة-رضي الله عنه-عند البخاري، ومسلم، وغيرهما-وتقد آنفا-[١].

١٨٨٥-[٥] عن طلحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-قَال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم – يقول: (**خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ؛ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجَ**).

رواه: البزار[٢] عن عبدالله بن شبيب عن عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير عن محمد بن عبدالرحمن العامري عن أبي بكر بن عبدالله – يعني: ابن أبي سبرة – عن عمرو بن أبي عمرو عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبيه عنه به... وقَال: (ولا نعلم روى إبراهيم بن الحارث عن طلحة إلاّ هذا الحديث، ولا نعلم يروى هذا الكلام عن طلحة إلا بهذا الإسناد، من هذا الوجه، وأبو بكر بن عبدالله هذا لين الحديث)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قَال: (وفيه: أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك) اهـ، بل ابن أبي سبرة هذا مكذّب، اتهمه جماعة منهم: الإمام أحمد، وابن حبان، وابن عدي-كما مر في موضع غير

---

(١) برقم/ ١٨٠٠.
(٢) (٣/ ١٥٢) ورقمه/ ٩٣٦.
(٣) (٤/ ٢٧١).

هذا-. وشيخ البزار: عبدالله بن شبيب، متروك الحديث. والرواية في هذا الباب ثبتت من طرق تقدمت، وفيها ما يغني عن الطرق الواهية.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على خمسة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان – أحدهما متفق عليه-. وحديث صحيح لغيره. وآخر حسن لغيره. وأخر موضوع بإسناده الواردة به، وقد ثبت من طرق أخرى. وذكرت فيه حديثاً واحداً في المتابعات، والشواهد-والله ولي التوفيق-.

المبحث الثاني

ما ورد في تفصيل فضائل الصحابيات على الانفراد

وفيه مطالب:

۞ المطلب الأول:

من عُرفن بأعيانهن...وفيه ستة وستون قسماً:

۞ القسم الأول:

ما ورد في فضائل خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية -رضي الله عنها-

١٨٨٦-١٨٨٧-[١-٢] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: أتى جبريلُ النبيَّ-صلى الله عليه وسلم-فقال: (**يَا رَسُولَ اللهِ، هذه خَدِيْجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيْه إِدَامٌ، أَوْ طَعَامٌ، أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلامُ مِنْ رَبِّهَا، وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ لاَ صَخَبَ فِيْهِ، وَلاَ نَصَب**).

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[1]-وهذا لفظه-،

(١) في (كتاب: فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، باب: تزويج النبي-صلى الله عليه وسلم-خديجة، وفضلها) ٦/ ١٢٢ ورقمه/ ٣٠٨ عن قتيبة بن سعيد، وفي (كتاب: التوحيد، قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾)١٣/ ٤٧٣ ورقمه/ ٧٤٩٧ عن زهير بن حرب، كلاهما عن محمد بن فضيل به. ومن طريقه عن قتيبة رواه-أيضاً-: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٥٥) ورقمه/ ٣٩٥٣.

ومسلم(١)، والإمام أحمد(٢)، وأبو يعلى(٣)، والطبراني في الكبير(٤)، خمستهم من طرق عن محمد بن فضيل(٥) عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة به... وليس للبخاري عن زهير بن حرب عن ابن فضيل قوله: **(منِّي)**. ولمسلم فيه: **(من قصب)**، و لم يقل أبو بكر بن أبي شيبة عنده: **(ومنِّي)**. وعمارة هو: ابن القعقاع الضبي، وأبو زرعة-شيخه-هو: ابن عمرو بن جرير البجلي.

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل خديجة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٨٧ ورقمه/ ٢٤٣٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وابن نمير، ثلاثتهم عن ابن فضيل به. ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٨٤). ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٣٨٢) ورقمه/ ٢٩٨٩ عن أبي بكر بن أبي شيبة به، بمثله.

(٢) (١٢/ ٧١) ورقمه/ ٧١٥٦ عن ابن فضيل به. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٨٥٤) ورقمه/ ١٥٨٨ سنداً، ومتنا. ومن طريقه رواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٥)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه بهذه السياقة)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٨٥).

(٣) (١٠/ ٤٧٧) ورقمه/ ٦٠٨٩ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل به، بمثله. ورواه عنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٦٩ ورقمه/ ٧٠٠٩).

(٤) (٢٣/ ٩) ورقمه/ ١٠ عن ابن نمير عن ابن فضيل به، مثله.

(٥) الحديث رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢٩) ورقمه/ ١، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٤) ورقمه/ ٨٣٥٨ ، وفي فضائل الصحابة (ص/ ١٩٧-١٩٨) ورقمه/ ٢٥٣، وابن عساكر في الأربعين[١٥أ-ب]، كلهم من طرق عن ابن فضيل به، بنحوه.

ورواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن عيسى بن يونس، وعن[٢] عبدالواحد بن زياد-وهو من طريق عبدالواحد في الأوسط[٣] أيضاً-، كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به، بلفظ: (**بشر رسول الله-صلى اله عليه وسلم-خديجة ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب**). وقرن عبدالواحد بن زياد في حديثه بأبي هريرة: أبا سعيد الخدري-رضي الله عنهما-. قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا عبدالواحد بن زياد، ولم يروه عن عبدالواحد إلاّ عمرو بن عاصم، تفرد به أبو بكر الزهيري[٤]. ورواه عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وحده) اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال: (حديث أبي هريرة في الصحيح. رواه: الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه محمد بن عبدالله الزهيري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ. ومحمد بن عبدالله هو: ابن جعفر، معروف، ثقة[٦].

---

(١) (٢٣/ ٩) ورقمه/ ٨ عن محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي عن أحمد بن جناب المصيصي عن عيسى بن يونس به.

(٢) رقم/ ٩ عن خلف بن عمرو العكبري عن أبي بكر الزهيري عن عمرو بن عاصم الكلابي عن عبدالواحد بن زياد به، بمثله.

(٣) (٤/ ٣٣٤) ورقمه/ ٣٥٧٥ بسنده في الكبير نفسه.

(٤) في الأوسط-في موضعين-: (الزهري)، وهو تحريف.

(٥) (٩/ ٢٢٤).

(٦) انظر: تأريخ بغداد (٥/ ٤٢٨) ت/ ٢٩٤١، والأنساب (٣/ ١٨٢).

وفي رواية عبدالواحد بن زياد عن الأعمش مقال لا يضره[١]، وتابعه على حديثه هذا عيسى بنُ يونس، وهو: السبيعي-كما تقدم-. وفي سند عبدالواحد: راويه عنه عمرو بن عاصم الكلابي، وهو صدوق. وفي سند عيسى: روايه عنه أحمد بن جناب المصيصي، وهو صدوق[٢]-أيضاً-، فالحديث صحيح لغيره من حديث الأعمش عن أبي صالح.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة[٣] عن ابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، بمثله.. وسنده صحيح على شرط الشيخين، وجهالة الصحابي لا تضر ، ولعله أحدُ من سماهما الأعمش في حديثه المتقدم -والله أعلم-.

١٨٨٨-[٣] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: **(مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَة للنَّبيِّ-صلى الله عليه وسلم-مَا غِرْتُ عَلَى خَديْجَةَ، هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي[٤]؛ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا. وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ**

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٥٥)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٠) ت/ ٣٥٨٥، والثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للرفاعي (ص/ ١٣٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١/ ٢٨٣) ت/ ٢٠، والتقريب (ص/ ٨٦) ت/ ٢٠.

(٣) المصنف (١٢/ ١٣٤) ورقمه/ ١٢٣٤٠.

ورواه عنه: ابن أبي عاصم في الأوائل (ص/ ٨٠) رقم/ ٧٤، وفي الآحاد والمثاني (٥/ ٣٨٤) رقم/ ٢٩٩٧.

(٤) في بعض ألفاظ الحديث: (بثلاث سنين)، وانظر: أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-لابن زبالة (المنتخب ص/ ٤٨).

مِنْ قَصَبٍ. وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ، فَيُهْدِي فِي خَلائِلِهَا مِنْهَا، مَا يَسَعُهُنّ).

وهذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[1] -وهذا لفظه-،

(١) في (كتاب: فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، باب: تزويج النبي-صلى الله عليه وسلم-خديجة، وفضلها) ٦/ ١٢١ ورقمه/ ٣٠٤ عن سعيد بن عفير عن الليث (وهو: ابن سعد)، و (٦/ ١٢١) ورقمه/ ٣٠٥ عن قتيبة بن سعيد عن حميد ابن عبدالرحمن، و (٦/ ١٢١-١٢٢) ورقمه/ ٣٠٦ عن عمر بن محمد بن حسن عن أبيه عن حفص بن غياث. وفي (كتاب: النكاح، باب: غيرة النساء ووجدهن)٩/ ٢٣٧ ورقمه/ ٥٢٢٩ عن أحمد بن أبي رجاء عن النضر (وهو: ابن شميل). وفي (كتاب: الأدب، باب: حسن العهد من الإيمان)١٠/ ٤٤٩-٤٥٠ ورقمه/ ٦٠٠٤. وفي (كتاب: التوحيد، باب قول الله-تعالى-: ﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ...﴾ الآية)١٣/ ٤٦٢ ورقمه/ ٧٤٨٤ عن عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة (وَهَو: حَماد)، خمستهم عن هشام ابن عروة به ... واللفظ لليث بن سعد، وهو لغيره بنحو حديثه. وهو من طريقه عن عمر بن محمد للبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٥٧-١٥٨) ورقمه/ ٣٩٥٦. ومن طريق النضر بن شميل رواه-أيضاً-: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ١٩٨-١٩٩) ورقمه/ ٢٥٦، ٢٥٧، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٤) ورقمه/ ٨٣٦١. ومن طريق أبي أسامة رواه-أيضاً-: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٨٥٤) ورقمه/ ١٥٨٩. ومن طريق حميد بن عبدالرحمن رواه-أيضاً-: النسائي في فضائل الصحابة (ص/ ١٩٩) ورقمه/ ٢٥٨.

ومسلم بن الحجاج(١)، وأبو عيسى الترمذي(٢)، وابن ماجه القـــزويني(٣)، والإمام أحمد(٤)، والطبراني في الكبير(٥)، ستتهم من طرق عن هشام بـــن

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل خديجة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٨٨ ورقمه/ ٢٤٣٤ عن عثمان بن أبي شيبة عن عبدة (وهو: ابن سليمان)، ثم رواه عن سهل بن عثمان عن حفص بن غياث، وَ (٤/ ١٨٨٩) عن زهير بن حـــرب، وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية (وهو: ابن خازم)، وعن أبي كريب محمد بن العلاء عـــن أبي أسامة (وهو: ابن حماد)، أربعتهم عن هشام بن عروة به، بنحوه. وهو لابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٦٧ ورقمه/ ٧٠٠٦) بسنده عن سهل بن عثمان عن حفص به.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: فضل خديجة-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٥٩ ورقمه/ ٣٨٧٥ عن أبي هشام الرفاعي (واسمه: محمد بن يزيد) عن حفص بـــن غيـــاث، وَ (٥/ ٦٥٩) ورقمه/ ٣٨٧٦ عن الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى، كلاهما عن هشام به، بنحوه. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٨٣) بسنده عن الترمذي عن الحسين بن حريث به. ورواه ابن الأثير-أيضاً-(٦/ ٨٤) بسنده عن محمد بن عبدالله بـــن غـــيلان الخزاز عن أبي هشام الرفاعي به، بمثله.

(٣) في (كتاب: النكاح، باب: الغيرة) ١/ ٦٤٣ ورقمه/ ١٩٩٧ عن هارون بـــن إسحاق عن عبدة بن سليمان به، بنحوه.

(٤) (٤٠/ ٣٥٨-٣٥٩) ورقمه/ ٢٤٣١٠ عن أبي أسامة (يعني: حمادا) عن هشام به، بنحوه، وهو في الفضائل له (٢/ ٨٥٤) ورقمه/ ١٥٨٩.

(٥) (٢٣/ ١٢) ورقمه/ ١٩ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب عن أبي معاوية، وَ (٢٣/ ١١) ورقمه/ ١٤ عن محمد بن الفضل السقطي عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة، وَ (٢٣/ ١١) ورقمه/ ١٥ عن حفص بن سعد العطار، وأحمد بن زيد بن هارون، كلاهما عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبدالله بن محمد بن يحيى بـــن عروة، وَ (٢٣/ ١١) ورقمه/ ١٦ عن علي بن عبدالعزيز (وهو: البغوي) عن عاصم بن علي عن قيس بن الربيع، وَ (٢٣/ ١٢) ورقمه/ ١٧ عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجـــدة =

عروة[1] عن أبيه عن عائشة به ... وللبخاري في حديث حفص بن غياث نحوه، وزاد: فربما قلت له: لم يكن في الدنيا امرأة إلاَّ خديجة، فيقول: (**إنها كانت، وكانت، وكان لي منها ولد**). ونحوه لمسلم من حديث حفص، إلاَّ أنَّ فيه: (قالت: فأغضبته يوماً، فقلت: خديجة؟ فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إني قد رزقت حبها**). وله من حديث عبدة ابن سليمان: (**بشَّر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-خديجة ببيت في الجنة**). وللطبراني في حديث المبارك بن فضالة أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**إن الله رزقها مني ما لم يرزق أحداً منكن**) اهـ، يعني: من الولد. وقال الترمذي عقب روايته له عن الفضل بن موسى: (من قصب، إنما يعني: قصب اللؤلؤ. هذا حديث حسن)، وقال عقب روايته له من طريق حفص بن غياث: (هذا حديث حسن صحيح غريب) اهـ، وله طريق أخرى عن عروة، وثلاث طرق أخرى عن عائشة، وستأتي.

الحوطي عن أبيه عن إسماعيل بن عياش، خمستهم عن هشام بن عروة به، بنحوه، وحديث بعضهم أخصر من بعض.

(١) الحديث رواه من طرق أخرى عن هشام: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨٥٠) ورقمه/ ١٥٧٣، وَ(٢/ ٨٥٠) ورقمه/ ١٥٨٦، وابنه عبدالله في زوائده (٢/ ٨٥٥-٨٥٦) ورقمه/ ١٥٩٢، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٥) وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٣/ ١٨٥) عنه، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٢٨٦)، وابن عساكر في الأربعين [١٤أ-ب]. ورواه الحاكم-أيضاً-(٤/ ١٧٥) باختصار كثير، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٠٧).

وقال البوصيري[١] في سند ابن ماجه: (هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات) اهـ، وهو كما قال. وفي أحد أسانيد الطبراني: عنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس مشهور. وفي آخر: شيخه أحمد بن زيد بن هارون، وهو الجمحي المكي، لا يكتب حديثه، قاله: أبو الفتح الأزدي[٢]. تابعه: مسعدة بن سعد العطار، ولا أعرف حاله. وعبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة تقدم أنه متروك، قال فيه ابن حبان: (يروي الموضوعات عن الأثبات). وفي آخر: عاصم بن علي، وهو: ابن عاصم، الواسطي، اتهمه ابن معين، وقال ابن سعد: (كان ثقة، وليس بالمعروف بالحديث، ويكثر الخطأ فيما حدث)، وقال أبو حاتم، وابن حجر: (صدوق)، زاد ابن حجر: (ربما وهم). يرويه عن قيس بن الربيع، ضعيف، تغيَّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به. وفي آخر: رواية إسماعيل ابن عياش عن هشام بن عروة، وهشام مدني، وإسماعيل شامي، ضعيف إذا حدَّث عن غير أهل بلده، وهذا منه ... وأسانيد الطبراني هذه يرتقي كل واحد منها-عدا طريق عاصم عن قيس-إلى درجة: الحسن لغيره بما قبلها، وبما سيأتي. ومنه يتبين أن طرق الطبراني حسنة الأسانيد كما جزم الهيثمي به في مجمع الزوائد[٣].

---

(١) مصباح الزجاجة (١/ ٣٤٨) رقم/ ٧١٧.
(٢) كما في: الميزان (١/ ٩٩) ت/ ٣٨٢، وانظر: العقد الثمين (٣/ ٤١).
(٣) (٩/ ٢٢٤).

ورواه: الإمام أحمد[١] -مرة-عن عامر بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: (**إن كنا لنذبح الشاة، فيبعث رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بأعضائها إلى صدائق خديجة**). وعامر هو: الزبيري أبو الحارث، متروك الحديث-وتقدم-، والحديث وارد من غير طريقه.

ورواه-مرة-[٢] عنه بالإسناد نفسه، مقتصراً على قوله: (**أمرني ربي أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب**). ومرة أخرى[٣] عنه بسنده، بقول عائشة: (**ما غرت على امرأة لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-ما غرت على خديجة، وذلك لما كنت أسمع من ذكره إياها**).

ورواه: مسلم[٤] عن عبد بن حميد، والإمام أحمد[٥]، كلاهما (عبد بن حميد، والإمام أحمد) عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة به، ببعضه، مختصراً. ورواه-مرة-الإمام أحمد في الفضائل[٦] عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة قال، فذكره مرسلاً.

---

(١) (٤٣/ ٣٩٣) ورقمه/ ٢٦٣٧٩.
(٢) (٤٣/ ٣٩٤) ورقمه/ ٢٦٣٨١.
(٣) (٤٣/ ٣٩٨) ورقمه/ ٢٦٣٨٧.
(٤) في الموضع المتقدم (٤/ ١٨٨٩).
(٥) ورواه عنه-أيضاً-: الإمام أحمد، من طريقه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٦)، وصححه على شرط الشيخين، ولم يذكره الذهبي في التلخيص.
(٦) (٢/ ٨٥٠) ورقمه/ ١٥٧٤.

وللحديث أربعة طرق أخرى عن عائشة ... الأولى رواها: الإمام أحمد[١]، والطبراني في الكبير[٢]، كلاهما من طريق عبدالله بن المبارك عن مجالد[٣] عن الشعبي عن مسروق عنها به، وفيه: (كان النبي-صلى الله عليه وسلم-إذا ذكر خديجة أثنى عليها، فأحسن الثناء، قالت: فغرت يوماً، فقلت: ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق، قد أبدلك الله-عز وجل-بها خيراً منها! قال: (**ما أبدلني الله-عز وجل-خيراً منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله-عز وجل-ولدها إذ حرمني أولاد النساء**)، وهذا لفظ الإمام أحمد. ومجالد هو: ابن سعيد، ضعيف، وتغير بأخرة، ويتلقن إذا لُقِّن. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] وعزاه إلى الإمام أحمد-وحده-وحسَّن إسناده، وليس كذلك. ويرويه عن ابن المبارك عند الطبراني: يحيى الحماني، ضعيف، متهم بسرقة الحديث.

---

(١) (٤٠/ ٣٥٦) ورقمه/ ٢٤٨٦٤ عن علي بن إسحاق (وهو: السلمي مولاهم) عن عبدالله (وهو: ابن المبارك) به، بنحوه.

(٢) (٢٣/ ١٣) ورقمه/ ٢٢ عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني (وهو: ابن عبدالحميد) عن ابن المبارك به، بنحوه.

(٣) وكذا رواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ٢٨٦-٢٨٧) بسنده عن عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن مجالد به.

(٤) (٩/ ٢٢٤).

والثانية رواها: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن مروان بن معاوية الفزاري عن وائل بن داود عن عبدالله عن عائشة به، بنحوه ... وفيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-غضب-أي من قول عائشة-وقال: (**كيف قلت؟ والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، ورزقت مني ولداً إذ حرمتيه مني**).

ومروان بن معاوية ثقة، إلاَّ أنه لم يصرح بالتحديث، وهو مشهور بالتدليس. وعبدالله هو: البهي، ضعفه بعض النقاد، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)، وطريقهما جيدة في المتابعات، فهي حسنة لغيرها بما قبلها.

والثالثة رواها: الطبراني[٢]-أيضاً-بسنده عن عبدالواحد بن أيمن عن ابن أبي نجيح عنها به، في قصة إكرامه-صلى الله عليه وسلم-لبعض صدائق خديجة، فغارت عائشة، فقالت كلاماً، فقال: (**ما ذنبي أن رزقها الله مني الولد، ولم يرزقك**). ورجال إسناده كلهم ثقات، عدا عبدالواحد ابن أيمن، وهو: القرشي، ليس به بأس[٣]؛ فالإسناد: حسن.

---

(١) (٢٣/ ١٣) ورقمه/ ٢١ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن يحيى بن معين عن مروان بن معاوية الفزاري به، بنحوه.

(٢) (٢٣/ ١٤-١٥) ورقمه/ ٢٣ عن علي بن عبدالعزيز (وهو: البغوي) عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن عبدالواحد بن أيمن به، بنحوه، مطولاً.

(٣) وثقه ابن معين في التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٣٧٦)، وقال أبو حاتم (كما في: الجرح والتعديل ٦/ ٢٠ ت/ ١٠٤): (صالح الحديث)، وقال النسائي (كما في: =

والرابعة رواها: الإمام أحمد[١] من طرق عن حماد بن سلمة عن عبدالملك بن عمير عن موسى بن طلحة عنها أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذكر خديجة، فقالت فيها شيئاً، فغضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غضباً شديداً، وتمعَّر وجهه.

وعبدالملك بن عمير ثقة، إلاّ إنه تغيَّر بأخرة، قال الحافظ[٢]: (احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ...) اهـ. ورواية حماد بن سلمة عنه عند مسلم في صحيحه[٣]. وهو من هذا الوجه رواه: ابن حبان في صحيحه[٤].

١٨٨٩-[٤] عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت: لعبدالله بن أبي أوفى -رضي الله عنهما- بشَّر النبي -صلى الله عليه وسلم- خديجة؟ قال: **(نَعَمْ، بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ. لاَ صَخَبَ فِيْهِ، وَلاَ نَصَبَ)**.

تهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٧): (ليس به بأس). وانظر: التقريب (ص/ ٦٣٠) ت/ ٤٢٦٦.

(١) (٦/ ١٥٠) عن عفان (هو: الصفار)، وَ بهز (يعني: ابن أسد)، وَ (٦/ ١٥٤) عن مؤمل أبي عبدالرحمن، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به.

(٢) هدي الساري (ص/ ٤٤٣).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٢).

(٤) الإحسان (١٥/ ٤٦٨) ورقمه/ ٧٠٠٨ بسنده عن عفان به.

رواه: البخاري[١] -واللفظ له-، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو بكر البزار[٤]،

---

(١) في (كتاب: فضائل أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، باب: تزويج النبي خديجة وفضائلها) ٥/ ١٢٢ ورقمه/ ٣٠٧ عن مسدد (هو: ابن مسرهد) عن يحيى (وهو: ابن سعيد) عن إسماعيل (وهو ابن أبي خالد) به.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل خديجة أم المؤمنين -رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٨٧-١٨٨٨ ورقمه/ ٢٤٣٣ عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه وَ عن محمد بن بشر العربي، كلاهما عن إسماعيل به، بمثله. ثم رواه عن: ابن أبي عمر عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، وَ عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم)، وَ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع، وَ عن إسماعيل بن إبراهيم عن المعتمر بن سليمان، وَجرير (وهو: ابن عبدالحميد)، خمستهم عن إسماعيل به، قال: (بمثله)، يعني: بمثل حديث ابن نمير، ومحمد بن بشر. والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٥٣٠) ورقمه/ ٢ عن وكيع عن يعلى عن إسماعيل ... ولعله دخله التحريف، والوجه: (عن وكيع وَ يعلى عن إسماعيل) -والله أعلم-. ثم رأيته في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥/ ٣٨٢) رقم/ ٢٩٩٠ عن ابن أبي شيبة به، كما قلت؛ وهذا مما يؤكد التحريف.

ورواه -أيضاً- من طريق وكيع: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٦٥ ورقمه/ ٧٠٠٤).

(٣) (٣١/ ٤٨٣) ورقمه/ ١٩١٤٣ عن أبي عبدالرحمن -صاحب: الهروي-، وَ (٣١/ ٤٧٢) ورقمه/ ١٩١٢٨ عن ابن نمير (يعني: عبدالله)، وَ يعلى (وهو: ابن عبيد)، وَ(٣١/ ٤٨٣-٤٨٤) ورقمه/ ١٩١٤٥ عن يزيد بن هارون، وَ (٣٢/ ١٥٠-١٥١) ورقمه/ ١٩٤٠٦ عن يحيى بن سعيد، خمستهم عن إسماعيل به، بمثله. وهو عن شيخه الأول في فضائل الصحابة (٢/ ٨٥١) ورقمه/ ١٥٧٧، وَ (٢/ ٨٥٢) ورقمه/ ١٥٨٢، وعن شيخيه الآخرين (٢/ ٨٥٢) ورقمه/ ١٥٨١.

(٤) (٨/ ٢٧٠) ورقمه/ ٣٣٣٢ عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد. ورواه -أيضاً- (٨/ ٢٧١) ورقمه/ ٣٣٣٣ عن أزهر بن جميل عن النضر بن إسماعيل، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد.

والطبراني في الكبير[١]، خمستهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به[٢]، وألفاظهم سواء، إلاَّ أنه للبزار عن أزهر بن جميل: (**أن النبي-صلى الله عليه وسلم-بشر خديجة ببيت من قصب**) وقال: قال إسماعيل: فقيل لابن أبي أوفى: قصب؟ قال: قصب اللؤلؤ. وللطبراني-من بعض طرقه- بلفظ: (**بشر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-خديجة ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب**). ويرويه عن إسماعيل بن أبي خالد، في أحد إسنادي الإمام أحمد: عبيد الله بن زياد-صاحب: الهروي- وهو: أبو عبدالرحمن المقرئ، قال أبو حاتم[٣]: (شيخ)، وقال الحسيني[٤]: (فيه نظر).

---

(١) (٢٣/ ١٠) ورقمه/ ١١ عن بشر بن سفيان عن الحميدي (يعني: عبدالله بن الزبير) عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، وَ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يعلى بن عبيد، وَ عن محمود بن محمد الواسطي عن وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله (وهو: الواسطي)، ثلاثتهم عن إسماعيل به، بنحوه. والحديث في مسند الحميدي (٢/ ٣١٤) ورقمه/ ٧٢٠.

(٢) والحديث رواه-أيضاً-عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الفضائل لأبيه (٢/ ٨٥٦) ورقمه/ ١٥٩٣ بسنده عن ابن شهاب، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٥٩٢) ورقمه/ ٤٠١٢ -الوطن-، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٨٤) بسنديهما عن الوليد بن القاسم، كلاهما عن إسماعيل به. وله عدة طرق عن إسماعيل عند ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٣٨٢-٣٨٣) رقم/ ٢٩٩١، ٢٩٩٢، ٢٩٩٣، ٢٩٩٤، ٢٩٩٥.

(٣) كما في الجرح والتعديل (٥/ ٣١٥) ت/ ٤١٩٧.

(٤) الإكمال (ص/ ٢٨١) ت/ ٥٦٨، ونقل فيه في التذكرة (٢/ ١٠٩٣) ت/ ٤٣٠٨ قول أبي حاتم، وسكت. وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ١٨٠) ت/ ٦٨٨.

وفي أحد إسنادي البزار: النضر بن إسماعيل، وهو البجلي، قال ابن حجر: (ليس بالقوي)-وتقدّم-، وهما متابعان من اثني عشر وجهاً-كما هو ظاهر لمن تأمل فيما تقدم-.

وللحديث طريق أخرى عن عبدالله بن أبي أوفى، رواها: الطبراني في الكبير[1]، وفي الأوسط[2]، وفي الصغير[3] عن أحمد بن عبدالرحمن بن يونس الرقي عن محمد بن أبي سمينة عن أبي بكر بن عياش عن سليمان الشيباني عنه به، بلفظ: (**قال لي جبريل: بشِّر خديجة ببيت ...**)، ثم بمثله. قال في الأوسط: (لم يروه عن الشيباني إلاَّ ابن أبي عياش، ولا رواه عنه إلاَّ ابن أبي سمينة) اهـ.

وأشار إلى هذه الطريق: البزار[4]، وقال: (فأما حديث الشيباني فرواه عنه أبو بكر بن عياش، ولم يتابع أبا بكر عليه أحد) اهـ. والشيباني هو: سليمان بن أبي سليمان، ثقة[5]، إلاَّ أن في السند إليه شيخ الطبراني: أحمد ابن عبدالرحمن المقرئ، لم أقف على ترجمة له، وقوله: (**قال لي: جبريل ...**) لم أر من تابعه عليه-والله أعلم-.

---

(١) (٢٣/ ١٠) ورقمه/ ١٢.
(٢) (٣/ ١١٧-١١٨) ورقمه/ ٢٢٤٢ سنداً، ومتنا.
(٣) (١/ ٤٨) ورقمه/ ١٩.
(٤) (٨/ ٢٧١).
(٥) انظر: سؤالات الآجري أبا داود (٣/ ١٨٣-١٨٤) ت/ ١٩٠، ١٩١، والجرح والتعديل (٤/ ١٣٥) ت/ ٥٩٢، وتهذيب الكمال (١١/ ٤٤٤) ت/ ٢٥٢٥.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الأوسط، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي سمينة، وقد وثقه غير واحد) اهـ، ولعل إيراده له في الزوائد باعتبار هذا الوجه عن ابن أبي أوفى، وما في متنه من زيادة، ولكنه لم يعزه إلى الكبير!

وللحديث طريق ثالثة عن ابن أبي أوفى، رواها: البزار[٢] عن إبراهيم ابن إسماعيل بن يحيى بن سلمة قال: حدثني أبي عن أبيه[٣] عن سلمة بن كهيل عن ابن أبي أوفى به... ويحيى بن سلمة متروك. وفي السند-أيضاً-: نافلته-إبراهيم بن إسماعيل-، لا يحتج به. ووالده متروك كأبيه يحيى، فالطريق ضعيفة جداً، وفي ما تقدَّم غنية عنها.

١٨٩٠-[٥] عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيْجَةَ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ، لاَ صَخَبَ فِيْهِ، وَلاَ نَصَبَ**).

---

(١) (٩/ ٢٢٤).

(٢) (٨/ ٢٧٢) ورقمه/ ٣٣٣٤.

(٣) الحديث من طريق يحيى بن سلمة رواه-كذلك-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد فضائل الصحابة لأبيه (٢/ ٨٥٦) ورقمه/ ١٥٩٤، والقطيعي في زوائد الفضائل-أيضاً-(٢/ ٨٥٦) ورقمه/ ١٥٩٥.

رواه: الإمام أحمد(١) -وهذا لفظه-، وأبو يعلى(٢)، والطبراني في الكبير(٣)، ثلاثتهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر به ... ولأبي يعلى: (**بشَّر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خديجة ...**)، ثم بمثله. وزاد الطبراني في حديثه: (**من قصب**) بعد قوله: (**في الجنة**).

وسيأتي(٤) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر عن علي بن أبي طالب به. فيحتمل أن يكون حديث ابن إسحاق هذا

---

(١) (٣/ ٢٨٣-٢٨٤) ورقمه/ ١٧٥٨ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق به. ومن طريق يعقوب رواه -أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٥)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٨٤-١٨٥).

(٢) (١٢/ ١٧٠-١٧١) ورقمه/ ٦٧٩٧ عن خليفة بن خياط عن بكر بن سليمان (وهو: الأسواري)، و(١٢/ ١٦٩) ورقمه/ ٦٧٩٥ عن القاسم بن أبي شيبة عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه، كلاهما عن ابن إسحاق به، بمثله. وعن خليفة رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٣٨٣) ورقمه/ ٢٩٩٦.

(٣) (٢٣/ ١٠) ورقمه/ ١٣ عن القاسم بن الليث أبي صالح الرسعني عن محمد بن أبي صفوان الثقفي عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه، ورواه (١٣/ ٧٢) ورقمه/ ١٧٩ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أحمد بن محمد بن أيوب -صاحب المغازي- عن إبراهيم بن سعد، كلاهما عن محمد بن إسحاق به. وفي السند الأول للطبراني: (الراسبي)، بدل: (الرسعني)، وهو تحريف. ورواه: البغوي في معجمه (٣/ ٥١١) ورقمه/ ١٤٩٥ عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق به. ومن طريق وهب بن جرير رواه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه (٢/ ٨٥٥) ورقمه/ ١٥٩١ -ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٤)-، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٦٦ ورقمه/ ٧٠٠٥).

(٤) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٨١٤.

مرسل صحابي، وهو حجة. ومحمد بن إسحاق حسن الحديث إذا صرَّح بالتحديث، وقد صرَّح عندهم-جميعاً-.

وخالفه: ابن جريج ... فرواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[1] من طريق عبدالرزاق عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن جعفر به. فزاد عبدالله بن الزبير بين عروة، وعبدالله بن جعفر. وابن جريج مدلس، ولم يصرح بالتحديث. ورواه ابن جريج مرة[2] عن هشام عن أبيه عن ابن جعفر عن علي، زاد عليّاً، ولم يذكر عبدالله بن الزبير.

ورواه: مرة أخرى[3] عن هشام عن أبيه عن ابن جعفر عن عليّ، وهذا أولى في حديثه، تابعه عليه جماعة-كما تقدم-. والقول في إسناد حديثه هذا ما قاله ابن إسحاق، وحديثه حسن-كما تقدم-، وله شواهد كثيرة هو بها: صحيح لغيره -والله الموفق-.

١٨٩١-[٦] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: بينما رسول الله-صلى الله عليه وسلم-جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل-عليه السلام-فقال: (**يَا مُحَمَّدُ، اقْرَأ خَدِيْجَةَ مِنِّي السَّلاَمَ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لا أَذَى فِيْهِ، وَلاَ نَصَبَ**).

---

(١) (٥/ ٣٨١) ورقمه/ ٢٩٨٧.

(٢) كما سيأتي في بعض طرق الحديث ذي الرقم/ ١٨٩٥.

(٣) في الحديث المتقدم ذكره.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن عبدالعزيز بن الخطاب عن عيسى بن مسلم الهمداني عن ميسرة بن عثمان الأشجعي عن عكرمة عن ابن عباس به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه من لم أعرفه) اهـ.

وشيخ الطبراني: العباس بن الفضل له ترجمة في اللباب، وذِكْر في السير، ولم أر فيه جرحاً أو تعديلاً-وتقدم-، لكنه متابع عند العقيلي في الضعفاء-كما سيأتي-. وعبدالعزيز بن الخطاب هو: الكوفي، أبو الحسن، وهو صدوق[3]. وعيسى بن مسلم الهمداني، وميسرة بن عثمان الأشجعي لم أعرفهما بهذا السياق في أنسابهما، ولعلّ التحريف دخلهما ... فقد رواه: العقيلي في الضعفاء[4] عن شيخه إبراهيم بن محمد عن عبدالعزيز بن الخطاب عن عيسى بن مسلم الأحمر عن ميسرة بن عمار عن عكرمة به، بنحوه. وعيسى بن مسلم الأحمر-وهو: الصفار، منكر الحديث، أورد العقيلي حديثه هذا في ترجمته. ورأيت المزي[5] أورد في شيوخ عبدالعزيز

---

(١) (١١/ ٢٤٣) ورقمه/ ١١٨١٨، وَ (٢٣/ ٨-٩) ورقمه/ ٧.

(٢) (٩/ ٢٢٤).

(٣) انظر: ترجمته في: التأريخ الكبير (٦/ ٢٩) ت/ ١٥٨٤، والمعرفة والتأريخ (١/ ٥٧٦-٥٧٧)، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٢٦) ت/ ٣٤٤١، والكاشف (١/ ٦٥٥) ت/ ٣٣٨٢، والتقريب (ص/ ٦١١) ت/ ٤١١٨.

(٤) (٣/ ٣٩٤).

(٥) تهذيب الكمال (١٨/ ١٢٦).

ابن الخطاب: أبا داود عيسى بن مسلم الطهوي[١] الأعمى.. فهل اشتبه عليه، أو على العقيلي قبله؟ كلاهما محتمل. والأقرب ما ذكره العقيلي، والطهوي قال أبو زرعة[٢]: (لين)، وقال أبو حاتم[٣]: (ليس بقوي، يكتب حديثه)، وأورده ابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥] في الضعفاء. وميسرة بن عمار مجهول، قاله العقيلي في الموضع المتقدم نفسه من الضعفاء. والحديث من هذا الوجه لا يصح.

✧وتقدم نحو الحديث في أحاديث كثيرة، منها: حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-عند البخاري، ومسلم[٦]-والله الموفق-.

١٨٩٢-[٧] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-قال: سُئل رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-عن خَدِيْجَةَ بنتَ خويلد؛ لنها ماتت قبل الفرائض، وأحكام القرآن، فقال: (**أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيْهِ، وَلاَ نَصَبَ**).

---

(١) بضم الطاء المهملة، وفتح الهاء-وقد تسكن-وقد تفتح الطاء مع إسكان الهاء، هذه النسبة إلى بني: (طُهية) وهم بطن من تميم.-انظر: الأنساب (٤/ ٨٩).

(٢) كما في الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٨) ت/ ١٥٩٩.

(٣) كما في: الموضع المتقدم من الجرح والتعديل.

(٤) الضعفاء والمتروكين (٢/ ٢٤١) ت/ ٢٦٥٨.

(٥) الديوان (ص/ ٣١٣) ت/ ٣٢٩٧-ووقع اسم أبيه: سالماً، وهو تحريف-، والمغني (٢/ ٥٠٠) ت/ ٤٨٢٦.

(٦) تقدم برقم/ ١٨٨٦.

رواه: أبو يعلى[(١)] -وهذا مختصر من لفظه-، والطبراني في الأوسط[(٢)] بسنديهما عن إسماعيل بن مجالد، الطبراني في الكبير[(٣)] -واللفظ له-بسنده عن يحيى بن سعيد الأموي، كلاهما عن مجالد عن الشعبي عن جابر به ... قال في الأوسط-عقبه وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذين الحديثين عن الشعبي إلا مجالد، تفرد بهما إسماعيل بن مجالد).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٤)]، وعزاه على أبي يعلى، وقال: (وفيه: مجالد، وهذا مما يمدح من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، وأورده في موضع آخر[(٥)]، وعزاه إلى الطبراني في معجميه، ثم قال: (ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وقد وثق، وخاصة في أحاديث جابر) اهـ. ومجالد بن سعيد صاحب حديث إلاّ أنه ضعيف، وتغير بأخرة، وكان يلقن إذا لُقِّن ... وقول الهيثمي بأنه موثق في جابر، محل نظر، وغاية ما رأيت قول ابن عدي[(٦)]: (له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة..)، وهذا لا يقتضي ما قاله الهيثمي، وقد يسوق

---

(١) (٤/ ٤١) ورقمه/ ٢٠٤٧ عن سريج بن يونس عن إسماعيل به.

(٢) (٩/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ٨١٤٩ عن موسى (وهو: ابن هارون بن عبدالله البزار) عن سريج بن يونس (وهو: البغدادي) عن إسماعيل بن مجالد (وهو: ابن سعيد) به، بنحوه.

(٣) (٢٣/ ٨) ورقمه/ ٦ عن محمد بن عبدوس بن كامل عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه به. وهو عن سعيد بن يحيى رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٧٥) ورقمه/ ٧٧٠، و(٥/ ٣٨١) ورقمه/ ٢٩٨٨.

(٤) (٩/ ٤١٦).

(٥) (٩/ ٢٢٣-٢٢٤).

(٦) الكامل (٦/ ٤٢٣).

الضعيف الحديث على الوجه كما يرويه الثقة، وإنما البلاء في التفرد، وهذا منه؛ فالإسناد ضعيف لضعف مجالد، وتفرده به من هذا الوجه، بهذا اللفظ. وفي سنده في الأوسط: إسماعيل بن مجالد مشاه جماعة، وعدوه صدوقاً، وهو أحسن حالاً من أبيه-وتقدم-.

والمعروف أن خديجة-رضي الله عنها-بشرت ببيت في الجنة، لا صخب فيه، ولا نصب...ثبت هذا في طرق عدة، ما ورد مثله في هذا الحديث بها: حسن لغيره. وقوله: (**أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ**) لم أره إلاّ من طريق مجالد بن سعيد-وقد عرفت حاله-؛ فزيادته هذه: زيادة منكرة.

١٨٩٣-[٨] عن فاطمة-رضي الله عنها-أنها قالت للنبي-صلى الله عليه وسلم-: أين أُمّنا خديجة؟ قال: (**فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لاَ لَغْو فِيْهِ، ولاَ نَصَب، بَيْنَ مَرْيَمُ، وَآسيْةُ امْرَأَةُ فِرْعُوْن**)، قالت: من هذا القصب؟ قال: (**لاَ، بَلْ مِنْ القَصَبِ المَنْظُوْمِ بِالدُّرِّ، وَاللُّؤْلُؤِ، وَاليَاقُوْت**).

رواه: الطبراني في الأوسط[(١)] عن أحمد بن خليد عن أبي اليمان الحكم ابن نافع عن صفوان بن عمرو عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة به... وقال: (لا يُروى هذا الحديث عن فاطمة إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به صفوان).

---

(١) (١/ ٢٧٤-٢٧٥) ورقمه/ ٤٤٣.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(١)]، وقال-وقد عزاه إليه-: (من طريق مهاجر بن ميمون عنها، و لم أعرفه، ولا أظنّه سمع منـــها-والله أعلـــم-، وبقية رجاله ثقات) اهـــ.

وما عرفته أنا-كذلك-. وفي حديثه ألفاظ تفرد بها، قوله: (**في بيـــت من ...**)الخ، وقوله: (**بين مريم، وآسية امرأة فرعون**)، وقوله في شـــرح القصب.

وصدر الحديث ثابت من غير وجه عن النبي-صلى الله عليه وسلم- كما تقدّم بلفظ البشارة. وفي السند: أحمد بن خليد، وهو: أبو عبـــدالله الكندي.

١٨٩٤-[٩] عن جابر بن عبدالله بن رئاب-رضي الله تعالى عنه-أنّ النبي-صلى الله عليه وسلم-قال لخديجة: (**إنَّ جبْرِيْلَ أَتَانِي، فَقَالَ: بَـــشِّرْ خَدِيْجَةَ بِبَيْت منْ قَصَب، لاَ صَخَبَ فِيْه، وَلاَ نَصَب**).

رواه: الطَّبَراني في الكَبير[(٢)] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن محمـــد ابن يحيى بن أبي سمينة[(٣)] عن علي بن ثابت الجزري عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن جابر به ... وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[(٤)]،

---

(١) (٩/ ٢٢٣).

(٢) (٢/ ١٨٨) ورقمه/ ١٧٦٨.

(٣) ورواه ابن قانع في المعجم (١/ ١٣٩) عن عبدالله بن الصقر عن ابن أبي سمينة به، بنحوه.

(٤) (٩/ ٢٢٤).

وعزاه إلى الطبراني كما هنا، ثم قال: (وفيه: الوازع بن نافـــــع، وهـــو متروك) اهـــ.

وهو كما قال، قال يحيى بن معين [١]، والإمام أحمـــد [٢]، وابـــن داود السجستاني [٣]: (ليس بثقة)، وقال البخاري [٤]: (منكر الحديث). وتركه: أبو حاتم [٥]، والنسائي [٦]. وقال الحـــاكم، وغـــيره [٧]: (روى أحاديـــث موضوعـــة)اهـــ. ويرويه عنه: علي بن ثابت الجزري، وهو صدوق ربما أخطأ [٨].

ومما تقدم يتّضح أن الإسناد ضعيف جداً-على أقل أحواله-. والرواية في هذا الباب ثبتت بغير هذا الإسناد-والحمد لله-.

---

(١) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٦٢٧).

(٢) كما في: بحر الدم (ص/ ٤٤٧) ت/ ١١١٦، وقال في العلل-رواية: عبدالله-: (٣/ ٢٣-٢٤) رقم النص/ ٣٩٨٠: (ليس حديثه بشيء). وانظر: رواية المروذي (ص/ ٦٩) ت/ ٧١.

(٣) كما في: لسان الميزان (٦/ ٢١٣) ت/ ٧٥٠.

(٤) الضعفاء الصغير (ص/ ٢٤٥) ت/ ٣٨٨.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٣٩) ت/ ١٧١.

(٦) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٤٣) ت/ ٦٠١.

(٧) كما في: اللسان (٦/ ٢١٤).

(٨) انظر: تأريخ بغداد (١١/ ٣٥٦) ت/ ٦٢١١، والضعفاء والمتروكين لابـــن الجوزي (٢/ ١٩١) ت/٢٣٦٢، وتهذيب الكمال(٢٠/ ٣٣٥)، والتقريب(ص/٦٩١) ت/ ٤٧٣٠.

١٨٩٥-[١٠] عن علي بن أبي طالب-رضي الله تعالى عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**خَيْرُ نِسَائِهَا**[(١)] **مَرْيَمُ. وَخَيرُ نِسَائِهَا خَدِيْجَةُ**).

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[(٢)] -واللفظ له-،

---

(١) سيأتي أن وكيع بن الجراح أشار-وقد روى الحديث-إلى السماء والأرض.. وأراد بهذه الإشارة تفسير الضمير في قوله هنا: (نسائها)، والمراد عنده: جميع نساء الأرض، يعني: خير كل من بين السماء والأرض من النساء.

قال نحوه النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٥/ ١٩٨)، ثم قال: (والأظهر أنّ معناه: أنّ كلّ واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها) اهـ، ويمكن أن يُسْتَدَلّ له بحديث أبي يعلى-الآتي-ولفظه: (**خير نسائها مريم بنت عمران-هي خير نسائها يومئذ-، وخير نسائها خديجة بنت خويلد**)، وسنده صحيح.

وروى النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ٨٣٦٤ بسند صححه الحافظ في الفتح (٦/ ٥٤٣)-وهو كما قال-من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما- ينميه: (**أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران** ...) الحديث.

وقيل: إن المراد أن مريم خير نساء أهل الدنيا في زمانها، وخديجة خير نساء هذه الأمة.

وقيل: إنهما خير نساء العالمين، أو خير نساء الأرض. وعند الترمذي، وغيره من حديث أنس يرفعه: (**حسبك من نساء العالمين** ...)، فذكر فيهن: خديجة، وفاطمة. والحديث صحيح.

وروى الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة، يرفعه: (**بحسبك من نساء العالم** ...) الحديث، وفي سنده أبو أيوب الشاذكوني متهم، كما تقدّم برقم/ ١٨٧٧.

(٢) في (كتاب: فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، باب: تزويج خديجة وفضلها) ٥/ ١٢١ ورقمه/ ٣٠٣ عن محمد (وهو: ابن سلام)، وعن صدقة (يعني: ابن خالد)، كلاهما عن عبدة (وهو: ابن سليمان)، وفي (كتاب: أحاديث الأنبياء، =

وأبو الحسين مسلم بن الحجاج [(١)]،
والترمذي [(١)]، والإمام أحمد [(٢)]، والبزار [(٣)]، وأبو يعلى [(٤)]، والطبراني في الكبير [(٥)]، كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن

باب: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ ...﴾ الآية) ٤/ ٣١٨ ورقمه/ ٢٣٠ عن أحمد بن أبي رجاء عن النضر (وهو: ابن شميل)، كلاهما عن هشام به ... وفي حديث النضر زيادة لم يذكرها عبدة بن سليمان، وسيأتي ذكرها.

ورواه من طريقه عن ابن أبي رجاء: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٥٦) ورقمه/ ٣٩٥٤.

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل خديجة أم المؤمنين-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٨٦ ورقمه/ ٢٤٣٠ عن أبي كريب (وهو: محمد بن العلاء) عن أبي أسامة (يعني: حمادا)، ثم رواه عن أبي كريب عن أبي معاوية ووكيع، وابن نمير، وأبي أسامة، ثم رواه-أيضاً-عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة، وابن نمير، وعن إسحاق ابن إبراهيم عن عبدة، خمستهم (أبو أسامة، وابن نمير، ووكيع، وأبو معاوية، وعبدة) عن هشام به، بنحوه، أتمّ منه.

وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٥٣٠) ورقمه/ ٣، وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٣٨٠) ورقمه/ ٢٩٨٥، ومن طريقه رواه: الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٩٧)، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ٢٨٧).

والحديث من طريق أبي معاوية رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٣) ورقمه/ ٨٣٥٤، وهو في الفضائل (ص/ ١٩٦) ورقمه/ ٢٤٩، والخطيب البغدادي في تخريجه للفوائد المنتخبة من حديث أبي القاسم المهرواني (٢/ ٨٩٣-٨٩٥) ورقمه/ ١١٨.

ومن طريق مسلم عن أبي كريب رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٨٣-٨٤).

ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية-وحده-رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٣٨١) ورقمه/ ٢٩٨٦.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: فضل خديجة-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٥٩-٦٦٠ ورقمه/ ٣٨٧٧ عن هارون بن إسحاق الهمداني عن عبدة بن سليمان به، بمثل لفظ مسلم.

(٢) (٢/ ٧٠) ورقمه/ ٦٤٠ عن ابن نمير، وَ (٢/ ٣٣٨-٣٣٩) ورقمه/ ١١٠٩ عن وكيع، وَ(٢/ ٣٨٧) ورقمه/ ١٢١٢ عن محمد بن بشر، ثلاثتهم عن هشام به، بنحوه. وهو له في فضائل الصحابة (٢/ ٨٥٢) ورقمه/ ١٥٨٠ عن وكيع وابن نمير، وَ (٢/ ٨٤٧) ورقمه/ ١٥٦٣ عنه وَعن محمد بن بشر، وَ (٢/ ٨٥٢) ورقمه/ ١٥٨٣ عنه وَعن ابن نمير، وَ (٢/ ٨٥٢) ورقمه/ ١٥٧٩ عن ابن بشر-وحده-، ثلاثتهم عن هشام به، بمثله. ورواه-أيضاً-(٢/ ٨٥٥) ورقمه/ ١٥٩٠، وابنه في الزوائد على المسند (٢/ ٢٥٣-٢٥٤) ورقمه/ ٩٣٨-ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٤)-، كلاهما عن وكيع، وأبي معاوية، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣١٢) ورقمه/ ٣٤٨ بسنده عن محمد بن عبدالله بن كناسة، ثلاثتهم عن هشام به.

(٣) (٢/ ١١٤-١١٥) ورقمه/ ٤٦٧ عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيدي عن عبدة بن سليمان، وَ (٢/ ١١٥) ورقمه/ ٤٦٨ عن سلمة بن شبيب عن عبدالرزاق عن ابن جريج، كلاهما عن هشام به، بمثله.. وزاد من طريق ابن جريج رجلاً في إسناده، وسيأتي بحثه. والحديث من طريق ابن جريج رواه-أيضاً-: ابن عساكر في الأربعين[١٣ب-١٤أ]، وقرن به: معمر بن راشد.

(٤) (١/ ٤٥٥) ورقمه/ ٦١٢ عن أبي خيثمة (وهو: زهير بن حرب) عن وكيع، وَ(١/ ٣٩٩) ورقمه/ ٥٢٢ عن مجاهد بن موسى (هو: الخوارزمي) عن أبي أسامة، كلاهما عن هشام به، بنحوه.

(٥) (٢٣/ ٨) ورقمه/ ٤ عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن معمر وَابن جريج، وَ (٢٣/ ٨) ورقمه/ ٥ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير وَ أبي أسامة، أربعتهم (معمر، وابن جريج، وابن نمير، وأبو أسامة) عن هشام به، بنحوه، وبمثله. والحديث في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٤٩٢-٤٩٣) ورقمه/ ١٤٠٠٦.

جعفر عن عليّ به... وللبخاري من طريق النضر عن هشام: (**مريم ابنة عمران**)، ثم بمثله.

ولمسلم من طريق الجماعة عن هشام، وللترمذي، وللإمام أحمد: (**خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد**)، وقال مسلم: قال أبو كريب-يعني في حديثه-: (وأشار وكيع إلى السماء، والأرض).

ومثل لفظ الجماعة هذا لأبي يعلى، إلاّ أنه زاد-بعد قوله: (**خير نسائها: مريم بنت عمران**)-: (**هي خير نسائها يومئذٍ**)، تفرد بها مجاهد ابن موسى الخوارزمي عن أبي أسامة، وهو ثقة [(١)].

وخالفه: أبو كريب [(٢)]، وأبو بكر بن أبي شيبة [(٣)]، فلم يذكراها، وليس في زيادتها مخالفة [(٤)]، فهي مقبولة.

وللطبراني من حديث ابن إسحاق عن هشام بن عروة: (**أمرت أن أبشِّر خديجة ببيت في الجنة، لا صخب فيه، ولا نصب**)، وانتفت شبهة تدليس ابن إسحاق بتصريحه بالسماع عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة [(٥)]، والحاكم في المستدرك [(١)].

---

(١) انظر: سؤالات ابن محرز لابن معين (ص/ ٩٢) ت/ ٣٥٠، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٣٦) ت/ ٥٧٨٤، والتقريب (ص/ ٩٢١) ت/ ٦٥٢٥.

(٢) عند مسلم، وتقدّم.

(٣) عند مسلم، والطبراني في الكبير، وتقدم.

(٤) عُدْ إلى معناها أوائل التعليق على الحديث.

(٥) (٢/ ٨٥٥) رقم/ ١٥٩١.

وقال الترمذي-عقب إخراجه للحديث-: (هــذا حــديث حــسن صحيح) اهــ، وفي بعض أسانيد الطبراني: ابن جريج، وهو عبدالملك بن عبدالعزيز، يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث، لكنه متابع، تابعــه ثمانية من الرواة عن هشام بن عروة. وكذا لم يصرح به في طريق البــزار عنه، وقال في إسناده: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الــزبير عن عبدالله بن جعفر عن عليّ به، بمثل لفظ مسلم، والجماعة. قال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن النبي-صلى الله عليه وسلم-من وجوه، هذا أحسن إسناداً يروى في ذلك، وأرفعه، وزاد ابن جريج في الإسناد رجلاً، وهو عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن جعفر) اهــ.

وتابع ابن جريج: محمد بن إسحاق، أشــار لروايتــه الــدارقطني في العلل[2]، ولم أقف عليها مسندة، ثم قال: (والصواب قول من تقــدمت أسماؤهم ممن لم يذكر ابن الزبير في الإسناد)، وهو كما قال. ثم قــال[3]: (وروى هذا الحديث-أيضاً-عبدالله وَ محمد ابنا المنذر بن عبيــد الله بــن المنذر بن الزبير بن العوام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبــدالله ابــن جعفر عن علي) اهــ، وقد ذكر[4] ممن رواه عن هشام-أيضاً-يونس ابن

---

(١) (٣/ ١٨٤)، وسكت عنه، ثم رواه (٣/ ١٨٥) بالسند نفسه، وقال: (هــذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهــ، ووافقه الذهبي في التلخــيص (٣/ ١٨٥).

(٢) (٣/ ١١٦).

(٣) (٣/ ١١٦-١١٧)، وسيأتي عن محمد بن إسحاق من وجه آخر عقب هــذا الحديث.

(٤) (٣/ ١١٦).

بكير، ويزيد بن سنان، وعلي بن غراب، وسعدان بن يحيى، وسلمة بن سعيد، وغيرهم.

والحديث رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك[(١)] بسنده عن محمد بن إسحاق، وأبو نعيم في المعرفة[(٢)] بسنده عن محمد بن عبدالله بن كناسة، كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن جعفر قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-... فذكره، وهو حديث صحيح من هذا الوجه. وإسناد ابن إسحاق صرح فيه بالتحديث؛ فهو: صحيح لغيره.

وهكذا رواه أبو نعيم عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة عن ابن كناسة. ورواه-مرة-[(٣)] عن أبي بكر بن خلاد عن محمد بن الفرج الأزرق عن ابن كناسة به، بلفظ: (**خير نسائها خديجة بنت خويلد، وخير نسائها فاطمة بنت محمد-صلى الله عليه وسلم-**) ... والأزرق ضعفه ابو الحسن الدارقطني[(٤)] -مرة-، ومشاه غيره[(٥)].

---

(١) (٣/ ١٨٤).

(٢) (٣/ ١٦٠٥) ورقمه/ ٤٠٤١ -الوطن-.

(٣) المعرفة (٦/ ٣٢٠٧) ورقمه/ ٧٣٧١.

(٤) كما في: تأريخ بغداد (٣/ ١٥٩) ت/ ١١٩٨.

(٥) انظر: المصدر المتقدم، والميزان (٥/ ١٢٩) ت/ ٨٠٥١.

١٨٩٦-[١١] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: **(استَأذنتْ هالـةُ بنتُ خُويلد-أختُ خَديجة[(١)] -علَى رسُولِ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-، فعرَفَ استئذَانَ خديجةَ[(٢)]، فارتَاحَ[(٣)] لذَلك).**

رواه: البخاري[(٤)]، ومسلم[(٥)] -وهذا لفظه-، والطبراني في الكبير[(٦)]، كلهم من طرق عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة به...

---

(١) وزوج الربيع بن عبدالعزى ... وانظر ترجمتها في: نسب قريش لمصعب (ص/ ٢١-٢٢، ٢٣٠)، وأسد الغابة (٦/ ٢٨٥) ت/ ٧٣٢٤، والإصابة (٤/ ٤٢١) ت/ ١٠٧٥.

(٢) أي صفته؛ لشبه صوتها بصوت أختها، فتذكر خديجة بذلك، قاله ابن حجر في الفتح (٧/ ١٧٤).

(٣) أي هشّ لمجيئها، وسُرَّ بها؛ لتذكره بها خديجة، وأيامها، قاله النووي في شرحه لصحيح مسلم (١٥/ ٢٠٢).

(٤) في (كتاب: فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، باب تزوج النبي-صلى الله عليه وسلم-خديجة وفضلها-رضي الله عنها-) ٥/ ١٢٢ ورقمه/ ٣٠٨، قال: قال إسماعيل بن خليل قال: أخبرنا علي بن مسهر، فذكره. ومن طريقه رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٨٥)، وعزاه-أيضاً-إلى ابن مندة، وأبي نعيم.

(٥) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل خديجة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٨٩ ورقمه/ ٣٤٣٧ عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر به.

(٦) (٢٣/ ١٢) ورقمه/ ١٨ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن منجاب بن الحارث (وهو: ابن عبدالرحمن التميمي)، وَعن بشر بن موسى (وهو: أبو علي الأسدي) عن محمد بن سعيد الأصبهاني (وهو المعروف بحمدان)، كلاهما عن علي بن مسهر به، بنحوه، مطولاً. ومن طريق منجاب رواه-أيضاً-البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٠٧).

وهو بصيغة التعليق عند البخاري، قال ابن حجر [١] : (كذا في جميع النسخ التي اتصلت إلينا: بصيغة التعليق، لكن صنيع المزي [٢] يقتضي أنه أخرجه موصولاً. وقد أخرجه أبو عوانة [٣] عن محمد بن يحيى الذهلي عن إسماعيل المذكور) اهـــ. فهو موصول من هذا الوجه. وهو لمسلم-كما تقدم-عن سويد بن سعيد، وهو: الحدثاني، ضعيف، كان يتلقن ... لكنه متابع من ثقات: إسماعيل بن خليل-كما تقدم-، ومنجاب بن الحارث، ومحمد بن سعيد الأصبهاني عند الطبراني-كما تقدم كذلك-. وَالوليد بن شجاع عند الإسماعيلي-كما في: الفتح [٤] -خمستهم عن علي بن مسهر به. وللبخاري فيه: **(فارتاع)** بالعين المهملة، بدل الحاء ... من الروع-بفتح الراء — أي: فزع. والمراد من الفزع لازمه، وهو التغيّر [٥] .

✧وتقدم عند الطبراني في معجميه-الأوسط، والصغير-من حديث هالة بن أبي هالة أنه دخل على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وهو راقد، فاستيقظ، وضمه إليه، وقال: **(هالة، هالة، هالة)**... قال الشيخ الطبراني فيه: (كأنه سُرّ به؛ لقرابته من خديجة-رضي الله عنها-)، فانظره [٦] .

---

(١) الفتح (٧/ ١٧٣).
(٢) انظر: تحفة الأشراف (١٢/ ١٨٤) رقم/ ١٧١٠٥.
(٣) كما في: اتحاف المهرة(١٧/ ٢١٤) ورقمه/ ٢٢٣٠٤.
(٤) (٧/ ١٧٣).
(٥) الفتح (٧/ ١٧٤).
(٦) في فضائل هالة، برقم/ ١٧٦٤.

١٨٩٧-[١٢] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: كان النبي-صلى الله عليه وسلم-قائلاً، فقدم ابن لخديجة يقال له: هالة، فقلت: هالة، هالة! فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**اتَّقِي اللهَ، يَا عَائِشَةَ**).

رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن محمد بن عبدوس بن كامل عن نوح ابن حبيب القُومِسي[2] عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلاّ حماد بن سلمة، ولا عن حماد إلاّ مؤمّل، تفرد به نوح ابن حبيب) اهـــ.

وإسناده جميع رجاله ثقات عدا مؤمل بن إسماعيل، وهو: البصري، صدوق، سيء الحفظ، ولا يُحتمل تفرده بهذا الحديث من بين أصحاب حماد بن سلمة.

والمتن: منكر؛ لأنه قد تقدّم -آنفاً-الحديث من طرق عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: استأذنتْ هالة بنت خويلد-أخت خديجة-على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فعرف استئذان خديجة، فارتاح لذلك، وهو حديث متفق عليه.

١٨٩٨-[١٣] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: (**لَمْ يَتَزَوَّجْ النَّبِيُّ-صلى الله عليه وسلم-عَلَى خَدِيْجَةَ حَتَّى مَاتَت**).

---

(١) (٦/ ٩٢) ورقمه/ ٥١٩١.

(٢) بضم القاف، وسكون الواو، وكسر الميم، وفي آخرها سين مهملـــة. انظـــر: اللباب (٣/ ٦٤)، ومعجم البلدان (٤/ ٤١٤).

رواه: مسلم[١] عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة به... ومعمر هو: ابن راشد، وعروة هو: ابن الزبير.

١٨٩٩-[١٤] عن أنس-رضي الله عنه-قال: كان النبي-صلى الله عليه وسلم-إذا أُتي بالشيء، قال: (**اذَهَبُوْا بِهِ إِلَى فُلاَنَةَ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيْقَةً لِخَدِيْجَةَ**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن المقدام بن داود عن أسد بن موسى عن مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس به...والمقدام بن داود هو: ابن عيسى الرعيني، متكلّم فيه، ليس بثقة، ولكن تابعه هشام بن عمار عند ابن حبان في صحيحه[٣]، وهشام صدوق، لكنه كبر فصار يتلقن، وتابعهما الربيع ابن سليمان المرادي عند الحاكم في المستدرك[٤]، وزاد في آخره: (**اذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت تحب خديجة**). والربيع ثقة[٥] -أيضاً-، قال

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل خديجة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٨٩ ورقمه/ ٣٤٣٦.

(٢) (٢٣/ ١٢) ورقمه/ ٢٠.

(٣) الإحسان (١٥/ ٤٦٧) ورقمه/ ٧٠٠٧ عن محمد بن الحسن بن خليل عن هشام به، بمثله.

(٤) (٤/ ١٧٥) عن محمد بن يعقوب أبي العباس (وهو: الأصم) عنه به.

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٤٠)، والمنتظم (١٢/ ٢٣٨) ت/ ١٧٥٧، وتهذيب الكمال (٩/ ٨٧) ت/ ١٨٦٤، والتقريب (ص/ ٣٢٠) ت/ ١٩٠٤.

الحاكم-عقب حديثه-: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)[١]، ووافقه الذهبي في التلخيص[٢]، وليس كذلك-وستأتي له علة-.

ورواه: البزار[٣]، والبخاري في الأدب المفرد[٤]، وأبو نعيم في المعرفة[٥] عن محمد بن أحمد بن الحسن عن محمد بن نصر، كلهم عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة به، بمثل لفظ الحاكم إلاّ أنه قال فيما زاد: (**إلى بيت فلانة**) ... وسعيد بن سليمان هو: أبو عثمان الضبي، ثقة حافظ[٦].

وعلّة الإسناد: عنعنة المبارك بن فضالة، وهو يدلس ويسوّي، ولم أر له تصريحاً بالسماع.

وتقدم[٧] في حديث عائشة-رضي الله عنها-ألفاظ منها: (**وإن كان ليذبح الشاة، فيهدي في خلائلها منها، ما يسعهن**)، وهو حديث متفق عليه، فهذا به: حسن لغيره.

---

(١) (٤/ ١٧٥).

(٢) والحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. وتلخيص الذهبي لكتابه ذكر الذهبي نفسه أنه يعوزه العمل، والتحرير.

انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والسير (١٧/ ١٧٥-١٧٥)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

(٣) كما في كشف الأستار (ورقمه/ ١٩٠٤).

(٤) (ص/ ٩٢) رقم/ ٢٣٢.

(٥) (٦/ ٣٢٠٧) ورقمه/ ٧٣٧٣.

(٦) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٤٠)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٦) ت/ ١٠٧، والكاشف (١/ ٤٣٨) ت/ ١٩٠٢، والتقريب (ص/ ٣٨٠) ت/ ٢٣٤٢.

(٧) برقم/ ١٨٨٨.

١٩٠٠-[١٥] عن عبدالرحمن بن أبي ليلى-رحمه الله-أنَّ جبريل كان مع النبي-صلى الله عليه وسلم-فجاءتْ خديجة، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**يَا جِبْرِيْلُ، هَذِهِ خَدِيْجَة**)، فقال جبريل: **اقرأهَا منْ اللهِ السَّلامُ، وَمنِّي**.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن علي بن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال: (رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال. ورواه: ابن أبي شيبة[3] باختلاف يسير عن يزيد بن هارون عن حماد به ... وفيه أنّ الذي قال: (هذه خديجة) جبريل-عليه السلام-.

وتقدم[4] نحوه مرفوعاً من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-عند البخاري، ومسلم، وغيرهما، فهذا به: حسن لغيره.

١٩٠١-[١٦] عن عمار بن ياسر-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لَقَدْ فضلَتْ خَدِيْجَةُ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي كَمَا فضلَتْ مَرْيَمُ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِيْن**).

---

(١) (٢٣/ ١٥) ورقمه/ ٢٤.
(٢) (٩/ ٢٢٤-٢٢٥).
(٣) (٧/ ٥٣٠) ورقمه/ ٦.
(٤) برقم/ ١٨٨٦.

رواه: البزار[(١)] عن إبراهيم بن سعيد عن عبدالغفار بن داود عن ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث عن أبي يزيد الحميري عن عمار به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٢)]، وعزاه إلى البزار، والطبراني في الكبير[(٣)]، ثم قال: (وفيه: أبو يزيد الحميري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ. وأبو يزيد الحميري هو: نوف بن فضالة البكالي، ترجم له ابن سعد[(٤)]، والبخاري[(٥)]، وابن أبي حاتم[(٦)]، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[(٧)] -ولم يتابع، فيما أعلم-، وقال الحافظ[(٨)]: (مستور). وفي السند إليه: ابن لهيعة، ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف. ولم أرالحديث بهذا اللفظ إلاّ بهذا الإسناد-والله تعالى أعلم-.

وفي السند: إبراهيم بن سعيد، هو: أبو إسحاق الجوهري، وعبدالغفار ابن داود هو: ابن مهران الحراني، وعمرو بن الحارث هو: ابن يعقوب المصري.

---

(١) (٤/ ٢٥٥) ورقمه/ ١٤٢٧، وانظر: كشف الأستار (٣/ ٢٣٦) رقم/ ٢٦٥٥.

(٢) (٩/ ٢٢٣).

(٣) وأحاديث عمار بن ياسر-رضي الله عنه-من المعجم الكبير لم تزل في حكم المفقود-فيما أعلم-.

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٤٥٢).

(٥) التأريخ الكبير (٨/ ١٢٩) ت/ ٢٤٥١.

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٥٠٥) ت/ ٢٣١١.

(٧) (٥/ ٤٨٣).

(٨) التقريب (ص/ ١٠١١) ت/ ٧٢٦٢.

✧وروى الشيخان من حديث علي ينميه: (**خير نسائها: مريم. وخير نسائها: خديجة**)، وتقدم[(١)].

✧وفي فضل خديجة، ومريم على النساء أحاديث بغير هذا اللفظ، وتقدمت[(٢)].

✧وسيأتي[(٣)] من حديث أم سلمة أن فاطمة قالت في حديث: (... **ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلاّ مريم، فضحكت**).

١٩٠٢-[١٧] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: (**أَطْعَمَ رَسُوْلُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-خَدِيْجَةَ مِنْ عِنَبِ الجَنَّة**).

رواه: الطبراني في الأوسط[(٤)] عن محمد بن عبدالرحمن-ثعلب-عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد المقرئ عن مروان بن معاوية الفزاري عن وائل بن داود عن عبدالله البهي عنها به ... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن البهي إلاّ وائل بن داود، تفرد به مروان بن معاوية).

وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[(٥)]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه من لم أعرفه)! ولعله يقصد: محمد بن عبدالرحمن،

---

(١) برقم/ ١٨٩٥.

(٢) انظر: فضائل خديجة، وفاطمة-جميعاً-...فانظرها.

(٣) في فضائل: فاطمة، برقم/ ١٩٧٥.

(٤) (٧/ ٥٨) ورقمه/ ٦٠٩٤.

(٥) (٩/ ٢٢٥).

المعروف بثعلب[(١)]، لم يعرف حاله جرحـــاً، أو تعديـــلاً. وقد رأيت له تراجم في عدد من الكتب كالإكمال[(٢)]، وكشف النقاب[(٣)]، ونزهة الألباب[(٤)]، وبغية الوعاة[(٥)]، ولم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وللحديث طريق أخرى عن مروان بن معاوية ... رواها محمد بن الحسن بن زبالة في أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم[(٦)]-عنه به، بمثله. وابن زبالة مذكور بالكذب. ومروان بن معاوية الفزاري ثقة، إلاّ أنه مدلس مشهور، ولم يصرح بالتحديث. وعبدالله البهي ضعيف.

وخلاصة القول: أن الحديث جاء بإسنادين أحدهما ضعيف. والآخر واه. ولم أر لمتنه ما يشهد له-والله تعالى أعلم-.

١٩٠٣-[١٨] عن سعيد بن كثير قال: جاء جبريل إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-وهو بحراء، فقال: هذه خديجة قد جاءت بحيس[(٧)] في

---

(١) وهو غير ثعلب النحوي، المشهور، ذاك اسمه: أحمد بن يحيى، وهـــذا نحـــوي مثله... انظر: كشف النقاب (١/ ١٢٩) ت/ ٢٦٣-٢٦٤، والألقاب للسخاوي [ق/ ١٥-١٦].

(٢) (١/ ٥٠٩).

(٣) (١/ ١٢٩) ت/ ٢٦٤.

(٤) (١/ ١٥٣) ت/ ٥٣١.

(٥) (١/ ٣٩٦).

(٦) (ص/ ٥٠).

(٧) أصل الحيس: الخلط، وهو: الطعام المتخذ من الإقط، والتمر، يخلطان بالسمن. -انظر: المجموع المغيث لأبي موسى(ومن باب: الحاء مع الياء)١/ ٥٣٣.

غرزها[(١)]، فقل لها: (**إنّ الله يُقرئُك السَّلاَم**). فلما جاءت قال لها: (**إنَّ جبْريْلَ أَعْلَمَني بكِ، وَبِالحَيْسِ الّذي في غَرْزَتكِ، قَبْلَ أَنْ تَأْتي، وَقَالَ: اللهُ يُقْرِئُهَا السَّلاَم**).

رواه: الطبراني في الكبير[(٢)] عن علي بن عبدالعزيز عن الزبير بن بكّار عن محمد بن حسن عن إبراهيم بن سعيد بن كثير عن أبيه به.. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف) اهـ. وابن زبالة تقدم أنه مذكور بالكذب. وشيخاه فيه لم أعرفهما. والشاهد في الحديث ثابت من غير هذا الوجه-كما تقدم-.

✧وثبت في حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-عند الشيخين[(٤)]، قال: أتى جبريل النبي-صلى الله عليه وسلم-فقال ...، وفيه: (**فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها**)، يعني: خديجة. وانظر الحديث الآتي.

١٩٠٤-[١٩] عن ابن أبي رواد قال: دخل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على خديجة، وهي في مرضها الذي توفيت فيه، فقال لها:

---

(١) غرز الآدمي بمنزلة الركاب المسرج. فهي قد وضعت الطعام في غرزها كما تُدخل الرجل في الغرز.

-انظر: المجموع المغيث(ومن باب: الغين مع الراء)٢/ ٥٥١-٥٥٢.

(٢) (٢٣/ ١٥) ورقمه/ ٢٥.

(٣) (٩/ ٢٢٥).

(٤) تقدّم برقم/ ١٨٨٦، في هذا المطلب نفسه.

(... أمَا علِمْتِ أنَّ اللهَ زوَّجَني معَكِ في الجَنَّةِ مريمَ بنتَ عِمْرَان ...) الحديث.

هذا طرف حديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن عبدالعزيز عن الزبير بن بكّار عن محمد بن الحسن عن يعلى بن المغيرة عن ابن أبي رواد به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في الكبير-: (منقطع الإسناد، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف) اهـ.

وابن زبالة كذبوه-وتقدم-. حدَّث بهذا عن يعلى بن المغيرة، و لم أقف على ترجمة له. والمشهور بابن أبي رواد: عبدالعزيز[٣]، وابنه عبدالمجيد[٤]، وكلاهما لم يدرك زمن النبي-صلى الله عليه وسلم-، وعبدالمجيد ضعيف الحديث، وأبوه متكلم فيه.

---

(١) (٢٢/ ٤٥١-٤٥٢) ورقمه/ ١١٠٠. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٢٠٦) ورقمه/ ٧٣٦٩.

(٢) (٩/ ٢١٨) .

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٩٣)، والتأريخ الكبير للبخاري (٦/ ٢٢) ت/ ١٥٦١، والكامل لابن عدي (٥/ ٢٩٠)، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٣٦) ت/ ٣٤٤٧.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٠٠)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٥٩) ت/ ٢٣٩، وتهذيب الكمال (١٨/ ٢٧١) ت/ ٣٥١٠، والديوان (ص/ ٢٥٦) ت/ ٢٦٠١، والتقريب (ص/ ٦٢٠) ت/ ٤١٨٨، وَ (ص/ ١٢٤٣) ت/ ٨٥٤١/ ٣.

✧وتقدم في فضلها: ما رواه الترمذي، والإمام أحمد، وغيرهما من حديث أنس ينميه: (**حسبك من نساء العالمين ...**) فذكر خديجة منهن، والحديث صحيح[١].

✧وروى الإمام أحمد، وأبو يعلى من حديث ابن عباس ينميه: (**أفضل نساء أهل الجنة ...**) فذكر: خديجة، وفاطمة، والحديث صحيح-أيضاً-[٢].

✧وروى البخاري، وغيره من حديث عمار-رضي الله عنه-: (**رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وما معه إلاّ خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر**) ... وإحدى الامرأتين: خديجة[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة عشر حديثاً، كلها موصولة إلا اثنين. منها اثنا عشر حديثاً صحيحاً-اتفق الشيخان على سبعة منها، وانفرد كل من الشيخين بواحد-. وحديث صحيح لغيره. وثلاثة أحاديث حسنها لغيرها. واربعة أحاديث ضعيفة. وثلاثة أحاديث ضعيفة جداً. وحديث منكر-وهذه الأحاديث الواهية قد ثبتت من طرق أخرى-. وذكرت فيه حديثين في الشواهد والمتابعات-والله أعلم-.

---

(١) تقدم في فضائل: خديجة، وفاطمة-رضي الله عنهما-برقم/ ١٨٧٦. وانظر الحديث الذي بعده.

(٢) تقدم، في الموضع نفسه، برقم/ ١٨٧٨.

(٣) تقدم في فضائل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٥٣.

۞ القسم الثاني:

ما ورد في فضائل سودة بنت زمعة القرشية -رضي الله عنها-

✧عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في حديث: (**يَرحَمُكِ الله**)، يعني: سودة.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد، وغيره. وهو حديث صحيح لغيره -وتقدم- [(١)].

(١) في فضائل: نساء قريش، برقم/ ١٨٨٤.

❁ القسم الثالث:

ما ورد في فضائل عائشة بنت أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما-

١٩٠٥-[١] عن أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْد عَلَى سَائِرِ الطَّعَام**).

هذا الحديث رواه: البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]، وأبو عيسى الترمذي[(٣)]، وأبو عبدالرحمن النسائي[(٤)]،

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-)٧/ ١٣٣ ورقمه/ ٣٧٦٩ عن آدم (يعني: ابن أبي إياس)، وَعن عمرو(وهو: ابن مرزوق)، ورواه في (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قوله-تعالى-: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ...﴾) ٦/ ٥٤٣ ورقمه/ ٣٤٣٣ عن آدم-وحده-، ورواه في (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب قول الله-تعالى-: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾) ٦/ ٥١٤ ورقمه/ ٣٤١١ عن يحيى ابن جعفر عن وكيع، ورواه في (كتاب: الأطعمة، باب: الثريد) ٩/ ٤٦٢ ورقمه/ ٥٤١٨ عن محمد بن بشار عن غندر، أربعتهم عن شعبة به.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: في فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٨٦-١٨٨٧ ورقمه/ ٢٤٣١ عن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن بشار، وابن المثنى، كلاهما عن محمد بن جعفر، وَعن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه، وَعن أبي كريب (وهو: محمد) وأبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن وكيع، ثلاثتهم (معاذ، ووكيع، ومحمد ابن جعفر) عن شعبة به.

(٣) في (كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في فضل الثريد)٤/ ٢٤٢ ورقمه/ ١٨٣٤عن محمد بن المثنى عن غندر به.

(٤) في (كتاب: عشرة النساء، باب: حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض) ٧/ ٦٨ ورقمه/ ٣٩٤٧.

وهو في فضائل الصحابة له (ص/ ٢١١) ورقمه/ ٢٧٥.

وابن ماجه[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، سبعتهم من طرق عن شعبة[٥] عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عنه به ... إلاّ أنه سقط من المطبوع من سنن النسائي من الإسناد اسم: مرة

---

(١) في (باب: فضل الثريد على الطعام، من كتاب الأطعمة) ٢/ ١٠٩١ ورقمه/ ٣٢٨ عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به. والحديث عن ابن بشار رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٥١ ورقمه/ ٧١١٤).

(٢) (٣٢/ ٤٤٤) ورقمه/ ١٩٦٦٨ عن يحيى بن سعيد وَ محمد بن جعفر، وَ (٣٢/ ٢٨٨) ورقمه/ ١٩٥٢٣ عن ابن جعفر وَوكيع، ثلاثتهم عن شعبة به.ورواه في فضائل الصحابة (٢/ ٨٧٠-٨٧١) ورقمه/ ١٦٣٢ عن وكيع-وحده-به. وعن وكيع رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢٧) ورقمه/ ٢. ورواه: النسائي في الفضائل (ص/ ١٩٥) ورقمه/ ٢٤٨ عن عمرو بن علي عن يحيى (وهو: ابن سعيد)-وحده-به، مختصراً، دون الشاهد.

(٣) (١٣/ ٢١٩-٢٢٠) ورقمه/ ٧٢٤٥ عن بندار عن محمد (هو: ابن بشار) به. ورواه-أيضاً-(١٣/ ٢٥٣) ورقمه/ ٧٢٦٩ عن مجاهد بن موسى عن أبي أسامة (وهو: حماد) عن شعبة به.

(٤) (٢٣/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ١٠٦عن يوسف بن يعقوب القاضي عن عمرو(وهو: ابن مرزوق)عن شعبة به.

(٥) الحديث من طريق شعبة رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٢/ ٦٨) ورقمه/ ٥٠٤-ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٥/ ٩٨-٩٩)-، وأبو عروبة في حديثه(ص/ ٤٨) ورقمه/ ٣٤...وفي مسند الطيالسي: (عمرو بن مرة سمع من يحدث عن أبي موسى)، فذكر الحديث، ذكره في حديث(عمرو بن مرة عن أبي موسى). وفي طبعة التركي(١/ ٤٠٦)رقم/ ٥٠٦: (مرة عن أبي موسى). وفيه: (عمرو بن مرة سمع مُرة يُحدّث عن أبي موسى)، وهذا هو الصواب، فعند أبي نعيم من طريق الطيالسي: (عمرو ابن مرة قال: سمع مرة يحدث عن أبي موسى)، وهو له -أيضاً-بسنده عن أبي زيد الهروي، وعمرو بن مرزوق، كلاهما عن شعبة به.

الهمداني[١]، وهو في سند الحديث في تحفة الأشراف[٢]، وفي فضائل الصحابة له، ولكنه مختصر في الفضائل[٣]، ليس فيه الشاهد. ومرة هو: ابن شراحيل الهمداني، وعمرو بن مرة هو: ابن عبدالله الجملي، وشعبة هو: ابن الحجاج.

١٩٠٦-[٢] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَام**).

هذا الحديث يرويه أبو طوالة[٤] عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري عن أنس، وجاء من ثمانية طرق عنه.

الأولى: طريق محمد بن جعفر ... رواها: البخاري[٥] عن عبدالعزيز ابن عبدالله، وعن[٦] مسدد عن خالد، والطبراني[٧] عن يحيى بن أيوب العلاف المصري عن سعيد بن أبي مريم، ثلاثتهم عنه به. ومحمد بن جعفر

(١) لكنه ليس في سنده-أيضاً-في السنن الكبرى (٥/ ١٠٢) ورقمه/ ١٠٦؟ فهل سقط منهما معاً؟ وهو الأقرب-كما سيأتي-.

(٢) (٦/ ٤٣١-٤٣٢).

(٣) (ص/ ٢١١) رقم/ ٢٧٥.

(٤) بضم الطاء المهملة، وتخفيف الواو.-انظر: التقريب (ص/ ٥٢٢) ت/ ٣٤٥٧، والمغني لابن طاهر (ص/ ١٥٨).

(٥) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-)٧/ ١٣٣ ورقمه/ ٣٧٧٠.

(٦) في (كتاب: الأطعمة، باب: ذكر الطعام)٩/ ٤٦٦ ورقمه/ ٥٤٢٨.

(٧) (٢٣/ ٤٢-٤٣) ورقمه/ ١١٠.

هو: ابن أبي كثير الأنصاري، وعبدالعزيز هو: الأويسي، ومسدد هو: ابن مسرهد، وخالد هو: ابن مخلد القطواني.

والثانية: طريق خالد بن عبدالله ... رواها: البخاري[(١)]، والدارمي[(٢)]، كلاهما عن عمرو بن عون، ورواها: أبو يعلى[(٣)] عن عبدالأعلى بن حماد النرسي، كلاهما (عمرو، وابن حماد) عنه به ... وخالد وعمرو هما: الواسطيان.

والثالثة: طريق إسماعيل بن جعفر ... رواها: مسلم[(٤)] عن يحيى بن يحيى وَقتيبة، وابن حُجر، والترمذي[(٥)] عن ابن حجر-وحده-، ورواها: الإمام أحمد[(٦)] عن سليمان بن داود، ورواها: أبو يعلى[(٧)] عن يحيى بن أيوب، وعن[(٨)] سريج بن يونس، ستتهم عنه[(٩)] به ... وقال الترمذي-

---

(١) في (باب: الثريد، من كتاب: الأطعمة)٩/ ٤٦٢ ورقمه/ ٥٤١٩.

(٢) في (كتاب: الأطعمة، باب: في فضل الثريد) ٢/ ١٤٤ ورقمه/ ٢٠٦٩.

(٣) (٦/ ٣٤٦) ورقمه/ ٣٦٧١.

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٩٥ ورقمه/ ٢٤٤٦.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٦٤ ورقمه/ ٣٨٨٧. ومن طريقه رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ٣٩٦٣.

(٦) (٢١/ ٣٠٢-٣٠٣) ورقمه/ ١٣٧٨٥.

(٧) (٦/ ٣٤٥) ورقمه/ ٣٦٧٠.

(٨) (٦/ ٣٤٦-٣٤٧) ورقمه/ ٣٦٧٣.

(٩) الحديث من طريق إسماعيل بن جعفر رواه-أيضاً-: أبو عروبة في حديثه(ص/ ٤٨) ورقمه/ ٣٥، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٥٠ ورقمه/ ٧١١٣).

عقبه-: (وهذا حديث حسن) اهـ[١]. وقتيبة هو: ابن سعيد، واسم ابن حجر: علي[٢]، وسليمان هو: الطيالسي.

والرابعة: طريق عبدالعزيز بن محمد ... رواها: مسلم[٣] عن قتيبة، ورواها: البزار[٤] عن أحمد بن أبان، كلاهما عنه به. وعبدالعزيز هو: الدراوردي. وشيخ البزارِ أحمدُ بن أبان هو: القرشي، البصري، تقدم أن ابن حبان ذكره في الثقات-متفرداً بهذا فيما أعلم-، وهو معروف بالتساهل، والمذهب الواسع في التوثيق. وأن الذهبي ترجم له في تأريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقد توبع.

والخامسة: طريق سليمان بن بلال... رواها: مسلم-أيضاً-[٥]، والطبراني في الكبير[٦] عن علي بن عبدالعزيز، كلاهما (مسلم، وعلي) عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب[٧]، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٨] عن علي ابن المبارك الصنعاني عن إسماعيل بن أبي أويس، كلاهما (ابن قعنب، وابن أبي أويس) عنه به ... وفي آخر لفظ الطبراني: (... **أو فضل الثريد**

---

(١) وانظر: صحيح سنن الترمذي للألباني(٣/ ٢٤٣) رقم/ ٣٠٤٧.

(٢) والحديث رواه عن ابن حجر-أيضاً-: الترمذي في الشمائل (ص/ ١٥٢) ورقمه/ ١٦٦.

(٣) الموضع المتقدم من صحيحه، الحوالة نفسها.

(٤) [٤٥/ أ] الأزهرية.

(٥) الموضع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) (٢٣/ ٤٣) ورقمه/ ١١١.

(٧) وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ١٩٠) بسنده عن عبدالله بن مسلمة به.

(٨) الموضع المتقدم، الحوالة نفسها.

على الطعام كفضل عائشة على النساء)، وفي سنده ابنُ أبي أويس، وهو ضعيف، والراوي عنه له ترجمة في تأريخ الإسلام للذهبي ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً ... والمعروف في لفظ الحديث ما تقدم.

والسادسة: طريق مسلم بن خالد ... رواها: ابن ماجه[(١)] عن حرملة ابن يحيى عن عبدالله بن وهب عنه به ... ومسلم بن خالد هو: الزنجي، كثير الأوهام، وقد توبع-كما هو ظاهر-.

والسابعة: طريق زائدة ... رواها: الإمام أحمد[(٢)]، والطبراني في الكبير[(٣)] عن محمد بن النضر الأزدي، كلاهما (الإمام أحمد، وابن النضر) عن معاوية بن عمرو، ورواها: أبو يعلى[(٤)] عن أبي بكر بن أبي شيبة[(٥)] عن حسين بن علي، كلاهما (معاوية، وحسين) عنه به ...وزائدة هو: ابن قدامة، ومعاوية بن عمرو هو: ابن المهلب الأزدي، وحسين هو: الجعفي[(٦)].

---

(١) في (باب: فضل الثريد على الطعام، من كتاب: الأطعمة) ٢/ ١٠٩٢ ورقمه/ ٣٢٨١.

(٢) (٢٠/ ٥٠-٥١) ورقمه/ ١٢٥٩٧. وهو في فضائل الصحابة له (٢/ ٨٧٦) ورقم/ ١٦٤٥ سنداً، ومتنا.

(٣) (٢٣/ ٤٢) ورقمه/ ١٠٩.

(٤) (٦/ ٣٤٦) ورقمه/ ٣٦٧٢.

(٥) وحديثه في المصنف (٧/ ٥٢٩) ورقمه/ ٧.

(٦) والحديث من طريق الجعفي رواه-أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى (٤/ ١٦١) ورقمه/ ٦٦٩٢.

والثامنة: طريق إسماعيل بن عياش ... رواها: الطبراني في الكبير(١)، وفي الأوسط(٢) عن أحمد بن يزيد السجستاني(٣)، وفي الصغير(٤) عن إسماعيل بن محمود النيسابوري، كلاهما عن يحيى بن يحيى النيسابوري عنه به.. . وقرن بأبي طوالة: يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلاّ إسماعيل ابن عيّاش، تفرد به يحيى ابن يحيى) اهـ.

وإسماعيل بن عيّاش شامي، روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، وهذه منها، فأبو طوالة، ويحيى مدنيان، ولم يقل فيه عن يحيى بن سعيد إلاّ هو، وهذا خطأ. وإسماعيل بن محمود -شيخ الطبراني في الصغير- يُنظر من ترجم له.

١٩٠٧-[٣] عن عائشة-رضي الله عنها-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**).

رواه: النسائي(٥) عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس، والإمامُ

---

(١) (٢٣/ ٤٣) ورقمه/ ١١٢.

(٢) (٣/ ١٣٤-١٣٥) ورقمه/ ٢٢٧٧.

(٣) وفي الكبير: (السجزي)، وهو تحريف.

(٤) (١/ ١١٥) ورقمه/ ٢٥٢.

(٥) في (كتاب: عشرة النساء، باب: حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض) ٧/ ٦٨ ورقمه/ ٣٩٤٨.

أحمد[١] عن عثمان بن عمر[٢]، كلاهما (عيسى، وعثمان) عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمن عن أبي سلمة عنها به ... وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات عدا الحارث بن عبدالرحمن، وهو: أبو عبدالرحمن المدني، خال ابن أبي ذئب، وهو حسن الحديث عند الجمهور-كما تقدم في ترجمته-؛ فالإسناد: حسن من هذا الوجه، وصححه الألباني[٣]. والحديث من هذا الوجه بشواهده: صحيح لغيره.

والحارث بن عبدالرحمن لم ينفرد به-أيضاً-، تابعه: ابن شهاب الزهري، روى حديثه: الطبراني في الأوسط[٤] بسنده عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن ابن أبي ذئب عنه به، بنحوه ... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلاّ الدراوردي، تفرد به إبراهيم بن حمزة) اهـ، وتابع الدراوردي: الوليد بن مسلم، روى حديثه: ابن حبان في صحيحه[٥] عن الحسن بن سفيان عن صفوان بن صالح عنه به، بمثله، وصفوان بن صالح هو: الثقفي مولاهم، تقدم أنه مدلس كشيخه الوليد ابن مسلم لكن انتفت شبهة تدليسهما بتصريحهما بالتحديث. ولكن ابن

---

(١) (٤٢/ ١٥٤) ورقمه/ ٢٥٢٦٠، وهو في الفضائل لـه (٢/ ٨٦٩) ورقمه/ ١٦٢٨ سنداً، ومتنا.

(٢) وعن عثمان رواه-أيضاً-: ابن راهويه في مسنده(٢/ ٤٨٦) ورقمه/ ١٠٦٨.

(٣) صحيح سنن النسائي (٢/ ٨٢٩) رقم/ ٣٦٨٧.

(٤) (٥/ ٣١٥) ورقمه/ ٤٦٢٢ عن عبيد الله بن محمد العمري عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن عبدالعزيز بن محمد به.

(٥) الإحسان (١٦/ ٥٢) ورقمه/ ٧١١٥.

أبي ذئب مختلف في سماعة من الزهري، قال ابن معين[(١)] : (حديث ابن أبي ذئب عن الزهري هي مناولة)، وقال مرّة[(٢)] : (عرض على الزهري، وحديثه عن الزهري ضعيف)، ثم قال: (يضعّفونه في الزهري)، فقيل: إنه يقول: حدثني الزهري؟ قال: (أصحاب العرض يرون ذلك). وقال بشر ابن السري: (لم يسمع ابن أبي ذئب من الزهري)، قال أحمد بن سنان الواسطي: (معناه: أنه عرض)، وسئل الإمام أحمد[(٣)] : ابن أبي ذئب سمع من الزهري؟ قال: (نعم، سمع منه)، قيل: إنهم يقولون: لم يسمع من الزهري؟ قال: (قد سمع من الزهري، حدثناه يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب قال: حدثني الزهري، فذكر غير حديث فيها: حدثني الزهري، وفيها-أيضاً-سألت الزهري). فيبدو لي-والله أعلم-أنه جالسه وتحمل عنه: عرضاً-عرض مناولة-، وسأله. والمناولة رواية صحيحة معتبرة إذا كانت مقرونة بالإجازة، حالة محل السماع عند كثير من المحدثين، والصحيح أنها أنزل منها، مع اتفاقهم على صحتها[(٤)] .

ومنه يتبين أن الحديث من هذا الوجه: صحيح-والله الموفق-.

---

(١) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٥٢٥).

(٢) كما في: العلل للإمام أحمد-رواية: عبدالله-(٣/ ٢٢) رقم النص/ ٣٩٧٣، ٣٩٧٤.

(٣) العلل-رواية: عبدالله-(١/ ٥٣٨) رقم النص/ ١٢٧٣، وانظره: (٢/ ٥٥) رقم النص/ ١٥٣٥.

(٤) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص/ ١٦٠-١٦٣)، والتقييد (ص/ ١٦١-١٦٢)، وتدريب الراوي (٢/ ٤٤-٤٩).

ورواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء[(١)] بسنده عن محمد بن حميد عن جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة تنميه: (**فضل عائشة على النساء كفضل تهامة على ما سواها من الأرض، وفضل الثريد على سائر الطعام**)... ومحمد بن حميد هو: الرازي، قال البخاري: (حديثه فيه نظر)[(٢)]، وقال يعقوب بن شيبة: (كثير المناكير) اهـ، وهو شيعي-أيضاً- وتقدم، لم يتابعه أحد-فيما أعلم-على صدر حديثه، وهو منكر.

١٩٠٨-[٤] عن قرة المزني-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**).

رواه: الطبراني في الكبير[(٣)] عن طالب بن قرة الأَذَني[(٤)] عن محمد بن عيسى الطّباع عن أبي سفيان المعمري (يعني: محمد بن حميد اليشكري)عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه به... وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات،

---

(١) (ص/ ١٣٣) ورقمه/ ١٥٤.

(٢) وقال البخاري (كما في: السير ١٢/ ٤٤١): (إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو: متهم، واه)اهـ.. وقال الذهبي-رحمه الله-في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف)اهـ.

(٣) (١٩/ ٢٨) ورقمه/ ٦٠، وأعاده (٢٣/ ٤٢) ورقمه/ ١٠٧، ورواه عنه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٣٣) ورقمه/ ١٥٥.

(٤) بفتح الألف، والذال المعجمة، وفي آخرها النون.. نسبة إلى أذنة بلد بساحل الشام عند طرسوس. -انظر: الأنساب (١/ ١٠٣).

إلاّ أن طالب بن قرة ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[١]، وأفاد أن الطبراني أكثر عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وتابعه: يحيى بن جعفر ابن الزبرقان عند الحاكم في المستدرك[٢]، وقال: (لم نكتبه إلاّ عنه)، وسكت الذهبي[٣] عنه ... ويحيى بن جعفر محله الصدق-قاله أبو حاتم[٤]-، وفيه كلام لا يضره، قال الدارقطني[٥]: (لا بأس به، ولم يطعن فيه أحد بحجة..)، وقال مسلمة بن القاسم[٦]: (لا بأس به، تكلّم الناس فيه) ... فالحديث حسن من هذا الوجه، صحيح لغيره بشواهده.

١٩٠٩-[٥] عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص-إن شاء الله[٧]، رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**إِنَّ عَائِشَةَ تَفْضُلُ عَلَى النِّسَاءِ، كَمَا يَفْضُلُ الثَّرِيْدُ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٨] عن أحمد بن عمرو عن عمرو بن مرزوق عن زهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد به.. وقال: (لم يرو هذا

---

(١) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ١٦٩.
(٢) (٣/ ٥٨٧).
(٣) التلخيص (٣/ ٥٨٧).
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٣٤) ت/ ٥٦٧.
(٥) كما في: سؤالات الحاكم له (ص/ ١٥٩) ت/ ٢٣٩.
(٦) كما في: لسان الميزان (٦/ ٢٦٣) ت/ ٩٢١.
(٧) هكذا قاله بعض رواته.
(٨) (٢/ ٥٨٢) ورقمه/ ١٩٩٩.

الحديث عن أبي إسحاق إلاّ زهير)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(١)] وقال-وقد عزاه إليه-: (رجاله رجال الصحيح) اهـ، والإسناد ضعيف؛ فيه علل ثلاث، الأولى: فيه أبو إسحاق، وهو: عمرو بن عبدالله السبيعي مدلس، ولم يصرح بالتحديث. والثانية: أبو إسحاق اختلط بأخرة، وزهير-وهو: ابن معاوية الجعفي-سمع منه بعد الاختلاط. والثالثة: خالف الفضلُ بن دكين[(٢)] عمرو بن مرزوق-وهو: أبو عثمان الباهلي-، فرواه عن زهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد به، مرسلاً، مرفوعا ... وهذا أشبه، لا سيما مع عدم الجزم في الطريق الأولى. وهو ضعيف-أيضاً-من طريق الفضل بن دكين هذه للعلتين-الأولى، والثانية-، وللإرسال. وللحديث شواهد تقدمت هو بها: حسن لغيره.

١٩١٠-[٦] عن عبدالرحمن بن عوف-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**).

رواه: الطبراني في الكبير[(٣)] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن شباب العصفري عن علي بن محمد المدائني عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمن عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه به .... وأورده الهيثمي

---

(١) (٩/ ٢٤٣).

(٢) رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢٨) ورقمه/ ٣ عنه به.

(٣) (٢٣/ ٤٢) ورقمه/ ١٠٨.

في مجمع الزوائد [١]، وعزاه إليه، ثم قال: (رجاله رجال الصحيح إلاّ أنّ أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه) اهـ، وهو كما قال، أبو سلمة لم يسمع من أبيه، قاله: يحيى بن معين [٢]، والإمام أحمد [٣]، والبخاري [٤]، وأبو حاتم [٥]، في جماعة آخرين [٦].

لكنّ قوله: (رجاله رجال الصحيح) غير صحيح! فلم يرو البخاري-ولا مسلم-للحارث بن عبدالرحمن [٧]، وهو: أبو عبدالرحمن المدني. و لم يرو أصحاب الكتب الستة-جميعاً-لعلي ابن محمد المدائني. وحديث عبدالله بن الإمام أحمد عند النسائي وحده [٨].

والحديث-مع كونه منقطعاً-من هذا الوجه عن ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة عن أبيه يشبه أن يكون خطأ ... إذ الجماعة من أصحاب ابن أبي ذئب يروونه عنه من حديث عائشة-رضي الله عنها-كما تقدم قبل هذا، لا من حديث عبدالرحمن بن عوف. وهو من هذا الوجه يرويه شباب العصفري عن علي بن محمد المدائني عن ابن أبي ذئب،

---

(١) (٩/ ٢٤٣).
(٢) التأريخ-رواية الدوري-(٢/ ٧٠٨).
(٣) العلل-رواية المرّوذي، وغيره-(ص/ ٢١٧) ت/ ٤١٢.
(٤) كما في: جامع التحصيل (ص/ ٢١٣) ت/ ٣٧٨.
(٥) كما في: التهذيب (١٢/ ١١٧).
(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٥٥) ت/ ٤٧٥، والتهذيب (١٢/ ١١٧)، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٥١) ت/ ٤٨٩.
(٧) انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٢٥٥، ٢٥٧) ت/ ١٠٢٧.
(٨) انظر: المصدر المتقدم (١٤/ ٢٨٥، ٢٩١) ت/ ٣١٥٧.

والمدائني وثقه ابن معين [(١)]، وقال لابن أبي خيثمة [(٢)]: (اكتب عن المدائني)، وضعفه ابن عدي، قال [(٣)]: (ليس بالقوي في الحديث ... هو صاحب أخبار، معروف بالأخبار، وأقل ما له من الروايات المسندة)، وعدّه الذهبي [(٤)] صدوقاً. وشباب العصفري تقدم أنه هو: خليفة بن خياط لينه بعض النقاد، وقال ابن حجر (صدوق ربما أخطأ) اهـ، وما تقدم من حديث الجماعة عن ابن أبي ذئب أشبه بالصواب؛ إذ إنهم أكثر، وأحفظ- والله تعالى أعلم-.

وجاء مثل الحديث-أيضاً-عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة [(٥)] بسنده عن سفيان، وابن أبي شيبة [(٦)] بسنده عن زهير، كلاهما عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد به، مرفوعا ... ومصعب بن سعد هو: ابن أبي وقاص، حديثه مرسل. وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث، ثم إنه اختلط بأخرة، لكن سفيان – وهو: الثوري-في الظن الغالب-سمع منه قبل الاختلاط، بخلاف زهير-وهو: ابن معاوية-، وسفيان بن عيينة. وحديثهم من هذا الوجه: حسن لغيره.

---

(١) كما في: الميزان (٤/ ٧٣) ت/ ٥٩٢١.
(٢) كما في لسان الميزان (٤/ ٢٥٣) ت/ ٦٨٩.
(٣) الكامل (٥/ ٢١٣).
(٤) السير (١٠/ ٤٠٠-٤٠١).
(٥) (٢/ ٨٧٥) ورقمه/ ١٦٤٣.
(٦) المصنف (٧/ ٥٢٨) ورقمه/ ٣.

١٩١١-[٧] عن عائشة-رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**رَأَيْتُك فِي المَنَامِ مَرَّتَيْن، إِذَا رَجُلٌ**[(١)] **يَحْمِلُك فِي سَرَقَة**[(٢)] **حَرِيْر، فَيَقُوْلُ: " هَذِه امْرَأَتُك " فَأَكْشِفُ، فَإِذَا هِيَ أَنْت، فَأَقُوْلُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْد الله يُمْضِه**).

هذا حديث رواه: عروة بن الزبير، وابن أبي مليكة، وجدة علي بن زيد، وعبدالملك بن عمير، وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، ومصعب بن إسحاق بن طلحة، والأسود بن يزيد، وعبدالرحمن بن محمد بن زيد، ومسروق، تسعتهم عن عائشة به.

فأما حديث عروة بن الزبير الأسدي فقد رواه: البخاري[(٣)] -واللفظ

---

(١) من الملائكة، وهو: جبريل-كما سيأتي-.

(٢) قطعة من جيّد الحرير، قال بعضهم: إلاّ أنها البيض منها خاصة. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٢٤١-٢٤٢)، والنهاية: (باب: السين مع الراء) ٢/ ٣٦٢، والفتح (١٢/ ٤١٩-٤٢٠).

(٣) في (كتاب: النكاح، باب: النظر إلى المرأة قبل التزويج)٩/ ٨٦ ورقمه/ ٥١٢٥ عن مسدد (وهو: ابن مسرهد) عن حماد بن زيد، وفي (كتاب: التعبير، باب: ثياب الحرير في المنام)١٢/ ٤١٧ ورقمه/ ٧٠١٢ عن محمد عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم)، وفي (كتاب: مناقب الأنصار، باب: تزويج النبي-صلى الله عليه وسلم- عائشة)٧/ ٢٦٤ ورقمه/ ٣٨٩٥ عن معلى (وهو: ابن أسد) عن وهيب (وهو: ابن خالد)، وفي (كتاب: النكاح، باب: نكاح الأبكار)٩/ ٢٣ ورقمه/ ٥٠٧٨، وفي (كتاب: التعبير، باب: كشف المرأة في المنام)١٢/ ٤١٧ ورقمه/ ٧٠١١-ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٣٧) ورقم/ ٣٢٩٢-عن عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة (وهو: حماد)، أربعتهم (حماد بن زيد، وأبو معاوية، ووهيب، وأبو أسامة) عن هشام بن عروة به. ومحمد-شيخ البخاري-قال ابن حجر في الفتح (١٢/ ٤١٨): (جزم =

له-[١]، ومسلم[٢]، والإمام أحمد بن حنبل[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]، والطبراني في المعجم الكبير[٥]، خمستهم من طرق عدّة عن هشام بن

السرخسي في رواية أبي ذر عنه أنه أبو كريب محمد بن العلاء، وكلام الكلاباذي يقتضي أنه ابن سلام).

والحديث من طريق مسدد بن مسرهد رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٨٥). ومن طريق وهيب رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٦٤) وقرن به: عبدالعزيز بن المختار.

(١) من حديث حماد بن زيد.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: في فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٨٩-١٨٩٠ ورقمه/ ٢٤٣٨ عن خلف بن هشام وأبي الربيع (وهو: الزهراني)، كلاهما عن حماد بن زيد، ثم رواه عن ابن نمير عن ابن إدريس، وَ عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة، ثلاثتهم (حماد، وابن إدريس، وأبو أسامة) عن هشام بن عروة به، بنحوه. والحديث من طريق أبي الربيع رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٨٥). ورواه عن العلاء-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٥ ورقمه/ ٧٠٩٣). وعن أبي أسامة-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٦٧).

(٣) (٦/ ١٦١) عن حماد بن زيد، وَ(٤١/ ٤٣٩) ورقمه/ ٢٤٩٧١ عن عفان (وهو: الصفار) عن وهيب، وَ (٦/ ٤١) عن ابن إدريس، ثلاثتهم عن هشام به، بنحوه. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٨٧٣) ورقم/ ١٦٣٨ عن ابن إدريس به سنداً، ومتناً.

(٤) (٧/ ٤٧١-٤٧٢) ورقم/ ٤٤٩٨ عن أبي الربيع عن حماد بن زيد، وَ (٨/ ٧٤) ورقم/ ٤٦٠٠ عن حوثرة بن أشرس عن حماد بن سلمة، كلاهما عن هشام به، بنحوه. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٥٩) عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به، وفي قصة إدخالها على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وفيه **(وأري صورتي في حريرة)**.

(٥) (٢٣/ ٢٠) ورقمه/ ٤٢ عن علي بن عبدالعزيز (وهو: البغوي) عن عارم أبي النعمان عن حماد بن زيد، وَ (٢٣/ ٢٠) ورقمه/ ٤٣ عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة عن إسحاق بن محمد الفروي عن مالك بن أنس، =

عروة[(١)] عنه به. ولمسلم من حديث حماد بن زيد: (**ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة حرير ...**) ثم مثله. ولأبي يعلى من حديث حماد بن سلمة: (**مرتين–أو ثلاثاً–...**)، بزيادة فيه. وللطبراني من حديث مالك ابن أنس: (**رأيتك في المنام مرتين، أرى رجلاً يحملك ...**) وفي سنده: عبدالعزيز بن محمد بن زبالة، قال ابن حبان[(٢)]: (يأتي عن المدنيين الثقات الأشياء الموضوعات المعضلات ... حتى بطل الاحتجاج به). وشيخه: محمد بن إسحاق الفروي، مدني كُفّ بصره، فساء حفظه، وفي حديثه عن حماد: (**ثلاث ليال**)، ولم يُسمّ من أتاه.

وأما حديث ابن أبي مليكة فرواه: الترمذي[(٣)] بسنده عن عبدالرزاق[(٤)] عن عبدالله بن عمرو بن علقمة المكي عن ابن أبي حسين عنه به، بلفظ: (**إن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي–صلى الله**

كلاهما عن هشام به، بنحوه. ورواه: الخطيب في تأريخ بغداد (٥/ ٤٢٨) بسنده عن خارجة عن هشام به، بنحو حديث أبي أسامة عنه عند البخاري.وخارجة هو: ابن مصعب الخراساني.

(١) وكذا رواه: ابن عساكر في الأربعين[١٨/ ب]بسنده عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس عن هشام به.

(٢) المجروحين (٢/ ١٣٨)، وانظر: الميزان (٣/ ٣٤٨) ت/ ٥١٢٦، والديوان (ص/ ٢٥٣) ت/ ٢٥٧٢.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: فضل عائشة–رضي الله عنها–) ٥/ ٦٦١–٦٦٢ ورقمه/ ٣٨٨٠ عن عبد بن حُميد عن عبدالرزاق به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ١٩١).

(٤) وكذا رواه من طريق عبدالرزاق: أبو عروبة في حديثه(ص/ ٤٧) ورقمه/ ٣٣، وأبو محمد الجوهري في أماليه–رواية: أبي بكر الأنصاري عنه–[١٠/ أ–ب].

عليه وسلم-فقال: إن هذه زوجتك في الدنيا، والآخرة) ... وقال: (هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلاّ من حديث عبدالله بن عمرو ابن علقمة. وقد روى عبدالرحمن بن مهدي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن علقمة بهذا الإسناد مرسلاً، ولم يذكر فيه عائشة ...) اهـ. وروى عيسى بن يونس هذا الحديث-أيضاً-عن عبدالله بن عمرو عن ابن خثيم-بدل: ابن أبي حسين-عن ابن أبي مليكة به، رواه: ابن حبان في صحيحه[٢] بسنده عنه به، وابن خثيم هو: عبدالله بن عثمان، وابن أبي حسين هو: عبدالله بن عبدالرحمن.

✧وروى البخاري من حديث عمار قال: **(إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا، والآخرة)**-يعني: عائشة-وسيأتي[٣].

وأما حديث جدة علي بن زيد فرواه: أبو يعلى[٤]، والطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن السري بن سهل القنطري، كلاهما (أبو يعلى، ومحمد) عن بشر بن الوليد الكندي عن أبي حفص عمر بن حفص عن سليمان الشيباني عن علي بن زيد بن جدعان عنها عن عائشة قالت: **(لقد**

---

(١) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٤٢) رقم/ ٣٠٤١، وهو كما قال، ولعل الترمذي يعني بقوله: (غريب) أنّ عبد بن حُميد لم يتابع على هذا الوجه، تفرد به عبدالرزاق عن عبدالله بن عمرو بن علقمة-والله أعلم-.

(٢) الإحسان (١٦/ ٦) ورقمه/ ٧٠٩٤.

(٣) برقم/ ١٩٢٣.

(٤) (٨/ ٩٠-٩١) ورقم/ ٤٦٢٦.

(٥) (٢٣/ ٣٠-٣١) ورقم/ ٧٦.

أُعطيت تسعا ...)، فذكرت هذا منها، وفي حديث الطبراني أن الذي نزل بصورتها جبريل، عليه السلام-كما تقدم في حديث الترمذي-.

وبشر بن الوليد الكندي تكلّم فيه، وأورده الذهبي في الميزان، وأشار له (بصح)، دلالة على أن العمل على توثيقه-كما تقدم في غير هذا الموضع-، ولكن هذا لا ينفع؛ لأن شيخه عمر بن حفص متروك الحديث. وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، وجدته لم أعرفها.

والشاهد في الحديث متفق عليه من غير هذا الوجه. وسليمان الشيباني-في السند-هو: ابن أبي سليمان.

وأما حديث عبدالملك بن عمير فرواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن أبي عوانة عنه به، بنحو حديث جدة علي بن زيد... وأبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري من قدماء أصحاب عبدالملك بن عمير، وحديثه عنه عند الشيخين[٢]، فلعله سمعه منه قبل الاختلاط، لكن عبدالملك مدلس-أيضاً-، ولم يصرح بالتحديث، فحديثه ضعيف-وسيأتي ما يعضده-.

---

(١) (٢٣/ ٢٩-٣٠) ورقمه/ ٧٤ عن أبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم بن عبدالله) عن سهل بن بكار عن أبي عوانة به. والحديث من طريق أبي عوانة رواه-أيضاً- ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٦٥).

(٢) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٤٣)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٣) وَ (٣٠/ ٤٤٣).

وأما حديث عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب فرواه: الطبراني في الكبير-أيضاً-[(١)] بسنده عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن أبيه عنه به، بلفظ: قلت: يا رسول الله من أزواجك في الجنة؟ قال: (**إنك منهم**)، أو قال: (**أما أنك منهم**)، فخيّل إليّ أن ذلك لأنه لم يتزوج بكراً غيري. وهو حديث صحيح من هذا الوجه، رواه ابن حبان في صحيحه[(٢)]، والحاكم في المستدرك[(٣)]، وقال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[(٤)].

وأما حديث مصعب بن إسحاق بن طلحة فرواه: الإمام أحمد[(٥)] عن وكيع عن إسماعيل عنه عن عائشة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**إنه ليهوّن عليّ أني رأيت بياض كف عائشة في الجنة**).. . ومصعب بن إسحاق، لا أعرف أحداً يروي عنه غير إسماعيل-وهو: ابن أبي خالد[(٦)]- وترجم له ابن أبي حاتم[(٧)]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن

---

(١) (٢٢/ ٣٩) ورقمه/ ٩٩ عن موسى بن هارون عن محمد بن بكّار (هو: ابن الريان الهاشمي) عن يوسف بن يعقوب الماجشون به.

(٢) الإحسان (١٦/ ٨) ورقمه/ ٧٠٩٦.

(٣) (٤/ ١٣).

(٤) (٤/ ١٣). وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٦٥) نحو حديث عبدالرحمن بن كعب هذا بسنده عن أسامة بن زيد الليثي عن أبي سلمة الماجشون عن أبي محمد-مولى الغفاريين-عن عائشة.

(٥) (٤١/ ٥١٩) ورقمه/ ٢٥٠٧٦.

(٦) انظر: التذكرة (٣/ ١٦٦٥) ت/ ٦٦٥٦، والإكمال (ص/ ٤١١) ت/ ٨٥٢-كلاهما للحسيني-، وتعجيل المنفعة (ص/ ٢٦٤) ت/ ١٠٤١.

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٥) ت/ ١٤١٢.

حبان في الثقات[١]، وقال: (يروي المراسيل) اهـ، ولا أدري أيصح له سماع عن عائشة أم لا؟ فإن ابن حبان في الثقات ذكره أولاً في التابعين، ثم أعاد ذكره في الطبقة الثالثة. وفي نظري أن احتمال عدم سماعه لهذا الحديث منها-على أقل تقدير-أولى؛ فقد روى حديثه الإمام أحمد-أيضاً- في فضائل الصحابة[٢] عن وكيع بسنده هنا فمرة ذكر عائشة في الإسناد، ومرة لم يذكرها.

رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٣] عن يزيد بن هارون، وابن أبي شيبة في المصنف[٤] عن أبي أسامة، كلاهما عن إسماعيل به، لم يذكر عائشة في الإسناد! وعليه فرواية وكيع بعدم ذكرها أولى؛ لأن الجماعة هكذا حدّثوا به عن إسماعيل-والله أعلم-.

وأما حديث الأسود بن يزيد فرواه: الطبراني في الكبير[٥]، وفي الأوسط[٦] بسنده عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عنه به، بلفظ: قال لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنّه ليهوّن عليّ الموت أني رأيتك زوجتي في الجنة**).. قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن حماد إلاّ أبو حنيفة، ومسعر، تفرد به أبو معاوية)

---

(١) (٥/ ٤١٢)،وَ (٧/ ٤٧٨)، وقوله في هذا الموضع.
(٢) (٢/ ٨٧١) ورقمه/ ١٦٣٣.
(٣) (٨/ ٦٥-٦٦).
(٤) (٧/ ٥٢٨) ورقمه/ ٦.
(٥) (٢٢/ ٣٩) ورقمه/ ٩٨ عن بكر بن سهل الدمياطي عن عبدالله بن يوسف عن أبي معاوية محمد بن خازم عن أبي حنيفة به.
(٦) (٤/ ١١٩) ورقمه/ ٣١٨٥ بالسند المتقدم نفسه.

اهـ. وأبو حنيفة مع إمامته، وجلالته في الفقه، ليس له كبير اهتمام بالرواية، وضبطها، لكن إن لم يكن حديث مصعب بن إسحاق بن طلحة-المتقدم-معضلاً فاللفظ هنا: حسن لغيره بطريقيه-والله أعلم-. وحماد-في الإسناد-هو: ابن أبي سليمان، وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، والأسود هو: ابن يزيد.

وأما حديث عبدالرحمن بن محمد بن زيد فرواه: الطبراني في الكبير-أيضاً-[(١)] بسنده عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالرحمن بن أبي الضحاك عنه به، بنحو حديث جدة علي بن زيد بن جدعان ... وعبدالرحمن بن أبي الضحاك، وشيخه ترجم لهما البخاري[(٢)]، وابن أبي حاتم[(٣)]، ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وحديثهما: حسن لغيره بمتابعاته.

وأما حديث مسروق فرواه: الطبراني في الكبير[(٤)] بسنده عن عبدالله ابن بزيع عن أبي حنيفة عن أبي إسحاق الشيباني عن عامر الشعبي عنه به،

---

(١) (٢٣/ ٣١) ورقمه/ ٧٧ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالرحيم بن سليمان، وَ عن موسى بن هارون عن خلف بن هشام البزار عن أبي شهاب (وهو: عبدربه الحناط)، كلاهما (عبدالرحيم، وأبو شهاب) عن إسماعيل بن أبي خالد به. والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٥٢٨) ورقمه/ ٤.

(٢) التأريخ الكبير (٥/ ٢٩٩) ت/ ٩٧٧، وَ (٥/ ٣٤٥) ت/ ١٠٩٦-على التوالي-.

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٦) ت/ ١١٧٦، وَ (٥/ ٢٨٠) ت/ ١٣٣٦-على التوالي كذلك-.

(٤) (٢٣/ ٣٠) ورقمه/ ٧٥ عن إسحاق بن داود الصواف التستري عن يحيى بن غيلان (وهو: البغدادي) عن عبدالله بن بزيع به.

بنحو حديث جدة علي بن زيد... وعبدالله بن بزيع [١]، وأبو حنيفة كلاهما ضعيف، لكن لفظ حديثهما حسن لغيره بمجموع طرقه.

وللحديث طريق عاشرة عنها...رواها: ابن سعد في الطبقات الكبرى [٢] بسنده عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: فضّلت على نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-بعشر.. وقالت منها: (**وجاءه جبريل بصورتي من السماء في حريرة، وقال: تزوجها فإنها امرأتك**).

وطريق حادية عشرة...رواها: ابن حبان في صحيحه [٣]، والحاكم في المستدرك [٤] بسنده عن النسائي، كلاهما (ابن حبان، والنسائي) عن سعيد ابن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن سعيد بن كثير عن أبيه قال: حدثتنا عائشة أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ذكر فاطمة، قالت: فتكلمت أنا، فقال: (**أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا، والآخرة**)، قلت: بلى والله. قال: (**فأنت زوجتي في الدنيا، والآخرة**). قال الحاكم: (... سعيد بن كثير مدني، ثقة، والحديث صحيح، ولم يخرجاه)اهـ،

---

(١) قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٥٣): (أحاديثه عن من يروي عنه ليست بمحفوظة-أو عامتها-)، ثم ساق بعض ما أنكره عليه، وقال عقبها: (هذه الأحاديث التي أمليتها لعبدالله بن بزيع لا يتابع عليها، وقد رأيت له عند الحسن بن عثمان عن يحيى ابن غيلان عن عبدالله بن بزيع أصنافاً له، وليس هو عندي ممن يحتج به)، ولينه الدارقطني (كما في: الميزان ٣/ ١١٠ ت/ ٤٢٢٤)، وقال الساجي: (كما في: لسان الميزان ٣/ ٢٦٣ ت/ ١١٢٧): (ليس بحجة، روى عنه يحيى بن غيلان مناكير).

(٢) (٨/ ٦٣-٦٤).

(٣) الإحسان (١٦/ ٧) ورقمه/ ٧٠٩٥.

(٤) (٤/ ١٠).

ووافقه الذهبي في التلخيص[١]. وكثير هو: ابن عبيد، روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: (مقبول)اهـ. وحديثه: حسن لغيره.

١٩١٢-[٨] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: (**مَا تَزَوَّجَنِي رَسُوْلُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-حَتَّى أَتَاهُ جَبْرِيْلُ بِصُوْرَتِي، فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ**).

رواه: البزار[٢] بسنده عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي، ورواه: أبو يعلى[٣]-واللفظ له-عن محمد بن عباد المكي عن سفيان، كلاهما عن سعد عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عنها به، بأطول من هذا ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، وإلى الطبراني-مختصراً-ثم قال: (وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس) اهـ، والحديث في المعجم الكبير[٥] للطبراني دون الشاهد، واسم أبي سعد البقال: سعيد بن المرزبان الأعور، كان قليل الحديث. وضعفه: ابن معين، والبخاري وأبو زرعة، وأبو حاتم في آخرين. ثم هو مدلس، عده الحافظ في المرتبة الأخيرة من مراتب

---

(١) (٤/ ١٠).

(٢) عزاه إليه ابن حجر في المطالب العالية (٩/ ٣٥٦) إثر الحديث ذي الرقم/ ٤٥٤٢.

(٣) (٨/ ٢٤٣-٢٤٤) ورقمه/ ٤٨٢٢.

(٤) (٩/ ٢٢٧).

(٥) (٢٣/ ١٢٠) ورقمه/ ١٥٤.

المدلسين[١]، ولم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-. وفي الإسناد شيخ أبي يعلى: محمد بن عباد، وهو: ابن الزبرقان المكي، قال ابن حجر[٢]: (صدوق يهم)اهـ، ولكنه قد توبع... تابعه: الحميدي[٣]، وابن أبي عمر[٤] -في مسنديهما-، ويعقوب بن كاسب عند ابن عدي[٥] في الكامل.

ومما سبق يتضح أن الإسناد: ضعيف؛ لضعف أبي سعد البقال، وتدليسه. والمتن: حسن لغيره بشواهده. وسفيان-في إسناد أبي يعلى، وغيره-هو: ابن عيينة.

١٩١٣-[٩] عن عائشة-رضي الله عنها-في حديث الإفك، مرفوعاً: (**فوَالله، مَا عَلِمْتُ علَى أهْلِي إلاَّ خَيراً، وقدْ ذكرُوا رجُلاً[٦] مَا علمتُ عليهِ إلاَّ خَيرا**)، وفيه: (**يَا عَائشةُ، أمَّا اللهُ-عزَّ وَجلَّ-فقَدْ بَرّأك**) ثم ذكر

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٤) ت/ ١٣٧.

(٢) التقريب (ص/ ٨٥٨) ت/ ٦٠٣١.

(٣) (١/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ٢٣٢.

(٤) كما في: المطالب العالية (٩/ ٣٥٦) ورقمه/ ٤٥٤٢، ومن طريق ابن أبي عمر رواه: الحاكم في المستدرك (٤/ ٩)، وقال: (هـذا حـديث صـحيح الإسـناد، ولم يخرجاه)،ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٩)، ولعلهما ذهلا عن علته.

(٥) (٣/ ٣٨٥).

(٦) يعني: صفوان بن المعطل. صُرِّح به في رواية لأبي نعيم في المعرفة (٣/ ١٤٩٩-١٥٠٠) ورقمها/ ٣٨١٥.

ما أنزل عليه في سورة النور من براءتها[١]. وفيه أن عائشة قالت في زينب بنت جحش: **(وهِي الَّتي كانتْ تُسَامِيني[٢] منْ أزواجِ النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم-)**.

هذا الحديث رواه: عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، وعمرة بنت عبدالرحمن، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، والأسود بن يزيد النخعي، ومقسم بن بجرة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأم رومان-أم عائشة-، وعباد بن عبدالله ابن الزبير، كلهم عن عائشة.

فأما حديث عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة، وعبيدالله- جميعاً-فرواه: البخاري[٣] -وهذا مختصر من لفظه-عن أبي الربيع سليمان

---

(١) في سبع عشرة آية، أولها قوله-تعالى-: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم...﴾الآيات. واعلم أنه من قذفها بالفاحشة بعد ثبوت براءتها فقد جاء بكذب ظاهر، واكتسب الإثم، واستحق العذاب، وأتى بأمر ظنه هيناً، وهو عند الله عظيم، واتهم أهل بيت النبوة بالسوء، ومن هذا الإتهام يلزم نقص النبي-صلى الله عليه وسلم-، ومن نقصه كان كمن نقص الله، ومن نقص الله ورسوله فقد كفر، وهو بفعله هذا خارج عن أهل الإيمان، ومتبع لخطوات الشيطان، وملعون في الدنيا والآخرة، ومكذب لله، ومن كذب الله فقد ارتد، وكفر. انظر: رسالة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الرد على الرافضة (ص/ ٢٢-٢٦).

(٢) أي: تعاليني، من السمو-وهو: العلو، والارتفاع-أي: تطلب من العلو، والرفعة، والحظوة عند النبي-صلى الله عليه وسلم-ما أطلب. أو تعتقد أن الذي لها عنده مثل الذي لي عنده ... قاله الحافظ في الفتح (٨/ ٣٣٦).

(٣) في (كتاب: الشهادات، باب: تعديل النساء بعضهن بعضا)٥/ ٣١٩-٣٢٢ ورقمه/ ٢٦٦١.

ابن داود-قال: وأفهمني بعضه أحمد[١] -، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبدالله بن الإمام أحمد، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن أبي الربيع-كذلك-. ورواه: مسلم[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني في الكبير[٥] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، أربعتهم عن أبي الربيع-كذلك-، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي عن حجاج بن إبراهيم الأزرق، كلاهما (أبو الربيع، وحجاج) عن فليح بن سليمان.

---

(١) قيل: هو ابن يونس، وقيل: ابن حنبل، وقيل: ابن النضر النيسابوري. وقيل غير ذلك.

-انظر: طبقات القراء للذهبي (ترجمة أحمد بن النضر)، وهدي الساري (ص/ ٢٣٧-٢٣٨).

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/ ٣٢٢): (ويحتمل أن يكون أحمد رفيقاً لأبي الربيع في الرواية عن فليح. أو أن يكون البخاري حمله عنهما جميعاً على الكيفية المذكورة. ويحتمل أن يكون أحمد رفيقاً للبخاري في الرواية عن أبي الربيع، وهو الأقرب) اهـ.

(٢) (٢٣/ ٦١-٦٥) ورقمه/ ١٣٥.

(٣) في (كتاب: التوبة، باب: حديث الإفك) ٤/ ٢١٣٧.

(٤) (٨/ ٣٣٢-٣٣٣) ورقمه/ ٤٩٢٧-ومن طريقه، وطرق جماعة آخرين: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ١٣-١٩ ورقمه/ ٧٠٩٩).

(٥) (٢٣/ ٦١) ورقمه/ ١٣٥.

(٦) الموضع المتقدم نفسه.

ورواه-أيضاً-: البخاري[1] عن يحيى بن بكير[2] عن الليث (هو: ابن سعد)، ورواه: مسلم[3] عن حبان بن موسى عن عبدالله بن المبارك، ورواه: البخاري[4]، ورواه: الطبراني في الكبير[5] عن علي بن عبدالعزيز (هو: البغوي) وأبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم بن عبدالله)، ثلاثتهم (البخاري، والبغوي، وأبو مسلم) عن حجاج بن المنهال عن عبدالله بن عمر النميري، ثلاثتهم (الليث، وابن المبارك، والنميري) عن يونس بن يزيد الأيلي[6]. ورواه-أيضاً-: البخاري[7] عن عبدالعزيز بن عبدالله

---

(١) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا...﴾)٨/ ٣٠٦-٣٠٩ ورقمه/ ٤٧٥٠. ورواه-مَعلقاً-عن الليث في (كتاب: الشهادات، باب: إذا عدل رجل رجلاً، فقال: لا نعلم إلا خيراً)٥/ ٢٩٤ ورقمه/ ٢٦٣٧.

(٢) ومن طريق ابن بكير رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٤١).

(٣) في (كتاب التوبة، باب: حديث الإفك) ٤/ ٢١٣٩-٢١٤٠ ورقمه/ ٢٧٧٠-ورواه من طريقه: في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ص/ ٦٠-٦٩) ورقمه/ ٩-.

(٤) في الموضع المتقدم من كتاب الشهادات، وهو-أيضاً-في (كتاب: المغازي، باب-كذا دون ترجمة-)٧/ ٣٧٥ ورقمه/ ٤٠٢٥، ذكر بعضه، ثم قال: (فذكر حديث الإفك).

(٥) (٢٣/ ٥٦-٦١) ورقمه/ ١٣٤.

(٦) وكذا رواه: ابن عساكر في الأربعين[٢٠ب-٢٦ب]بسنده عن يونس، وقرن به: معمر بن راشد.

(٧) في (كتاب: المغازي، باب: حديث الإفك)٧/ ٤٩٧-٤٩٩ ورقمه/ ٤١٤١، وفي (كتاب: الاعتصام، باب قول الله-تعالى-: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾)١٣/ ٣٥١ ورقمه/ ٧٣٦٩، وهو مختصر في الاعتصام.

الأويسي، ورواه: مسلم [(١)] عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد [(٢)]، ورواه: الإمام أحمد [(٣)]، ورواه-مرة- [(٤)] عن بهز (هو: ابن أسد)، ورواه: أبو يعلى [(٥)] عن خالد بن عبدالله الواسطي الطحان [(٦)]، وعن [(٧)] أحمد بن أيوب، ورواه: الطبراني في الكبير [(٨)] عن الحسين بن إسحاق التستري عن محمد بن خالد بن عبدالله الواسطي، ستتهم (الأويسي، ويعقوب، وبهز، وخالد، وابنه، وأحمد) عن إبراهيم بن سعد [(٩)] عن صالح بن كيسان، ورواه-أيضاً-: مسلم [(١٠)] عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حُميد، ورواه: الطبراني في الكبير [(١١)] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري،

---

(١) الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢١٣٧).

(٢) ورواه من طريقه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٢٩٥-٣٠٠) ورقمه/ ٨٩٣١.

(٣) (٤٢/ ٤٠٤-٤١٢) ورقمه/ ٢٥٦٢٣.

(٤) (٤٢/ ٤١٦-٤١٨) ورقمه/ ٢٥٦٢٤، ببعضه، وقال: (فذكر الحديث).

(٥) (٨/ ٣٣٩-٣٤٧) ورقمه/ ٤٩٣٣.

(٦) ورواه عن الطحان-أيضاً-: أبو عمرو بن حمدان-راوية مسند أبي يعلى-كما في الموضع المتقدم من المسند.

(٧) (٨/ ٣٤٨-٣٥٢) ورقمه/ ٤٩٣٥، ولم يسق لفظه، قال: (ثم ذكر نحو حديث صالح بن كيسان بتمامه، على نحو ما حدثنا به محمد بن خالد عن إبراهيم بن سعد) اهـ. يعني الحديث ذي الرقم/ ٤٩٣٤.

(٨) (٢٣/ ٨٧-٩٢) ورقمه/ ١٤٣.

(٩) ورواه من طريق إبراهيم-أيضاً-: ابن حزم في المحلى (١٠/ ٤٧٦)، وعبدالغني المقدسي في حديث الإفك (ص/ ١٥-٢٣) ورقمه/ ١.

(١٠) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه، بنحوه.

(١١) (٢٣/ ٥٠-٥٦) ورقمه/ ١٣٣.

أربعتهم (إسحاق، وابن رافع، وعبد، والدبري) عن عبدالرزاق [(١)] عن معمر [(٢)]، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير [(٣)] عن زكريا يحيى الساجي وعمرو بن أبي الطاهر ابن السرح المصري، كلاهما عن محمد بن عُزيز الأيلي عن سلامة بن روح عن عُقيل بن خالد، ورواه [(٤)] -أيضاً-عن موسى بن هارون عن الحارث بن ... [(٥)] عن أبي معشر نجيح المدني عن أفلح بن عبدالله بن المغيرة، ورواه-أيضاً- [(٦)] عن محمد بن عبدوس بن كامل بن السراج عن محمد بن أبي معشر عن أبي معشر عن أفلح بن عبدالله وأبي رافع إسماعيل بن رافع، ورواه-أيضاً- [(٧)] عن العباس بن محمد المجاشعي عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني عن سهل بن يوسف عن صالح بن أبي الأخضر، ورواه-أيضاً- [(٨)] عن المفضل بن محمد الجندي عن أبي حمة محمد بن يوسف الزبيدي عن أبي قرة موسى بن طارق قال: ذكر زمعة بن صالح عن يعقوب بن عطاء وزياد بن سعد، ورواه-أيضاً- [(٩)] عن

---

(١) هو في مصنفه (٥/ ٤١٠-٤١٩)، ورقمه/ ٩٧٤٨. ورواه من طريقه-أيضاً- إسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٥١٦-٥٢٤) ورقمه/ ١١٠٤.

(٢) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤١٥-٤١٨) ورقمه/ ١١٣٦٠، والطبري في التفسير (١٨/ ٨٩) من طرق عن معمر.

(٣) (٢٣/ ٩٢-٩٧) ورقمه/ ١٤٤.

(٤) (٢٣/ ٩٧-١٠٢) ورقمه/ ١٤٥.

(٥) بياض في المطبوع من المعجم، ولم أعرفه هو ابن من؟

(٦) (٢٣/ ١٠٢) ورقمه/ ١٤٦.

(٧) (٢٣/ ١٠٢-١٠٥) ورقمه/ ١٤٧.

(٨) (٢٣/ ١٠٥-١٠٦) ورقمه/ ١٤٨، وقال: (وذكر الحديث).

(٩) (٢٣/ ٦٦-٦٩) ورقمه/ ١٣٨.

علي بن المبارك الصنعاني عن زيد بن المبارك عن محمد بن ثور عن ابن جريج، ورواه-أيضاً-[١] عن أحمد بن محمد الشافعي عن أبيه إبراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن محمد بن عبدالله بن أبي عتيق، ورواه-أيضاً-[٢] عن بكر بن سهل الدمياطي عن عبدالله بن يوسف عن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وَعن أحمد بن شعيب النسائي عن إسحاق بن راهويه عن كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، كلاهما (عبدالله، وكلثوم) عن عطاء بن أبي مسلم، ورواه-أيضاً-[٣] عن أبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني[٤] عن عبدالله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد، ورواه-أيضاً-[٥] عن محمد بن الفضل ابن جابر السقطي وزكريا بن يحيى الساجي، كلاهما عن هارون بن موسى الفروي عن إسحاق بن محمد الفروي عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر[٦]، كلهم السبعة عشر (فليح، ويونس، وابن كيسان، ومعمر، وعُقيل، وأفلح بن عبدالله، وأبو معشر بن أفلح، وإسماعيل بن رافع، وصالح بن أبي الأخضر، وزياد بن سعد، ويعقوب بن

---

(١) (٢٣/ ٦٩-٧٤) ورقمه/ ١٣٩، مطولاً.
(٢) (٢٣/ ٧٤-٧٨) ورقمه/ ١٤٠، وهو في مسند الشاميين (٣/ ٣٣٢-٣٣٦) ورقمه/ ٢٤٢٥.
(٣) (٢٣/ ٧٨-٨٣) ورقمه/ ١٤١.
(٤) وعن أبي شعيب رواه-أيضاً-: الآجري في الشريعة (ص/ ٤٥٥).
(٥) (٢٣/ ٨٣-٨٧) ورقمه/ ١٤٢.
(٦) ورواه: البيهقي في الشعب (٥/ ٣٦٤) ورقمه/ ٧٠٢٨ بسنده عن عبيد الله، ويحيى بن سعيد.

عطاء، وابن جريج، ومحمد بن أبي عتيق، وعطاء بن أبي مسلم، وإسحاق ابن راشد، ويحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر) عن ابن شهاب الزهري عنهم به[(١)] .... وللطبراني في حديث أفلح بن سليمان: **(يا عائشة، أحمدي الله، فقد برّأك الله)**، ولم يذكر في إسناده، وإسناد حديث ابن جريج: سعيد بن المسيب. ولـــه في حديث عُقيل نحوه، وله في حديث ابن جريج: **(أبشري يا عائشة، أما والله فقد برّأك)**. وله في حديث أفلح بن عبدالله: **(أبشر يا أبا بكر، فقد أنزل الله عذر ابنتك، وبراءتها)**، مطولاً، وذكر في حديث ابن أبي الأخضر: أبا سلمة بن عبدالرحمن بدل: سعيد بن المسيب. ولم يذكر في إسناد حديث عطاء بن أبي مسلم: سعيداً، وعبيد الله بن عبدالله. وفي إسناد الطبراني إلى عُقيل بن خالد: محمد بن عُزيز، وتقدم أنه صويلح، وذكر يعقوب بن سفيان عنه أنه لم يسمع من ابن عمه سلامة بن روح شيئاً، وليس عنده شيء من كتب سلامة، ثم حدث بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه. وسلامة هو شيخه في حديثه هذا. وسلامة بن روح هو: ابن خالد، تقدم أنه قد ضعفه أبو حاتم. وأنه لم يسمع من عُقيل-شيخه في هذا الحديث-، وأن أحاديثه من كتب عُقيل،-وهما متابعان-. وفي إسناد آخر له: نجيح أبو معشر، تركه جماعة، واختلط بأخرة-والحديث وارد من غير طريقه- وتقدم. وفيه إسماعيل بن رافع تركه جماعة-كما تقدم-. ومحمد بن أبي

---

(١) ورواه: الطبري في تأريخه (٢/ ٦١١) بسنده عن ابن إسحاق، وأبو نعـــيم في المعرفة (٣/ ١٤٩٩-١٥٠٠) ورقمه/ ٣٨١٥ بسنده عن أبي أويس، كلاهما عن الزهري به.

معشر هو: ابن نجيح. ومحمد بن أبي يعقوب الكرماني هو: محمد بن إسحاق بن منصور. وصالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، ويعقوب ابن عطاء-وهو: ابن أبي رباح [١] -ثلاثتهم ضعفاء-وقد توبعوا-.

والحديث رواه-أيضاً-: البخاري [٢] عن محمد بن حرب عن يحيى بن أبي زكريا النسائي، ورواه: مسلم [٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، ورواه: الترمذي [٤] عن محمود بن غيلان، ورواه: الإمام أحمد [٥]، ورواه: الطبراني في الكبير [٦] عن عبدالرحمن بن سلم [٧] الرازي عن سهل ابن عثمان، خمستهم (أبو بكر، ومحمد، ومحمود، وسهل، والإمام أحمد) عن أبي أسامة [٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢١١) ت/ ٨٨٢، والديوان (ص/ ٤٤٦) ت/ ٤٧٧٧، والتقريب (ص/ ١٠٨٩) ت/ ٧٨٨٠.

(٢) في (باب: قول الله-تعالى-: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾، من كتاب: الاعتصام)١٣/ ٣٥١ ورقمه/ ٧٣٧٠.

(٣) في الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ٢١٣٧-٢١٣٨).

(٤) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة النور) ٥/ ٣١٠-٣١٤ ورقمه/ ٣١٨٠.

(٥) (٤٠/ ٣٦٨-٣٧٢) ورقمه/ ٢٤٣١٧، ورواه من طريقه: عبدالغني المقدسي في حديث الإفك (ص/ ٢٣-٢٦) ورقمه/ ٢.

(٦) (٢٣/ ١٠٨-١١١) ورقمه/ ١٥٠، ورواه من طريقه: عبدالغني في حديث الإفك (ص/ ٢٦-٢٩) ورقمه/ ٣.

(٧) في المعجم (سالم)، وهو تحريف-وتقدم-.

(٨) وعن أبي أسامة رواه: البخاري-تعليقاً-في كتاب التفسير، (برقم/ ٤٧٥٧)، قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٤٧): (وصله عنه أحمد، بتمامه) اهـ، وقد عرفت جماعة آخرين، كلهم وصله.

ورواه: أبو يعلى[(١)]، ورواه: الطبراني في الكبير[(٢)] عن أبي يزيد القراطيسي (هو: يوسف بن يزيد) عن حجاج بن إبراهيم الأزرق، ثم ساقه عن عبدالله بن الإمام أحمد ومحمد بن عبدالله الحضرمي، ثلاثتهم (أبو يعلى، وعبدالله، ومحمد) عن أبي الربيع (يعني: سليمان بن داود)، كلاهما (حجاج، وأبو الربيع) عن فليح (هو: ابن سليمان)، ورواه: أبو داود[(٣)] عن موسى بن إسماعيل، ورواه: أبو يعلى -أيضاً-[(٤)] عن حوثرة بن أشرس، ورواه: الطبراني في الكبير[(٥)] عن علي بن عبدالعزيز وأبي مسلم الكشي (هو: إبراهيم بن عبدالله)، كلاهما عن حجاج بن المنهال، كلاهما (حوثرة، وحجاج) عن حماد بن سلمة، ورواه: الطبراني في الكبير[(٦)] عن علي بن المبارك الصنعاني وَعبيد الله بن محمد العمري، كلاهما عن إسماعيل ابن أبي أويس عن أبيه، خمستهم (ابن أبي زكريا، وأبو أسامة، وفليح، وحماد، وأبو أويس) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.. . وللبخاري: (**ما علمت عليهم من سوء قط**) -يعني: عائشة-، ولمسلم: (**وأيم الله، ما علمت على أهلي من سوء قط. وأبنوهم بمن؟ والله، ما علمت عليه من سوء قط**). وللترمذي نحوه، وفيه: (**البشرى يا عائشة،**

---

(١) (٨/ ٣٣٤) ورقمه/ ٤٩٢٩.
(٢) (٢٣/ ٦٦) ورقمه/ ١٣٦.
(٣) في(كتاب: الأدب، باب: في قبلة الرجل ولده)٥/ ٣٩٢ ورقمه/ ٥٢١٩.
(٤) (٨/ ٣٣٥-٣٣٨) ورقمه/ ٤٩٣١.
(٥) (٢٣/ ١٠٦-١٠٨) ورقمه/ ١٤٩.
(٦) (٢٣/ ١١١-١١٧) ورقمه/ ١٥١، ورواه من طريقه: عبدالغني في حديث الإفك (ص/ ٣١-٣٨) ورقمه/ ٥.

فقد أنزل الله براءتك)، ولأبي يعلى عن حوثرة: (**أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله عذرك**)، وقرن أبو يعلى، والطبراني في حديث فليح بعائشة: عبدالله بن الزبير. وقال الترمذي-عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة)اهـ.

وأما حديث عمرة بنت عبدالرحمن فرواه: الطبراني في الكبير(١) عن علي بن المبارك وعبيد الله العمري، كلاهما عن إسماعيل بن أبي أويس عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجّاريّ(٢) عنها به، مطولاً ... وتقدم-آنفاً-بالإسناد نفسه عن أبي أويس عن هشام عن أبيه عن عروة. وأبو أويس، وابنه ضعيفان-تقدما-، وحديثهما عن هشام عن أبيه أشبه؛ لموافقة جماعة من الثقات له فيه.

وأما حديث أبي سلمة فرواه: الإمام أحمد(٣) عن أبي سعيد (يعني: مولى بني هاشم)، ورواه: الطبراني في الكبير(٤) عن الحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن أبي عوانة (هو: الوضاح)، ورواه: الطبراني في الكبير(٥) -أيضاً-عن عبدالله بن أحمد عن أبيه عن هشيم (وهو: ابن بشير)، كلاهما: (هشيم، وأبو عوانة) عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عنها به، مختصراً جداً، وفيه: (**أبشري، يا عائشة**)-دون سائر الحديث-... وعمر

---

(١) (٢٣/ ١١١-١١٧) ورقمه/ ١٥١.

(٢) ورواه: الطبري في تأريخه(٢/ ٦١١-٦١٦) عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر به، مطولاً ... وابن إسحاق صرح بالتحديث.

(٣) (٦/ ١٠٣).

(٤) (٢٣/ ١٢١) ورقمه/ ١٥٦.

(٥) (٢٣/ ١٢١) ورقمه/ ١٥٥.

ابن أبي سلمة قدمت أنه ليس بقوي في الحديث. والحماني متهم بسرقة الحديث. والحديث وارد من غير طريقه.

وأما حديث الأسود فرواه: الطبراني في الكبير(١) عن عبدان بن أحمد عن زيد بن الحريش عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن أبي سعد البقال عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه، بمثل حديث أفلح بن عبدالله عن الزهري-وتقدم-... وفيه أربع علل، الأولى: أبو سعد البقال هو: سعيد بن المرزبان الكوفي، ضعيف الحديث-وتقدم-(٢). والثانية: أنه مدلس، و لم يصرح بالتحديث. والثالثة: أن قوله في الحديث: (**أبشر يا أبا بكر، قد أنزل الله عذر ابنتك، وبراءتها**) منكر، لم يتابعه عليه أحد من وجه يثبت. والرابعة: فيه زيد بن الحريش، لا أعرف حاله-وتقدم-.

وأما حديث مقسم فرواه: الطبراني في الكبير(٣)-أيضاً-، وفي الأوسط(٤) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن عتاب بن بشير(٥) عن خصيف عنه به، مختصراً، بسياق لم أره إلاّ من طريقهم، وفيه: (**أبشري يا عائشة، ثم أبشري يا عائشة، فقد أنبأني الله بعذرك**) ... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن مقسم إلاّ خصيف، تفرد به عتاب

---

(١) (٢٣/ ١١٨-١٢٠) ورقمه/ ١٥٣.

(٢) وبه أعل الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٣٠-٢٣١) الحديث.

(٣) (٢٣/ ١١٧-١١٨) ورقمه/ ١٥٢.

(٤) (٧/ ٢٠٠-٢٠٢) ورقمه/ ٦٣٨٥. ورواه من طريقه: عبدالغني في حديث الإفك (ص/ ٢٩-٣١) ورقمه/ ٤.

(٥) وقع في المطبوع من المعجم: (بشر)، وهو تحريف.

ابن بشير) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(١)]، وقال-وقد عزاه إليه في المعجمين-: (وفيه: خُصيف، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ.

وخُصيف هو: ابن عبدالرحمن الجزري صدوق في نفسه، رجل صالح، لكنه سيء الحفظ، يهم، ويخطئ كثيراً[(٢)]. حدّث به عنه: عتاب بن بشير، وهو جزري-أيضاً-، قال الإمام أحمد[(٣)]: (أحاديث عتاب عن خصيف منكرة)، وذكره ابن عدي في الكامل[(٤)]، وقال: (روى عن خُصيف عن مقسم عن عائشة حديث الإفك، وزاد فيه ألفاظاً لم يقلها إلاّ عتاب عن خُصيف)اهـ، وتقدم أنه ضعفه النسائي، وغيره. ومحمد بن عمرو-شيخ الطبراني – تقدم أني لا أعرف كيف حاله؟

وأما حديث القاسم فرواه: الطبراني في الكبير-أيضاً-[(٥)] عن أبي يزيد (يعني: يوسف بن يزيد القراطيسي) عن حجاج الأزرق (هو: ابن إبراهيم)، ثم ساقه عن عبدالله بن الإمام أحمد، ورواه: أبو يعلى[(٦)]، كلاهما

---

(١) (٩/ ٢٢٩-٢٣٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٣) ت/ ١٨٤٨، وتهذيب الكمال (٨/ ٢٥٧) ت/ ١٦٩٣، والتقريب (ص/ ٢٩٧) ت/ ١٧٢٨.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١٣) ت/ ٥٦.

(٤) (٥/ ٣٥٦).

(٥) (٢٣/ ٦٦) ورقمه/ ١٣٧.

(٦) (٨/ ٣٣٤) ورقمه/ ٤٩٢٨.

عن أبي الربيع (وهو: سليمان بن داود) [1]، كلاهما (حجاج، وسليمان) عن فليح بن سليمان عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عنه به، بنحوه.

وأما حديث أم رومان فرواه: الطبراني في الكبير-أيضاً- [2] عن محمد ابن علي الصائغ عن سعيد بن منصور عن سويد بن عبدالعزيز عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عنها به، مختصراً جداً، وفيه: (فخرج رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، **ونزل عذرها**). وفيه ألفاظ لم أرها في غيره. وسويد بن عبدالعزيز هو: أبو محمد السلمي، ضعيف، تركه غير واحد، وله مناكير. وحصين هو: ابن عبدالرحمن السلمي، تغير حفظه بأخرة. وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة. ومسروق هو: ابن الأجدع.

وأما حديث عباد بن عبدالله فرواه: الطبراني في الكبير-أيضاً- [3] عن محمد بن عيسى بن شيبة المصري عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه به، ببعضه، وقال: (وذكر حديث الإفك). ومحمد بن عيسى بن شيبة ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام [4]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وابن إسحاق هو: محمد، وهو مدلس مشهور، ولم يصرح بالتحديث من هذه الطريق عنه، لكنّ حديثه في السيرة [5] مصرحاً فيه بالتحديث، ورواه: الطبري [1] عن ابن حميد

(١) وعن أبي الربيع رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢١ ورقمه/ ٧١٠١).

(٢) (٢٣/ ١٢٢-١٢٣) ورقمه/ ١٦١.

(٣) (٢٣/ ١٢٢) ورقمه/ ١٦٠.

(٤) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٢٨٨.

(٥) سيرة ابن هشام (٣/ ٢٩٧).

عن سلمة (هو: ابن الفضل) عن ابن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد ... فذكره، بالقصة. وابن حميد هو: محمد، ضعيف-وتقدم-. والحديث من هذا الوجه حسن بإسناد ابن إسحاق في السيرة، حسن لغيره من طرقه الأخرى-والله أعلم-.

١٩١٤-[١٠] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-جاء يوماً، فقال: (**أَبْشِرِي يَاعَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ**).

رواه: البزار(٢) عن محمد بن المثنى وَ محمد بن معمر، كلاهما عن عمرو ابن خليفة البكراوي عن محمد بن عمرو(٣) عن أبي سلمة عنه به، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات) اهـ. وهو كما قال إلاّ أن عمرو بن خليفة البكراوي لم يوثقه غير ابن حبان(٥)، ومع هذا قال: (ربما كان في بعض روايته مناكير) اهـ(٦). ولحديثه هذا شواهد هو بها: حسن لغيره-والله أعلم-.

---

(١) التأريخ (٢/ ٦١١).
(٢) [٧١/ ب] كوبريللّي.
(٣) وقع في الكشف: (عمر)-بضم العين-وهو تحريف.
(٤) (٩/ ٢٣٠).
(٥) الثقات (٧/ ٢٢٩).
(٦) وانظر: لسان الميزان (٤/ ٣٦٣) ت/ ١٠٦٢.

١٩١٥-[١١] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-: (**أنَّ النَّبيَّ-صلى الله عليه وسلم-أمرَ أبَا بكرٍ أنْ يَأتِيَ عَائشَةَ، وَيُبَشِّرُهَا**)، أي: ببراءتها في قصة الإفك.

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى ابن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني[(٢)] عنه به، مطولاً ... وسلمة بن إبراهيم-شيخ الطبراني-لم أقف على ترجمة له. وآباؤه: إبراهيم بن إسماعيل، وأبوه، وجده، ثلاثتهم متروكون، هالكون. وبإسماعيل بن يحيى-وحده-أعل الهيثمي[(٣)] الحديث. ويحيى بن سلمة، وأبوه شيعيان.

والحديث ضعيف جداً، وفي متنه نكارة، إذ المعروف أن النبي-صلى الله عليه وسلم-هو الذي بشرها-كما تقدم في الأحاديث الثابتة المعروفة-. والحسن العرني-في الإسناد-هو: الحسن بن عبدالله.

١٩١٦-[١٢] عن أبي اليسر الأنصاري-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال لعائشة: (**يَا عَائِشَةُ، قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ**) يعني: في قصة الإفك.

---

(١) (٢٣/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ١٦٢.
(٢) وقع في المعجم: (العربي)-بالباء الموحدة-، وهو تحريف.
(٣) مجمع الزوائد (٩/ ٢٣٦).

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن محمد بن إدريس بن عاصم الحمال عن إبراهيم بن صالح بن حرب عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن أبي معشر المدني عن محمد بن قيس عنه به... وإسماعيل بن يحيى التيمي وضّاع، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[(٢)] . حدّث به عن أبي معشر المدني، واسمه: نجيح بن عبدالرحمن السندي، اختلط، وتركه جماعة من النقاد. وَمحمد بن قيس هو: المدني-وهو آخر، غير قاص عمر بن عبدالعزيز- ضعيف الحديث[(٣)] . وشيخ الطبراني، وشيخ شيخه لم أقف على ترجمة لأي منهما، وآفة الحديث من هذا الوجه: إسماعيل بن يحيى.

١٩١٧-[١٣] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: **(يَا عَائِشَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ)**، يعني: في قصة الإفك.

رواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن عبدالرحمن بن خلاد الدورقي عن سعدان بن زكريا الدورقي عن إسماعيل بن يحيى بن عبدالله التيمي عن ابن أبي ذئب عن نافع عنه به، مطولاً ... وشيخ الطبراني، وشيخه- الدورقيان- لم أقف على ترجمة لأي منهما. وإسماعيل بن يحيى التيمي وضّاع، وبه أعلّ الهيثمي[(٥)] الحديث. وابن أبي ذئب-في الإسناد-هو: محمد بن عبدالرحمن، ونافع هو: مولى ابن عمر . فالحديث موضوع من

---

(١) (٢٣/ ١٢٤) ورقمه/ ١٦٣.

(٢) (٦/ ٢٨٠).

(٣) التقريب (ص/ ٨٩٠) ت/ ٦٢٨٦.

(٤) (٢٣/ ١٢٤-١٢٩) ورقمه/ ١٦٤.

(٥) (٩/ ٢٣٧-٢٤٠).

هذا الوجه. والرواية في هذا الباب تثبت-كما تقدم-من طرق تغني عن هذه الأربعة الأخيرة.

وروى الإمام أحمد في فضائل الصحابة[(١)] عن وكيع عن هارون أبي إبراهيم عن عبدالله بن عبيد قال: استأذن ابن عباس على عائشة في مرضها الذي ماتت فيه، فأبت أن تأذن له، فلم يزل بها حتى أذنت له، فسمعها وهي تقول: أعوذ بالله من النار. قال: (يا أم المؤمنين، إن الله-عز وجل-قد أعاذك من النار، كنت أول امرأة نزل عذرها من السماء)...وسنده صحيح.

✧وتقدم[(٢)] عند أبي يعلى، وغيره من حديث عائشة: (**لقد أعطيت تسعاً...**)، وذكرت منها قولها: (**ولقد نزل عذري من السماء**)...وهو حديث واه الإسناد، وفيه نكارة.

١٩١٨-[١٤] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيامَة حَدَّ اللهُ الَّذِيْنَ شَتَمُوْا عَائِشَةَ ثَمَانِيْنَ عَلَى رُؤُوْسِ الخَلائِقِ، فَيَسْتَوْهِبُ رَبِّي المُهَاجِرِيْنَ مِنْهُمْ، فَأَسْتَأْمِرُكِ يَا عَائِشَةَ**).

رواه: الطبراني في الكبير[(٣)] عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبدالله بن هارون أبي علقمة الفروي عن قدامة بن محمد الأشجعي عن مخرمة بن

(١) (٢/ ٨٧٢) ورقمه/ ١٦٣٦.

(٢) في بعض طرق الحديث ذي الرقم/ ١٩١١.

(٣) (٢٣/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ٢٦٤.

بكير عن أبيه عن ابن شهاب عن عبيد الله عنه به... وأبو علقمة الفروي منكر الحديث[١]. حدث به عن قدامة بن محمد، قال ابن حبان[٢]: (يروي عن أبيه، ومخرمة بن بكير عن بكير بن عبدالله بن الأشج المقلوبات التي لا يشارك فيها ... ولا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) اهـــ.

وحديثه هذا عن مخرمة، ولم أره إلاّ من هذا الوجه، ولا ما يشهد له، فهو منكر.

١٩١٩-[١٥] عن عائشة-رضي الله عنها-أنّ النبي-صلى الله عليه وسلم-قال لها: (**يَا عَائِشَةُ، هَذَا جَبْرِيْلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلام**). فقالت: وعليه السلام، ورحمة الله، وبركاته. ترى ما لا أرى-تريد النبي صلى الله عليه وسلم-.

جاء هذا الحديث عن عائشة-رضي الله عنها-من طرق كثيرة، طريق: أبي سلمة بن عبدالرحمن، وصالح بن ربيعة بن الهدير، والقاسم بن محمد، وكثير بن عبيد الكوفي، ومحمد بن عبدالله بن جحش، ومسروق، والمسيب بن رافع.

فأما حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن فجاء من ثلاثة طرق عنه. الأولى: طريق ابن شهاب الزهري... رواها: أبو عبدالله البخاري[٣]،

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٤٠)، فقد أعله به.

(٢) المجروحين (٢/ ٢١٩).

(٣) في (كتاب: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة)٦/ ٣٥٢ ورقمه/ ٣٢١٧ عن عبدالله بن محمد (يعني: المسندي) عن هشام (وهو: ابن يوسف الصنعاني)، وفي (كتاب: الاستئذان، باب: تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال)١١/ ٣٥ ورقمه/ =

ومسلم[١]، وأبو عيسى الترمذي[٢]، والنسائي[٣]، والإمام أحمد[٤]، والدارمي[١]، والطبراني في الكبير[٢]، وفي الأوسط[٣]، إلاّ أنّ في حديث

٦٢٤٩ عن ابن مقاتل (وهو: محمد) عن عبدالله (وهو: ابن المبارك)، كلاهما (هشام، وابن المبارك) عن معمر، ورواه في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-)٧/ ١٣٣ ورقمه/ ٣٧٦٨ عن يحيى بن بكير عن الليث (يعني: ابن سعد) عن يونس (هو: الأيلي)، وفي (كتاب: الأدب، باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفاً)١٠/ ٥٩٧ ورقمه/ ٦٢٠١ عن أبي اليمان (وهو: الحكم بن نافع) عن شعيب (وهو: ابن أبي حمزة) ثلاثتهم (معمر، ويونس، وشعيب) عن الزهري به، بمثله، وحديث بعضهم بنحوه.

ورواه من طريقه عن ابن بكير: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ١٩٠). ومن طريقه عن أبي اليمان رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٦٢) ورقمه/ ٣٩٦١. ومن طريق هشام بن يوسف رواه-أيضاً-ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ١١ ورقمه/ ٧٠٩٨).

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: في فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٩٦ ورقمه/ ٢٤٤٧ عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي عن أبي اليمان به، بنحو حديث البخاري عنه ... وسيأتي عزوه إلى سنن الدارمي.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٦٢ ورقمه/ ٣٨٨١ عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك به، بنحو حديث ابن مقاتل عنه عند البخاري.

(٣) في (كتاب: عشرة النساء، باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض) ٧/ ٦٩ ورقمه/ ٣٩٥٣ عن نوح بن حبيب عن عبدالرزاق عن معمر، ورواه-أيضاً-(٧/ ٦٩-٧٠) ورقمه/ ٣٩٥٤ عن عمرو بن منصور عن أبي اليمان عن شعيب، كلاهما عن الزهري عن أبي سلمة-قاله شعيب، وقال عبدالرزاق عن معمر: عن الزهري عن عروة- عن عائشة به، بمثل حديث الترمذي عن سويد بن نصر ... وسيأتي بحث سنده.

(٤) (٤٢/ ٩١) ورقمه/ ٢٥١٧٣ عن عبدالرزاق به، بمثل حديث نوح بن حبيب عنه عند النسائي. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٨٦٩) ورقمه/ ١٦٢٧ سنداً، ومتناً.
=

عبدالرزاق عن معمر: عن الزهري عن عروة-بدل: أبي سلمة — عن عائشة... قال النسائي[٤] -وقد ساقه على الوجه من طريق شعيب عن الزهري-: (هذا الصواب، والذي قبله خطأ)، يعني: من قال عن الزهري عن عروة، وهو كما قال[٥].

وللبخاري-وغيره-من حديث يونس عن الزهري: (**يا عائش**[٦]، **هــذا جبريل يقرئك السلام**). وله-أيضاً، وغيره- نحوه من حديث

ورواه-أيضاً-(٤٠/ ٣٥١) ورقمه/ ٢٤٨٥٧ عن إبراهيم بن إسحاق عــن ابــن المبارك عن يونس، وَ (٤٠/ ١٢٢) ورقمه/ ٢٤٥٧٤ عن أبي اليمان عن شعيب، كلاهما عن الزهري به، بنحوه.

(١) في (كتاب: الاستئذان، باب: إذا أُقرئ على الرجل السلام: كيف يــرد؟) ٢/ ٣٥٩ ورقمه/ ٢٦٣٨ عن أبي اليمان به، بنحو حديث الجماعة عنه.

(٢) (٢٣/ ٣٦) ورقمه/ ٨٨ عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صــالح عن الليث عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، وَ(٢٣/ ٣٦) ورقمه/ ٨٩ عن هارون بن كامل المصري عن عبدالله بن صالح عن الليث عن يونس، كلاهما عــن الزهــري بــه، بنحوه. ورواه-أيضاً-(٢٣/ ٣٦) ورقمه/ ٨٧ عن إسحاق بن إبراهيم الــدبري عــن عبدالرزاق عن معمر به، بمثل حديث الإمام أحمد، ونوح بن حبيب عنه. وهو في الجامع لمعمر (١١/ ٤٢٩-٤٣٠) ورقمه/ ٢٠٩١٧.

(٣) (٤/ ٢٠٢) ورقمه/ ٣٣٥٢ عن جعفر (يعني: ابن سليمان البرمكــي) عــن إبراهيم (هو: ابن المنذر الحزامي) عن عمر بن أبي بكر الموصلي عن زكريا بــن عيــسى الشعبيــي عن ابن شهاب به، بنحوه، أخصر منه.

(٤) إثر حديث شعيب عن الزهري، وتقدم عزوه.

(٥) وكذا رواه من طريق الزهري عن عروة عن عائــشة بــه: أبــو عروبــة في حديثه(ص/ ٤٦) ورقمه/ ٣٢.

(٦)-بضم الشين، ويجوز فتحها-مرخما ... انظر: الفتح (٧/ ١٣٤).

شعيب عن الزهري. وقال الترمذي-عقب إخراجه-: (هذا حديث حسن صحيح) [(١)].

وفي سندي الطبراني في الكبير: عبدالله بن صالح-كاتب: الليث-وهو ضعيف، واضطرب في روايته على وجهين-كما تقدم في العزو إليه-أشبههما: عنه عن الليث عن يونس؛ لأنه من رواية هارون بن كامل عنه، وهو ثقة.

والآخر من رواية: مطلب بن شعيب عنه، ومطلب صدوق، أنكرت عليه أحاديث، ولم أره من حديث عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب الزهري إلاّ من طريقه، ولا أُبرّئ عبدالله بن صالح من احتمال خطئه فيها-والله أعلم-.

الثانية: طريق عامر الشعبي... رواها: البخاري [(٢)]، ومسلم [(٣)]، وأبو داود السجستاني [(٤)]،

---

(١) وانظر: صحيح سنن الترمذي للألباني (٣/ ٢٤٢) ورقمه/ ٣٠٤٢.

(٢) في (كتاب: الاستئذان، باب: إذا قال فلان يقرئك السلام)١١/ ٤٠ ورقمه/ ٦٢٥٣ عن أبي نعيم (يعني: الفضل) عن زكريا (وهو: ابن أبي زائدة) به، بنحو حديث هشام بن يوسف عن معمر.

(٣) في الموضع المتقدم (٤/ ١٨٩٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالرحيم بن سليمان وَ يعلى بن عبيد، ثم رواه عن إسحاق بن إبراهيم عن الملائي (يعني: عبدالسلام ابن حرب) وأسباط بن محمد، أربعتهم عن زكريا به، بمثل حديث أبي نعيم عند البخاري.

(٤) في (كتاب: الأدب، باب: في الرجل يقول فلان يقرئك السلام) ٥/ ٣٩٩ ورقمه/ ٥٢٣٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالرحيم بن سليمان-وحده-به، بمثله.

والترمذي[(١)]، وابن ماجه[(٢)]، والإمام أحمد[(٣)]، والطبراني في الكبير[(٤)]، كلهم من طرق عن زكريا بن أبي زائدة، ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[(٥)]، والطبراني في الكبير[(٦)]، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن مجالد، كلاهما (زكريا، ومجالد) عنه به... وفي بعض الطرق: رأيت رسول الله-

---

(١) في الموضع المتقدم (٥/ ٦٦٢) ورقمه/ ٣٨٨٢ عن سويد (يعني: ابن نصر) عن عبدالله بن المبارك عن زكريا به، بمثله... وهذا يعني أن الحديث لابن المبارك من وجهين عن أبي سلمة، رواهما عنه-جميعاً-سويد بن نصر، وتقدمت روايته الأولى عند الترمذي.

(٢) في (كتاب: الأدب، باب: رد السلام) ٢/ ١٢١٨ ورقمه/ ٣٦٩٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالرحيم به، بمثله.

(٣) (٤٠/ ٣٢٥) ورقمه/ ٢٤٢٨١ عن يحيى (هو: ابن سعيد القطان)، وَ(٤٣/ ٦٣) ورقمه/ ٢٥٨٨٠ عن يعلى بن عبيد، وَ(٤١/ ٣١٨) ورقمه/ ٢٤٨١٥ عن أبي نعيم، وَ(٤٢/ ٤٨٦-٤٨٧) ورقمه/ ٢٥٧٤٦ عن وكيع، ثلاثتهم عن زكريا به، بنحوه. وهو في الفضائل (٢/ ٨٧١) ورقمه/ ١٦٣٤ عن يحيى بن سعيد به، سنداً، ومتنا.

والحديث من طريق أبي نعيم رواه-كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٦)، كلاهما من طرق عنه، به. ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى-أيضاً-(٨/ ٦٨) بسنده عن وكيع به، بنحوه.

(٤) (٢٣/ ٣٧) ورقمه/ ٩٢ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة به، بمثل حديث مسلم عنه. وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٥٢٩) ورقمه/ ١٢. ورواه-أيضاً-(٢٣/ ٣٧) ورقمه/ ٩١ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه عن وكيع به.

(٥) (٤١/ ٩) ورقمه/ ٢٤٤٦٢، وَ (٤٢/ ٦٣) ورقمه/ ٢٥١٣١ عن سفيان (هو: ابن عيينة) به، بنحوه، مطولاً، وسيأتي لفظه.

(٦) (٢٣/ ٣٦-٣٧) ورقمه/ ٩٠ عن موسى بن هارون عن عبيد الله بن عمر القواريري، وَ عن بشر بن موسى عن الحميدي، كلاهما عن سفيان بن عيينة به، بنحو حديث الإمام أحمد عنه، مختصراً. والحديث في مسند الحميدي (١/ ١٣٣) ورقمه/ ٢٧٧، ورواه من طريق بشر بن موسى عنه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٦).

صلى الله عليه وسلم-واضعاً يديه على معرفة فرس، وهو يكلم رجلاً. قلت: رأيتك واضعاً يديك على معرفة[١] فرس دحية الكلبي[٢]، وأنت تكلمه. قال: (ورأيتيه)؟ قالت: نعم، قال: **(ذاك جبريل-عليه السلام-** ...) فذكره.

وسكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (وهذا حديث حسن) اهـ، وسنده صحيح[٣]. ولفظ حديث مجالد: قالت عائشة: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-واضعاً يديه على معرفة فرس، وهو يكلم رجلاً، قلت: رأيتك واضعاً يديك على معرفة فرس دحية الكلبي وأنت تكلمه. قال: (ورأيت)؟ قالت: نعم. قال: **(ذاك جبريل-عليه السلام-، وهو يقرئك السلام)**، قالت: وعليه السلام، ورحمة الله، وبركاته، جزاه الله خيراً من صاحب، ودخيل، فنعم الصاحب، ونعم الدخيل[٤]. ومجالد هو: ابن سعيد، ضعيف، وتغير بأخرة، مع تلقنه ما ليس من حديثه، ولا يُدرى

---

(١)-بالفتح-منبت عُرْف الفرس من الناصية إلى المِنْسَج. وقيل: هو اللحم الذي ينبت عليه العرف. والعُرْف من الفرس، والديك وغيرهما: منبت الشعر، وَالريش من العنق. انظر: النهاية (باب: العين مع الراء) ٣/ ٢١٧، ٢١٨ ولسان العرب (حرف: الفاء، فصل: العين المهملة) ٩/ ٢٤٠.

(٢) صحابي، كان جبريل يأتي على صورته ... انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٥٠)، ومشاهير علماء الأمصار (ص/ ٥٦) ت/ ٣٨٠، والاستيعاب (١/ ٤٧٤)، والإصابة (١/ ٤٧٣) ت/ ٢٣٩٠.

(٣) وانظر: صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٤٣) ورقمه/ ٣٠٤٣.

(٤) قال ابن عيينة-وهو أحد رواة الحديث من هذا الوجه-: (الدخيل: الضيف) اهـ، وهو كما قال ... انظر: النهاية (باب: الدال مع الخاء) ٢/ ١٠٨.

متى سمع منه ابن عيينة. وسيأتي من طريق عبدالرحيم بن سليمان عنه عن الشعبي عن مسروق-بدل أبي سلمة-.

الثالثة: طريق النعمان بن راشد... رواها: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عنه به، بنحوه...وشيخه فيه: إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، لا أعرف حاله. والنعمان بن راشد سيء الحفظ وطريقهما صحيحة لغيرها بطرق الحديث الأخرى.

وأما طريق صالح بن ربيعة، فرواها: النسائي[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، ثلاثتهم من طرق عن هشام بن عروة عنه به، بنحوه، في قصة. وصالح بن ربيعة، لا أعرف أحداً يروي عنه غير هشام[٥]، ترجم له البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، ولم يذكرا فيه جرحاً،

---

(١) (٢٣/ ٣٥) ورقمه/ ٨٦ عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن وهب بن جرير بن حازم به.

(٢) في الموضع المتقدم (٧/ ٦٩) ورقمه/ ٣٩٥٢ عن محمد بن آدم عن عبدة (وهو: ابن سليمان الكوفي) عن هشام به. وهي في فضائل الصحابة (ص/ ٢١٢) ورقمه/ ٢٧٧، وفي السنن الكبرى-كلاهما له-(٥/ ١٠٢) ورقمه/ ٨٣٨٣ سنداً، ومتنا. إلاّ أنه وقع في سنده في المجتبى: (هاشم)، بدل: (هشام)، وهو تحريف.

(٣) (٨/ ٢١٥) ورقمه/ ٤٧٨١ عن عبدالله بن عمر بن أبان عن هشام به، بمثله.

(٤) (٢٣/ ٣٨) ورقمه/ ٩٧ عن موسى بن هارون عن أبي موسى إسحاق بن موسى الأنصاري وَ عثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن عبدة به، بنحوه. ومن طريقه رواه: المزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٤١-٤٢).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٤٣) ت/ ٢٨٠٩.

(٦) التأريخ الكبير (٤/ ٢٨٠) ت/ ٢٨٠٨.

(٧) الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٢) ت/ ١٧٦٠.

ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[١]، ولا يكفي هذا لمعرفة حاله...لكنه متابع من أوجه-كما هو ظاهر-.

وأما طريق القاسم بن محمد، فرواها: الإمام أحمد[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، كلاهما من طريق عبدالله بن عمر عن أخيه عنه به، بلفظ: إن جبريل أتى النبي-صلى الله عليه وسلم-على برذون، وعليه عمامة طرفها بين كتفيه، فسألتُ النبي-صلى الله عليه وسلم-فقال: **(رأيته؟ ذاك جبريل)**... هــذا لفظ الإمام أحمــد، وللطبراني نحوه أطول منه، وقرن بعبيدالله بن عمر-أخي عبدالله-: يحيى بن سعيد. وعبدالله بن عمر هو: العمري، ضعيف الحديث، والحديث ثابت من غير طريقه بغير ما ذكره من لفظ.

وأما طريق كثير بن عبيد الكوفي، فرواها: الطبراني في الكبير[٤] بسنده عن إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب عن سعيد بن كثير عنه به، قال: سمعت عائشة تقول: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قائماً

---

(١) (٤/ ٣٧٦).

(٢) (٤٢/ ٧٨) ورقمه/ ٢٥١٥٤ عن عبدالرحمن (يعني: ابن غــزوان)، وَ (٤٢/ ١٠٤) ورقمه/ ٢٥١٨٦ عن روح (يعني: ابن عبادة)، كلاهما عن عبدالله بن عمر عــن أخيه (وهو: عبيد الله) به.

(٣) (٢٣/ ٣٥) ورقمه/ ٨٥ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عبدالله بن الحكم ابن أبي الزناد عن خالد بن مخلد، وَ عن محمد بن عبدوس بن كامل السراج عن محمد بن عبدالله بن نفير عن روح، كلاهما عن عبدالله بن عمر به.

(٤) (٢٣/ ٣٤-٣٥) ورقمه/ ٨٤ عن علي بن عبدالعزيز (وهو: البغوي) عن داود ابن عمرو الضبي عن إبراهيم بن سليمان به.

مع صاحب فرس أبيض، أخذ بمعرفة فرسه، فلما أتاني قلت: من صاحب الفرس؟ قال: **(وقد رأيتيه)**؟ قلت: نعم. قال **(ومن يشبهه؟)** قلت: دحية ابن خليفة الكلبي. قال: **(ذاك جبريل، وهو يقرئك السلام)**، قلت: وعلى من أرسله، وعليك، وعليه السلام.

وكثير بن عبيد روى عنه جماعة [(١)]، ترجم له البخاري [(٢)]، وابن أبي حاتم [(٣)]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان -على عادته- في الثقات [(٤)]، وقال ابن حجر [(٥)]: (مقبول)، يعني: حيث يتابع، وقد كان.

وأما طريق محمد بن عبدالله، فرواها: الطبراني في الكبير [(٦)] عن العباس ابن الفضل الأسفاطي عن إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبدالعزيز بن عبدالله عنه به، وفيه أنها قالت في الرد: فلربي السلام، ومنه السلام، وعلى جبريل السلام. والعباس الأسفاطي لا أعرف حاله، وابن أبي أويس ضعيف، ومحمد بن عبدالله هو: ابن جحش الأسدي، له صحبة [(٧)]. وعبدالعزيز بن عبدالله لم أعرفه.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ١٤٣-١٤٤).

(٢) التأريخ الكبير (٧/ ٢٠٦) ت/ ٩٠١.

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٥٥) ت/ ٨٦٢.

(٤) (٥/ ٣٣٠).

(٥) التقريب (ص/ ٨٠٩) ت/ ٥٦٥٤.

(٦) (٢٣/ ٣٧) ورقمه/ ٩٣.

(٧) انظر: طبقات خليفة (ص/ ١٢، ٣٥)، والتأريخ الكبير (١/ ١٢) ت/ ٢، وأسد الغابة (٤/ ٣٢٤) ت/ ٤٧٤١.

وأما طريق مسروق، فرواها: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن شريك ابن مطيع الغزال، وَمن طريق[٢] مجالد، كلاهما عن الشعبي عنه به، قالت: استأذن جبريل على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: من هذه عندك؟ قال: (**عائشة**). قال: فاقرأها مني السلام. قال: (**بخ بخ يا عائشة، هذا جبريل يقرئك السلام**). هذا لفظ حديث شريك بن مطيع، ولفظ مجالد: بينا رسول الله جالس في البيت إذ دخل علينا رجل على فرس، فقام النبي-صلى الله عليه وسلم-ثم رجع، فقلت: يا رسول الله، من هذا؟ قال: (**هذا جبريل، وقد أمرني أن أقرأ عليك السلام**) فقالت: أرجع إليه السلام، إليه مني السلام، ورحمة الله، وبركاته. ومجالد ليس بقوي، وتغيّر بأخرة، ولا يدري متى سمع منه عبدالرحيم بن سليمان ... وتقدم من طريق سفيان بن عيينة عنه عن عامر عن أبي سلمة عن عائشة. وشريك بن مطيع الغزّال لم أقف على ترجمة له، ولكن يرويه عنه يحيى الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث-وتقدم-.

---

(١) (٢٣/ ٣٧) ورقمه/ ٩٤ عن الحسين بن إسحاق التستري وأبي حصين القاضي، كلاهما عن يحيى الحماني عن شريك بن مطيع به.

(٢) (٢٣/ ٣٨) ورقمه/ ٩٥ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالرحيم بن سليمان عن مجالد به.

وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٥٢٨) ورقمه/ ٥-ألاّ أن اسم مجالد تحرف عنده إلى غالب-. ومن طريق مجالد من هذا الوجه رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٦٧-٦٨)-ومن طريقه: ابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين [٢٩/ ب]-عن محمد بن زيد الواسطي عن مجالد به، باختلاف في لفظه .... قال ابن عساكر: (هذا حديث حسن من حديث أبي عائشة مسروق بن عبدالرحمن الأجدع) اهـ، والحديث ضعيف من هذا الوجه -كما سيأتي-.

وروى البزار[١]، وأبو يعلى[٢]، كلاهما من طريق أبي أسامة[٣] عن مجالد عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت: دخل عليٌّ رسول الله- صلى الله عليه وسلم-وأنا أبكي، فقال: (**ما يبكيك**)؟ فقلت: سبّتني فاطمة. فقال: (**يا فاطمة، سببت عائشة**)؟ قالت: نعم، يا رسول الله. قال: (**ألست تحبين من أُحب**)؟ قالت: نعم. قال: (**فإني أُحب عائشة، فأحبّيها**). قالت فاطمة: لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً.. هذا لفظ البزار، وزاد أبو يعلى في أثنائه: (**وتبغضين من أبغض**)؟ قالت: بلى. قال البزار: (بعض ألفاظه في الصحيح، لا نعلم رواه عن مجالد هكذا إلاّ أبو أسامة)[٤].

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه مجالد ابن سعيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، ومجالد ضعيف، والتحسين له تساهل بيِّن، واختلف عنه في لفظ الحديث، وبه ضعفه البوصيري[٦]، وما في الصحيح غنية عن حديثه.

---

(١) كما في كشف الأستار (٣/ ٢٤٠) ورقمه/ ٢٦٦١ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة (وهو: حماد بن أسامة) به.

(٢) (٨/ ٣٦٥) ورقمه/ ٤٩٥٥ عن هارون بن عبدالله عن أبي أسامة به، بمثله، بزيادة في لفظه.

(٣) وكذا رواه: أبو عروبة في حديثه(ص/ ٤٥) ورقمه/ ٢٩بسنده عن أبي أسامة به.

(٤) في كشف الأستار: (أبو إسماعيل)، وهو تحريف.

(٥) (٩/ ٢٤١).

(٦) كما في التعليق على المطالب العالية (الأعظمي ٤/ ١٢٧ ورقم/ ٤١٣٤)، وعبارته: (إسناده ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد) اهـ.

وأما طريق المسيب بن رافع، فرواها: الطبراني في الأوسط[١] بسنده عن العلاء بن المسيب عنه به، بنحوه، وزاد في آخره: فذهبت تزيد، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**إلى هذا انتهى السلام**)، فقال: رحمة الله، وبركاته عليكم أهل البيت ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (هو في الصحيح باختصار ... ورجاله رجال الصحيح) اهـ، يعني: رواية الصحيحين دون الزيادة في آخره-وتقدمت-. ورجال إسناده رجال البخاري، ومسلم، عدا شيخ الطبراني: أحمد بن يحيى الحلواني، وهو ثقة.

وللدولابي في الأسماء والكنى[٣] بسنده عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي عتيق عن أبي ثور-مولى: عائشة-عن عليّ به، بنحو حديث محمد بن عبدالله بن جحش عن عائشة.

ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي عتيق روى عنه أكثر من واحد[٤]، وترجم له البخاري[٥]، وعبدالرحمن بن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان-على عادته-في الثقات[٧]، ولا يكفيه لمعرفة

---

(١) (١/ ٤٣٧) ورقمه/ ٧٨٦ عن أحمد بن يحيى الحلواني عن سعيد بن سليمان (وهو: سعدويه) عن عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب به.

(٢) (٨/ ٣٣-٣٤).

(٣) (١/ ١٣٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٤٩).

(٥) التأريخ الكبير (١/ ١٢٨) ت/ ٣٨٣.

(٦) الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٢) ت/ ١٦٤٣.

(٧) (٧/ ٣٦٤).

حاله، وقال الحافظ ابن حجر [١]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع،كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعه بلفظ الحديث، وفيه ما ينكر.

وفي السند إليه: ابن أبي أويس، وهو: إسماعيل، ضعيف، لا يحتج بما انفرد به. وأبو ثور-مولى: عائشة-هكذا كنّاه الدولابي، والمشهور أن كنيته: أبو يونس [٢]، وهو ثقة [٣].

١٩٢٠-[١٦] عن أم سليم-رضي الله عنها-قالت: دخلت على عائشة، فقلت: أين رسول الله-صلى الله عليه وسلم-؟ فقالت: هو في البيت يوحى إليه. ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث، ثم سمعت النبي-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيْلُ-عليه السَّلاَم-يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَم**).

رواه: الطبراني في الكبير [٤] عن أحمد بن عمرو الخلال عن يعقوب بن حميد عن عبدالله بن محمد أبي علقمة الفروي عن إسحاق بن عبدالله عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عنها به.. . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٥]، وقال-وقد عزاه إليه-: (فيه: يعقوب بن حميد، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قال. وليعقوب هذا غرائب، ومناكير-هذا منها-.

---

(١) التقريب (ص/ ٨٦٥) ت/ ٦٠٨٥.
(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٩٦)، وتهذيب الكمال (٣٤/ ٤١٨) ت/ ٧٧١٢، والكاشف (٢/ ٤٧٣) ت/ ٦٩٠٧.
(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٥٩١)، والتقريب (ص/ ١٢٢٧) ت/ ٨٥٢٦.
(٤) (٢٥/ ١٢٧-١٢٨) ت/ ٣١٠.
(٥) (٩/ ٢٤٣).

وفي الإسناد-أيضاً-: شيخ الطبراني، لا أعرف حاله. وإسحاق بن عبدالله هو: ابن أبي فروة تقدم أنه متروك الحديث، كذبه ابن معين. وذهل نور الدين الهيثمي عن إعلال الحديث به، وبمن قبله.. . والإسناد: ضعيف جداً.

١٩٢١-[١٧] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: (**إِنَّ النَّاسَ كَانُوْا يَتَحرَّوْنَ**[١] **بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ؛ يَبْتَغُوْنَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُوْلِ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-**).

وهذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[٢] -واللفظ له-عن إبراهيم ابن موسى، ومسلم[٣] عن أبي كريب، كلاهما عن عبدة عن هشام عن أبيه عنها به... وأبو كريب اسمه: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني. وعبدة هو: ابن سليمان أبو محمد الكوفي. وهشام هو: ابن عروة بن الزبير الأسدي.

---

(١) أي يتوخون، ويتقصدون، مع اجتهاد، وعزم على تخصيص الشيء المقصود بالفعل، والقول.

-انظر: النهاية (باب: الحاء مع الراء) ١/ ٣٧٦، ولسان العرب (باب: الواو وَ الياء من المعتل، فصل: الحاء المهملة) ١٤/ ١٧٣-١٧٤.

(٢) في (كتاب: الهبة، باب: قبول الهدية)٥/ ٢٤٠ ورقمه/ ٢٥٧٤.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب في فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٨٩١ ورقمه/ ٢٤٤١ عن أبي كريب (يعني: محمد بن العلاء) به، بنحوه.

ورواه: البخاري-أيضاً-[1]، والترمذي[2]، والنسائي[3]، والطبراني في الكبير[4]، أربعتـهم من طرق عن حماد بن زيد[5]، ورواه: البخاري -وحده-بسنده عن سليمان بن بلال، كلاهما (حماد، وسليمان) عن هشام به، بنحوه ... وهو للبخاري، والطبراني مطولاً، بقصة، وفيه أن أزواجه

---

(١) في (باب: من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض، من كتاب: الهبة)٥/ ٢٤٣ ورقمه/ ٢٥٨٠ عن سليمان بن حرب، وفي (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-)٧/ ١٣٤ ورقمه/ ٣٧٧٥ عن عبدالله بن عبدالوهاب، كلاهما عن حماد بن زيد به، بنحوه، أطول منه. ورواه من طريقه عن عبدالله بن عبدالوهاب: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ١٩٠).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٦٠-٦٦١ ورقمه/ ٣٨٧٩ عن يحيى بن درست عن حماد به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: عشرة النساء، باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض) ٧/ ٦٨ ورقمه/ ٣٩٤٩ عن أبي بكر بن إسحاق الصغاني عن شاذان (يعني: الأسود بن عامر) عن حماد به، مختصراً. وهو في فضائل الصحابة (ص/ ٢١١-٢١٢) ورقمه/ ٢٧٦، والسنن الكبرى-كلاهما له-(٥/ ١٠٢) ورقمه/ ٨٣٨٢ سنداً، ومتنا.

(٤) (٢٣/ ٤٠-٤١) ورقمه/ ١٠٤ عن عبدالله بن أحمد عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن حماد به، بنحوه، مطولاً.

(٥) وقال الترمذي في جامعه (٥/ ٦٦١): (وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-) اهـ، يعني: مرسلاً، و لم اقف على من رواها عنه هكذا، وهو موصول عند البخاري، ومسلم-كما هو ظاهر-والله أعلم. والحديث رواه من طريق حماد بن زيد-أيضاً-أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٣١) ورقمه/ ١٥١ بسنده عن محمد بن عبيد عنه به.

(٦) في (باب: من أهدى إلى صاحبه ...)٥/ ٢٤٣ ورقمه/ ٢٥٨١ عن إسماعيل (يعني: ابن أبي أويس) عن أخيه (وهو: عبدالحميد، أبو بكر) عن سليمان (وهو: ابن بلال) عن هشام به، بنحوه، مطولاً.

أرسلن أم سلمة تقول للنبي-صلى الله عليه وسلم-إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر، فأعرض عنها مرتين، وقال لها في الثالثة: (**لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي لم يأتني، وأنا في ثوب امرأة إلاّ عائشة**)، وفيه-أيضاً-أهن كلمن فاطمة، فقال لها: (**يا بنيّة، ألا تحبين ما أحب**)؟ وهو له عن عبدالله بن عبدالوهاب، وسليمان بن حرب، كلاهما عن حماد ابن زيد، وللترمذي مختصراً. وليس فيه للنسائي إلاّ قول النبي-صلى الله عليه وسلم-لأم سلمة: (**يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة** ...) بنحو حديث البخاري المتقدم. وقال الترمذي-عقبه-: (هذا حديث حسن غريب) اهـ[1].

ورواه: مسلم بن الحجاج[2]، وأبو عبدالرحمن النسائي[3]، والإمام أحمد[4]، والطبراني في الكبير[5]، أربعتهم من طريق صالح بن كيسان،

---

(١) وانظر: صحيح سنن الترمذي للألباني(٣/ ٢٤٢) رقم/ ٣٠٤٠.

(٢) في الموضع المتقدم نفسه (٤/ ١٨٩١-١٨٩٢) ورقمه/ ٢٤٤٢ عن الحسن بن علي الحلواني وَ أبي بكر بن النضر وَ عبد بن حُميد، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح به، بنحوه، مطولاً.

(٣) في الموضع المتقدم نفسه (٧/ ٦٤-٦٦) ورقمه/ ٣٩٤٤ عن عبيد الله بن سعد ابن إبراهيم عن يعقوب بن إبراهيم به، بنحوه.

(٤) (٦/ ٨٨) عن يعقوب بن إبراهيم به، مثله، مطولاً.

(٥) (٢٣/ ٤١) ورقمه/ ١٠٥ عن عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري عن محمد بن يحيى النيسابوري عن يعقوب به، بنحوه.

ورواه-أيضاً-: مسلم[١] -وحده-من طريق يونس، والنسائي[٢]، والإمام أحمد[٣]، كلاهما من طريق شعيب، ثلاثتهم (صالح، ويونس، وشعيب) عن ابن شهاب عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، والنسائي[٤] -وحده-من طريق عبدة بن سليمان عن هاشم بن عبدالله، كلاهما (محمد، وهاشم) عن عائشة به، بنحو حديث سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عند البخاري. وفي حديث صالح بن كيسان عند مسلم أن فاطمة قالت-لما قال لها النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(ألست تحبين ما أحب)**-: بلى، فقال: **(فأحبي هذه)**، يعني: عائشة. وخالف معمر بن راشد الجماعة عن الزهري، فقال: عنه عن عروة عن عائشة ... روى حديثه: الإمام أحمد[٥]، والنسائي[٦] عن محمد بن رافع النيسابوري، كلاهما (الإمام أحمد، وابن رافع) عن عبدالرزاق[٧] عنه به، بنحو حديث سليمان

---

(١) في الموضع المتقدم، الحوالة نفسها، عن محمد بن عبدالله بن قهزاد عن عبدالله بن عثمان عن عبدالله بن المبارك عن يونس (يعني: ابن يزيد الأيلي) به، بنحوه. والحديث من طريق عبدالله بن عثمان رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٩٩).

(٢) في الموضع المتقدم (٧/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٣٩٤٥ عن عمران بن بكار الحمصي عن أبي اليمان (وهو: الحكم) عن شعيب (وهو: ابن أبي حمزة) به، بنحوه.

(٣) (٦/ ٨٨) عن أبي اليمان به، بمثل حديث النسائي عن عمران عنه.

(٤) في الموضع المتقدم (٧/ ٦٩) ورقمه/ ٣٩٥١ عن إسحاق بن إبراهيم (وهو: ابن راهويه) عن عبدة بن سليمان به، بنحوه.

(٥) (٦/ ١٥٠-١٥١).

(٦) في الموضع المتقدم (٧/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٣٩٤٦.

(٧) ومن طريق عبدالرزاق رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٣٨ ورقمه/ ٧١٠٥)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٦٤-١٦٥) ورقمه/ ٣٩٦٤.

ابن بلال. قال النسائي-عقب روايته-: (هذا خطأ، والصواب الذي قبله) اهـ، يعني: رواية من رواه عن ابن شهاب الزهري عن محمد بن عبدالرحمن عن عائشة، وهو كما قال.

١٩٢٢-[١٨] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**كنتُ لَكِ كَأبي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْع**).

وكان في حديث أم زرع-المَشهور-قالت عائشة: **فقالت أم زرع: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع؟ أناس[1] من حلي[2] أذني[3]، وملأ من شحم عضدي[4]، وبجحني[5]، فبجحت[6] إلى نفسي. وجدني في أهل**

(١) بفتح الهمزة، وتخفيف النون، وبعد الألف مهملة.-الفتح (٩/ ١٧٦).

(٢) بضم المهملة، وكسر اللام.-المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) حلاني قرطة، وشنوفاً-من الذهب، والفضة، وغيرهما-، تنوس بأذني. والنوس: الحركة في كل شيء متدل، وسائل.-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٣٠٠)، وبغية الرائد للقاضي عياض (ص/ ١١٨-١١٩).

(٤) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٠٠): (لم ترد العضد خاصة، إنما أرادت الجسد كله ... فإذا سمنت العضد سمن سائر الجسد). وانظر: شرح السنة للبغوي (٩/ ١٧٦).

(٥) بموحدة، ثم بجيم خفيفة-وفي رواية النسائي: ثقيلة-ثم مهملة ... قاله ابن حجر في الفتح (٩/ ١٧٦).

(٦) بسكون المثناة، وفي رواية لمسلم: (فتبجحت إليّ-بالتشديد-نفسي)، هذا هو المشهور في الروايات ... قاله ابن حجر في الفتح، الموضع المتقدم. والمعنى: فرّحني، ففرحت. وقيل: عظمني، فعظمت نفسي عندي، وقيل: وسّع عليّ، وترفني.

-انظر: غريب الحديث (٢/ ٣٠٠-٣٠١)، والأمثال للرامهرزي (ص/ ٢٢١)، وبغية الرائد (ص/ ١١٩).

غنيمة[١] بشق[٢]، فجعلني من أهل صهيل[٣]، وأطيط[٤]، ودائس[٥]، ومنق[٦].

---

(١) بالمعجمة، والنون، تصغير غنم.-انظر: بغية الرائد (ص/ ١٢١)، والفتح (٩/ ١٧٦).

(٢)-بكسر المعجمة-قال الخطابي: (هكذا الرواية، والصواب: بفتح الشين، وهو موضع بعينه)، وقاله جماعة آخرون. وقيل: هو بالفتح والكسر، موضع. وقيل: تعني بشق جبل لقلتهم، وقلة غنمهم. وقيل المعنى: إنهم كانوا في شظف من العيش-وهو قريب من الأول-.

-انظر: غريب الحديث (٢/ ٣٠١)، وبغية الرائد (ص/ ١٢١-١٢٢)، والفتح (٩/ ١٧٦)، وشرح السنة (٩/ ١٧٦-١٧٧).

(٣) الصهيل: أصوات الخيل.-انظر: غريب الحديث (٢/ ٣٠١-٣٠٢)، والأمثال (ص/ ٢٢١).

(٤) تعني: أصوات الإبل. والمعنى: جعلني في أهله، وهو أهل خيل، وإبل.-انظر: الموضعين المتقدمين، في المصدرين نفسيهما.

(٥)-اسم فاعل من الدوس-قال أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٠٢): (بعض الناس يتأوله من دئاس الطعام، وأهل الشام يسمونه: الدراس. يقولون: قد درس الناس الطعام يدرسونه ... فإن كان كما قيل فإنها أرادت أنهم أصحاب زرع) اهـ.

وقال بعضهم: الدائس الطعام، الذي في أهله دياسة، وعندهم من الطعام غيره، فخيرهم متصل.

-انظر: بغية الرائد (ص/ ١٢٤-١٢٥)، والفتح (٩/ ١٧٧).

(٦)-بكسر النون، وتشديد القاف-، وقيل: بسكون النون، وتخفيف القاف... قيل: أرادت به من ينقي الطعام. وقيل: نقيق أصوات المواشي، تصف كثرة ماله. وقيل: أي له أنعام سمان، وقيل غير ذلك.

-انظر: غريب الحديث (٢/ ٣٠٣)، والأمثال (ص/ ٢٢٢)، وبغية الرائد (ص/ ١٢٥-١٢٦)، والفتح (٩/ ١٧٧).

فعنده أقول فلا أقبّح[(١)]، وأرقد، فأتصبح[(٢)]، وأشرب، فأتقنّح[(٣)].

هذ مختصر من حديث طويل، رواه: البخاري[(٤)] -وهذا بعض لفظه-، ومسلم[(٥)]،

---

(١) تريد: أن قولها يسمع، ولا يقبح، ويرد عليها. -انظر: غريب الحديث (٢/ ٣٠٣)، وبغية الرائد (ص/ ١٢٧)، وشرح السنة (٩/ ١٧٧).

(٢) أي: أنام أول النهار، فلا أوقظ. إشارة إلى أن لها من يكفيها مؤنة بيتها، ومهنة أهلها، قاله الحافظ في الفتح (٩/ ١٧٧).

(٣) قال البخاري بإثر حديثه-: (وقال بعضهم: فأتقمّح-بالميم-وهذا أصح). وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٠٤)-وقد ذكر الرواية بالنون-: (ولا أرى المحفوظ إلاّ بالميم-فإن كان هذا محفوظاً، فإنه يقال: إن التقنح الامتلاء من الشرب، والري منه) اهـ، وكان قد قال (٢/ ٣٠٣): (فأتقمح: أي أروى حتى أدع الشرب، من شدة الري). -وانظر: بغية الرائد (ص/ ١٢٧-١٣٢).

(٤) في (كتاب: النكاح، باب: حسن المعاشرة مع الأهل)/ ورقمه/ ٥١٨٩ عن علي بن حجر السعدي وَسليمان بن عبدالرحمن، كلاهما عن عيسى بن يونس به. ومن طريقه رواه: البغوي في شرح السنة (٩/ ١٦٨-١٧١) ورقمه/ ٢٣٤٠، والقاضي عياض في بغية الرائد (ص/ ٣).

(٥) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع) ٤/ ١٨٩٦-١٩٠١ ورقمه/ ٢٤٤٨ عن علي بن حجر السعدي وأحمد بن جناب، كلاهما عن عيسى بن يونس به. ومن طريقه رواه: عياض في البغية (ص/ ٧)-. والحديث عن علي بن حجر رواه-أيضاً-: الترمذي في الشمائل (ص/ ٢١١-٢١٨) ورقمه/ ٩١٣٨. ومن طريقه: القاضي عياض في بغية الرائد (ص/ ٤)، والبغوي في شرح السنة (٩/ ١٦٨-١٧١) ورقمه/ ٢٤١-، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٥٤-٣٥٦) ورقمه/ ٩١٣٨-ومن طريقه: القاضي عياض في بغية الرائد (ص/ ٥)، وللحديث طرق أخرى عنده (ص/ ٢-٦)-، ورواه من طريقه-أعني: ابن حجر-: ابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٥٤٨-٥٤٩) ورقمه/ ٥٣٤، والقزويني في التدوين (١/ ٣٥١-٣٥٣).

وأبو يعلى[(١)]، والطبراني في الكبير[(٢)]، أربعتهم من طرق عن عيسى بن يونس، ورواه: مسلم[(٣)]، والطبراني في الكبير[(٤)]، كلاهما من طريق موسى

---

(١) (٨/ ١٥٤-١٥٩) ورقمه/ ٤٧٠١ عن أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس به.

والحديث من طريق عيسى بن يونس رواه-كذلك-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٣٩٨) ورقمه/ ٣٠٢٥، والرامهرمزي في الأمثال (ص/ ٢٠٤) ورقمه/ ١٠٤، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٥٦)، والمزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٣٠٠-٣٠٤).

(٢) (٢٣/ ١٦٦-١٦٧) ورقمه/ ٢٦٦ عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه، وَعن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي عن أبيه، وَعن أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني عن أبي جعفر النفيلي (وهو: عبدالله بن محمد)، وَعن أحمد بن المعلى عن هشام بن عمار، أربعتهم عن عيسى بن يونس به.

(٣) الموضع المتقدم (٤/ ١٩٠٢) عن الحسن بن علي الحلواني عن موسى بن إسماعيل به.

(٤) (٢٣/ ١٦٤-١٦٦) ورقمه/ ٢٦٥ عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل به.

والحديث رواه: ابن المديني في تسمية من روي عنه من أولاد العشرة (ص/ ١٧٣-١٧٨)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل (١/ ٢٣٧-٢٤٣) ورقمه/ ١٨، كلاهما من طريق حنبل بن إسحاق بن حنبل، ورواه: أبو بكر القطيعي في فوائده (جزء الألف دينار) ص/ ٤٤٩ ورقمه/ ٣٠٢ -ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٨-٤٧٩)-عن محمد (يعني: ابن يونس)، كلاهما عن موسى بن إسماعيل به.

وله طرق أخرى عن عيسى بن يونس عند ابن المديني في كتابه المتقدم (ص/ ١٧٨)، والرامهرمزي في الأمثال (ص/ ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه/ ١٠٦، والخطيب في الأسماء المبهمة (ص/ ٥٢٧-٥٢٨)، وفي الفصل للوصل (١/ ٢٤٦-٢٤٧). ورواه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٤٢٥-٤٢٦) ... بسنده عن سعيد بن سلمة به. وهو عن سعيد بن سلمة معلق عند البخاري إثر الحديث المتقدم عنده.

ابن إسماعيل عن سعيد بن سلمة، ورواه: أبو يعلى[١] من طريق عباد بن منصور، ثلاثتهم (عيسى، وسعيد، وعباد) عن هشام بن عروة. ورواه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن سفيان بن عيينة عن داود بن شابور، كلاهما (هشام، وداود) عن عبدالله بن عروة عن أبيه[٣] عنها به، بالحديث بطوله إلاّ أن مسلماً -في الموضع الثاني- لم يسقه، وذكر بعض الفروقات في لفظه... ويشبه أن يكون سياق الحديث بطوله عند الطبراني -عدا القدر المرفوع منه عند البخاري، ومسلم، وغيرهما- من قول النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه ساق منه القدر المرفوع، ثم قال: ثم أنشأ يحدث بحديث أم زرع، وصواحبها، قال: فذكره، وفيه بحث ليس هذا موضع التوسع فيه، ورجح الدارقطني[٤]، والخطيب[٥]، وغيرهما[٦] من النقاد أن المرفوع منه ما ثبت في الصحيحين، والباقي موقوف من قول عائشة، وقوى الحافظ ابن

---

(١) (٨/ ١٦٠) ورقمه/ ٤٧٠٢ عن أبي خيثمة عن ريحان بن سعيد الناجي عن عباد بن منصور به، ولم يعد لفظه، قال: (قريب منه) اهـ، يعني: حديث عيسى بن يونس.

(٢) (٢٣/ ١٦٧) ورقمه/ ٢٦٧ عن الحسين بن إسحاق التستري وَجعفر بن محمد الفريابي، كلاهما عن حامد بن يحيى البلخي عن ابن عيينة به.

(٣) والحديث رواه -أيضاً-: الخطيب في تأريخه (٨/ ٢٤٥-٢٤٦) بسنده عن ابن أبي أويس عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة به، مختصراً ... وابن أبي أويس، وشيخه ضعيفان -وقد توبعا-.

(٤) كما في: بغية الرائد (ص/ ٢١)، والفتح (٩/ ١٦٥).

(٥) الفصل (١/ ٢٤٣).

(٦) انظر: الموضع المتقدم من الفتح.

حجر [١] -رحمه الله-رفعه بطوله من حيثية ذكرها، وهو أشبه-والله تعالى أعلم- [٢].

وخالف عيسى بن يونس-ومن وافقه-: الهيثم بن عدي، فيما رواه الدارقطني في الأفراد [٣]، فرواه عن هشام بن عروة عن أخيه يحيى عن أبيه... وخطأه الدارقطني نفسُه في العلل [٤]، وصوّب أنه: عبدالله بن عروة [٥]. والهيثم بن عدي تقدم في ترجمته أنه ليس بثقة.

ورواه: أبو يعلى [٦] عن سويد بن سعيد عن سفيان عن داود بن شابور عن عمر بن عبدالله بن عروة عن جده عروة بن الزبير عن عائشة، ولم يسق لفظه، قال: (عن عائشة أنها حدثت عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-عن أبي زرع، وأم زرع، وذكرت شعر أبي زرع على أم زرع)...وسويد بن سعيد هو: الحدثاني، ضعيف، وفي عمر بن عبدالله بن عروة جهالة، روى عنه جماعة [٧]، وقال ابن سعد [٨]: (كان قليل

---

(١) الموضع المتقدم نفسه من الفتح.

(٢) وانظر: بغية الرائد (ص/ ١٨، وما بعدها)، والتدوين للقزويني (١/ ٣٥٣-٣٥٥).

(٣) انظر: ترتيب ابن طاهر له (٥/ ٥٠٩) رقم/ ٦٢٣١.

(٤) كما في: الفتح (٩/ ١٦٥).

(٥) وانظر: بغية الرائد (ص/ ١٩).

(٦) (٨/ ١٦٠) ورقمه/ ٤٧٠٣.

(٧) انظر: طبقة تلاميذه في: تهذيب الكمال (٢١/ ٤١٤) ت/ ٤٢٦٨.

(٨) الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/ ٢٣٣ ت/ ١١٠.

الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات[(١)] -ولم يتابع في ما أعلم-، وقال ابن حجر في تقريبه[(٢)]: (مقبول)، يعني: إذا توبع-كما هو اصطلاحه-.

ورواه: الطبراني في الكبير بسنده عن يحيى بن معين عن عقبة بن خالد السكوني[(٣)]، وبسنده[(٤)] عن ريحان بن سعيد[(٥)] عن عباد بن منصور، وبسنده[(٦)] عن عبدالعزيز بن محمد بن زبالة عن عبدالجبار بن سعيد المساحقي عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، وبسنده[(٧)] عن يحيى بن يعلى[(٨)] عن

---

(١) (٧/ ١٦٦).

(٢) (ص/ ٧٢٢) ت/ ٤٩٦٥.

(٣) (٢٣/ ١٦٧-١٧١) ورقمه/ ٢٦٨ عن معاذ بن المثنى وعبدالله بن أحمد بن حنبل، كلاهما عن يحيى بن معين به.وأورده الهيثمي من هذا الوجه في مجمع الزوائد (٤/ ٣١٩-٣٢٠)، وقال: (رجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقة، إمام، حجة).

(٤) (٢٣/ ١٧١-١٧٣) ورقمه/ ٢٦٩ عن علي بن المبارك الصنعاني عن زيد بن المبارك، وعن موسى بن هارون وعبدالله بن أحمد بن حنبل، كلاهما عن أبي خيثمة زهير ابن حرب، كلاهما عن ريحان بن سعيد به. ورواه عن ريحان بن سعيد-أيضاً-: إسحاق ابن راهويه في مسنده (٢/ ٢٣٧) ورقمه/ ٧٤٤.

(٥) والحديث من طريق ريحان بن سعيد رواه: الجرجاني في تأريخه (ص/ ٨٣).

(٦) (٢٣/ ١٧٣) ورقمه/ ٢٧٠ عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبدالعزيز بن محمد به.

(٧) (٢٣/ ١٧٣) ورقمه/ ٢٧١ عن أبي حصين محمد بن الحسين القاضي ومحمد ابن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن عبيد بن يعيش عن يحيى بن يعلى به.

(٨) ومن طريق يحيى بن يعلى رواه-أيضاً-: الرامهرمزي في الأمثال (ص/ ٢٠٣) ورقمه/ ١٠٢.

عبدالكريم بن أبي بكر الشامي عن يونس بن أبي إسحاق، وبسنده[(١)] عن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، خمستهم عن هشام[(٢)] عن أبيه-دون واسطة-عن عائشة به، مرفوعاً[(٣)]، بطوله، وهو مختصر لبعضهم .... وهذا ليس بمدفوع ولا معل[(٤)]، والأول من نوادر ما وقع لهشام بن عروة في حديثه عن أبيه، حيث أدخل بينهما أخوين له واسطة، هذا تارة، وهذا أخرى[(٥)]. زاد الطبراني في حديثه من طريق ابن أبي الزناد: (**ألاّ أن أبا زرع طلق، وأنا لا أطلق**)... وفي سنده:

---

(١) (٢٣/ ١٧٦-١٧٧) ورقمه/ ٢٧٤ عن عبيدالله بن محمد العمري عن الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك بن عثمان به. وهو من هذا الوجه أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣١٨-٣١٩)، وقال: (رواه: الطبراني عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب) اهـ، وانظر: الديوان (ص/ ٢٦٥) ت/ ٢٧٠٨.

وللحديث طريقان أخريان عن الزبير بن بكار، فرواه: الخطيب في الفصل (١/ ٢٤٥) وفي الأسماء المبهمة (ص/ ٥٢٨-٥٢٩)، بسنده عن أحمد بن محمد بن شبيب، ورواه: ابن بشكوال في الغوامض(٢/ ٥٤٩-٥٥٠) ورقمه/ ٥٣٥ بسنده عن يزداد بن عبدالرحمن الكاتب، كلاهما عنه به، وسنداهما صحيحان إلى الزبير. وهو في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار (ص/ ٤٦٢) رقم النص/ ٢٩٧.

(٢) وللحديث طرق أخرى-غير ما تقدم-عن هشام، رواها: الخطيب في تأريخه (٥/ ٢٨٢)، وفي الفصل (١/ ٢٤٧، ٢٤٨)، والمزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٨-٤٧٩).

(٣) وانظر: الأسماء المبهمة للخطيب (ص/ ٥٢٨)، والفصل (١/ ٢٤٦).

(٤) ومال القزويني في التدوين (١/ ٣٥٣-٣٥٤) إلى أن الحديث بالواسطة أصح منه بدونها.

(٥) وانظر: الفتح (٩/ ١٦٥).

عبدالعزيز بن محمد بن زبالة، ولا يحتج به. حدّث به عن عبدالجبار بن سعيد، وهو ضعيف له مناكير-وهذا منها-.

ولطريق ابن أبي الزناد هذا أوجه أخرى عنه، دون الزيادة عند الرامهرمزي[(١)]، وابن عدي[(٢)]. وفي سند الطبراني إلى يونس بن أبي إسحاق، عبدالكريم الشامي، ولم أعرفه. وسمى الدراوردي في حديثه النسوة. وقال الخطيب[(٣)]: (وهو حديث غريب، لا أعلم رواه كذلك سوى محمد بن الضحاك) اهـ، يعني عن الدراوردي به.

وأدخل بينهما واسطة-أيضاً-: عقبة بن خالد السكوني-في الموضع المتقدم نفسه كحديثه عند الطبراني-فرواه عن هشام بن عروة عن يزيد بن رومان عن عروة... وبيّنه البزار[(٤)]، وقال الدارقطني[(٥)]: (ليس ذلك بمدفوع؛ فقد رواه: أبو أويس-أيضاً-[(٦)]، وإبراهيم بن أبي يحيى عن يزيد ابن رومان).

---

(١) الأمثال (ص/ ٢٠٣) ورقمه/ ١٠١.

(٢) الكامل (٤/ ٢٧٤).

(٣) الفصل (١/ ٢٤٤)، وانظر: الأسماء المبهمة له (ص/ ٥٢٨)، وبغية الرائد (ص/ ١٦).

(٤) كما في: الموضع المتقدم نفسه من الفتح.

(٥) كما في: الموضع السابق المتقدم نفسه من الفتح، وانظر: الأفـراد للـدارقطني (الترتيب ٥/ ٥٠٩-٥١٠) رقم/ ٦٢٣١.

(٦) روى حديثه: الخطيب في الفصل (١/ ٢٤٧-٢٤٨) وسنده ضعيف.

ورواه: الطبراني في الكبير (١) من طرق عن عبدالملك بن إبراهيم الجدي (٢) عن محمد بن محمد أبي نافع الطائفي عن القاسم بن عبدالواحد ابن أيمن عن عمر بن عبدالله بن عروة عنها به، مرفوعاً بطوله.. . ومحمد ابن محمد (٣)، والقاسم بن عبدالواحد (٤)، وعمر بن عبدالله، ثلاثتهم فيهم جهالة. وذكره الذهبي في السير (٥)، ولين إسناده في الميزان (٦)، وأعله بلفظة فيه، أبطلها.

---

(٧) (٢٣/ ١٧٣-١٧٦) ورقمه/ ٢٧٢ عن موسى بن هارون عن حجاج بن يوسف الشاعر، وعن زكريا بن يحيى الساجي عن محمد بن منصور الجواد، وعن علي بن سعيد الرازي عن إسحاق بن زريق الراسبي وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، كلهم عن عبدالملك به. والحديث من طريق الطبراني عن علي بن سعيد الرازي رواه-أيضاً-المزي في تهذيب الكمال (٢١/ ٤١٦). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٣١٧-٣١٨)، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (رجاله بعضهم رجال الصحيح، وبقيتهم وثقهم ابن حبان، وغيره، وفي بعضهم كلام لا يقدح) اهـ.

(٨) الحديث من طريق الجُدّي رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٤٠١-٤٠٢) ورقمه/ ٣٠٣٥، والرامهرمزي في الأمثال (ص/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ١٠٥.

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٨١) ت/ ٥٥٨٨، والثقات لابن حبان (٩/ ٣٨)-وذكر حديثه هذا-، والميزان (٥/ ١٥٠) ت/ ٨١٢٢، والتقريب (ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣١٣.

(٢) انظر: التأريخ الكبير (٧/ ١٦٩) ت/ ٧٦١، والجرح والتعديل (٧/ ١١٤) ت/ ٦٥٤، والثقات لابن حبان (٧/ ٣٣٧)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٣٩١) ت/ ٤٨٠١.

(٥) (٢/ ١٨٥-١٨٦).

(٦) (٤/ ٢٩٥) ت/ ٦٨٢٣.

ولكن تابعهم: محمد بن أبي عمر العدني عن سفيان (وهو: ابن عيينة) عن داود بن شابور عن عمر بن عبدالله بن عروة به، رواه: الطبراني في الكبير(١) عن علي بن سعيد الرازي عن ابن أبي عمر(٢) به ... والرازي ضعيف الحديث.

وخالفه جماعة(٣)، فرووه عن حامد بن يحيى البلخي عن سفيان عن داود عن عبدالله بن عروة عن أبيه. فهذا هو المعروف، وما قبله منكر-والله أعلم-.

١٩٢٣-[١٩] عن عمار بن ياسر-رضي الله عنهما-قال: (**إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ**)، يعني: عائشة-رضي الله تعالى عنها-.

لهذا الحديث عدة طرق عن عمار بن ياسر.

فرواه: أبو عبدالله البخاري(٤) -واللفظ له-، والإمام أحمد بن حنبل(٥)،

(١) (٢٣/ ١٧٦) ورقمه/ ٢٧٣.

(٢) ورواه: الرامهرمزي في الأمثال (ص/ ٢٠٤) ورقمه/ ١٠٣ عن موسى بن هارون عن ابن أبي عمر به.

(٣) كما تقدم عند الطبراني.

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-)٧/ ١٣٣ ورقمه/ ٣٧٧٢ عن محمد بن بشار عن غندر (وهو: محمد بن جعفر) عن شعبة به.

(٥) (٤/ ٢٦٥) عن غندر عن شعبة به. وهو في فضائل الصحابة له (٢/ ٨٧٦-٨٧٧) ورقمه/ ١٦٤٨ سنداً ومتنا.

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٢٩) ورقمه/ ١عن وكيع عن شعبة به، مثله.

والبزار[(١)]، وأبو يعلى[(٢)]، أربعتهم من طريق شعبة، ورواه: البخاري-أيضاً-[(٣)] بسنده عن ابن أبي غنيّة، كلاهما (شعبة، وابن أبي غنيّة)عن الحكم عن أبي وائل عنه به، في قصّة... وابن أبي غنيّة هو عبدالملك، والحكم هو: ابن عتيبة، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

ورواه-أيضاً-: البخاري[(٤)] من طريق يحيى بن آدم، والترمذي[(٥)] من طريق عبدالرحمن بن مهدي، والطبراني في الكبير[(٦)]، وفي الأوسط[(٧)] من طريق يزيد بن مهران الخبّاز، ثلاثتهم عن أبي بكر بن عياش[(٨)] عن أبي

---

(١) (٤/ ٢٤٢) ورقمه/ ١٤٠٨ عن محمد بن سالم الباهلي عن أبي عتاب سهل بن حماد، ورقم/ ١٤٠٩ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة به، بمثله بالإسناد الثاني، وبنحوه بالأول.

(٢) (٣/ ٢١٠) ورقمه/ ١٦٤٦ عن القواريري (يعني: عبيد الله بن عمر) عن غندر به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: الفتن، باب-كذا دون ترجمة-)١٣/ ٥٨ ورقمه/ ٧١٠١ عن أبي نعيم (يعني: الفضل) عن ابن أبي غنية به، بنحوه.

(٤) في الموضع المتقدم من كتاب الفتن (١٣/ ٥٨) ورقمه/ ٧١٠٠ عن عبدالله بن محمد (وهو: المسندي) عن يحيى بن آدم به، بنحوه.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٦٤ ورقمه/ ٣٨٨٩ عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي به، بنحوه.

(٦) (٢٣/ ٣٩-٤٠) ورقمه/ ١٠٠ عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري عن يزيد بن مهران الخبّاز عن أبي بكر بن عياش به، بنحوه.

(٧) (١/ ٣٢٢-٣٢٣) ورقمه/ ٥٣٤، بإسناده المتقدم نفسه.

(٨) ورواه أبو عروبة الحراني في حديثه(ص/ ٤٦) ورقمه/ ٣١عن محمد بن العلاء عن أبي بكر به.

حصين، ورواه: الطبراني في الكبير-أيضاً-[(١)] بسنده عن الأعمش عن شِمْر ابن عطية، كلاهما (أبو حصين، وشمر) عن عبدالله بن زياد الأسدي أبي مريم عن عمّار به، بنحوه... وللبخاري: (**والله إنها لزوجة نبيكم-صلى الله عليه وسلم-...**)، وللترمذي: (**هي زوجة...**)، الحديث، وقال: (هذا حديث حسن) اهـ، ورجال إسناده كلهم ثقات، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي[(٢)]. وللطبراني: (**وإنها زوجة نبيكم...**)الخ، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي حصين إلاّ أبو بكر بن عياش) اهـ.

١٩٢٤-[٢٠] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال لعائشة: (**كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاء رَسُوْلِ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-، وَلَمْ يَكُنْ رَسُوْلُ اللهِ يُحِبُّ إِلاَّ طَيِّبًا**).

رواه: الإمام أحمد[(٣)]-وهذا لفظه-من طريق معمر، ورواه[(٤)]-أيضاً-، والطبراني في الكبير[(٥)] من طريق زائدة،

(١) (٢٣/ ٤٠) ورقمه/ ١٠١ عن أبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم بن عبدالله) عن أبي الربيع الزهراني (وهو: سليمان بن داود) عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم) عن الأعمش، بنحوه.

(٢) (٣/ ٢٤٣) ورقمه/ ٣٠٤٨.

(٣) (٣/ ٣٨٩) ورقمه/ ١٩٠٥ عن سفيان (يعني: ابن عيينة)، وَ (٥/ ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه/ ٣٢٦٢ عن عبدالرزاق، كلاهما عن معمر به. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٨٧٣-٨٧٤) عن عبدالرزاق به، سنداً ومتناً.

(٤) (٤/ ٢٩٧-٢٩٨) ورقمه/ ٢٤٩٦ عن معاوية بن عمرو عن زائدة به.

(٥) (١٠/ ٣٢١) ورقمه/ ١٠٧٨٣ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو به، بنحوه.

ورواه: أبو يعلى[(١)] من طريق بشر، ثلاثتهم (معمر، وزائدة، وبشر) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبدالله ابن أبي مليكة عن ذكوان-حاجب: عائشة-عنه به، في قصة دخوله على عائشة-رضي الله عنها-في مرض وفاتها، مطولاً ... وللطبراني: (**كنت أحب نساء رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى رسول الله** ...) ثم بمثله. وسنده على شرط مسلم.

ورواه: يحيى بن سليم عند ابن حبان في صحيحه[(٢)]، وأبي نعيم في الحلية[(٣)]، كما رواه-أيضاً-: سفيان بن عيينة عند الحاكم في المستدرك[(٤)]، كلاهما (يحيى، وابن عيينة) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به، ولم يذكرا في سنده: ذكوان-حاجب: عائشة-... وابن أبي مليكة من كبار أصحاب ابن عباس، ولعلّ الحديث عنده من وجهين.

وأصل الحديث عند البخاري في صحيحه بثناء ابن عباس-رضي الله عنهما-على عائشة-رضي الله عنها-دون الشاهد، فانظره[(٥)].

---

(١) (٥/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ٢٦٤٨ عن عبيد الله بن عمر عن بشر (وهو: ابن المفضل) به، والحديث رواه من طريق ابن أبي مليكة-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٧٤).

(٢) الإحسان (١٦/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ٧١٠٨.

(٣) (٢/ ٤٥).

(٤) (٤/ ٨-٩)، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٩).

(٥) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-)٧/ ١٣٣ ورقمه/ ٣٧٧١، وفي (كتاب: التفسير، باب: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾)٨/ ٣٤٠-٣٤١ ورقمه/ ٤٧٥٣، ٤٧٥٤.

✧ وروى الشيخان [(١)]، وغيرهما من حديث عمرو بن العاص يرفعه- في حديث-: (**عائشة**)، وكان سئل: أي الناس أحب إليك. وانظر الآتي.

١٩٢٥-[٢١] عن عمرو بن غالب أنّ رجلاً نال من عائشة عند عمار بن ياسر، فقال: (**أُغْرُبْ مَقْبُوْحَاً، مَنْبُوْحَاً؛ أَتُوْذِي حَبِيْبَةَ رَسُوْلِ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-**)؟

رواه: الترمذي [(٢)] بسنده عن سفيان، والطبراني في الكبير [(٣)] بسنده عن أبي شهاب الحناط عن سفيان، وعمرو بن قيس، كلاهما عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب به .... قال الترمذي: (هذا حديث حسن) اهـ. وعمرو بن غالب هو: الهمداني، الكوفي، ما حدّث عنه سوى أبي إسحاق [(٤)]، قال ابن البرقي [(٥)]: (كوفي، مجهول)، وتقدم تحسين الترمذي

---

(١) تقدم في فضائل: أبي بكر، وعمر، وغيرهما، ورقمه/ ٦١٦.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: فضل عائشة-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٦٤ ورقمه/ ٣٨٨٨ عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان (وهو: الثوري) بـه. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٦/ ١٩١). وعن محمد بن بشار رواه-أيضاً-: أبو عروبة في حديثه(ص/ ٤٥) ورقمه/ ٣٠، وقرن به ابن المثنى.

(٣) (٢٣/ ٤٠) ورقمه/ ١٠٢ عن عبدان بن أحمد عن محمد بن أبان الواسطي (وهو: الطحان) عن أبي شهاب الحناط (يعني: عبدربه بن نافع) عن سفيان وَ عمرو بن قيس به.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ١٨٤)، والميزان (٣/ ٢٠٣) ت/ ٦٤١٩، والتهذيب (٨/ ٨٨).

(٥) كما في: التهذيب (٨/ ٨٨).

له، وقال أبو عمر الصدفي[(١)]: (وثقه النسائي)، وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)]، وقال ابن حجر[(٣)]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، وإلاّ فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-[(٤)]. وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس مشهور، ولم يصرح بالتحديث، واختلط بأخرة، واختلف عنه في سند الحديث، ومتنه ... فهكذا رواه عنه سفيان الثوري-وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط[(٥)]-، وتابعه: عمرو بن قيس-ولا أدري متى سمع منه-كما تقدم.

ورواه: شريك عنه به، بلفظ: (**اسكت مقبوحاً، منبوحاً، فأشهد أنها زوجة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في الجنة**)... وشريك هو: ابن عبدالله، سيء الحفظ، قديم السماع من أبي إسحاق[(٦)]، روى حديثه: المزي في تهذيب الكمال[(٧)] بسنده عنه به.

ورواه: زهير عنه عن عَرِيب[(٨)] بن حُميد عن عمار، ولفظه: (**من ذا الذي يتناول زوجة نبينا-صلى الله عليه وسلم-في الجنة، اسكت**

(١) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٢) (٥/ ١٨٠).

(٣) التقريب (ص/ ٧٤٢) ت/ ٥١٢٦.

(٤) وانظر: الأحاديث التي حسنها الترمذي(ص/ ٢٣٨-٢٤٠)رقم/ ٥٥.

(٥) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٥٣).

(٦) انظر: العلل للإمام أحمد-رواية: عبدالله-(١/ ٢٥١) رقم النص/ ٣٤٨، والميزان (٢/ ٤٦٣) ت/ ٣٦٩٧.

(٧) (٢٢/ ١٨٤).

(٨) بعين مهملة مفتوحة، وكسر الراء، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم موحدة.-انظر: الإكمال (٧/ ١١)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٣١٠).

مقبوحاً). وَزهير هو: ابن معاوية الكوفي، سمع من أبي إسحاق بأخرة [(١)]، روى حديثه: الطبراني في الكبير [(٢)] بسنده عنه به.

وتابع زهيرَ بن معاوية في سياق سنده هكذا جماعة هم:

١-إسرائيل، وهو: ابن يونس بن أبي إسحاق، ولفظه: وقع رجل في عائشة يوم الجمل [(٣)]، واجتمع عليه الناس، فقال عمار: ما هذا؟ قالوا: رجل يقع في عائشة. فقال له عمار: **(اسكت مقبوحاً، منبوحاً، أتقع في حبيبة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-؟ إنها لزوجته في الجنة)**،-فجمع بين اللفظين المتقدمين، فلعله مختصر عند من تقدم-... وروى حديث إسرائيل هذا: ابن سعد في الطبقات الكبرى [(٤)]، والإمام أحمد في فضائل الصحابة [(٥)]، ويعقوب في المعرفة [(٦)]. وإسرائيل ممن روى عن أبي إسحاق بأخرة-أيضاً-.

---

(١) انظر: الجرح (٣/ ٥٨٨) ت/ ٢٦٧٤، والكواكب (ص/ ٣٥٠) ت/ ٤١.

(٢) (٢٣/ ٤٠) ورقمه/ ١٠٣ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن علي بن الجعد عن زهير به.

(٣) هو اليوم الذي التقى فيه: طلحة، والزبير، وعائشة-رضي الله عنهم-، ومن معهم من جهة، وعلي-رضي الله عنه-، ومن معه من جهة أخرى، وكان في شهر جمادى الآخرة، من سنة: ست وثلاثين بالبصرة.. وسميت بذلك نسبة إلى جمل عائشة-رضي الله عنها-الذي عقر يومئذ-، وحوادثه مشهورة، انظرها-مثلاً-في: تأريخ خليفة (ص/ ١٨٠-١٩١)، وتأريخ الطبري (٤/ ٤٤٤-٥٥٥)، والعواصم لابن العربي (ص/ ١٠٩-١١٩).

(٤) (٨/ ٦٥).

(٥) (٢/ ٨٧٦) ورقمه/ ١٦٤٧.

(٦) (٣/ ١٨٦).

٢-الجراح، وهو: والد وكيع، بنحو حديث شريك، وروى حديثه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[١] عن وكيع عنه به... والجراح: صدوق في نفسه إلاّ أنه كان كثير الوهم، وضعفه جماعة من أهل العلم[٢]، ولا يُدرى متى سمع من أبي إسحاق.

٣-يونس بن أبي إسحاق، روى حديثه: أبو نعيم في الحلية[٣] بسنده عن محمد بن الحسن الفقيه عنه به، بنحو حديث إسرائيل... ويونس سمع من أبي إسحاق بأخرة.

٤-زكريا بن أبي زائدة، وفيه: (**فوالله إنها لزوجته في الدنيا، والآخرة**)، روى حديثه: محمد بن عبدالواحد في النهي عن سبِّ الأصحاب[٤] بسنده عن أبي أسامة عنه به، بنحو حديث إسرائيل... وزكريا سمع أبا إسحاق بأخرة[٥]. ورواه: الإمام أحمد[٦] عن المطلب بن زياد عن أبي إسحاق عن عمار به، بنحو حديث إسرائيل ... ولم أر من تابع المطلب عليه من هذا الوجه، وهو صدوق ربما وهم، ولا يُدرى متى سمع من أبي إسحاق.

---

(١) (٢/ ٨٧٠) ورقمه/ ١٦٣١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٣) ت/ ٢١٧٥، والمجروحين (١/ ٢١٩)، وتهذيب الكمال (٤/ ٥١٧) ت/ ٩١٠، والميزان (١/ ٣٨٩) ت/ ١٤٥٢، والتقريب (ص/ ١٩٦) ت/ ٩١٦.

(٣) (٢/ ٤٤).

(٤) (ص/ ٦٥).

(٥) انظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٧١٠)، والكواكب (ص/ ٣٥٠).

(٦) فضائل الصحابة (٢/ ٨٦٨) ورقمه/ ١٦٢٥.

ومما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف من هذا الوجه، وضعفه الألباني [(١)]، وأسانيده جيدة في الشواهد. وتقدم [(٢)] من حديث عمار نفسه عند البخاري، وغيره بلفظ: (**إنها لزوجة نبيكم-صلى الله عليه وسلم-في الدنيا، والآخرة**)، يعني: عائشة-رضي الله عنها-. فمعنى هذا القدر من الحديث: حسن لغيره.

وروى ابن أبي شيبة في المصنف [(٣)] بسند حسن إلى مسلم البطين مرفوعاً: (**عائشة زوجي في الجنة**) ... ومسلم هو: ابن عمران تابعي [(٤)]، فحديثه مرسل. وروى-أيضاً- [(٥)] بسند فيه رجل لم يُسمّ عن عمار قال: (**إن عائشة زوجة النبي-صلى الله عليه وسلم-في الجنة**). وما ورد في الحديث من قوله فيها: (**حبيبة رسـول الله-صلى الله عليه وسلم-**) حسن لغيره بشواهده-والله الموفق-.

١٩٢٦-[٢٢] عن أم سلمة-رضي الله عنها-أنها قالت يوم ماتت عائشة: (**اليَوْمَ مَاتَ أَحَبُّ شَخْصٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا إِلَى رَسُوْلِ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-**)، ثُمَّ قَالَت: (**اسْتَغْفِرُ اللهَ، مَا خَلاَ أَبَاهَا**).

---

(١) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥٢٠-٥٢١) رقم/ ٨١٥.
(٢) برقم/ ١٩٢٣.
(٣) (٧/ ٥٢٧) ورقمه/ ١.
(٤) انظر: ذكر أسماء التابعين للدارقطني (١/ ٣٥٧) ت/ ١٠٩٣، وَ (٢/ ٢٤١) ت/ ١١٩٧.
(٥) (٧/ ٥٢٩) ورقمه/ ١٠.

رواه: الطبراني في الكبير [١] عن الحسين بن جعفر القتات الكوفي عن إسماعيل بن محمد الطلحي عن يعقوب بن محمد الزهري عن عثمان بن طلحة عن أبي عبدالرحمن عن أبيه عنها به.. . وشيخه الحسين بن جعفر، له ترجمة في تأريخ الإسلام، وغيره، ولم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. يرويه عن إسماعيل بن محمد الطلحي، ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، والذهبي في الضعفاء، وقال ابن حجر في تقريبه: (صدوق يهم)- وتقدم-. يرويه عن يعقوب بن محمد الزهري، وهو صدوق في نفسه، لكنه كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء. يرويه عن عثمان بن طلحة عن أبي عبدالرحمن عن أبيه، ولم أعرفهم، ولعلهم من يقصدهم الهيثمي بقوله- وقد أورد الحديث في مجمع الزوائد [٢]، وعزاه إلى الطبراني-: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ.

ووقع في التأريخ الكبير [٣] للبخاري: (عثمان بن طلحة عن أخيه إبراهيم بن طلحة-وكان سيّداً-عن أبيه طلحة) اهـ، وهو طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، روى عن عدد من الصحابة منهم: عائشة-رضي الله عنها- [٤]. والحديث هنا عن أم سلمة-رضي الله عنها-، وقد عاشت بعد عائشة سنين [٥]، فإن كان هو، فروايته محتملة عن

---

(١) (٢٣/ ٣١٧) ورقمه/ ٧١٨.

(٢) (٩/ ٢٤٢).

(٣) (٦/ ٢٢٩) ت/ ٢٢٥٣.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٤٠٣) ت/ ٢٩٧١.

(٥) إذ ماتت سنة: اثنتين وستين-على الصحيح-(كما في: تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٢٠ ت/ ٧٩٤١، والتقريب ص/ ١٣٧٥ ت/ ٨٧٩٢)، وماتت عائشة-رضي الله =

أم سلمة. يروي عنه من أبنائه: شعيب، ومحمد، وإبراهيم، يكنى الأول بأبي محمد[(١)]، ولم أقف على كنية أيٍّ من الآخرين، مع احتمال أن يكون أبو عبدالرحمن-شيخ عثمان بن طلحة فيه-أحدهما. ومحمد صدوق[(٢)]، وأخوه إبراهيم ترجم له البخاري في تأريخه الكبير[(٣)]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال في آخر ترجمته: (وروى عثمان بن طلحة عن أخيه إبراهيم عن أبيه طلحة) اهـ، وله ترجمة-أيضاً-في الجرح والتعديل[(٤)] لابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات[(٥)]-ولم يتابع، فيما أعلم-.

وللحديث طريق أخرى عن أم سلمة، رواها: الحاكم في المستدرك[(٦)] بسنده عن محمد بن سنان القزاز عن أبي عامر العقدي عن زمعة بن صالح عن ابن أبي مليكة عنه به، بلفظ: (**والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلاّ أباها**).. وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ، وتعقبه الذهبي في

عنها-سنة سبع وخمسين-على الصحيح-(كما في: تأريخ ابن زبـر ١/ ١٦١-١٦٢، والإعلام للذهبي ١/ ٣٨ ت/ ١٣٧).

(١) انظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهـل المدينـة) ص/ ٤٦٠ ت/ ٣٩٠.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٣٦٧)، وَ التقريب (ص/ ٨٥٧) ت/ ٦٠١٧.

(٣) (١/ ٢٩٤-٢٩٥) ت/ ٩٤٦.

(٤) (٢/ ١٠٧) ت/ ٣٠٦.

(٥) (٨/ ٥٦).

(٦) (٤/ ١٣-١٤).

التلخيص[1] بقوله: (فيه: زمعة بن صالح، وما روى له إلاّ مسلم مقروناً بآخر معه) اهـــ.

وزمعة بن صالح ضعيف. ومحمد بن سنان هو: ابن يزيد-أخو يزيد ابن سنان-أطلق أبو داود[2]، وابن خراش[3] فيه الكذب. وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال الدارقطني[5]: (لا بأس به)، وضعفه الذهبي[6]، وابن حجر[7]، فطريقه صالحة لجبر ما قبلها؛ والحديث بمجموع طريقيه: حسن لغيره.

✧وللحديث شواهد عدة، منها: حديث عمرو بن العاص عند الشيخين، تقدمت الإشارة إليه-قريباً-[8].

١٩٢٧-[٢٣] عن علي بن حسين: أن أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-اجتمعن إلى فاطمة، فقلن لها: ائتي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وقولي له: إن أزواجك ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، فأتته،

---

(١) (٤/ ١٤).
(٢) كما في: تأريخ بغداد (٥/ ٣٤٤) ت/ ٢٨٦٠.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٩) ت/ ١٥١٧.
(٤) (٩/ ١٣٣).
(٥) كما في: تأريخ بغداد (٥/ ٣٤٣).
(٦) الديوان (ص/ ٣٥٥) ت/ ٣٧٥٧، والمغني (٢/ ٥٨٩) ت/ ٥٦٠١.
(٧) التقريب (ص/ ٨٥١) ت/ ٥٩٧٣.
(٨) وقد تقدم في البحث برقم/ ٦١٦.

فذكرت ذلك له فقال: (**أَمَا تُحِبِّينَ منْ أُحِب**)؟ قالت: بلى. قال: (**فإنِّي أُحِبُّ هَذه**).

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[(١)] عن محمد بن عباد المكي عن سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عنه به... وعلي بن حسين هو: ابن علي بن أبي طالب، تابعي[(٢)]؛ فالإسناد: مرسل. ومحمد بن عباد هو: ابن الزبرقان المكي، لا بأس به، قال الحافظ في التقريب: (صدوق يهم)- وتقدم-. وزياد بن سعد هو: ابن عبدالرحمن الخراساني.

والحديث لم أره في مجمع الزوائد، وهو على شرط صاحبه، وعزاه الحافظ في الفتح[(٣)] إلى ابن سعد من حديث علي بن الحسين، مرسلاً، ولم أره في المقدار الموجود من الطبقات الكبرى. وتقدم نحوه-آنفاً-من حديث عائشة عند مسلم في صحيحه، فهو به: حسن لغيره.

١٩٢٨-[٢٤] عن عامر الشعبي-رحمه الله-قال: قال رجل: كل أمهات المؤمنين أحب إليّ من عائشة. فقلت: (**أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُوْلَ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-، هِيَ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْه**).

رواه: الطبراني في المعجم الكبير[(٤)] عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن بيان عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع

---

(١) (١٢/ ١١٩-١٢٠) ورقمه/ ٦٧٥٣.

(٢) انظر: ذكر أسماء التابعين للدارقطني (١/ ٢٤٨) ت/ ٧١٥، والتقريب (ص/ ٦٩٣) ت/ ٤٧٤٩، وَ (ص/ ٨١).

(٣) (٥/ ٢٤٥).

(٤) (٢٣/ ٢٨٢) ورقمه/ ٢٩٣.

الزوائد[١]، وعزاه إليه، ثم قال: (رجاله رجال الصحيح) اهـ، ولعله يعني من فوق شيخ الطبراني، فإنهم كذلك، وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٢] بسنده عن يحيى بن جعفر بن الزبرقان عن علي بن عاصم عن بيان به ... وسكت هو، والذهبي في التلخيص[٣] عنه. وعلي بن عاصم هو: الواسطي، ضعيف، وطريقه صالحة لجبر التي قبلها؛ فالحديث من طريقيه حسن لغيره مرسلاً، والمرسل من جنس الضعيف. وتقدم في هذا أحاديث صحيحة، هو بها: حسن لغيره.

١٩٢٩-[٢٥] عن عمرو بن الحارث بن المصطلق-رحمه الله-قال: بعث زياد[٤] إلى أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-بمال، وفضّل عائشة، فجعل الرسول يعتذر إلى أم سلمة، فقالت: (**يَعْتَذِرُ إِلَيْنَا زِيَادٌ؟ لَقَدْ كَانَ يَفَضِّلُهَا مَنْ كَانَ أَعْظَمُ عَلَيْنَا تَفْضِيْلاً مِنْ زِيَادٍ: رَسُوْلُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٥] عن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن آدم عن قيس بن الربيع عن مغيرة عن الشعبي عن عمرو بن الحارث بن المصطلق عنها به ... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلاّ قيس، ولا عن قيس

(١) (٩/ ٢٤٣).
(٢) (٤/ ١٢).
(٣) (٤/ ١٢).
(٤) لعله: زياد بن أبيه .
(٥) (٣/ ٣١٤) ورقمه/ ٢٦٧٢.

إلا يحيى، تفرد به الوكيعي). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [(١)]، وعزاه إليه، وحسّن إسناده، وهو معلول بعلتين، أولاهما: فيه قيس بن الربيع، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به، ولا يدري متى سمع منه يحيى بن آدم، وهو: ابن سليمان الكوفي. والأخرى: فيه عنعنة مغيرة، وهو: ابن مقسم الضبي، وهو مدلس؛ فالحديث: ضعيف.

وعمرو بن الحارث-في الإسناد-هو: الخزاعي، أخو جويرية-زوج النبي صلى الله عليه وسلم-. والشعبي هو: عامر بن شراحيل. وإبراهيم-شيخ الطبراني-هو: ابن أحمد بن عمر الوكيعي.

١٩٣٠-[٢٦] عن أبي قيس-مولى: عمرو بن العاص-عن أم سلمة أنها قالت في عائشة: (**إنَّ النَّبيَّ-صلى الله عليه وسلم-كانَ لاَ يتمَالَكُ لَهَا حُبًّا**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد [(٢)] عن عبدالرحمن بن مهدي، وَعن [(٣)] عبدالله بن يزيد، وَعن [(٤)] عبدالملك بن عمرو، ورواه: الطبراني في المعجم الكبير [(٥)]، وفي الأوسط [(٦)] عن بكر بن سهل عن عبدالله بن صالح،

---

(١) (٩/ ٢٤٢).
(٢) (٦/ ٢٩٦).
(٣) (٦/ ٢٩٦)، ولم يسق لفظه، قال: (فذكر معناه)-يعني: معنى حديث ابن مهدي-.
(٤) (٦/ ٣١٧).
(٥) (٢٣/ ٤٥) ورقمه/ ١١٨.
(٦) (٤/ ١٥١) ورقمه/ ٣٢٦٣.

أربعتهم[١] عن موسى بن عُليّ بن رباح عن أبيه عن أبي قيس-مولى: عمرو بن العاص-عن أم سلمة به ... والحديث رواه-أيضاً-: ابن عبدالبر في التمهيد[٢] عن خلف بن القاسم عن عبدالله بن جعفر بن الورد عن بكر بن سهل به، ثم قال: (وهذا حديث متصل، ولكنه ليس يجيء إلا بهذا الإسناد، وليس بالقوي، وهو منكر-على أصل ما ذكرنا عن أم سلمة-. وقد رواه عن موسى بن عُليّ عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن يزيد المقرئ، كما رواه عبدالله بن صالح سواء. وما انفرد به موسى بن عُليّ فليس بحجة، والأحاديث المذكورة عن أبي سلمة معارضة له، وهي أحسن مجيئاً، وأظهر تواتراً، وأثبت نقلاً منه) اهـ.

وكان قد روى عدة أحاديث[٣]، منها ما هو من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة: (**أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان يقبل وهو صائم**)، وفي بعضها: (**كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقبلني وهو صائم، وأنا صائمة**)، وفي بعضها: (**كان يقبلها وهو صائم**). ووقع في حديث موسى بن عُليّ في حديثه هذا بإسناده عن أبي قيس قال: أرسلني عبدالله ابن عمرو إلى أم سلمة أسألها: هل كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقبل وهو صائم؟ قالت: لا. قال: إن عائشة تخبر الناس أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان يقبل

---

(١) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٢/ ٢٠٣) ورقمه/ ٣٠٧٢ عن يوسف بن حماد البصري عن سفيان بن حبيب (هو: البصري) عن موسى بن عُليّ به.

(٢) (٥/ ١٢٤-١٢٥).

(٣) (٥/ ١٢١-١٢٤).

وهو صائم. قالت: (لعله إياها، كان لا يتمالك عنها حُبّاً، أما إياي فلا) اهـ. وموسى بن عُليّ صالح الحديث، قال ابن معين[1] -مرة-: (لم يكن بالقوي)، وقال ابن عبدالبر[2] -مرة-: (ما انفرد به فليس بالقوي)، وقال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ)-وتقدم-، ولا أعلم أحداً تابعه على حديثه هذا.

والقول فيه ما قاله ابن عبدالبر، فما ورد فيه من نفي تقبيل النبي-صلى الله عليه وسلم-لأم سلمة وهي صائمة منكر. وحب النبي-صلى الله عليه وسلم-عائشة معروف من طرق أخرى-وتقدمت-. وبكر بن سهل هو: الدمياطي، حدّث بهذا عن عبدالله بن صالح وهو: كاتب الليث، وهما ضعيفان، وقد توبعا-وبالله التوفيق-.

✧وعائشة أحب أزواج رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى قلبه، ثبت هذا في أحاديث كثيرة، منها الحديث الآتي، وانظر ما بعده.

١٩٣١-[٢٧] عن أم سلمة-رضي الله عنها-أنّ نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-كلمنها أن تكلم النبي-صلى الله عليه وسلم-أنّ الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وتقول له: إنا نحب الخير كما تحب عائشة، فكلمته، فلم يجبها، فلما دار عليها كلمته-أيضاً-فلم يجبها، فكلمته مرة أخرى، فقال: (**لاَ تُؤْذِيْنِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ الْوَحْيُ، وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلاَّ فِي لِحَافِ عَائِشَةَ**).

---

(١) كما في: التهذيب (١٠/ ٣٦٤).
(٢) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

رواه: النسائي[١] -وهذا لفظه- بسنده عن عبدة، والإمام أحمد[٢]، والطبراني في الكبير[٣] بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما (الإمام أحمد، وأبو بكر) عن أبي أسامة، ورواه -أيضاً-: الإمام أحمد[٤]، ورواه: أبو يعلى[٥] عن أبي خيثمة (يعني: زهيرا) عن الحسن بن موسى، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن أحمد بن القاسم بن مساور، ثلاثتهم (الإمام أحمد، والحسن بن موسى، وابن القاسم) عن عفان عن حماد بن سلمة، والطبراني في الكبير[٧] -وحده- بسنده عن يحيى الحماني عن علي بن مسهر، أربعتهم (عبدة، وأبو أسامة، وحماد، وعلي) عن هشام بن عروة عن عوف بن الحارث عن رميثة عنها به...قال النسائي: (هذان حديثان صحيحان عن عبدة)، يعني: حديثه هذا، وحديثاً آخر عقبه. ولم يسق

---

(١) في (كتاب: عشرة النساء، باب: حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض) ٧/ ٦٨-٦٩ ورقمه/ ٣٩٥٠ عن محمد بن آدم عن عبدة (وهو: ابن سليمان الكوفي) بـــه. وفي السنن الكبرى (٥/ ٢٨٤) ورقمه/ ٨٨٩٨ سنداً، ومتنا.

(٢) (٤٤/ ١٢٩) ورقمه/ ٢٦٥١٢، ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ١٧٦-١٧٧).

(٣) (٢٣/ ٤٠٧) ورقمه/ ٩٧٦ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة بـــه، بنحوه، مختصراً.

(٤) (٤٤/ ١٣١) ورقمه/ ٢٦٥١٣.

(٥) (١٢/ ٤٥٣) ورقمه/ ٧٠٢٤.

(٦) (٢٣/ ٤٠٦-٤٠٧) ورقمه/ ٩٧٥.

(٧) (٢٣/ ٣٦٢) ورقمه/ ٨٥٠ عن الحسين بن إسحاق (وهو: التستري) عن يحيى الحماني به، بنحوه، مختصراً.

الإمام أحمد لفظ حديث عفان إلاّ أنه قال: (فذكر معناه)، أي: معنى حديث أبي أسامة. وليس للطبراني فيه من طرقه إلا القدر المرفوع منه.

وفي السند: رميثة، وهي: بنت الحارث بن الطفيل، لا أعلم أحداً روى عنها إلاّ أخوها عوف[(١)]، ذكرها ابن حبان-على عادته-في الثقات[(٢)]، وذكرها الذهبي في المجهولات[(٣)]، وقال ابن حجر[(٤)]: (مقبولة)-يعني: إذا توبعت، كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعها عليه من هذا الوجه. وأخوها عوف روى عنه جماعة[(٥)]، وترجم له البخاري[(٦)]، وابن أبي حاتم[(٧)]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[(٨)]، وقال ابن حجر[(٩)]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع-، ولم أر من تابعه عليه من هذا الوجه. وفي أحد أسانيد الطبراني: يحيى الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، وللحديث طرق أخرى-غير طريقه- عن هشام-كما مر-.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ١٧٦) ت/ ٧٨٤٢، والميزان (٦/ ٢٨٠) ت/ ١٠٩٥٧.

(٢) (٤/ ٢٤٤).

(٣) الحوالة المتقدمة نفسها، من الميزان.

(٤) التقريب (ص/ ١٣٥٥) ت/ ٨٦٨٨.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٤٢).

(٦) التأريخ الكبير (٧/ ٥٧) ت/ ٢٦١.

(٧) الجرح والتعديل (٧/ ١٤) ت/ ٦٦.

(٨) (٥/ ٢٧٥).

(٩) التقريب (ص/ ٧٥٧) ت/ ٥٢٥١.

والحديث صححه النسائي-كما تقدم-، ورواه: ابن حبان في صحيحه[(١)] من طريق أبي أسامة، والحاكم في المستدرك[(٢)] من طريق حماد ابن سلمة، وقال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[(٣)]، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي[(٤)]، وفي رأيي أن الإسناد: ضعيف. والمتن: ثبت في حديث عائشة-رضي الله عنها-عند البخاري، وغيره-وتقدم-[(٥)]؛ فيرتقي به هنا إلى درجة: الحسن لغيره-والله أعلم-.

✧وتقدم[(٦)] عند أبي يعلى، وغيره من حديث عائشة: (**لقد أعطيت تسعاً...**)، وذكرت منها قولها: (**وإن كان الوحي ليترل عليه، وهو في أهله، فيتفرقون عنه. وإن كان ليترل عليه وإني لمعه في لحافه**)...وهو حديث واه الإسناد، وفيه نكارة.

١٩٣٢-[٢٨] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: لما رأيت من النبي-صلى الله عليه وسلم-طيب نفس قلت: يا رسول الله، ادع الله لي. قال: (**اللّٰهُمَّ اغفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا، وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَا أَسَرَّتْ، وَمَا أَعْلَنَت**).

---

(١) الإحسان (١٦/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ٧١٠٩، مطولاً.
(٢) (٤/ ٩).
(٣) (٤/ ٩-١٠).
(٤) (٣/ ٨٣٠) رقم/ ٣٦٨٩.
(٥) برقم/ ١٩٢١.
(٦) في بعض طرق الحديث ذي الرقم/ ١٩١١.

رواه: البزار[(١)] عن أحمد بن منصور عن هارون بن معروف عن ابن وهب[(٢)] عن حيوة عن أبي صخر عن ابن قسيط عن عروة عنها به ....
وقال: (لا نعلم رواه إلاّ عائشة، ولا روي عنها إلا بهذا الإسناد)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي، وهو: ثقة) اهـ، وهو كما قال، إلاّ أن أبا صخر، وهو: حميد بن زياد الخرّاط روى البخاري له في الأدب المفرد[(٤)]، وقال ابن معين، والإمام أحمد: (ليس به بأس) مرّة، وضعفاه-مرة أخرى[(٥)]-. وضعفه-أيضاً-: النسائي، والعقيلي، وأورده ابن عدي في الكامل، وساق بعض حديثه، ثم قال: (... وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً)، وأورده الذهبي في الديوان، والمغني، ومن كان هذا حاله فتفرده بالرواية غير محتمل؛ فالحديث: ضعيف من طريقه.

والقول المتقدم للبزار بأنّ الحديث لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد هو ما علمه ... إذ إن للحديث طرقاً أخرى، فرواه: الحاكم في

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٣٨-٢٣٩) ورقمه/ ٢٦٥٨.
(٢) ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٤٧-٤٨ ورقمه/ ٧١١١) عن ابن قتيبة عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به، بمثله.
(٣) (٩/ ٢٤٣-٢٤٤).
(٤) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٧٢).
(٥) ضعفه ابن معين من رواية إسحاق بن منصور عنه كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٢) ت/ ٩٧٥، ومن رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم كما في: الكامل (٢/ ٢٦٩). وتضعيف الإمام أحمد نقله عنه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٧٠)، وابن عبدالهادي في بحر الدم (ص/ ١٢٦) ت/ ٢٣٥، وغيرهما.

المستدرك[(١)] بسنده عن ابن أبي عمر عن سفيان عن موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص عنها أنها جاءت هي، وأبواها-أبو بكر، وأم رومان-إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-فقالا: نحب أن تدعو لعائشة بدعوة، ونحن نسمع، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرة واجبة، ظاهرة، باطنة**) بزيادة على هذا... وسكت عنه، وقال الذهبي في التلخيص[(٢)]: (منكر، على جودة إسناده)! والإسناد منقطع بين أبي بكر بن حفص-واسمه-: عبدالله-، وعائشة-رضي الله عنها-، عدّه ابن حجر[(٣)] في الطبقة الخامسة، ويبعد-جدّاً-رواية أحد من أصحابها عمن تقدمت وفاتهم من الصحابة-رضوان الله عليهم-كعائشة، والمعروف أنه كان راوياً لعروة بن الزبير[(٤)] -ابن أخت عائشة-، وهو تابعي... وتقدم أن الحديث عند البزار بسنده عن ابن قسيط عن عروة عن عائشة.

وخالف عبدالله بنُ نمير سفيانَ الثوري في إسناده ... فرواه: ابن أبي شيبة[(٥)] عنه عن موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص به، لم يذكر عائشة في إسناده، وهذا معضل؛ بين أبي بكر بن حفص وإدراك زمن النبي-صلى الله عليه وسلم-مفاوز!

---

(١)) (٤/ ١١-١٢).

(٢) (٤/ ١٢).

(٣) التقريب (ص/ ٥٠٠) ت/ ٣٢٩٥، وانظره: (ص/ ٨٢).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ١٢).

(٥) المصنف (٧/ ٥٢٩) ورقمه/ ١١.

ورواه: ابن بلبان في تحفة الصديق[١] بسنده عن أبي داود الطيالسي عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى رفعه: (**اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر مغفرة ظاهرة، باطنة، لا يغادرها ذنب**).. وهذا مرسل؛ لأن عبدالرحمن بن أبي ليلى تابعي. وفي السند إليه: أحمد بن عبيد بن ناصح، وهو: النحوي، المعروف بأبي عصيدة، وهو ضعيف الحديث، لا يتابع على أكثر حديثه[٢].

والحديث أورده ابن حبان في صحيحه[٣]، ولا تنزل درجته بمجموع طرقه عن عروة، وعن الثوري عن بكر بن حفص، وعن ابن أبي ليلى عن درجة: الحسن لغيره-والله أعلم-.

١٩٣٣-[٢٩] عن عائشة-رضي الله عنها-أنها اعتمرت مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-... فذكرت حديثاً، قالت فيه: قال [تعني: رسول الله-صلى الله عليه وسلم-]: (**أحسَنْت، يَا عَائشَة**).

هذا بعض حديث رواه: النسائي[٤] عن أحمد بن يحيى الصوفي عن أبي نعيم عن العلاء بن زهير الأزدي عن عبدالرحمن بن الأسود عن عائشة به ... ورجال الإسناد كلهم ثقات، وفي سماع عبدالرحمن بن الأسود-وهو:

---

(١) (ص/ ٩٦-٩٧) ورقمه/ ٣٠.

(٢) انظر: الكامل (١/ ١٨٨)، وتأريخ بغداد (٤/ ٢٥٨) ت/ ١٩٩٩.

(٣) كما تقدم.

(٤) في (باب: المُقام الذي يقصر فيه الصلاة، من كتاب: تقصير الصلاة في السفر) ٣/ ١٢٢ ورقمه/ ١٤٥٦، وهو في الكبرى (١/ ٥٨٨) ورقمه/ ١٩١٤.

ابن يزيد بن قيس النخعي-من عائشة كلام، قال أبو حاتم [(١)] : (أُدخل على عائشة وهو صغير، ولم يسمع منها) اهـ، وقال العلائي [(٢)] -معلّقاً-: (روى حماد بن زيد، وغيره عن الصقعب بن زهير عن عبدالرحمن بن الأسود: كنت أدخل على عائشة بغير إذن، حتى إذا كان عام احتلمت، سلمت، واستأذنت، فعرفت صوتي) الحديث، ثم قال: (وهذا يقتضي خلاف ما قاله أبو حاتم-والله أعلم-) اهـ.

وروى حديثه: الدارقطني في سننه [(٣)] بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي عن العلاء بن زهير عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت: خرجت مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، الحديث. ثم رواه [(٤)] بسنده عن القاسم بن الحكم عن العلاء بن زهير عن عبدالرحمن ابن الأسود قال: قالت عائشة: اعتمر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وأنا معه، الحديث. قال الدارقطني: (الأول متصل، وهو إسناد حسن. وعبدالرحمن قد أدرك عائشة، ودخل عليها وهو مراهق، وهو مع أبيه، وقد سمع منها) اهـ، فالأشبه: انه سمع، وحديثه: صحيح. قال أبو بكر النيسابوري [(٥)] -وقد روى الحديث عن عباس الدوري عن أبي نعيم، بمثل رواية أحمد بن يحيى عنه-: (هكذا قال أبو نعيم: عن عبدالرحمن عن

---

(١) كما في: المراسيل لابنه (ص/ ١٢٩) ت/ ٢٢٢.

(٢) جامع التحصيل (ص/ ٢٢١) ت/ ٤٢٢.

(٣) (٢/ ١٨٨) ورقمه/ ٣٩، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٤٢).

(٤) (٢/ ١٨٨) ورقمه/ ٤٠-ومن طريقه: البيهقي في الموضع المتقدم، من كتابه-.

(٥) رواه من طريقه: البيهقي في الموضع المتقدم، من كتابه.

عائشة، ومن قال: عن أبيه في هذا الحديث فقد أخطأ) اهـ. وأبو بكر اسمه: محمد بن حمدون.

١٩٣٤-[٣٠] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أنه سمع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**مَنْ كانَ لَهُ فَرَطَانِ**[(١)] **مِنْ أُمَّتي أدخلَهُ اللهُ بِهِمَا الجَنَّة**)، فقالت عائشة: فمن كان له فرط من أمتك؟ قال: (**وَمَنْ كانَ لهُ فَرَطٌ، يَا مُوَفَّقَة**).

هذا الحديث تفرد به-فيما أعلمه-: عبدربه بن بارق الحنفي اليمامي عن سماك بن الوليد الحنفي عن ابن عباس ... رواه: الترمذي[(٢)] -واللفظ له- عن نصر بن علي الجهضمي[(٣)] وأبي الخطاب زياد بن يحيى البصري، ورواه-أيضاً-[(٤)] عن أحمد بن سعيد المرابطي عن حَبَّان بن هلال، ورواه: الإمام أحمد[(٥)] عن عبدالصمد، ورواه: أبو يعلى[(٦)] عن عبيد الله بن عمر،

(١) مثنى: فرط، وهو: المتقدم، يقال: (افترط فلان ابناً له صغيراً) إذا مات قبله.-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٤٥)، والنهاية (باب: الفاء مع الراء) ٣/ ٤٣٤.

(٢) في (باب: ما جاء في ثواب من قدم ولداً، من كتاب: الجنائز) ٣/ ٣٧٦ ورقمه/ ١٠٦٢، وهو في الشمائل (ص/ ٣١٣) ورقمه/ ٣٨١. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة(٥/ ٤٥٦-٤٥٧) ورقمه/ ١٥٥٠.

(٣) ورواه من طريق الجهضمي-أيضاً-: الضياء في المختارة (١٠/ ٤٢٢) ورقمه/ ٤٤٧.

(٤) إثر الحديث المتقدم.

(٥) (٥/ ٢١٣) ورقمه/ ٣٠٩٨، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (١٠/ ٤٢١-٤٢٢) ورقمه/ ٤٤٦.

(٦) (٥/ ١٣٨-١٣٩) ورقمه/ ٢٧٥٢.

ورواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن علي بن المديني، ثم ساقه عن الحسين بن إسحاق التستري عن محمد بن أبي بكر المقدمي[(٢)]، ثم ساقه عن علي بن المبارك الصنعاني عن زيد بن المبارك، ثمانيتهم عنه[(٣)] به... وعبدربه بن بارق قليل الحديث[(٤)]، مختلف فيه، فقال الإمام أحمد[(٥)]: (ما به بأس)، وذكره ابن حبان[(٦)]، وابن شاهين[(٧)] في الثقات. وضعفه ابن معين[(٨)]، وأبو زرعة[(٩)]، والنسائي[(١٠)]، والعقيلي[(١١)]،

---

(١) (١٢/ ١٥٢-١٥٣) ورقمه/ ١٢٨٨٠، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (١٠/ ٤٢٠-٤٢١) ورقمه/ ٤٤٣-٤٤٥.

(٢) ورواه من طريق المقدمي-كذلك-: الذهبي في السير (١٣/ ٤٣٨-٤٣٩).

(٣) ورواه: ابن عدي في الكامل (٤/ ١٧٤) بسنده عن روح بن قرة-وذكره عن روح: الذهبي في الميزان (٣/ ٢٥٨)-، ورواه ابن عدي-أيضاً-(٤/ ١٧٥) بسنده عن أحمد بن عبدالله العنبري، ورواه: الخطيب في تأريخه(١٢/ ٢٠٨) بسنده عن عمرو بن علي، ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٦٨) بسنده عن يحيى بن سعيد، ورواه-أيضاً-في الموضع المتقدم-كذلك-، وفي شعب الإيمان (٧/ ١٣٤) ورقمه/ ٩٧٥١ بسنده عن عيسى بن إبراهيم البركي، جميعاً عن عبدربه بن بارق به.

(٤) قاله ابن عدي في الكامل (٤/ ١٧٥).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٤٣) ت/ ٢٢٠.

(٦) (٧/ ١٥٣).

(٧) (ص/ ٢٣٣) ت/ ٨٧٤.

(٨) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٢٩٧)، وكما في: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٧٣).

(٩) الضعفاء (٢/ ٤٤٤).

(١٠) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٨٧) ت/ ١٨٣٦.

(١١) الضعفاء (٣/ ٩٨) ت/ ١٠٧١.

وابن عدي[1]، وابن الجوزي[2]، والذهبي[3]، وقال ابن حجر في التقريب[4]: (صدوق يخطئ)اهـ؛ وحديثه هذا ذكره الذهبي[5] فيما أنكره عليه، وقال الألباني[6]: (ضعيف)اهـ.

وما ورد في الفرطين له شواهد كثيرة هو بها حسن لغيره، ومنها: حديث أبي سعيد عند البخاري[7]، ومسلم[8]. وحديث أبي هريرة عند مسلم[9]. وسائر الحديث ضعيف.

✧وسيأتي في فضائلها: حديث منكر في فضائل أمامة بنت زينب، فانظره[10].

✧وما رواه: الشيخان من حديث عمر أنه قال لابنته حفصة: (ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك، وأحب إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-منك)، يعني: عائشة-في قصة-[11].

---

(١) الكامل (٤/ ١٧٤).
(٢) الضعفاء، وتقدمت الحوالة عليه-آنفا-.
(٣) الديوان (ص/ ٢٦٦) ت/ ٢٧١٦، والمغني (١/ ٣٧٠) ت/ ٣٥١١.
(٤) (ص/ ٥٦٧) ت/ ٣٨٠٧.
(٥) الميزان (٣/ ٢٥٨) ت/ ٤٧٩٧.
(٦) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ١١٩-١٢٠) ورقمه/ ١٨٠.
(٧) (٣/ ١٤٢) ورقمه/ ١٢٤٩.
(٨) (٤/ ٢٠٢٨-٢٠٢٩) ورقمه/ ٢٦٣٣.
(٩) (٤/ ٢٠٢٨) ورقمه: ٢٦٣٢/ ١٥١.
(١٠) رقمه/ ١٩٥٢.
(١١) تقدم في فضائل: أبي بكر، برقم/ ٨٧٣.

✧وما رواه: الترمذي، وابن ماجه، وغيرهما من حديث أنس بن مالك قال: قيل: يارسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: **(عائشة)**، الخ الحديث. وهو حديث ليس بالمحفوظ من هذا الوجه[1] .

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة وثلاثين حديثاً، ثمانية وعشرون موصولة-الأشبه في أحدها الإرسال-، واثنان مرسلاًن. منها اثنا عشـــر حديثاً صحيحاً-اتفق الشيخان على ثمانية، وانفرد البخاري بواحد-. وحديث صحيح لغيره. وتسعة أحاديث حسنة لغيرها. وأربعة أحاديث ضعيفة-في ألفاظ بعضها لفظ منكر، نبّهت عليه-. وحديثان ضعيفان جداً-ثبت أحدهما مـــن طريق أخرى-. وثلاثة أحاديث منكرة. وحديثان موضوعان-وقد ثبتا من طرق أخرى-. وذكرت فيه سبعة أحاديث في الشواهد-والله سبحانه أعلم-.

(١) تقدم في فضائل: عمر، برقم/ ٨٠١.

❁ القسم الرابع:

ما ورد في فضائل حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوي -رضي الله عنهما-

١٩٣٥-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلاً، فقال: (**احتَفِظِي بِه**). قال: فغفلت حفصة، ومضى الرجل، فدخل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وقال: (**يَا حفصَةُ، مَا فعَلَ الرَّجُل**)؟ قالت: غفلت عنه، يا رسول الله، فخرج. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**قطَعَ اللهُ يَدَكِ**). فرفعت يديها هكذا، فدخل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**مَا شَأنُكِ، يَا حَفْصَة**)؟ قالت: يا رسول الله، قلت قبل كذا، وكذا. فقال لها: (**ضَعِي يَديْكِ؛ فإنِّي سَألتُ اللهَ: أيُّمَا إنسَانٍ منْ أُمَّتي دعوتُ اللهَ عَليهِ أنْ يَجعلَها لهُ مغفرَةً**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن ثابت البناني عن أنس به... وهذا حديث صحيح، ورجال إسناده رجال الشيخين، عدا زيد بن الحباب فمن رجال مسلم -وحده-[٢]. ومن طريق الإمام أحمد رواه: الضياء المقدسي في المختارة[٣]. ثم ساقه[٤] بسنده عن علي بن الحسن عن حسين بن واقد به،

---

(١) (١٩/ ٤٢٠) ورقمه/ ١٢٤٣١.

(٢) انظر: التقريب (ص/ ٣٥١) ت/ ٢١٣٦.

(٣) (٥/ ١٩-٢٠) ورقمه/ ١٦٢٠.

(٤) الحوالة المتقدمة نفسها.

ولم تُسمّ حفصة في حديث علي بن الحسين-وهو: ابن شقيق-. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(١)]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (رجاله رجال الصحيح)اهـ.

١٩٣٦-[٢] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: طلّق النبي-صلى الله عليه وسلم-حفصة، ثم دخل عليها، فقال: (**يَاحَفْصَةُ، أَتَانِي جِبْرِيْلُ آنفاً، فَقَالَ: إنَّ اللهَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، ويَقُوْلُ لَكَ: رَاجِعْ حَفْصَةَ؛ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ، قَوَّامَةٌ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ فِي الجَنَّةِ**).

رواه: الطبراني في الأوسط[(٢)] عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حبّان عن موسى بن أبي سهل المصري عن ابن أبي بكير الكرماني عن شعبة عن قتادة عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلاّ يحيى بن أبي بكير، تفرد به موسى بن أبي سهل). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه جماعة لم أعرفهم) اهـ.

وأحمد بن يحيى-شيخ الطبراني – تقدم أن له ترجمة في تأريخ الإسلام، خالية من الجرح، أو التعديل. حدَّث به عن موسى بن أبي سهل، ولم أقف على ترجمة له. وبقية رجاله ثقات، وقتادة-وهو: ابن دعامة

---

(١) (٨/ ٢٦٦-٢٦٧).

(٢) (١/ ١٣٢-١٣٣) ورقمه/ ١٥١، ومن طريقه: الضياء في المختارة (٧/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ٢٥٠٧، وعزاه البوصيري في المجردة (٢/ ١٢٥) إلى أبي يعلى، ولم أره فيه، ولعله يقصد في الكبير.

(٣) (٩/ ٢٤٤-٢٤٥).

السدوسي-مدلس وقد عنعن، لكن حديثه من رواية شعبة عنـــه، ومـــا حدث عنه إلاّ بما صرح فيه بالتحديث-وتقدم هذا-.

واختلف في الحديث عن قتادة ... فهكذا رواه شـــعبة عنـــه. ورواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عنه: فرواه أسباط بن محمد [(١)] عنه عن قتادة عن أنس. وخالفه: عبدالأعلى بن عبدالأعلى [(٢)]، وسعيد بـــن عـــامر [(٣)]، فروياه عنه عن قتادة به مرسلاً، مرفوعاً. وقال الدارقطني [(٤)]: (رواه: عبيد ابن أسباط، ومحمد بن ثواب بن سعيد عن أسباط عن سعيد عن قتادة عن أنس. وغيرهما يرويه عن أسباط عن سعيد عن قتـــادة مرســـلاً، وهـــو الصحيح. وكذلك رواه: سعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة مرسلاً، وهو الصواب) اهـــ... وسعيد بن أبي عروبة تغير بأخرة، وأسباط بن محمد [(٥)]، وعبدالأعلى [(٦)] ممن سمع منه قبل تغيره، وقد حدّث به كل واحد منـــهما على وجه، والوصل صحيح، تابع سعيداً فيه: شعبة-كما تقدم-، وكذلك رواه: ثابت، وحميد الطويل عن أنس، موصولاً-وستأتي روايتاهمـــا-... ولعل بعض الرواة كان يستعجل-أحياناً-فيرسل الحديث-والله أعلم-.

---

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٠٣) عن ابن أبي حاتم عن محمد بن ثواب بن سعيد الهباري عنه.

(٢) عند الطبري في تفسيره (٢٨/ ١٣٢).

(٣) عند ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٨٤).

(٤) العلل[٤/ ٣٠ ب].

(٥) انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٤٥-٧٤٦)، وحاشية الكواكب النيرات (ص/ ٢٠٨).

(٦) انظر: الكواكب (ص/ ١٩٦).

وللحديث طرق أخرى عن أنس... فرواه: الحاكم في المستدرك[١] بسنده عن الحسن بن أبي جعفر[٢] عن ثابت عنه به، بنحوه ... وسكت هو، وَالذهبي في التلخيص[٣] عنه، وابن أبي جعفر ضعيف الحديث، وطريقه صالحة لجبر ما قبلها.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٤] عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة في مسنده[٥] عن أبي الوليد خلف بن الوليد، كلاهما عن هشيم عن حميد الطويل عنه به، مختصراً، بقصة الطلاق، والمراجعة فحسب ... والطويل مدلس، و لم يصرح بالتحديث.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل[٦] عن الحارث بن عبيد أبي قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس به، بنحوه ... وسأل أباه عنه، فقال: (الصحيح حديث حماد، وأبو قدامة لزم الطريق) اهـ، يعني: حديث حماد عن أبي عمران عن قيس بن زيد-وسيأتي-[٧]. وأبو قدامة ضعيف، له مناكير-وتقدم-.

---

(١) (٤/ ١٥).
(٢) وذكره عن ابن أبي جعفر: الذهبي في السير (٢/ ٢٣١).
(٣) (٤/ ١٥).
(٤) (٨/ ٨٤).
(٥) كما في: بغية الباحث (٢/ ٩١٥) ورقمه/ ١٠٠٢، وَ١٠٠٣، ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٢١٤) ورقمه/ ٧٤٠٠.
(٦) (١/ ٤٢٧-٤٢٨) ورقمه/ ١٢٨٦.
(٧) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٩٣٨.

وخلاصة القول: أن وصل الحديث ثابت؛ لأنه حسن لغيره من عـــدة طرق له-والله تعالى أعلم-.

١٩٣٧-[٣] عن عمار بن ياسر-رضي الله عنه-قال: لما طلّق رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حفصة، أتاه جبريل-صلى الله عليــه وســلم- فقال: (**رَاْجِعْ حَفْصَةَ؛ فَإِنَّهَا صَوَّاْمَةٌ، قَوَّاْمَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجُكَ فِي الجَنَّة**).

رواه: البزار(١)، والطبراني(٢) -وهذا لفظه-عن عبدان بن أحمد، كلاهما عن المنذر بن الوليد الجارودي(٣) عن أبيه عن الحسن بن أبي جعفر عــن عاصم عن زر بن حبيش عنه به... قال البزار: (ولا نعلم يــروى هــذا الحديث عن عمار إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد) اهـــ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وقال-وقد عزاه إليهمــا-: (وفي إسناديهما: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف) اهـــ، وهو كما قال عند الجمهور-ومنهم الحافظ ابن حجر-. وقال البخاري: (منكر الحــديث)، ووهاه ابن معين، والجوزجاني، وغيرهما. يرويه عن عاصم، وهو: ابن أبي النجود، ربما وهم. والأشبه في الإسناد أنه: ضعيف. وهو: حسن لغــيره بحديثي: أنس بن مالك، وَقيس بن زيد-المذكورين هنا-.

---

(١) (٤/ ٢٣٧-٢٣٨) ورقمه/ ١٤٠١.
(٢) في الكبير (٢٣/ ١٨٨) ورقمه/ ٣٠٦.
(٣) الحديث رواه عن الجارودي-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحـــاد (٥/ ٤٠٩) ورقمه/ ٣٠٥٢.
(٤) (٩/ ٢٤٤).

١٩٣٨-[٤] عن قيس بن زيد-رحمه الله-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-طلق حفصة تطليقة، فأتاها خالاها: قدامة، وعثمان-ابنا مظعون-، فجاء النبي-صلى الله عليه وسلم-، فدخل، فتجلببت، فقال: (**أَتَانِي جِبْرِيْلُ-عَلَيْهِ السَّلاَمُ-فَقَالَ: رَاْجِعْ حَفْصَةَ؛ فَإِنَّهَا صَوَّاْمَةٌ، قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجُكَ فِي الجَنَّةِ**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة[٢] عن أبي عمران الجوني عنه به ... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وعلي بن عبدالعزيز هو: البغوي. وقيس بن زيد لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، وليست له صحبة-على الصحيح-[٤]؛

---

(١) (١٨/ ٣٦٥) ورقمه/ ٩٣٤.

(٢) الحديث من طريق حماد بن سلمة رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٨٤)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (كما في: بغية الباحث ٢/ ٩١٤-٩١٥) ورقمه/ ١٠٠٠، ١٠٠١،-ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢٣٢٥) ورقمه/ ٥٧٢٠-، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٥)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص(٤/ ١٥) عنه.

(٣) (٩/ ٢٤٥).

(٤) وهو ما رجحه: البخاري، وأبو حاتم، وابن حجر، في آخرين...انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٥٢) ت/ ٦٧٨، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٦٧-١٦٨) ت/ ٦١٦، وجامع التحصيل (ص/ ٢٥٨) ت/ ٦٤٢، والإنابة لمغلطاي (٢/ ١٠٨) ت/ ٨٢٥، والإصابة (٣/ ٢٨٢) ت/ ٧٣٥١، والمجردة للبوصيري (٢/ ١٢٥).

فحديثه مرسل. ووهم الطبراني في عدة في الصحابة، وقال أبو حـــاتم[(١)]، وابن منده[(٢)]، وأبو نعيم[(٣)]، وابن الأثير[(٤)]، فيه: (مجهول)، زاد أبو نعـــيم: (لا يصح له صحبة، ولا رؤية)، وذكره الأزدي في الضعفاء[(٥)]، وساق له حديثه هذا.

وفي سياق المتن وهم آخر ... لأن عثمان بن مظعون-خال حفصة- مات قبل أن يتزوج النبي-صلى الله عليه وسلم-حفصة؛ لأنه مات قبـــل أحد-بلا خلاف-، وزوجُ حفصةَ قبل النبي-صلى الله عليه وسلم-مات بأحد، فتزوجها النبي-صلى الله عليه وسلم-بعد أحد-بلا خلاف-قالـــه الحافظ في الإصابة[(٦)]، وهو كما قال. وخالف الحارثُ بن عبيد حمادَ بن سلمة، فرواه عن أبي عمران عن أنس، والصحيح حديث حماد-كما قال أبو حاتم[(٧)]-.

---

(١) كما في: الإصابة (٢/ ٢٨٢) ت/ ٧٣٥١، وانظر: الجرح والتعديل (٧/ ٩٨) ت/ ٥٥٤.

(٢) كما في: الإنابة لمغلطاي (٢/ ١٠٨).

(٣) معرفة الصحابة(٤/ ٢٣٢٥) ورقمه/ ٢٤٤٢.

(٤) أسد الغابة (٤/ ١٢٢) ت/ ٤٣٤٣.

(٥) كما في: الإصابة (٣/ ٢٨٢).

(٦) الموضع المتقدم نفسه.

(٧) كما في: العلل لابنه-وكان سأله عنه-(٢/ ٤٢٧-٤٢٨) ورقمـــه/ ١٢٨٦. وانظر الحديث المتقدم برقم/ ١٩٣٦.

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف من هذا الوجه إسناداً، وفي متنه نكارة[١]، والمقدار المرفوع منه حسن لغيره بالشاهدين المتقدمين.

وجاء قوله-صلى الله عليه وسلم-إنها (**صوامة، قوامة**) من حديث زينب بنت جحش-رضي الله عنها-، ومن مرسلي: بكر بن عبدالله بن الأشج، ومحمد بن سيرين... رواها جميعاً: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٢] عن شيخه محمد بن عمر، وهو: الواقدي، متروك الحديث.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث موصولة إلاّ واحداً مرسلاً. منها حديث صحيح، وسائرها أحاديث حسنة لغيرها، في بعضها لفظ منكر، نبهت عليه. وذكرت فيه أربعة أحاديث في الشواهد، أو على إثر أحاديث نحوها-والله ولي التوفيق-.

---

(١) والحديث عزاه الحافظ في الإصابة-الموضع المتقدم-إلى ابن أبي خيثمة في تأريخه، وعزاه البوصيري في المجردة(٢/ ١٢٥) إلى الحارث بن أبي أسامة في مسنده.

(٢) (٨/ ٨٥، ١٠٣).

❁ القسم الخامس:

ما ورد في فضائل صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية -رضي الله عنها-

١٩٣٩-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي، فبكت.

فدخل عليها النبي-صلى الله عليه وسلم-، وهي تبكي، فقال: **(مَا يُبْكِيْك)**؟ فقالت: قالت لي حفصة: إني بنت يهودي. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(إِنَّك لابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّك لَنَبِيٌّ، وَإِنَّك لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَفِيْمَ تَفْخَرُ عَلَيْك)**؟ ثم قال: **(اتَّقِي اللهَ، يَا حَفْصَة)**.

رواه: أبو عيسى الترمذي [١] -وهذا لفظه-، والإمام أحمد [٢]، وأبو يعلى الموصلي [٣]،

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: فضل أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٥/ ٦٦٦ ورقمه/ ٣٨٩٤ عن إسحاق بن منصور وَعبد بن حُميد، كلاهما عن عبدالرزاق به... والحديث في مصنف عبدالرزاق (١١/ ٤٣٠-٤٣١) ورقمه/ ٢٠٩٢١. وفي مسند عبد بن حُميد (المنتخب ص/ ٣٧٣-٣٧٤) ورقمه/ ١٢٤٨.

ورواه من طريق ابن حميد-أيضاً-: الضياء المقدسي في المختارة (٥/ ١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ١٧٩٦.

(٢) (١٩/ ٣٨٤) ورقمه/ ١٢٣٩٢. ومن طريقه: الضياء المقدسي في المختارة (٥/ ١٧٣) ورقمه/ ١٧٩٥.

(٣) (٦/ ١٥٨) ورقمه/ ٣٤٣٧ عن أبي بكر بن زنجويه (وهو: محمد بن عبدالملك) عن عبدالرزاق به، بمثله.

وعن أبي يعلى رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ١٩٣-١٩٤ ورقمهم ٧٢١١). ورواه: الضياء في المختارة (٥/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ١٨٩٤ بسنده عن أبي =

والطبراني في الكبير[(١)]، أربعتهم من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ثابت البناني عنه به... قال الترمذي عقب حديثه: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) اهـ.

وأورده الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي[(٢)]، وصححه.. . وهو كما قالا.

١٩٤٠-[٢] عن صفية بنت حيي قالت: دخل عليّ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وقد بلغني عن حفصة، وعائشة كلام، فذكرت ذلك له، فقال: (**أَلاَ قُلْتِ: فَكَيْفَ تَكُوْنَانِ خَيْرَاً مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ، وَأَبِي هَارُوْنُ، وَعَمِّي مُوْسَى**)؟

وكان الذي بلغها أنهم قالوا: نحن أكرم على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-منها. وقالوا: نحن أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-، وبنات عمه.

يعلى به. ورواه-أيضاً-(٥/ ١٧٤) ورقمه/ ١٧٩٧ بسنده عن الحسين بن إسماعيل المحاملي عن أبي بكر بن زنجويه به، بمثله.

(١) (٢٤/ ٧٠) ورقمه/ ١٨٦ عن إسحاق بن إبراهيم (وهو: الدبري) عن عبدالرزاق به، بنحوه.

وعن الطبراني رواه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٥٥). ورواه: الضياء المقدسي في المختارة (٥/ ١٧٢) ورقمه/ ١٧٩٣ بسنده عن الطبراني به.

(٢) (٣/ ٢٤٤-٢٤٥) ورقمه/ ٣٠٥٥.

رواه: الترمذي[1] -واللفظ له-عن محمد بن بشار عن عبدالصمد بـــن عبدالوارث، والطبراني في الكبير[2]، والأوسط[3] عن معاذ بن المثنى عـــن شاذ بن فياض[4]، كلاهما (عبدالصمد، وابن فياض) عن هاشم بن سعيد الكوفي عن كنانة عنها به ... ولفظ الطبراني: **(ما يبكيك، يا ابنة حيي)؟** قلت: بلغني أن عائشة، وحفصة تنالان مني، وتقولان: نحن خير منها، نحن بنات عم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وأزواجه. قال: **(أفلا قلت: كيف تكونان خيراً مني، وأبي هارون، وعمي موسى، وزوجي محمـــد-صلى الله عليه وسلم-)**.. قال في الأوسط-وقد ذكر غيره-: (لم يـــرو هذه الأحاديث عن كنانة عن صفية إلاّ هاشم بن سعيد الكوفي، تفرد بها شاذ)اهــ[5]. قال الترمذي-عقب إخراجه له-: (وهذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث صفية إلاّ من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذلك القوي) اهــ[6].

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: فضل أزواج النبي-صلى الله عليـــه وســـلم-) ٥/ ٦٦٥-٦٦٦ ورقمه/ ٣٨٩٢.

(٢) (٢٤/ ٧٥) ورقمه/ ١٩٦.

(٣) (٩/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ٨٤٩٨ بمثل سنده، ومتنه في الكبير.

(٤) ورواه: الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩) بسنده عن عبـــدالعزيز بـــن معاويـــة البصري عن شاذ بن فياض به، بنحوه ... وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٤/ ٢٩) عنه. وعبدالعزيز قال ابن حجر في التقريب (ص/ ٦١٦) ت/ ٤١٥٣: (صـــدوق لـــه أغلاط) اهــ، ولكنه متابع، كما هو ظاهر.

(٥) وفي قوله فيما يخص هذا الحديث وهم-كما لا يخفى-.

(٦) وحكى الحافظ في التهذيب (٨/ ٤٥٠) أن الترمذي قال مرة: (ليس إســـناده بمعروف).

وهاشم بن سعيد ضعيف، ضعفه جماعة منهم: ابن معين[(١)]، والإمام أحمد[(٢)]، وأبو زرعة[(٣)]، وأبو حاتم[(٤)]، وابن عدي[(٥)]، والذهبي[(٦)]، وابن حجر[(٧)]. وشيخه: كنانة هو: مولى صفية-رضي الله عنها-.. ترجم له البخاري[(٨)]، وابن أبي حاتم[(٩)]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره الأزدي في الضعفاء، وقال[(١٠)]: (لا يقوم إسناد حديثه).

والخلاصة: أن الحديث ضعيف من هذا الوجه. وبهذا حكم عليه الألباني[(١١)]. وقال ابن حجر[(١٢)]: (وقال ابن عدي: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن سليمان ثنا عمرو بن علي ثنا يزيد بن مغلس الباهلي-وكان من الثقات-ثنا كنانة بن نبيه-مولى صفية-، فذكر الحديث الذي أخرجه الترمذي) اهـ. وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات عدا يزيد بن مغلس فإنه

(١) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٦١٤، ٦١٥).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٠٥) ت/ ٤٤٣.

(٣) الضعفاء (٢/ ٤١٨).

(٤) كما في: الجرح والتعديل، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٥) الكامل (٧/ ١١٥).

(٦) الديوان (ص/ ٤١٦) ت/ ٤٤٤٣، والمغني (٢/ ٧٠٦) ت/ ٦٧١٣.

(٧) التقريب (ص/ ١٠١٦) ت/ ٧٣٠٣.

(٨) التأريخ الكبير (٧/ ٢٣٧) ت/ ١٠١٧.

(٩) الجرح والتعديل (٧/ ١٦٩) ت/ ٩٦٣.

(١٠) كما في: التهذيب (٨/ ٤٥٠).

(١١) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥٢١) ورقمه/ ٨١٦، وانظر ردّه على الحبشي (ص/ ٣٥-٣٨).

(١٢) التهذيب (٨/ ٤٥٠).

لين الحديث[(١)] -بخلاف ما قاله عمرو بن علي-. ولكن هـذه متابعة لا يرتقي بها الحديث عن درجة الضعف؛ فإن فيها كنانة-مولى صفية-وتقدم بيان حاله، و لم أر من تابعه من هذا الوجه.

وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-، وتقدم عليه. ويرتقي به إلى درجة: الحسن لغيره؛ لأن ضعفه يسير منجبر-والله أعلم-.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى[(٢)] نحو الحديث عن محمد بن عمر عن عبدالله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: استبت عائشة، وصفية، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لصفية: (**ألا قلت: أبي هارون، وعمي موسى**)! وذلك أن عائشة فخرت عليها...ومحمد بن عمر هو: الواقدي، متروك الحديث. وابن أبي عون هو: أبو عون، والد عبدالواحد، لا أعرف حاله[(٣)]. وعبدالله بن جعفر هو: ابن عبدالرحمن المخرمي.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين. أحدهما صحيح، والآخر حسن لغيره. وذكرت فيه حديثاً واحداً على إثر حديث نحوه-والله أعلم-.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٩) ت/ ١٢٣٥، والمجروحين (٣/ ١٠٩)، والديوان (ص/ ٤٤٤) ت/ ٤٧٤٩، والتقريب (ص/ ١٠٨٣) ت/ ٧٨٣٢.

(٢) (٨/ ١٢٧).

(٣) له ترجمة في الكنى للبخاري (ص/ ٦٢) ت/ ٥٤٩، والمقتنى للذهبي (١/ ٤٤٣) ت/ ٤٨٤١، وغيرهما.

❁ القسم السادس:

ما ورد في فضائل ميمونة بنت الحارث الهلالية -رضي الله عنها-

١٩٤١-[١] عن ميمونة-رضي الله عنها-قالت: كانت لي جارية فأعتقتها، فدخل عليّ النبي-صلى الله عليه وسلم-، فأخبرته، فقال: (آجَرَكِ الله).

هذا الحديث يرويه محمد بن إسحاق بن يسار، ورواه عنه جماعة.

فرواه: أبو داود[١] -وهذا مختصر من لفظه-عن هناد بن السري عن عبدة (يعني: ابن سليمان)، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[٤]، كلاهما (الإمام أحمد، وأبو بكر)عن يعلى بن عبيد الطنافسي، ورواه: أبو القاسم الطبراني-أيضاً-[٥] عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي عن أحمد بن خالد الوهبي، ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق[٦] عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن ميمونة به ... وسكت عنه أبو داود. وابن إسحاق مدلس لم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-؛ فالإسناد: ضعيف.

---

(١) في (كتاب: الزكاة، باب: في صلة الرحم) ٢/ ٣١٩-٣٢٠ ورقمه/ ١٦٩٠.

(٢) (٤٤/ ٤٠٠) ورقمه/ ٢٦٨١٧.

(٣) (٢٤/ ٢٣-٢٤) ورقمه/ ٥٦.

(٤) سقط ذِكر أبا بكر من إسناد الطبراني.

(٥) (٢٣/ ٤٤٠) ورقمه/ ١٠٦٦.

(٦) وكذا رواه: عبد بن حُميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٤٦ ورقمه/ ١٥٤٨) عن يعلى بن محمد عن ابن إسحاق.

وخولف ابن إسحاق في سياق الإسناد، والمتن، فرواه: البخاري[١] عن بكر (هو: ابن مضر) عن عمرو عن بكير عن كريب-مولى: ابن عباس-عن ابن عباس أن ميمونة. ورواه: مسلم[٢] بسنده عن ابن وهب عن عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة، دون الشاهد، وهو محفوظ من حديث كريب من الوجهين ... وعمرو هو: ابن الحارث بن يعقوب.

قال ابن عبدالبر[٣] -وقد روى حديث ابن إسحاق، بسنده عن محمد ابن وضاح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يعلى عنه-: (ورواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن كريب عن ميمونة، والقول في إسناد هذا الحديث قول ابن إسحاق-والله أعلم-) اهـ، وهذا غريب! عمرو ابن الحارث ثقة حافظ، أثبت من ابن إسحاق بدرجات، ووافقه على روايته عن بكير عن كريب دون الشاهد: بكر بن مضر، وهو: ابن محمد المصري.

بله الحديث رواه: الحاكم في المستدرك[٤] من طريقين عن يعلى بن عبيد الطنافسي عن ابن إسحاق به، دون الشاهد ... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٥]. وكذا رواه: ابن عبدالبر في التمهيد[٦] من طريقين عن أسد

(١) (٥/ ٢٦٠) ورقمه/ ٢٥٩٤.
(٢) (٢/ ٦٩٤) ورقمه/ ٩٩٩.
(٣) التمهيد (١٩/ ٢٣٧).
(٤) (٢/ ٢١٣).
(٥) (٢/ ٢١٣).
(٦) (١٩/ ٢٣٧-٢٣٨).

ابن موسى عن أبي معاوية محمد بن خازم عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ميمونة ... وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، من الطريقين عنه.

وخلاصة النظر: أن إسناد ابن إسحاق ضعيف، وخولف فيه. وقوله في متنه: (**آجرك الله**) زيادة منكرة-والله تعالى أعلم-.

✧عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**الأخوات مؤمنات: ميمونة-زوج النبي-صلى الله عليه وسلم-...**) الحديث.

هذا الحديث رواه: الطبراني في مواضع من الكبير، وهو حديث حسن-كما مر-[(١)].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين. أحدهما حسن. والآخر ضعيف، فيه لفظ منكر-والله تعالى أعلم-.

---

(١) في فضائل ميمونة، وأخواتها، برقم/ ١٢١٣.

❁ القسم السابع:

ما ورد في فضائل زينب بنت جحش الأسدية-رضي الله عنها-

١٩٤٢-[١] عن عائشة-رضي الله عنها-أن بعض أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-قلن للنبي-صلى الله عليه وسلم-: أينا أسرع بك لحوقاً؟ قال: (أَطْوَلُكُنَّ يَدًا)، فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت سودة أطولهن يداً. فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقاً به، وكانت تحب الصدقة.

هذا الحديث رواه عن عائشة: مسروق بن الأجدع، وعائشة بنت طلحة، وعمرة بنت عبدالرحمن.

فأما حديث مسروق فرواه: البخاري[١] -وهذا لفظه-عن موسى بن إسماعيل، ورواه: النسائي[٢] عن أبي داود (يعني: سليمان بن سيف) عن يحيى بن حماد، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن عفان (وهو: الصفار)[٤]، ثلاثتهم عن أبي عوانة[٥] عن فراس عن الشعبي عنه به... وللنسائي:

---

(١) في (كتاب: الزكاة، باب-كذا دون ترجمة-)٣/ ٣٣٥ ورقمه/ ١٤٢٠. وهو في التأريخ الصغير (١/ ٧٤-٧٥) إسناداً ومتناً، بنحوه.

(٢) في (كتاب: الزكاة، باب: فضل الصدقة) ٤/ ٦٦-٦٧ ورقمه/ ٢٥٤١.

(٣) (٤١/ ٣٨٦) ورقمه/ ٢٤٨٩٩.

(٤) ورواه عن عفان-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٥٤-٥٥)، والخطيب البغدادي في تأريخه (٣/ ١١٣)، وفي سنده بياض في موضعين، يسوّد من مصادر الحديث المذكورة.

(٥) ورواه: البيهقي في الدلائل (٦/ ٣٧١) بسنده عن أبي سلمة عن أبي عوانة به، بنحوه.

(فكانت سودة أسرعهن به لحوقاً، فكانت أطولهن يداً، فكان ذلك من كثرة الصدقة)، ومثله للإمام أحمد. قال ابن سعد[١] -وقد روى الحديث عن عفان، شيخ الإمام أحمد فيه-: (وقال محمد بن عمر: هذا الحديث وَهْل[٢] في سودة؛ وإنما هو في زينب بنت جحش، وهي كانت أول نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-لحوقاً به، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب، وبقيت سودة بنت زمعة فيما حدثنا به محمد بن عبدالله بن مسلم عن أبيه أن سودة توفيت في شوال، سنة: أربع وخمسين بالمدينة، في خلافة معاوية ابن أبي سفيان[٣]. قال محمد بن عمر: وهذا الثابت عندنا) اهـ، وكذا قال بقية أهل السير، فإنهم متفقون على أن زينب بنت جحش-رضي الله عنها-أول من لحق بالنبي-صلى الله عليه وسلم-، وأولهن وفاة[٤].. فالمعتمد أن المعنية: زينب-رضي الله عنها-كما سيأتي من بعض طرق

---

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ٥٥).

(٢) يعني: غلط فيه، ونسي، وهو يريد غيره.-انظر: لسان العرب (حرف: اللام، فصل الواو) ١١/ ٧٣٧.

(٣) وانظر: السير (٢/ ٢٦٧)، والإصابة (٤/ ٣٣٩) ت/ ٦٠٦. وقيل: إنها ماتت آخر خلافة-عمر-رضي الله عنه-والأول أشبه.-انظر: أسد الغابة (٦/ ١٥٨) ت/ ٧٠٢٧، والسير (٢/ ٢٦٦)، والإصابة (٤/ ٣٣٩).

(٤) وكانت وفاتها سنة: عشرين-على الأصح-.. وانظر-مثلاً-: تأريخ خليفة (ص/ ١٤٩)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ١٠٨، ١١٢، ١١٥)، وتأريخ مولد العلماء (١/ ١٠٧)، وتفسير القرطبي (٣/ ٢٤٧)، وأسد الغابة (٦/ ١٢٦-١٢٧) ت/ ٦٩٤٧، ومحاسن الوسائل (ص/ ٢٣٤-٢٣٥)، والإصابة (٤/ ٣١٤) ت/ ٤٧٠، والفتح (٣/ ٣٣٨)، وشرح السيوطي، وحاشية السندي على سنن النسائي (٥/ ٦٧-٦٨)، وحديث عمر الآتي عقب هذا.

الحديث عن الشعبي، وكما سيأتي-أيضاً-في حديثي: عائشة بنت طلحة، وَعمرة بنت عبدالرحمن.

وحمل الحافظ ابن حجر[١] الوهم في حديث البخاري، ومن وافقه على أبي عوانة-وهو: الوضاح اليشكري-راويه عن فراس-وهو: ابن يحيى الهمداني-بدليل مخالفة ابن عيينة له عن فراس كما قرأ ذلك بخط ابن رشيد أنه قرأه بخط أبي القاسم بن الورد، ثم قال: (ولم أقف إلى الآن على رواية ابن عيينة هذه)اهـ، ولم أقف أنا عليها-أيضاً-.

فإذا علم هذا فإن إلصاق الوهم بأبي عوانة فيه نظر عندي؛ لعدم المعرفة بإسناد ابن عيينة؛ ولأن شيخ أبي عوانة: فراس بن يحيى الهمداني، تقدم أنه ليس بكثير الحديث، وقال فيه يعقوب بن سفيان: (في حديثه لين، وهو ثقة)... فحمل الوهم عليه أولى من حمله على أبي عوانة، بدليل رواية لا يعرف إسنادها.

ويؤيد أن الوهم من قبل فراس بن يحيى: أن مجالداً، وزكريا بن أبي زائدة خالفاه، فذكرا أنها زينب... فقد رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن محمد بن علي (وهو: الصائغ) عن يزيد بن موهب عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي به، وفيه: (قالت [يعني: عائشة]: فكانت سودة أطولهن يداً، فلما توفيت زينب علمنا أنها كانت أطولهن يداً في الخير، والصدقة. قالت: وكانت زينب تغزل الغزل، تعطيه سرايا النبي-

---

(١) الفتح (٣/ ٣٣٧-٣٣٨).

(٢) (٧/ ١٥٠-١٥١) ورقمه/ ٦٢٧٢، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلاّ ابن زائدة) اهـ.

صلى الله عليه وسلم-يخيطون به، فيستعينون به في مغازيهم)اهـ. لكن مجالداً-وهو: ابن سعيد-ضعيف الحديث، وتغير بآخرة، ولا يدرى متى سمع منه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. رواه عن يحيى بن زكريا: يزيد بن موهب، ولم أعرفه، إلاّ أن يكون: الأملوكي، ترجم له ابن أبي حاتم [(١)]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

ورواه: يونس بن بكير في زيادات المغازي [(٢)]، والبيهقي في الدلائل [(٣)] بإسناديهما عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي به، لم يذكرا فيه مسروقاً، وعائشة. والروايتان تعضد كل منهما الأخرى-والله الموفق-.

وأما حديث عائشة بنت طلحة فرواه: مسلم [(٤)] عن محمود بن غيلان أبي أحمد [(٥)] عن الفضل بن موسى السيناني عن طلحة بن يحيى بن طلحة عنها به، بلفظ: (**أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً**)! قالت[أي: عائشة]: فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا. قالت: فكانت أطولنا يداً: زينب؛ لأنها كانت تعمل بيدها، وتصدق).

---

(١) (٩/ ٢٨٩) ت/ ١٢٣٣.

(٢) ذكره الحافظ في الفتح (٣/ ٣٣٧).

(٣) (٦/ ٣٧٤).

(٤) في (كتاب: الفضائل، باب: من فضائل زينب أم المؤمنين-رضي الله عنها-) ٤/ ١٩٠٧ ورقمه/ ٢٤٥٢.

(٥) ورواه: ابن حبان (الإحسان ٨/ ١٠٨ ورقمه/ ٣٣١٤)، وَ (١٥/ ٥٠ ورقمه/ ٦٦٦٥)، و البيهقي في الدلائل (٦/ ٣٧٤) كلاهما من طرق عن محمود بن غيلان به، بمثله.

وأما حديث عمرة فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن إسماعيل بن أبي أويس[٢] عن أبيه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنها[٣] به، بنحو حديث مسلم. لكن إسماعيل، وأباه ضعيفان، والعباس بن الفضل لا أعرف حاله-وتقدموا-، وقد توبعوا-كما تقدم-. وحديثهم: حسن لغيره.

١٩٤٣-١٩٤٥-[٢-٤] عن عمر بن الخطاب-رضي الله تعالى عنه-قال: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**أَسْرَعُكنَّ بي لُحُوقاً: أطوَلُكُنَّ يدًا**)، فكن يتطاولن بأيديهن، وإنما كان ذلك لأنها كانت صناعاً، تعين بما تصنع في سبيل الله-يعني: زينب بنت جحش رضي الله عنها-.

رواه: البزار[٤] عن علي بن نصر وَ محمد بن معمر، كلاهما عن وهب ابن جرير عن شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبدالرحمن

---

(١) (٢٤/ ٥٠) ورقمه/ ١٣٣-وعنه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٥٤)-.

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة (٥/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمه/ ٣٠٨٦، وأبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٢٢٣) ورقمه/ ٧٤٢١ بسنديهما عن إسماعيل بن أبي أويس، ورواه: الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٥) بسنده عن أخيه إبراهيم، كلاهما عن أبيهما به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٢٥)، وفيه نظر؛ لما تقدم.

(٣) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ١٠٨) بسنده عن موسى بن محمد ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن جده عن عمرة به، بنحوه.

(٤) (١/ ٣٦٠-٣٦١) ورقمه/ ٢٤١.

ابن أبزى عنه به... وقال: (وهذا الحديث قد يروى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-من وجوه. ولا نعلم رواه أحد عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أجلّ من عمر. وقد رواه غير واحد عن إسماعيل عن الشعبي مرسلاً. وأسند شعبة، فقال: عن ابن أبي ليلى، ولا نعلم حدث به عن شعبة إلاّ وهب)اهـ.

ومرسل الشعبي رواه: الطبراني في الكبير[(١)] بسنده عن وكيع، وابن نمير عن إسماعيل عنه، مقطوعاً، دون الشاهد، ولفظه: أنه صلى مع عمر على زينب، وكانت أول نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-موتا.. وذكر فيه كلاماً آخر.

وخالفهما: سفيان بن سعيد الثوري-فيما رواه عنه: عبدالرزاق في المصنف[(٢)]-. ومنصور بن أبي الأسود-فيما رواه من طريقه، ومن طريق الثوري: ابن سعد في الطبقات الكبرى[(٣)]-. ووكيع بن الجراح، وعبدالله ابن نمير، ومحمد بن عبيد الطنافسي-فيما رواه عنهم: ابن سعد[(٤)] أيضاً-. وحفص بن غياث-فيما رواه عنه، وعن وكيع أيضاً: ابن أبي شيبة في المصنف[(٥)]-. ويحيى القطان-فيما رواه من طريقه: الطحاوي في شرح

---

(١) (٢٤/ ٥٠) ورقمه/ ١٣٤، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٤٨)، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح).

(٢) (٣/ ٤٨٠) ورقمه/ ٦٣٩٧.

(٣) (٨/ ١١٠).

(٤) الطبقات الكبرى (١٠/ ١١٢).

(٥) (٣/ ١٨٤) ورقمه/ ٦.

معاني الآثار [١] -. ويعلى بن عبيد-فيما رواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى [٢] -. وزائدة، وزهير بن معاوية، وأبو شهاب الحناط، وعبيدالله بن موسى، وأبو حمزة السكري، وابن فضيل، وابن عيينة، ويزيد بن هارون، وغيرهم[٣]، فرووه: عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن ابن أبزى، موقوفاً، غير مرفوع، بنحو حديثهما، دون الشاهد.

وللحديث-دون الشاهد-طرق أخرى.. منها: ما رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى [٤] بسنده عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي قال: كبّر عمر على زينب أربعاً. وما رواه: فراس بن يحيى عن الشعبي عن ابن أبزى عن عمر، رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى [٥]، وذكره الدارقطني في العلل [٦]، وذكره-كذلك-عن زكريا عن الشعبي عمن حدثه عن عمر. وعن منصور بن عبدالرحمن الأشل عن الشعبي عن عمر، وهذا منقطع. وعن حجاج بن أرطاة عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن عمر موقوفاً [٧].

ورواه: غندر عن شعبة عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن أبي ليلى موقوفاً [٨] -كذلك-.

---

(١) (١/ ٤٩٩).
(٢) (٤/ ٣٧).
(٣) ذكر هذا عنهم: الدارقطني في العلل (٢/ ١٧٧) .
(٤) (٨/ ١١٢).
(٥) (٨/ ١١١).
(٦) (٢/ ١٧٧).
(٧) العلل (٢/ ١٧٨).
(٨) ذكره الدارقطني في العلل (٢/ ١٧٧).

وللحديث طرق أخرى انظرها في الطبقات الكبرى[(١)] . والمحفوظ قول الجمهور (الثوري، ووكيع، ومن تابعهما عن إسماعيل)[(٢)] .

والحديث باللفظ المتقدم في فضل زينب-رضي الله عنها-أغرب به وهب بن جرير عن شعبة، قاله الدارقطني[(٣)] ، وهو كذلك. ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[(٤)] عن يزيد بن هارون، والفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وعبدالله بن نمير قالوا: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي، فذكره مرسلاً.. والمرسل من أنواع الضعيف.

وخلاصة القول في تخريج هذا الحديث: أنه حديث ضعيف بالشاهد المذكور فيه. وطرقه بغيرها مرسلة، وهي المحفوظة-والله أعلم-.

✧وجاء نحوه من حديث عائشة-رضي الله عنها-مرفوعاً عند الشيخين، وتقدم قبله.

١٩٤٦-[٥] عن ميمونة-رضي الله عنها-قالت: دخل علينا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ونحن جلوس، فقال: (**أوَّلُكنَّ تَردُ عَليَّ الحوضُ أطولُكنَّ يدَا**). فجعلنا نقدر أذرعنا أيتنا أطول يداً، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**ليسَ ذَاكَ أعْني، إنَّمَا أعْني: أصنَعُكنَّ يدَا**).

---

(١) (٨/ ١١٢).
(٢) وانظر: العلل(٢/ ١٧٧).
(٣) المصدر المتقدم نفسه (٢/ ١٧٧).
(٤) (٨/ ١٠٨).

رواه: الطبراني في الأوسط [(١)] عن إبراهيم عن فديك بن سليمان عن مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن الزهري عن يزيد بن الأصم [(٢)] عنها به...وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلاّ مسلمة، تفرد به: فديك بن سليمان)اهـ. ومسلمة بن علي هو: الخشني، قال دحيم [(٣)]: (ليس بشيء)، وقال البخاري [(٤)]: (منكر الحديث)، وقال النسائي [(٥)]: (متروك)، وذكره ابن عدي في الكامل [(٦)]، وقال [(٧)]: (كل أحاديثه-ما ذكرته-، وما لم أذكره-كلها-أو عامتها-غير محفوظة). وذكر أبو حاتم [(٨)] حديثاً له، وقال-عقبه-: (باطل موضوع)، كما ذكر له ابن الجوزي في الموضوعات [(٩)] أحاديث أُخر، وحكم بوضعها، وحمل فيها على مسلمة بن علي [(١٠)].

---

(١) (٣/ ١٥٦) ورقمه/ ٢٣١٨.

(٢) الحديث من طريق يزيد رواه-كذلك-: ابن بشكوال في الذيل على جزء بقي ابن مخلد(ص/ ٩٣) ورقمه/ ٤٨.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٨) ت/ ١٢٢٢.

(٤) التأريخ الكبير (٧/ ٣٨٩) ت/ ١٦٩٢.

(٥) الضعفاء (ص/ ٢٣٨) ت/ ٥٧٠.

(٦) (٦/ ٣١٣).

(٧) (٦/ ٣١٨).

(٨) كما في الميزان (٥/ ٢٣٥) ت/ ٨٥٢٧.

(٩) (٣/ ٤٥٨-٤٥٩) ورقمه/ ١٦٨٤، وَ(٣/ ٣٢١-٣٢٢، ٣٢٤) ورقمه/ ١٥٥٧، وَ (٣/ ٤٦٠-٤٦٢) ورقمه/ ١٦٨٦.

(١٠) وانظر: الكشف الحثيث (ص/ ٢٥٦) ت/ ٧٦٥.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف جداً من هذا الوجه، يشبه أن يكون موضوعاً بهذا اللفظ؛ إذ المحفوظ في الحديث (**أسرعكن لحوقاً بي: أطولكن يداً**)، بدل قوله هنا: (**أولكن ترد عليّ الحوض أطولكن يداً**). كما أن المحفوظ أن التفسير في الحديث من قول عائشة-رضي الله عنها-غير مرفوع.

١٩٤٧-[٦] عن أبي برزة-رضي الله عنه-قال: كان للنبي-صلى الله عليه وسلم-تسع نسوة، فقال يوماً: (**خَيرُكنَّ أطْولُكنَّ يدًا**)، فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار. قال (**لسْتُ أعْني هذَا، ولكنْ أصنَعُكنَّ يَدَيْن**).

هذا رواه: أبو يعلى[(١)] عن أبي بكر عن أحمد بن عبدالله عن أم الأسود عن مُنْية عنه به... ومنية هي: بنت عبيد بن أبي برزة، لا أدري من يروي عنها غير أم الأسود[(٢)]، قال الحافظ[(٣)]: (لا يعرف حالها)[(٤)]. حدثت به عنها: أم الأسود، وهي: الخزاعية-مولاة: أبي برزة الأسلمي-، وثقها: العجلي[(٥)]، وابن حجر[(٦)]. وذكرها النسائي في الضعفاء[(٧)]، وقال: (غير

---

(١) (١٣/ ٤٢٥) ورقمه/ ٧٤٣٠.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ٣١١) ت/ ٧٩٣٥.

(٣) التقريب (ص/ ١٣٧٢) ت/ ٨٧٨٥.

(٤) وانظر: الميزان (٦/ ٢٨٤) ت/ ١٠٩٩٩.

(٥) كما في: التهذيب (١٢/ ٤٥٩).

(٦) التقريب(ص/ ١٣٧٧) ت/ ٨٨٠٠.

(٧) (ص/ ٢٥٧) ت/ ٦٧٥.

ثقة)، وأوردها الذهبي في الميزان[(١)]، ناقلاً فيها قول النسائي، مقتصراً عليه.. فتوثيقها-مطلقاً-محل نظر-كما قاله: بشار عواد، في حاشيته على تهذيب الكمال[(٢)]-؛ والحديث لا يصح إسناداً من هذا الوجه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، وفي متنه نكارة، في قوله: (**خيركن أطولكن يداً**)، والمعروف: (**أسرعكن بي لحوقاً: أطولكن يداً**). والثاني: ومن المعروف-كذلك-أن أفضل أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-خديجة، وعائشة-رضي الله عنهما-[(٣)]. والثانية أحب أزواجه إليه[(٤)]. والثالثة: في قوله: (**لست أعني هذا..**) الخ الحديث، والمعروف أن نحو هذا من قول عائشة-رضي الله عنها-كما تقدم. وفي حديث: عائشة-المتقدم-غنية عن هذا.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٥)]، وقال-وقد عزاه على أبي يعلى-: (وإسناده حسن؛ لأنه يعتضد بما يأتي)اهـ، يعني: حديث ميمونة، وهو حديث ضعيف جداً، لا يصلح في الشواهد-وتقدم قبله-. وأبو بكر-في إسناد أبي يعلى-هو: ابن أبي شيبة. وأحمد بن عبدالله هو: ابن يونس اليربوعي.

١٩٤٨-[٧] عن راشد بن سعد-رحمه الله-قال: دخل النبي-صلى الله عليه وسلم-منزله، ومعه عمر بن الخطاب، فإذا هو بزينب بنت

---

(١) (٦/ ٢٨٥) ت/ ١١٠٠٥.

(٢) (٣٥/ ٣٢٨).

(٣) انظر: ما تقدم من فضائل خديجة، وعائشة-رضي الله عنهما-.

(٤) وانظر-مثلاً-الأحاديث/ ٦١٦، ٦١٧، ٨٠١، ٨٧٣، ١٩٢١، ١٩٣٠.

(٥) (٩/ ٢٤٨).

جحش تصلي، وهي في صلاتها تدعو، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(إِنَّهَا لأَوَّاهَة)**.

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن عبدالله بن الحسن الحراني عن يحيى بن عبدالله البابلتي عن صفوان بن عمرو عنه به... وراشد بن سعد تابعي[(٢)]، فحديثه مرسل. وفي السند إليه: يحيى بن عبدالله البابلتي، تقدم أن النقاد اتفقوا على تضعيفه.

وبهاتين العلتين أعلّ الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[(٣)]. والحديث منكر من حيث تفرد البابلتي به، ومن حيث احتمال أن عمر-رضي الله تعالى عنه-دخل مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على زينب من غير سِتر. وآية الحجاب إنما أُنزلت لما أهديت زينب للنبي-صلى الله عليه وسَلم-[(٤)]!

وللحديث طريق أخرى لا يُفرح بها، رواها: أبو نعيم في المعرفة[(٥)] بسنده عن شهر بن حوشب عن عبدالله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث-زوج النبي صلى الله عليه وسلم-ترفعه إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(أعرض عنها يا عمر؛ فإنها لأواهة)**-يعني: زينب، في قصة-...

---

(١) (٢٤/ ٣٩) ورقمه/ ١٠٨.

(٢) انظر: معرفة التابعين(ص/ ٨٥) ت/ ٩٧٩، وجامع التحصيل (ص/ ١٧٤) ت/ ١٨١، والتقريب (ص/ ٣١٥) ت/ ١٨٦٤.

(٣) (٩/ ٢٤٧-٢٤٨).

(٤) انظر: صحيح البخاري(٨/ ٣٨٧-٣٨٨) ورقمه/ ٤٧٩١-٤٧٩٤.

(٥) (٦/ ٣٢٢٤) ورقمه/ ٧٤٢٤.

وشهر هو: الأشعري، ضعيف. وفي السند إليه: محمد بن يونس، وهو: ابن موسى الكديمي، وهاه جماعة، واتهم بوضع الحديث-وتقدما-.

١٩٤٩-[٨] عن زينب بنت جحش-رضي الله عنها-قالت:-وقد ذكرت زواجها من زيد بن حارثة، وطلاقها-: فلما انقضت عدتي لم أعلم إلاّ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قد دخل عليّ بيتي-وأنا مكشوفة الشعر-، فقلت: إنه أمر من السماء، فقلت: يا رسول الله، بلا خطبة، ولا إشهاد؟ فقال: **(اللهُ المُزَوِّجُ، وَجِبْرِيْلُ الشَّاهِد)**.

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن الحسين بن إسحاق التستري عن الحسين بن أبي السري العسقلاني عن الحسن بن محمد بن أعين الحراني عن حفص بن سليمان عن الكميت بن زيد الأسدي عن مذكور-مولى: زينب بنت جحش-عنها به...وحفص بن سليمان هو: أبو عمر الأسدي، متروك الحديث-وتقدم-[(٢)]. حدث به عن: الكميت عن مذكور، ولم أقف على ترجمة لأي منهما. والحسين بن أبي السري، ضعفه أبو داود، والذهبي، وابن حجر، وكذبه آخرون-كما تقدم في ترجمته في موضع سابق-؛ فالحديث إسناده لا تقوم به حجة-كما قاله البيهقي[(٣)]-، ويشبه أن يكون متنه موضوعاً!

---

(١) (٢٤/ ٣٩-٤٠) ورقمه/ ١٠٩.
(٢) وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ٢٤٦-٢٤٧).
(٣) السنن الكبرى (٧/ ١٣٦-١٣٧).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة أحاديث، خمسة مرفوعة- الأشبه في أحدها الوقف-، وحديث مرسل، واثنان موقوفان. منها حديث متفق عليه، وأربعة ضعيفة جداً. وحـــديثان منكـــران. وحـــديث واه. وحديث يشبه الموضوعات. وذكرت فيه ثلاثة أحاديث في الشواهد-والله ولي التوفيق-.

❁ القسم الثامن:

ما ورد في فضائل هند بنت أبي أمية، أم سلمة المخزومية-رضي الله عنها-

١٩٥٠-[١] عن أم سلمة-رضي الله عنها-قالت: فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (أَحْسَنْتِ)-في قصة-.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[(١)]، ورواه: الطبراني في الكبير[(٢)] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن محمد بن عبيد[(٣)] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى الجزار عنها به... وهذا إسناد حسن؛ فيه: يحيى بن الجزار، وهو: العرني، حسن الحديث[(٤)]، وبقية رجاله ثقات. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٥)]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني-: (ورجالهما رجال الصحيح)اهـ، ويحيى الجزار انفرد مسلم بالرواية له[(٦)].

---

(١) (٤٤/ ٢٤٩) ورقمه/ ٢٦٦٣٧.

(٢) (٢٣/ ٣٢٣-٣٢٤) ورقمه/ ٧٤٠.

(٣) هو الطنافسي، روى الحديث من طريقه-أيضاً-: هناد في الزهد (٢/ ٤٤٦) ورقمه/ ٨٨٣.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٩٤)، والجرح والتعديل (٩/ ١٣٣) ت/ ٥٦١، والكامل (٧/ ٢٣٤)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٢٥١) ت/ ٦٨٠٠، والتقريب (ص/ ١٠٥٠) ت/ ٧٥٦٩.

(٥) (٨/ ٢٨٤).

(٦) انظر ما رقم له به ابن حجر في الموضع المتقدم من التقريب.

✧عن أم سلمة-رضي الله عنها-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال لها: (**إنك إلى خير**)...

رواه: ابو عيسى الترمذي-وتقدم-[(١)] .

✧وعن عمر بن أبي سلمة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لأم سلمة: (**وأنت على خير**).

رواه: الترمذي-وتقدم كالذي قبله[(٢)]-، وهما حديثان: حسنان لغيرهما، فانظرهما.

✧وروى الإمام أحمد من طريقين من حديث أم سلمة-رضى الله عنها-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال في علي، والحسنين، وأمهما: (**اللهم إليك، لا إلى النار، أنا، وأهل بيتي**) قالت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: (**وأنت**).. وسنده ضعيف-وتقدم-[(٣)] .

✧وعن زينب بنت أبي سلمة-رضي الله عنها-قالت-في حديث فيه طول-: وأنا، وأم سلمة جالستين، فبكت أم سلمة، فنظر إليها رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فقال: (**ما يبكيك**)؟ فقالت: يا رسول الله، خصصت هؤلاء[(٤)] ، وتركتني، وابنتي؟ فقال: (**أنت، وابنتك من أهل البيت**).

---

(١) برقم/ ٦٧١.

(٢) برقم/ ٦٧٣.

(٣) برقم/ ٦٨٣.

(٤) تعني: فاطمة، والحسنين.

رواه: الطبراني في الكبير بسند ضعيف، تقدمت دراسته في فـــضائل: أهل البيت[(١)].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على خمسة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث حديث حسن. وحـــديثان حـــسنان لغيرهمـــا. وحـــديثان ضعيفان-والله ولي التوفيق-.

(١) ورقمه/ ٧٠٠.

❁ القسم التاسع:

ما ورد في فضائل ماريَة القبطية، أم إبراهيم -رضي الله عنهما-

✧عن علي -رضي الله عنه- قال: كثر على مارية -أم إبراهيم- في قبطي -ابن عم لها-، كان يزورها... في حديث فيه: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمره بقتله، فلما رآه اخترط السيف كشف عن نفسه فإذا هو أجب أمسح، ما له قليل، ولا كثير. فأخبر النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**الحمدُ لله الذي يصرف عنا أهل البيت**).

رواه: أبو بكر البزار بإسناد ضعيف -وتقدم-[1].

✧وعن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- يرفعه -في حديث فيه طول-: (**ألا أخبرك يا عمر، إن جبريل -صلى الله عليه وسلم- أتاني، فأخبرني أن الله -عز وجل- قد برّأها مما وقع في نفسي**).

هذا الحديث رواه: أبو القاسم الطبراني -فيما ذكره الهيثمي-، وسنده ضعيف -وتقدم دراسته في موضع غير هذا-[2].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين ضعيفين -والله ولي التوفيق-.

---

(١) في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٨٤.

(٢) في فضائل: إبراهيم بن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، برقم/ ١٨٦٧.

❁ القسم العاشر:

ما ورد في فضائل أسماء بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

١٩٥١-[١] عن أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنها- قالت: **(صَنَعْتُ سُفْرَةً**[(١)] **لِرَسُوْلِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِيْنَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى المَدِيْنَةِ)**، قالت: **(فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِه، وَلاَ لِسِقَائِه مَا نَرْبُطُهُمَا بِه، فَقَلْتُ لأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ مَا أَجِدُ شَيْئاً أَرْبِطُ بِهِ إِلاَّ نِطَاقِي**[(٢)]**. قَالَ: فَشُقِّيْه بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيْه: بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ، وَبِالآخَرِ السُّفْرَةَ. فَفَعَلْتُ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيْتُ: ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ)**.

رواه: البخاري[(٣)] -واللفظ له- عن عبيد بن إسماعيل، وَعن[(٤)] عبدالله ابن أبي شيبة، والإمام أحمد[(٥)]، والطبراني في الكبير[(٦)] بسنده عن عثمان بن

---

(١) أي: طعاماً؛ لسفره، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير. -انظر: النهاية (باب: السين مع الفاء) ٢/ ٣٧٣، ولسان العرب (باب: الراء، فصل: السين) ٤/ ٣٦٨-٣٦٩.

(٢) هو: المنطق، وجمعه: مناطق. وهو: أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء، وترفع وسط ثوبها، وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال؛ لئلا تعثر في ذيلها. -النهاية (باب: النون مع الطاء) ٥/ ٧٥.

(٣) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: حمل الزاد في السفر) ٦/ ١٥٠ ورقمه/ ٢٩٧٩.

(٤) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب -كذا دون ترجمة-) ٧/ ٢٨٢ ورقمه/ ٣٩٠٧.

(٥) (٦/ ٣٤٦).

(٦) (٢٤/ ٧٩-٨٠) ورقمه/ ٢٠٩ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان ابن أبي شيبة وَعن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي أسامة به، بمثله.

أبي شيبة، وأبي بكر بن أبي شيبة، خمستهم عن أبي أسامة [(١)] عن هشام عن أبيه وَعن فاطمة، كلاهما عنها به.

ورواه: البخاري-مرة أخرى- [(٢)] بسنده عن أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن وهب بن كيسان به، بنحوه، في قصة... ومنه فالحديث حمله هشام عن أبيه عن أسماء، وعن أبيه عن وهب عن أسماء [(٣)]. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وفاطمة هي: بنت المنذر-زوج هشام بن عروة-، وأبو معاوية هو: محمد بن خازم.

---

(١) ورواه الخطيب في تخريجه لفوائد أبي القاسم المهرواني (٣/ ٨٠٢) ورقمه/ ٧٩ بسنده عن محمد بن عثمان بن كرامة عن أبي أسامة به، بنحوه-أيضاً-.

(٢) في (كتاب: الأطعمة، باب: الخبز المرقق)٩/ ٤٤٠ ورقمه/ ٥٣٨٨ عن محمد عن أبي معاوية به.

ومحمد هو: ابن سلام (انظر: التعريف للجياني ص/ ٦٦ برقم/ ٩٣).

(٣) انظر: الفتح (٩/ ٤٤٣).

۞ القسم الحادي عشر:

ما ورد في فضائل أسماء بنت عميس بن معد الهلالية -رضي الله عنها-

✧عن أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه-: أن عمر قال لأسماء بنت عميس: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله-صلى الله عليه وسلم-منكم. فذكرت ذلك للنبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان**)، فكان أصحاب السفينة يأتونها أرسالاً يسألونها عنه.

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري-وتقدم-[(١)].

✧عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**الأخوات مؤمنات..**)، ذكر جماعة، منهن: أسماء بنت عميس.

رواه: الطبراني في الكبير-وتقدم-[(٢)]، وهو حديث حسن.

✧عن أسماء بنت عميس-رضي الله عنها-في حديث فيه طول، ترفعه: (**أن النبي-صلى الله عليه وسلم-دعا لها**).

رواه: الطبراني في الكبير-أيضاً-، وهو حديث منكر - تقدم-[(٣)].

✧وروى الطبراني في الكبير-أيضاً-من حديث ابن عباس يرفعه-في حديث فيه طول-: (**إني أسال الله أن يحرسك من بين يديك، ومن**

---

(١) في فضائل: المهاجرين إلى الحبشة، ورقمه/ ١٣٠.

(٢) في فضائل: ميمونة، وأم الفضل، وسلمى، وأسماء، برقم/ ١٨٧٩.

(٣) في فضائل: علي، وفاطمة، وغيرهما، برقم/ ٦٦٨.

خلفك، وعن يمينك، وعن شمالك من الشيطان الرجيم)-يعني: أسماء...
والحديث منكر-كما تقدم أيضاً-[١].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه البخاري. وحديث حسن. وحديثان منكران-والله ولي التوفيق-.

---

(١) في فضائل: علي، وفاطمة، وغيرهما، برقم/ ٦٦٩.

❁ القسم الثاني عشر:

ما ورد في فضائل أمامة بنت زينب-رضي الله عنهما-بنت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-

١٩٥٢-[١] عن عائشة-رضي الله عنها – أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم – أهديت له هدية، فيها قلادة من جَزْع[١]، فقال: (**لَأَدْفَعَنَّهَا إِلَى أَحَبِّ أَهْلِي إِلَيّ**). فقالت النساء: ذهبت بها ابنة أبي قحافة. فدعا النبي-صلى الله عليه وسلم – أمامة بنت زينب، فعلقها في عنقها.

رواه: الإمام أحمد[٢] -واللفظ له- عن حسن، وعن[٣] يونس، وعفان، ورواه: أبو يعلى[٤] عن إبراهيم، أربعتهم عن حماد بن سلمة[٥] عن علي بن زيد عن أم محمد عنها به...وهذا إسناد ضعيف؛ فيه: علي بن زيد-وهو: ابن جدعان-ضعيف لا يحتج بمثله، وقد ساق الحديث مرة معضلاً، من غير ذكر أم محمد وعائشة فيه-كما سيأتي-. حدث به من هذا الوجه عن أم محمد، وهي: أمية – ويقال: أمينة – امرأة والد علي بن زيد، ولا تعرف-كما تقدم شرحه في موضع غير هذا-.

---

(١) -بالفتح-: الخرز اليمني، الواحدة جَزْعة. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الجيم مع الزاي)١/ ٢٦٩.

(٢) (٤١/ ٢٣٢) ورقمه/ ٢٤٧٠٤.

(٣) (٤٣/ ٢٩٦) ورقمه/ ٢٦٢٤٩.

(٤) (٧/ ٤٤٥-٤٤٦) ورقمه/ ٤٤٧١.

(٥) وكذا رواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ٢٤٥) بسنده عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن عارم بن الفضل عن حماد ابن زيد عن علي بن زيد بن جدعان: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-دخل على أهله، ومعه قلادة جزع...فذكر نحو الحديث، وهذا إسناد معضل عند النظر إلى الإسناد الأول، أو مرسل عند النظر إلى طبقة علي بن زيد؛ فإنه من التابعين. وهذا الإسناد عندي أقوى من إسناد حماد ابن سلمة، وأشبه-والله تعالى أعلم-.

فالحديث ضعيف من هذا الوجه ، ولا يقر الهيثمي[٢] على تحسين إسنادي الإمام أحمد، وأبي يعلى له.

وفي الأسانيد الأولى حسن، هو: ابن موسى، ويونس هو: ابن محمد البغدادي، وعفان هو: الصفار، وإبراهيم هو: ابن الحجاج السامي.

ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن مسعدة بن سعد العطار وأحمد بن عبدالعزيز المكي، كلاهما عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها به، بنحوه، مطولاً... وعبدالله بن محمد بن يحيى تقدم أنه متروك، يضع الحديث. وشيخا الطبراني لا أعرف حالهما.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف إسناده من طريقه الأولى، واه من طريقه الثانية، ولم أر طرقاً أخرى، ولا شواهد لما ورد فيه من الفضل لأمامة-رضي الله عنها-، فهو: منكر.

---

(١) (٨/ ٤٠).
(٢) مجمع الزوائد(٩/ ٢٥٤).
(٣) (٢٢/ ٤٤٢-٤٤٣) ورقمه/ ١٠٨٠.

✧وروى الشيخان من حديث عمرو بن العاص-رضي الله عنه — أنه أتى النبي-صلى الله عليه وسلم — فقال: أي الناس أحب إليك؟ قَال: (**عائشة**) فقلت: من الرجال؟ قَال: (**أبوها**)[1].

---

(١) تقدم في فضائل: أبي بكر، وعمر، وغيرهما، ورقمه/ ٦١٦. وانظر: المسند للإمام أحمد (٤١/ ٣٧٣) رقم/ ٢٤٨٨٠.

۞ القسم الثالث عشر:

ما ورد في فضائل أميمة بنت صُبيح -أو صُفيح- بن الحارث، أم أبي هريرة. ويقال في اسمها: ميمونة -رضي الله عنهما-

✧عن أبي هريرة رفعه: (**اللهم اهد أم أبي هريرة**). وفيه قال: إن الله استجاب لرسوله -صلى الله عليه وسلم-. وفيه أنه قال -أيضاً- مرفوعاً: (**اللهم حبب عُبيدك هذا** -يعني: أبا هريرة-، **وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهم المؤمنين**).

هذا الحديث رواه: مسلم -وتقدم-[1].

(١) في فضائل: أبي هريرة، ورقمه/ ١٧٨٧.

❁ القسم الرابع عشر:

ما ورد في فضائل بركة خادم أم حبيبة -رضي الله عنهما-

١٩٥٣-[١] عن حكيمة بنت أميمة[(١)] بنت رقيقة[(٢)] عن أمها أنها قالت: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يبول في قدح عيدان[(٣)]، ثم يرفع تحت سريره. فبال فيه، ثم جاء فأراده فإذا القدح ليس فيه شيء. فقال لامرأة يقال لها بركة -كانت تخدم أم حبيبة، جاءت بها من الحبشة-: **(أينَ البَولُ الَّذِي كَانَ فِي القَدَحِ)**؟ قالت: شربته. فقال: **(لَقَدْ احتُظِرتِ[(٤)] مِنْ النَّارِ)**.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[(٥)] عن أحمد بن زياد الحذاء الرقي عن حجاج بن محمد (يعني: أبا محمد الأعور) عن ابن جريج (هو: عبدالملك بن عبدالعزيز) عن حكيمة بنت أميمة به.

---

(١) بضم أوله، وفتح ثانيه، مصغراً، مخففاً. انظر: التقريب (ص/ ١٣٤٤-١٣٤٥) ت/ ٨٦٣٤، وفيض القدير (٥/ ٢٢٦).

(٢) بقافين -الأولى مفتوحة-، والتصغير، والتخفيف. انظر: الإكمال (٤/ ٨٣)، والموضعين المتقدمين من التقريب، والفيض.

(٣) بفتح العين المهملة، وسكون التحتية، ودال مهملة: جمع عيدانة، وهي: النخلة السحوق المتجردة. والمراد هنا نوع من الخشب. عن المناوي في فيض القدير (٥/ ٢٢٦) رقم/ ٦٨٥٨.

(٤) أي: امتنعت منها بمانع مثل الحظار -بالفتح، والكسر- الذي يمنع ما وراءه. انظر: المشارق (١/ ١٩٣).

(٥) (٢٤/ ١٨٩) ورقمه/ ٤٧٧.

وهكذا رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[١] عن علي بن ميمون العطار عن حجاج بن محمد به. كلاهما قال: بركة، خادم أم حبيبة-رضي الله عنهما-.

ورواه: الطبراني-مرة أخرى-[٢]من طرق عن يحيى بن معين[٣] عن حجاج بن محمد به، إلا أنه قال: (برة[٤]-مولاة أم سلمة-). وقد رواه: ابن عساكر في تأريخه[٥] بسنده عن ابن معين-أيضاً-، وبسنده[٦] عن هلال بن العلاء، كلاهما عن حجاج بن محمد به، وسماها من الطريقين: بركة-مولاة أم سلمة-[٧].

---

(١) (٦/ ١٢١) ورقمه/ ٣٣٤٢.

(٢) المعجم الكبير (٢٤/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ٥٢٧.

(٣) الحديث في نسخة ابن معين، أفاده الذهبي في الميزان (٦/ ٢٨٠) ت/ ١٠٤٩.

(٤) -بإسقاط الكاف-، وهكذا في البدر المنير (٢/ ٢٣٠) عن الطبراني. وافاد المحقق أن في بعض نسخ البدر: (بردة)، وفي مجمع الزوائد (٨/ ٢٧٠): (بسرة)اهـ. والصواب: بركة.

(٥) (٦٩/ ٥١-٥٢).

(٦) (٦٩/ ٥١).

(٧) ظاهر مما تقدم أنه قد وقع اختلاف في الروايات الواردة في من شربت بول النبي-صلى الله عليه وسلم-. فوقع في بعض الروايات أنها بركة-خادم أم حبيبة-، وهي حبشية كانت مع أم حبيبة بنت أبي سفيان-رضي الله عنهم-، تخدمها في أرض الحبشة، ثم قدمت معها المدينة (انظر: الإصابة ٤/ ٢٤٩ ت/ ١٦٥).

ووقع في بعض الروايات أنها بركة-خادم أم سلمة-، ولم أقف على ترجمة لها عند من جمع أسماء الصحابة. ووقع في رواية للطبراني أنها برة، وهذان الوجهان لعلهما وهم من بعض الرواة. ووقع نحو القصة لأم أيمن بركة بنت ثعلبة-رضي الله عنها-مولاة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وحاضنه، وسيأتي حديثها برقم/ ١٩٨٩.

=

والحديث من طريق حكيمة وصف ابن الصلاح[(١)] إسناده بأنه جيد، غير أنه ذكر أن بعض رواياته فيها اضطراب مانع من تصحيح ما اضطرب فيه منه-وسيأتي في هذا الحديث، وفي حديث أم أيمن[(٢)] بيان الاختلاف في سياق أسانيده، ومتونه-. ثم افاد ابن الصلاح عن الدارقطني أن حديث

ويظن ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ٢٥١)أن بركة-خادم أم حبيبة-هي أم أيمن، وأورد الحديث في ترجمتها، ثم كأنه استرك، وقال: (إنما بركة هذه: بركة بنت يسار-مولاة أبي سفيان بن حرب-، هاجرت مع زوجها قيس بن عبدالأسد إلى أرض الحبشة...)الخ. وتعقبه ابن دحية (كما في: البر المنير ٢/ ٢٣١)، والحافظ في الإصابة (٤/ ٢٥٠ ت/ ١٦٥)، واستظهرا أن أن الحبشبية غير أم أيمن. واعتذرا له بأن كلاً منهما كانت تكنى أم أيمن، وتسمى بركة، وأن قصة البول تروى لأم أيمن-كذلك-.

وذكر الحافظ في ترجمة بركة بنت يسار (٤/ ٢٥٠) ت/ ١٦٦ أن بعض المغاربة (يعني: ابن عبدالبر، وابن دحية، أو أحدهما) ظن أنها بركة الحبشية، وليس كما ظن؛ لأن بركة بنت يسار من حلفاء بني عبدالدار، وهي أخت بني تجراة من كندة، وليست حبشية، وإن اشتركتا في كونهما في أرض الحبشة مع المهاجرين.

والذي أميل إليه أنهما قصتان، وقعت احداهما لبركة الحبشية، والأخرى لأم أيمن؛ لاختلاف أسانيدهما، وألفاظهما...وهذا ما اختاره ابن دحية (كما في: البدر المنير ٢/ ٢٣١، والتلخيص الحبير ١/ ٤٣ رقم/ ١١)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٤٣٣ ت/ ١١٤٥).

ودفع ابن الملقن في البدر المنير (٢/ ٢٢٩) أن تكون الشاربة هي أم أيمن، واستظهر من نسبتها في الحديث إلى أم حبيبة، وهجرتها إلى الحبشة أنها: بركة بنت يسار-عدها، والحبشية واحدة-، وبذلك جزم ابن دحية (كما في: المصدر نفسه ٢/ ٢٣٠).

وانظر: جامع الرعيني (٢/ ٢٦٩-٢٧١)، وفيض القدير (٥/ ٢٢٦-٢٢٧) رقم/ ٦٨٥٨.

(١) كما في: البر المنير (٢/ ٢٢٥-٢٢٧).

(٢) ورقمه/ .

المرأة التي شربت بوله-صلى الله عليه وسلم-صحيح. قال ابن الملقن: (لعله قاله تبعاً لعبدالحق، حيث قال: "ومما يلحق بالصحيح-على ما قاله الدارقطني-: حديث حكيمة بنت أميمة: كان للنبي-صلى الله عليه وسلم-قدح من عيدان تحت سريره، يبول فيه")اهـ. ثم أفاد أن ابن القطان اعترض عليه بأن الدارقطني لم ينص عليه بصحة، ولا يصح له ذلك، والغاية أنه ذكرها في من يلزم الشيخين إخراج حديثها، ولم بنص في حكيمة بتعديل ولا تجريح، والحديث متوقف الصحة على العلم بحالها، ولم تثبت ثقتها. ثم أثبت ابن الملقن ثقتها بأن ابن حبان ذكرها في الثقات[١]، ولكن لا يقر له بذلك لما عُلم من حال ابن حبان في التوثيق.

وحكيمة المذكورة أورد الهيثمي حديثها في مجمع الزوائد[٢] عن الطبراني في الموضع الثاني له، وقال: (ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن أحمد، وحكيمة، وكلاهما ثقة)اهـ.

وحكيمة لا أعلم أحداً روى عنها غير ابن جريج[٣]، وجزم أبو نعيم[٤] بأنه لم يرو عنها غيره. وانفرد-في ما أعلم-ابن حبان بذكرها في الثقات-كما تقدم-. وقال ابن الملقن[٥]: (لا يُعرف لها حال)اهـ[٦]،

(١) (٤/ ١٩٥).

(٢) (٨/ ٢٧١).

(٣) انظر-مثلاً-: تهذيب الكمال (٣٥/ ١٥٦) ت/ ٧٨١٩.

(٤) كما في: الإصابة (٤/ ٢٤٠) ت/ ٩٨.

(٥) البدر المنير (٢/ ٢٢٦).

(٦) مع أنه كان أثبت ثقتها بذكر ابن حبان لها في الثقات. ولكن لعله ذكر ذلك في معرض الرد. وقوله بجهالتها جاء متأخراً عنه-والله أعلم-.

وعدها أبو عبدالله الذهبي[١] في النسوة المجهولات، وقال ابن حجر[٢]: (لا تعرف)اهـ. وأمها أميمة سماها الطبراني في الموضع الأول الذي خرج حديثها فيه: (أميمة بنت رقيقة بن صيفي[٣] بن هاشم بن عبدمناف).
وقال ابن أبي عاصم: (أميمة غير منسوبة، لا ندري من هي)؟

وعقد أبو نعيم في المعرفة ترجمتين، ترجمة لأميمة بنت رقيقة[٤]، وسمى أباها: عبدلن بجاد بن عمير، وعدها تيمية. وأخرى لأميمة بنت رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبدمناف[٥]، وساق لها هذا الحديث عن الطبراني، وعن غيره به.

وهاتان الترجمتان ذكرهما، واقتصر عليهما-أيضاً-: ابن الأثير في أسد الغابة[٦]، غير أنه ذكر الحديث في ترجمة التيميمة. وقال في ترجمة أميمة بنت رقيقة بنت أبي صيفي: (روت عنها ابنتها حكيمة بنت رقيقة. فرق الطبراني بين هذه، وبين أميمة بنت رقيقة التيمية. إلا لأن أبا نعيم ذكر في الترجمتين أن ابنتها حكيمة روت عنها؟ ويبعد أن يكون كل واحدة منهما مسماة باسم الأخرى، واسم أمها، واسم ابنتها التي تروي عنها)اهـ،

---

(١) الميزان (٦/ ٢٨٠) ت/ ١٠٤٩.
(٢) التقريب (ص/ ١٣٥٠) ت/ ٨٦٦٣.
(٣) هكذا وقع في المطبوع من المعجم الكبير، والصواب: ابن أبي صيفي، كما في مصادر ترجمتها، وسوف تأتي الحوالة على عدد منها.
(٤) المعرفة (٦/ ٣٢٦٢) ت/ ٣٧٧٧.
(٥) المصدر نفسه (٦/ ٣٢٦٣) ت/ ٣٧٧٨.
(٦) (٦/ ٢٧/ ٢٨) ت/ ٦٧٣٢، ٦٧٣٣.

فمال إلى الجمع بينهما، وهو ما ذهب إليه: ابن السكن[١]، والمـــزي[٢]. وهو الأشبه-والله أعلم-.

ومال ابن حجر في الإصابة[٣] إلى ما ذهب إليه أبو نعيم من التفريـــق بينهما تبعاً للطبراني، وقال في ترجمة أميمة بنت رقيقة بنت أبي صـــيفي: (سيأتي قريباً أن والد هذه أنصاري، وهو مما يؤيـــد قـــول مـــن فـــرق بينهما)اهـــ، ثم عقد بعد ثلاث عشرة ترجمة ترجمة لأميمة بنت النجـــار الأنصارية[٤]، وذكر لها حديثاً غير هذا من طريق ابن جريج عن حكيمـــة بنت أبي حكيم عن أمها أميمة به. وأفاد أن أبا عمر بن عبدالبر[٥] قـــال: (أظن هذا الحديث لأميمة بنت رقيقة، راويـــة حـــديث القـــدح مـــن عيدان)اهـــ، وتعقبه الحافظ بأن ابن سعد[٦] ذكر هذه في النسوة اللائـــي وين عن أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-، ولم يروين عنه. وساق هذا الحديث من طريق ابن جريج.

والحديث رواه: عبدالرزاق[٧] عن ابن جريج قال: أخبرت أن النبي-صلى الله عليه وسلم-، فذكر نحوه، وفيه أن بركة-خـــادم أم حبيبـــة-

---

(١) كما في: الإصابة (٤/ ٢٤٠) ت/ ٩٨.

(٢) تحفة الأشراف (١١/ ٢٦٩-٢٧٠).

(٣) وتقدمت الحوالة عليه.

(٤) (٤/ ٢٤٢) ت/ ١١٢.

(٥) انظر: الاستيعاب (٤/ ٢٤٠-٢٤١).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٨/ ٤٨٢).

(٧) كما في: البدر المنير (٢/ ٢٢٠-٢٢١)، والإصابة (٤/ ٢٥٠)، ونسبه الأخير إلى المصنف، ولم أره فيه بعد.

شربته، فقال: (**صحة، يا أم يوسف**)...والإسناد معضل؛ لأن بين ابن جريج، وبين زمن القصة سنين كثيرة. وروايته المسندة محفوظة عنه، صرح فيها بالتحديث عن شيخه عند جماعة من مخرجيه.

وخلاصة الكلام في تخريج هذا الحديث أنه: ضعيف الإسناد؛ لجهالة حكيمة بنت أميمة. وبهذه العلة ضعفه بعض أهل العلم في ما نقله عنه المناوي في فيض القدير[١]، ثم قال المناوي: (ونوزع بما فيه طول. والتوسط ما جزم به النووي من أنه حسن)اهـ...والأول هو الصواب-والله سبحانه أعلم-.

ثم بعد مدة من تقييد هذا التخريج وقفت على كتاب الجامع للرعيني-رحمه الله-، ورأيت فيه ما أفاده مؤلفه[٢] من أن الحافظ أبا عبدالله (يعني: ابن منده) جمع بين أميمة بنت عبد بنبجاد، وأميمة بنت رقيقة بنت أبي صيفي في ترجمة واحدة. ثم ذكر المؤلف[٣] أنه وقع عند المصنفين في الصحابة تخبيط، وتخليط كثير في هذه الترجمة، وأقوال متباينة، ثم قال: (والله أعلم بصحتها، غير أن الظاهر أنها امرأة واحدة-والله أعلم-[٤])اهـ، ثم أيد ما مال إليه بصنيع المزي-المقدم ذكره-، وأنه ساق نسبها، ونسب أمها كما ساقه أبو عمر بن عبدالبر[٥]-رحمهما الله-سواء،

---

(١) (٥/ ٢٢٧) رقم/ ١٦٥٨.
(٢) (٢/ ٥٤٩).
(٣) (٢/ ٥٥٠-٥٥١).
(٤) ثم أكد هذا (٢/ ٥٥١).
(٥) انظر: الاستيعاب (٤/ ٢٣٩-٢٤٠).

ثم قال: (وهما عندي أحفظ...)اهـ، وقول من قال إنهما واحدة هو ما اختاره محقق الكتاب[1] -والله الموفق برحمته-.

(١) (٢/ ٥٥٠).

❁ القسم الخامس عشر:

ما ورد في فضائل جمرة بنت عبدالله اليربوعي[1] -رضي الله عنهما-

١٩٥٤-[١] عن جمرة[2] بنت عبدالله اليربوعي-رضي الله عنهما- قالت: ذهب بي أبي إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، بعد ما رددت على أبي الإبل، فقال: يا رسول الله، ادع الله لبنتي هذه بالبركة. قالت: **فأجْلَسَني النَّبيُّ-صلى الله عليه وسلم، في حِجرِه، ووضَعَ يدهُ علَى رَأسِي، ودعَا لي بِالبَرَكَة.**

رواه: الطبراني في الكبير[3] عن محمد بن عبدالله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن يحيى الحماني[4] عن عطوان[5] بن مشكان[6] الضبي عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[7]، وعزاه

---

(١) التميمية، عدادها في الكوفيين، لها ولأبيها صحبة.
-انظر: المعرفة(٦/ ٣٢٨٩)ت/ ٣٨١٨، وأسد الغابة(٦/ ٥٠).

(٢) أوله جيم مفتوحة، وميم ساكنة، وراء مفتوحة.-الإكمال (٢/ ٥٠٤)، وتبصير المنتبه (١/ ٤٥٥).

(٣) (٢٤/ ٢٠٩-٢١٠) ورقمه/ ٥٢٧.

(٤) هو: ابن عبدالحميد، روى الحديث عنه-أيضاً-: ابن أبي خيثمة في تأريخه(١/ ٢٥٠) ورقمه/ ٣٨٣ كمال. وكذا رواه: ابن قانع في المعجم(٢/ ٧٧)، وأبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٢٨٩) ورقمه/ ٧٥٥٨ بسنديهما عن يحيى به.

(٥) بمهملتين مفتوحتين، وقيل: بضم أوله، وسكون ثانيه.-انظر: أسد الغابة (٦/ ٥٠) ت/ ٦٨٠٢، والإصابة (٢/ ٣٨٥) ت/ ٥٠٥٢، و(٤/ ٢٦٠) ت/ ٢٢٥.

(٦) بضم الميم، بعدها شين معجمة، وقيل سين مهملة... -انظر: المختلف لعبدالغني (ص/ ١٢١)، والإكمال (٧/ ٢٥٦)، وتبصير المنتبه (٤/ ١٢٩٢).

(٧) (٩/ ٢٦٦).

إليه، ثم قال: (وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف)اهـ، بل الحماني واه، متهم بسرقة الحديث-كما تقدم-. لكنه لم يتفرد بالحديث، تابعه: أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، روى حديثه: ابن أبي خيثمة في تأريخه[1]، وأبو يعلى[2]، وأبو نعيم في المعرفة[3] بسنده عن أحمد بن عبدالرحمن، ثلاثتهم عنه عن عطوان به، بنحوه... وأبو معمر القطيعي ثقة ثبت. وعطوان بن مشكان-الذي عليه مدار الإسنادين-لا بأس به-قاله ابن معين[4]-وقال أبو حاتم[5]: (هو شيخ ليس بمنكر الحديث). والحديث ذكره ابن عبدالبر في ترجمة جمرة بنت عبدالله-رضي الله عنها-من الاستيعاب[6]، ثم قال: (يختلف في حديثها، ولا يصح من جهة الإسناد) اهـ، ونقله الحافظ في الإصابة[7]، ثم قال: (كذا قال، وليس فيه إلاّ عطوان)، ثم ذكر فيه قول ابن معين... والحديث بإسناد ابن أبي خيثمة، ومن رواه من الطريق نفسها: حديث حسن-إن شاء الله-.

---

(١) (١/ ٢٤٩) ورقمه/ ٣٨٢ كمال.

(٢) كما في: المطالب العالية (٧/ ٢٨٦) ورقمه/ ٣٠٩٣، وَ (٩/ ٣٦٦) ورقمه/ ٤٥٦٧ -مختصراً-... والإسنادان فيهما تحريف يصحح من هنا.

(٣) (٦/ ٣٢٨٩) ورقمه/ ٧٥٥٨.

(٤) كما في الإصابة (٤/ ٢٦٠).

(٥) كما في الجرح والتعديل (٧/ ٤١) ت/ ٢٣٢.

(٦) (٤/ ٢٦٥).

(٧) (٤/ ٢٦٠).

والحديث أورده الحافظ في الإصابة[١]، وعزاه-مرة-إلى ابن منده، وابن شاهين، وأخرى إلى الحسن بن سفيان-أيضاً-[٢].

(١) (٢/ ٣٨٥).
(٢) الإصابة (٤/ ٢٦٠).

❁ القسم السادس عشر:

ما ورد في فضائل حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية -رضي الله عنها-

١٩٥٥-[١] عن أبي الطفيل قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقسم لحماً بالجعرانة. قال أبو الطفيل: وأنا يومئذ غلام أحمل عظم الجزور إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، **فبسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ**، فجلست عليه. فقلت: من هي؟ فقالوا: هذه أمّه التي أرضعته.

رواه: أبو داود[١] عن ابن المثنى، والبزار[٢] عن محمد بن معمر، وأبو يعلى[٣] عن عمرو بن الضحاك، جميعاً عن أبي عاصم[٤] عن جعفر بن يحيى ابن عمارة بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن أبي الطفيل به، واللفظ حديث أبي داود، وسكت عنه... والحديث صححه ابن حبان، والضياء المقدسي. وقال الحاكم عقب حديثه في الموضع الأول: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ولم يذكره الذهبي في هذا الموضع من

(١) في (كتاب: الأدب، باب: في بر الوالدين) ٥/ ٣٥٣ ورقمه / ٥١٤٤.

(٢) (٧/ ٢٠٨-٢٠٩) ورقمه / ٢٧٨١.

(٣) (٢/ ١٩٥) ورقمه / ٩٠٠.

(٤) وكذا رواه عنه: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٤٢٦) ورقمه / ١٣٠٠، وعنه: ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص/ ٧٢) ورقمه / ٢١٢. وكذا رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٠/ ٤٤ ورقمه / ٤٢٣٢)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٧٤-٥٧٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٤)، و(٤/ ٦١٨-٦١٩)، وابن عساكر في تأريخه (٢٦/ ١١٥)، والضياء المقدسي في المختارة (٨/ ٢١٧) ورقمه / ٢٥٤، وَ (٨/ ٢١٧-٢١٨) ورقمه/ ٢٥٥، والمزي في تهذيب الكمال (٢١/ ٢٣١)، وابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٧٤٧) ورقمه / ٧٦٨، كلهم من طرق عن أبي عاصم به.

التلخيص، وسكتا عنه في الموضع الثاني. وأورده الألباني في ضعيف سنن أبي داود[١]، وقال: (ضعيف الإسناد) اهـ، وهو كما قال ؛ لأن جعفر ابن يحيى، وعمه عمارة بن ثوبان مجهولان-كما تقدّم في غير هذا الموضع-، ولا أعلم للحديث ما يصلح أن يشهد له-وبالله التوفيق-. ولعل أبا داود إنما سكت عنه من أجل وضوح علته، وظهورها[٢]-والله أعلم-.

وأبو عاصم اسمه: الضحاك بن مخلد، وأبو الطفيل اسمه: عامر بن واثلة، وابن المثنى هو: محمد.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (ورجاله وثقوا) اهـ، ولم أره في المقدار المطبوع من المعجم الكبير، ولعله في ترجمة أبي الطفيل عامر بن واثلة، ولم تزل في عداد المفقود-فيما أعلم-، ولكن الحديث رواه: الضياء المقدسي في المختارة، والمزي في تهذيب الكمال بسنديهما[٤] عن الطبراني عن أبي مسلم الكشي (واسمه: إبراهيم بن عبدالله) عن أبي عاصم به، فلعل هذا هو إسناده للحديث في الكبير-والله تعالى وأعلم-.

ووقفت على ثلاثة شواهد للحديث، أولها: حديث عمر بن السائب أنه بلغه أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان جالساً ... فذكر حديثاً

---

(١) (ص/ ٥٠٨-٥٠٩) ورقمه / ١١٠٢.
(٢) انظر: النكت لابن حجر (١/ ٤٤٠).
(٣) (٩/ ٢٥٩).
(٤) تقدمت الحوالة عليهما.

فيه: (ثم أقبلت أمه من الرضاعة **فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر، فجلست عليه**)، رواه: أبو داود بإسناد معضل – وتقدم-[١].

والثاني: حديث محمد بن المنكدر، رواه: ابن سعد[٢]، وابن أبي الدنيا[٣]، والمروزي[٤]، كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنه، قال: استأذنت امرأة على النبي-صلى الله عليه وسلم-قد كانت أرضعته، فلما دخلت عليه قال: (**أمي، أمي**)، وعمد إلى ردائه **فبسطه لها**، فقعدت عليه. واللفظ حديث ابن سعد، ولابن أبي الدنيا نحوه، وللمروزي: جاءت إلى النبي ظئره[٥] التي أرضعته، فبسط لها رداءه، ثم قال: (**مرحباً بأمي**)، **ثم أجلسها على ردائه**... ورواته ثقات غير أنه مرسل ؛ لأن محمد بن المنكدر من التابعين[٦].

والأخير: حديث عمر بن سعد، رواه: ابن سعد[٧] عن إبراهيم بن شماس السمرقندي عن الفضل بن موسى السيناني عن عيسى بن فرقد عنه قال: جاءت ظئر النبي-صلى الله عليه وسلم-إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، **فبسط لها رداءه، وأدخل يده في ثيابها، ووضعها على صدرها.**

---

(١) برقم/ ٧٤٨.
(٢) الطبقات الكبرى (١/ ١١٤).
(٣) مكارم الأخلاق (ص/ ٧٣) ورقمه / ٢١٣.
(٤) البر والصلة (ص/ ٤١) ورقمه / ٨٠.
(٥) الظئر هي: المرضعة غير ولدها. انظر: النهاية (باب: الظاء مع الهمزة) ٣/ ١٥٤.
(٦) انظر: الثقات (٥/ ٣٥٠)، والتقريب (ص/ ٨٩٩) ت/ ٦٣٦٧، و(ص/ ٨١).
(٧) الطبقات الكبرى (١/ ١١٤).

وقال: وقضى حاجتها. قال: فجاءت إلى أبي بكر، فبسط لها رداءه، وقال لها: دعيني أضع يدي خارجاً من الثياب. قال: ففعل، وقضى لها حاجتها. ثم جاءت إلى عمر ففعل مثل ذلك... وعمر بن سعد لم يتبين لي من هو. وعيسى بن فرقد الراوي عنه لعله: المروزي، يروي عن التابعين، ترجمه ابن أبي حاتم[1]، وقال عن أبيه: (شيخ) اهـ. وفي متن الحديث نكارة من حيث وضع أبي بكر وعمر يديهما على صدرها.

والخلاصة: أن مرسل ابن المنكدر جيد في الشواهد، فإذا ما انضم إلى حديث أبي الطفيل ارتفع الشاهد فيه في قصة بسط الرداء إلى درجة: الحسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٤) ت/ ١٥٧٧.

القسم السابع عشر:
ما ورد في فضائل خالدة بنت الأسود القرشية(١) -رضي الله عنهما-

١٩٥٦-[١] عن أم خالد بنت أبي الأسود-رضي الله عنهما-أنها دخلت على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (مَنْ هَذه)؟ فقالوا: أم خالد بنت الأسود بن عبديغوث، فقال: (الحَمْدُ لله الَّذي يُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ)، يعني: المؤمن من الكافر.

هذا الحديث يرويه معمر عن الزهري، واختلف عنه... فرواه: معاوية ابن حفص فيما أخرجه: الطبراني في معجمه الكبير(٢)-واللفظ له-عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي عن محمد بن مصفى عنه عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عنها به.

ورواه: نعيم بن حماد فيما أخرجه: الطبراني في الكبير(٣)-أيضاً-عن بكر بن سهل عنه عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله مرسلاً- لم يذكر أم خالد بنت الأسود-.

وهكذا رواه: أبو هارون عن أبي عامر الحربي عن معمر، رواه من طريقه: ابن بشكوال في الغوامض(٤). ورواه: أبو عمير الجرمي عن معمر-كذلك(٥)-. وبكر بن سهل، ونعيم بن حماد-في إسناد الطبراني-ضعيفا

---

(١) وكانت امرأة صالحة من المهاجرات. -انظر: الإصابة(٤/ ٢٧٩)ت/ ٣٢٦.

(٢) (٢٥/ ٩٥-٩٦) ورقمه/ ٢٤٧.

(٣) (٢٥/ ٩٦) ورقمه/ ٢٤٨، بنحوه، أطول منه. وانظر: الاستيعاب (٤/ ٢٩٤).

(٤) (١/ ٢٩٦) ورقمه/ ٢٤٨.

(٥) أخرجه المستغفري كما في الإصابة (٤/ ٢٨٠).

الحديث، وفي إسناد ابن بشكوال: أبو هارون، وأبو عامر الحربي-أو أبو عمير الجرمي- لم أعرفهم، رواه عن أبي هارون: وهب-وهو: وهيب-بن عمرو النمري، مستور.

وطريق معاوية بن حفص أصح، وهي طريق حسنة[١]، فيها: محمد بن مصفى، وَمعاوية بن حفص، وهما حمصيان، صدوقان[٢]. ولكن في السند إليهما: إبراهيم بن محمد الحمصي-شيخ الطبراني-، وهو غير معتمد[٣]، ولكنه قد توبع، تابعه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٤]. ورواه: جبارة ابن المغلس عن ابن المبارك، كرواية معاوية بن حفص عنه، رواه من طريقه: ابن نجيب في جزئه[٥]، وجبارة ضعيف.

ورواه: ابن سعد[٦] عن محمد بن عمر عن معمر، ورواه: ابن بشكوال في الغوامض[٧]بسنده عن محمد بن إبراهيم الدَّيْبَلي[٨] عن المخزومي عن سفيان بن عيينة، كلاهما عن الزهري به، مرسلاً... وشيخ ابن سعد هو:

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٦٤).

(٢) وابن مصفى مدلس، ولكن انتفت شبهة تدليسه بتصريحه بالتحديث.

(٣) انظر: لسان الميزان (١/ ١٠٥) ت/ ٣١٣، وبلغة القاصي (ص/ ٢٠) ت/ ٢٧.

(٤) (٦/ ١٤١) ورقمه/ ٣٣٦٨.

(٥) كما في الإصابة (٤/ ٢٨٠).

(٦) (٨/ ٢٤٨).

(٧) (١/ ٢٩٥) ورقمه/ ٢٤٦.

(٨) بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها، وضم الباء المنقوطة بواحدة... نسبة إلى مدينة ساحلية ببلاد الهند.-انظر: الأنساب (٢/ ٥٢٣).

الواقدي، متروك. وفي إسناد ابن بشكوال: حاتم بن محمد، وأحمد بن فراس، لم أقف على ترجمة أي منهما. والمخزومي هو: سعيد بن عبدالرحمن.

ورواه: ابن بشكوال في الغوامض[1] بسنده عن بقي بن مخلد عن ابن أبي السري عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري: أظنه عن حميد بن عبدالرحمن به.. وهذا مرسل-أيضاً-، حميد بن عبدالرحمن هو: ابن عوف الزهري، تابعي، ثقة. وفي الإصابة[2]: (قال أبو موسى: رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري مرسلاً). وفي السند: ابن أبي السري، وهو: محمد ابن المتوكل، ضعيف. والأصح في الحديث: طريق معاوية بن حفص عن ابن المبارك عن معمر، قال الإمام أحمد[3]: (إذا اختلف أصحاب معمر في شيء، فالقول قول ابن المبارك)، وهي طريق حسنة-كما تقدم-، وما عداها لا يسلم من علة-مع ما بينها من اختلاف-. وقال ابن حجر[4]: (وأخرجه الواقدي عن معمر بطوله مرسلاً، وعن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة موصولاً، قال مثله).

---

(١) (١/ ٢٩٦-٢٩٧) ورقمه/ ٢٤٩.

(٢) (٤/ ٢٨٠).

(٣) انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٠٦).

(٤) الإصابة (٤/ ٢٨٠).

❁ القسم الثامن عشر:

ما ورد في فضائل خولة بنت ثعلبة[1] -رضي الله عنها-

١٩٥٧-[١] عن خولة بنت ثعلبة-رضي الله عنها-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال لها: (**قَدْ أَحْسَنْتِ**)-في قصة-.

هذا طرف حديث يرويه محمد بن إسحاق، ورواه عنه جماعة... فرواه: أبو داود[2] عن الحسن بن علي عن يحيى بن آدم[3] عن ابن إدريس، ثم ساقه[4] عن الحسن بن علي عن عبدالعزيز بن يحيى أبي الأصبع الحراني[5]، ورواه: الطبراني في الكبير[6] عن عبيد الله بن محمد بن عبدالرحيم البرقي وَمحمد بن عمرو بن خالد الحراني، ورواه[7]-مرة-عن عبيد الله البرقي-وحده-، كلاهما (عبيد الله، ومحمد بن عمرو) عن عمرو

---

(١) ويقال: خويلة، والأول أكثر. ويقال في اسم أبيها غير ذلك. وهي امرأة أوس ابن الصامت التي أنزل الله فيها صدر سورة: المجادلة. -انظر: أسد الغابة(٦/ ٩١)ت/ ٦٨٧٩.

(٢) في (كتاب: الطلاق، باب: في الظهار) ٢/ ٦٦٢-٦٦٣ ورقمه/ ٢٢١٤، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٩١-٣٩٢).

(٣) ورواه عن يحيى-أيضاً-إسحاق بن راهويه في مسنده (ص / ١٠٢-١٠٤) ورقمه/ ٧.

(٤) (٣/ ٦٦٣) ورقمه/ ٢٢١٥.

(٥) ورواه من طريق أبي الأصبع-كذلك-: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٨٩).

(٦) (١/ ٢٢٥-٢٢٦) ورقمه/ ٦١٦.

(٧) (٢٤/ ٢٤٧) ورقمه/ ٦٣٣. ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه (٢٨/ ٣١٢-٣١٤).

ابن خالد الحراني، كلاهما (عبدالعزيز، وعمرو) عن محمد بن سلمة[١]، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن سعد بن إبراهيم وَيعقوب عن أبيهما، ثلاثتهم (ابن إدريس، ومحمد، وإبراهيم) عنه عن معمر بن عبدالله بن حنظلة عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن خولة -ويقال: خويلة- به... وللإمام أحمد: **(قد أصبت، وأحسنت)**. وللطبراني: **(أحسنت)**. ومحمد بن إسحاق صدوق صرح بالتحديث عن شيخه معمر بن عبدالله، لكن معمر ابن عبدالله هذا ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره أبو حاتم بن حبان في الثقات[٥] -ولم يتابع، فيما أعلم-. وقال ابن القطان[٦]: (ومعمر هذا لم يذكر بأكثر من رواية ابن إسحاق عنه، فهو مجهول الحال). وذكره الذهبي في المغني[٧]، وقال: (لا يعرف). وذكره -أيضاً- في الميزان[٨]، وقال: (لا يعرف... ما حدث

---

(١) ورواه: ابن الجارود في المنتقى (ص/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ٧٤٦ بسنده عن عبدالعزيز بن يحيى الجزري عن محمد بن سلمة.

(٢) (٤٥/ ٣٠٠-٣٠٢) ورقمه/ ٢٧٣١٩.

(٣) التأريخ الكبير (٧/ ٣٧٧) ت/ ١٦٢٤.

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٥) ت/ ١١٦٢.

(٥) (٥/ ٤٣٦).

(٦) بيان الوهم (٤/ ٤٦٤).

(٧) (٢/ ٦٧١) ت/ ٦٣٦٨.

(٨) (٥/ ٢٨٠) ت/ ٨٦٨٦.

عنه سوى ابن إسحاق). وقال ابن حجر[1]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، و لم يتابع، فيما أعلم.

ومع هذا فقد حسّن الحديث: الذهبي[2]، وابن حجر[3]، والألباني[4]... وهذا الإسناد ضعيف ؛ لجهالة معمر بن عبدالله. وابن إدريس-في إسناد أبي داود-هو: عبدالله. ويحيى بن آدم هو: أبو زكريا. والحسن بن علي هو: الخلال. وعبيد الله بن محمد البرقي-من شيوخ الطبراني-قال النسائي[5]: (صالح). ومحمد بن عمرو الحراني لا أعرف حاله-وتقدما-، وهما متابعان.

---

(١) التقريب (ص/ ٩٦١) ت/ ٦٨٥٨.

(٢) التجريد(٢/ ٢٦٤).

(٣) الفتح (٩/ ٣٤٢-٣٤٣).

(٤) صحيح سنن أبي داود (٢/ ٤١٧-٤١٨) ورقم/ ١٩٣٤، وَ (٢/ ٤١٨) رقم/ ١٩٣٥. وصححه في الإرواء(٧/ ١٧٥).

(٥) كما في: تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٩١ - ٣٠٠هـ) ص/ ٢٠٢.

❁ القسم التاسع عشر:

ما ورد في فضائل درة بنت أبي لهب بن عبدالمطلب القرشية(١) -رضي الله عنها-

١٩٥٨-[١] عن درة بنت أبي لهب-رضي الله عنها-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-رفع بصره إليها، وقال: (**أَنْتِ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكِ**).

رواه: الإمام أحمد(٢) عن أسود بن عامر عن شريك عن سماك عن عبدالله بن عميرة عنها به... وشريك هو: ابن عبدالله النخعي، ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث. وسماك هو: ابن حرب الذهلي، صدوق تغير لما كبر، ولم أر أهل العلم عدوا شريكاً من قدماء أصحابه(٣). وعبدالله بن عميرة كوفي ضعيف، لا يعرف، تفرد سماك بالرواية عنه... فالحديث ضعيف، ولم أر طرقاً أخرى له، ولا شواهد بلفظه، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إلى الإمام أحمد، وقال: (ورجاله ثقات)اهـ(٥)، وعلمت الحال.

---

(١) ابنة عم النبي-صلى الله عليه وسلم-، أسلمت، وهاجرت. كانت عند الحارث بن نوفل، وولدت له، وقتل يوم بدر كافراً، فخلف عليها دحية بن خليفة الكلبي. — انظر: المعرفة(٦/ ٣٣٢٤)ت/ ٣٨٦٦، والإصابة(٤/ ٢٩٧)ت/ ٣٩٧.

(٢) (٦/ ٦٨، ٤٣١-٤٣٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٢٠)، والكواكب النيرات (ص/ ٢٣٧).

(٤) (٩/ ٢٥٨).

(٥) وانظر: معتصر المختصر لأبي المحاسن (٢/ ٣٥٢).

١٩٥٩-[٢] عن ابن أبي الحسين-رحمه الله-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**هَذه بنْتُ عَمِّي، فَلاَ يَقُلْ لَهَا أَحَدٌ إلاَّ خَيْرًا**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن محمد ابن عبدالله بن نمير عن عبدالله بن إدريس عن عمرو بن عثمان عنه به... وابن أبي حسين هو: عبدالله بن عبدالرحمن المكي النوفلي، تابعي عده الحافظ في تقريبه[٢] في المرتبة الخامسة، وهي الطبقة الصغرى من التابعين، الذين رأوا الواحد، والاثنين من الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة ؛ فالحديث مرسل، أو معضل لاحتمال أن يكون الساقط أكثر من واحد. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] بالأول، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ... والحديث ضعيف، ولم أر له طرقاً أخرى، ولا ما يشهد له-والله أعلم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين، يشبه أحدهما أن يكون معضلاً. وهما حديثان ضعيفان.

---

(١) (٢٤/ ٢٥٧) ورقمه/ ٦٥٦.

(٢) (ص/ ٥٢١) ت/ ٣٤٥٢.

(٣) (٩/ ٢٥٨).

۞ القسم العشرون:

ما ورد في فضائل الرباب بنت حارثة الأنصارية -ويقال: الرباب بنت كعب بن عدي بن عبدالأشهل الأنصارية- والدة حذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما-

✧عن حذيفة -رضي الله عنه- في حديث فيه طول- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: (**ما حاجتك غفر الله لك، ولأمك**)الخ الحديث.

رواه: أبو عيسى الترمذي، والإمام أحمد، وغيرهما... وهو حديث صحيح -وتقدم-[1].

(١) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٥٤.

۞ القسم الواحد والعشرون:

ما ورد في فضائل رُقَيقة بنت وهب الثقفيَّة[١] -رضي الله عنها-

١٩٦٠-[١] عن عبدربه بن الحكم قال: حدثتني أمي أُميمة[٢] بنت رُقيقة[٣] أنها[٤] أخبرتها قالت: لما جاء النبي-صلى الله عليه وسلم-يبتغي النصر بالطائف، فدخل عليها، فأمرت له بشراب من سويق[٥]، فشرب. فقال لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يَا رُقَيْقَةُ، لاَ تَعْبُدي طَاغِيَتَهُمْ**[٦]**، وَلاَ تُصَلِّ لَهَا**). قلت: إذاً يقتلوني. قال: (**فإذَا قَالُوْا لَكَ ذَلكَ، فَقُوْلِي: رَبِّي رَبُّ هَذه الطَّاغيَة. فإذَا صَلَّيْت فوَلِّهَا ظَهْرَكِ**). ثم خرج رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من عندهم. قالت بنت رقيقة: فأخبرني أخواي سفيان، ووهب ابنا قيس بن أبان قالا: لما أسلم ثقيف خرجنا إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**مَا فَعَلَتْ أُمُّكُمَا**)؟ قلنا: هلكت في الحال التي تركتها. فقال: (**لَقَدْ أَسْلَمَتْ أُمُّكُمَا إِذَنْ**).

---

(١) انظر ترجمتها في: الاستيعاب(٤/ ٣١٠)، وأسد الغابة(٦/ ١١١) ت/ ٦٩١٨، والإصابة(٤/ ٣٠٣) ت/ ٤٢٦.

(٢) بالتصغير، كما في: التقريب (ص/ ١٣٤٤-١٣٤٥) ت/ ٨٦٣٤.

(٣) بقافين، والتصغير. انظر: الإكمال (٤/ ٨٣)، والموضع المتقدم من التقريب.

(٤) الضمير يعود على أمّها رُقيقة.

(٥) يتخذ من الحنطة والشعير. انظر: لسان العرب (حرف: القاف، فصل: السين المهملة) ١٠/ ١٧٠.

(٦) في المطبوع من المعجم الكبير سقطت من هذا اللفظ ياؤه المثناة التحتية، وهي مثبتة في سائر مصادر الحديث.

رواه: أبو القاسم الطبراني[١] عن الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري عن أبي حفص عمرو بن علي (هو: الفلاس)[٢] عن أبي عاصم (يعني: الضحاك ابن مخلد النبيل)[٣] عن عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب عن عبدربه[٤] بن الحكم به... وعبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى هو: أبو يعلى الثقفي، ضعيف لا يحتج بمثله-كما تقدم-. وشيخه عبدربه بن الحكم هو: ابن سفيان الثقفي، ترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات[٧]-فيما أعلم-، وهو متساهل، وقد اختار ابن القطان[٨]، والذهبي[٩]، وابن

---

(١) المعجم الكبير (٧/ ٨٠) ورقمه / ٦٤٣١.

(٢) وكذا رواه: البخاري تعليقاً في التأريخ الكبير (٨/ ١٦٢-١٦٣) ورقمه/ ٢٥٥٩، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٢٥) ورقمه / ١٥٨٧، وَ (٦/ ٨٩) ورقمه / ٣٣٠٢-ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ١١١)، كلاهما عن أبي حفص الفلاس به. ووقع في المطبوع من الآحاد: (عبدالله بن الحكم) بدلاً من: (عبدربه)، وهو تحريف.

(٣) وكذا رواه من طريق أبي عاصم النبيل: ابن قانع في المعجم (١/ ٣٠٨)، وَ (٣/ ١٨٨)-وسقط من هذا الموضع اسم أبي عاصم-، وأبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٧١٩) ورقمه / ٦٤٩١، وَ (٦/ ٣٣٢٩) ورقمه / ٧٦٣٢.

(٤) وقع في المطبوع من المعجم الكبير: (عبدالله)، وهو تحريف.

(٥) التأريخ الكبير (٦/ ٧٦) ت/ ١٧٦٢.

(٦) الجرح (٦/ ٤٠) ت/ ٢٠٩.

(٧) (٥/ ١٣٢).

(٨) بيان الوهم (٣/ ٥٥٢) رقم / ١٣٣١، وذكر أنه لا يعرف روى عنه إلاّ عبدالله بن عبدالرحمن-راوي هذا الحديث عنه-.

(٩) المغني (١/ ٣٧٠) ت/ ٣٥١٢.

حجر[1] أن عبدربه مجهول، وهو الصحيح. ويرويه عبدربه عن أمه أميمة بنت رقيقة ترجم لها ابن حجر في التهذيب[2]، ولم يذكر فيها جرحاً، ولا تعديلاً. وذكرها في التقريب[3]، وقال: (تابعية) اهـ، وهي مجهولة؛ فالإسناد: ضعيف، ولا أعلم للحديث طرقاً أخرى، أو شواهد.

والحديث ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب[4]، وحسنه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[5]، وقال: (وفيه من لم أعرفه) اهـ، وقد عرفت -ولله الحمد- أن لجميع رجاله تراجم عند أهل العلم، وأن الإسناد ضعيف -والله الهادي الموفق-.

---

(١) التقريب (ص/ ٥٦٧-٥٦٨) ت/ ٣٨٠٨.

(٢) (١٢/ ٤٠١).

(٣) (ص/ ١٣٤٤-١٣٤٥) ت/ ٨٦٣٤، ووقع اسمها فيه في عدّة طبعات: (أمة)، وهي: أميمة -كما سبق، حتى في التهذيب لابن حجر نفسه-! ويحتاج إلى تأمّل؟

(٤) (٤/ ٣١٠).

(٥) (٦/ ٣٥).

❁ القسم الثاني والعشرون:

ما ورد في فضائل رقية -رضي الله عنها- بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

✧ وتقدم[١] من حديث خديجة قالت: قلت: يا رسول الله، أين أطفالي منك؟ قال: (في الجنة)... رواه: أبو يعلى، وغيره، وهو حديث حسن لغيره.

✧ وتقدم[٢] -أيضاً- من حديث زيد بن ثابت رفعه: **(ما كان بين عثمان، ورقية، ولوط من مهاجر)**... رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث واه.

✧ وحديث أبي هريرة رفعه: **(ما زوجته إلا بوحي من السماء)**- يعني: عثمان... رواه: ابن ماجه، وغيره.

✧ ونحوه حديثا: عصمة بن مالك، عند الطبراني في الكبير. وابن عباس عنده في الأوسط... وهذه أحاديث واهية[٣].

✧ وحديث ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً أنها من أهل الجنة- في حديث فيه طول-... وهو حديث موضوع[٤].

---

(١) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٢.

(٢) في فضائل: عثمان، ورقمه/ ٩٧٦.

(٣) تقدمت في فضائل: عثمان، وأرقامها على التوالي/ ٩٨٥، ٩٨٧، ٩٨٨. وانظر/ ٩٨٣، ٩٨٤.

(٤) تقدم في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٩٩.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، موصولة. منها حديث حسن لغيره. وحديث واه. وثلاثة أحاديث واهية. وحديث موضوع.

❁ القسم الثالث والعشرون:

مـا ورد في فـضائل روضـة، وصـيفة لامـرأة في المدينـة-رضـي الله عنهما[١]-

١٩٦١-[١] عن روضة-رضي الله عنها-، وكانت وصيفة لامـرأة بالمدينة: (**أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهَا**). قالت شـيبة[٢]-أي: عـن روضة-: (**وَأَظُنُّهُ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأسِي**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عبدالله بن أحمد وَمحمد بن علي بـن الأحمر الناقد البصري، كلاهما عن عبدالجليل بن الحارث الصفار عن شيبة بنت الأسود عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ، ولعله يعني: محمد بن علي بن الأحمـر، وشيبة بنت الأسود ؛ فإني لم أقف على ترجمة لأي منهما. لكـنّ الأول تابعه عبدالله بن أحمد، وهو: ابن حنبل. وابن أبي عاصم في الآحـاد[٥]. وعبدالجليل بن الحارث له ترجمة في الجرح والتعـديل[٦]، ولا أدري مـا حاله؟

---

(١) أسلمت هي، ومولاتها عند قدوم النبي-صلى الله عليه وسلم-المدينة. -انظر: الاستيعاب(٤/ ٣١٠)، وأسد الغابة(٦/ ١٢٠)ت/ ٦٩٣٣.

(٢) بنت الأسود، الراوية عن روضة.

(٣) (٢٤/ ٢٧٩) ورقمه / ٧٠٧.

(٤) (٩/ ٢٦٢-٢٦٣).

(٥) (٦/ ٢٢٣) ورقمه/ ٣٤٥٥-ورواه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الـصحابة (٦/ ٣٣٣٥)ورقمه/ ٧٦٤٦، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ١٢٠) ت/ ٦٩٣٣.

(٦) (٦/ ٣٤) ت/ ١٨٠.

والحديث منكر؛ لأنه ما مس النبي-صلى الله عليه وسلم-امرأة لا تحل له قط، قَالت عائشة[(١)]-رضي الله عنها-: **(والله، ما مسّت يده يد امرأة قط في المبايعة، وما بايعهن إلا بقوله).**

(١) رواه البخاري في مواطن عدة، منها (كتاب: الشروط، باب: مايجوز من الشروط في الإسلام)٥/ ٣٦٨ ورقمه/ ٢٧١٣، وله طرق... وانظر: التمهيد (١٢/ ٢٣٥-٢٤٨).

❁ القسم الرابع والعشرون:

ما ورد في فضائل ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية[١] -رضي الله عنهم-

✧عن عقبة بن عامر ينميه: (نِعم أهل البيت: أبو عبدالله، وأم عبدالله، وعبدالله).

رواه: الإمام أحمد، وغيره، وهو حديث حسن لغيره-تقدم-[٢].

---

(١) والدة عبدالله بن عمرو بن العاص، أسلمت، وبايعت، لها ذكر، وليس لها حديث.

-انظر: أسد الغابة(٦/ ١٢١)ت/ ٦٩٣٦.

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦١.

❁ القسم الخامس والعشرون:

ما ورد في فضائل زينب بنت أبي سلمة المخزومية[١] -رضي الله عنها-

✧عن زينب بنت أبي سلمة-رضي الله عنها-قالت-في حديث فيه طول-: وأنا، وأم سلمة جالستين، فبكت أم سلمة، فنظر إليها رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فقال: (**ما يبكيك**)؟ فقالت: يا رسول الله، خصصت هؤلاء[٢]، وتركتني، وابنتي؟ فقال: (**أنت، وابنتك من أهل البيت**).

رواه: الطبراني في الكبير بسند ضعيف، تقدمت دراسته في فضائل: أهل البيت[٣].

---

(١) ربيبة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-. أمها أم سلمة بنت أبي أمية، تزوج النبي-صلى الله عليه وسلم-أمها وهي ترضعها. وأرضعتها-أيضاً- أسماء بنت أبي بكر-رضي الله عنهن-.

انظر: الطبقات لابن سعد (٨/٤٦١)، والإصابة (٤/٣١٧) ت/٤٨٤.

(٢) تعني: فاطمة، والحسنين.

(٣) ورقمه/ ٧٠٠.

۞ القسم السادس والعشرون:

ما ورد في فضائل زينب -رضي الله عنها- بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

١٩٦٢-[١] عن أنس -رضي الله عنه- قال: توفيت زينب بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فخرجنا معه، فرأينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مهتمّاً، شديد الحزن... وفيه قال: ثم فُرغ من القبر، فنزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيه، فرأيته يزداد حزناً، ثم إنه فرغ، فخرج، فرأيته سري عنه، وتبسم -صلى الله عليه وسلم-، فقلنا: يا رسول الله، رأيناك مهتمّاً، حزيناً، لم نستطع أن نكلمك، ثم رأيناك سُرّي عنك، فلم ذاك؟ قال: (**كنْتُ أذكرُ ضِيْقَ القَبرِ، وغمِّه، وضعفَ زينَب، فكانَ ذلكَ يشُقُّ عليَّ، فدعَوتُ اللهَ -عزَّ وَجلَّ- أنْ يُخفِّفَ عنهَا، ففَعَل**).

هذا مختصر من حديث رواه: سليمان بن مهران الأعمش، واختلف عنه... فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عمر[٢] بن أبي الرُّطيل عن حبيب بن خالد الأسدي عنه عن عبدالله بن المغيرة عن أنس به... وحبيب بن خالد ترجم له البخاري في تأريخه الكبير[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذُكِرَ لابن المبارك[٤] حديث له، فقال: (ليس بشيء). فقيل لابن المبارك: إنه شيخ صالح. فقال: (هو

---

(١) (١/ ٢٥٧) ورقمه/ ٧٤٥، وَ (٢٢/ ٤٣٣) ورقمه/ ١٠٥٤.

(٢) وقع في الموضع الثاني من المعجم: (عمران)، وهو تحريف.

(٣) (٢/ ٣١٧) ت/ ٢٦٠٢.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٩٩) ت/ ٤٦٥.

صالح في كل شيء إلاّ في هذا[١] الحديث). وسأل ابن أبي حاتم[٢] أبـــاه عنه، فقال: (شيخ صالح، لم يكن بصاحب حديث، ولـــيس بـــالقوي). وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وهذا تساهل منه. وذكـــره الـــذهبي في المغني[٤]، وقال: (ليس بالقوي). حدَّث به عنه: عمر-وهو: ابن عبدالله بن سليمان بن أبي الرطيل — ترجم له ابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وهذا لا يكفيه لمعرفة حالـــه. وعبدالله بن المغيرة لم أعرفه، وفي التأريخ الكبير[٧] للبخاري: (عبدالله بن مغيرة بن أبي بردة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-في الغلول، مرسل، قاله الليث حدثنا يحيى بن سعيد عن عبدالله بن مغيرة أن رجلاً من بني مـــدلج قال: سألنا النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: "**الحل ميتته**"[٨])، ولعبدالله هذا ترجمة في الجرح والتعديل[٩]لابن أبي حاتم، والتقريب[١٠] لابن حجـــر،

---

(١) ذكر المعلمي-رحمه الله-أن قوله: (هذا) في بعض نسخ الكتاب دون بعض.

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ١٠٠).

(٣) (٦/ ١٨١).

(٤) (١/ ١٤٧) ت/ ١٢٩٤.

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ١٠٩) ت/ ٥٧٧.

(٦) (٨/ ٤٤٦).

(٧) (٥/ ٢٠٥) ت/ ٦٤٨.

(٨) يعني حديث: (**هو الطهور ماؤه، الحل ميتته**)-يعني: البحر. رواه: أصـــحاب السنن الأربعة، والإمام أحمد، وغيرهم، من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-، وله طرق عن جماعة من الصحابة... انظر: نصب الراية(١/ ٩٥-٩٩)، والبدر المنير(٢/ ٢-٣٩).

(٩) (٥/ ١٧٥) ت/ ٨١٩.

(١٠) (ص/ ٦٤٥) ت/ ٤٣٧٣.

وقال: (مقبول). وفي الجرح والتعديل[(١)]: (عبدالله بن أبي سفيان-واسم أبي سفيان: المغيرة-بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، روى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-... روى عنه سماك بن حرب) اهـ، فلعله أحد هذين. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه على الطبراني في الكبير، وفي الأوسط، ثم قال: (وإسناده ضعيف)اهـ، والحديث في الأوسط[(٢)] دون الشاهد.

ورواه: الحاكم في المستدرك[(٣)]، وابن الجوزي في الموضوعات[(٤)]، وفي العلل المتناهية[(٥)]، كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم عن سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس به، بنحوه... وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص[(٦)] عنه. وسعد بن الصلت هو: ابن برد بن أسلم، تفرد ابن حبان بذكره في الثقات-وتقدم-. وأبو سفيان اسمه: طلحة بن نافع، مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث، وسماعه من أنس محتمل، قاله: أبو حاتم[(٧)]. وإسحاق بن إبراهيم-في الإسناد-هو: المعروف بشاذان، فارسي.

---

(١) (٥/ ١٥١) ت/ ٦٩٢.
(٢) (٦/ ٣٧٩) ورقمه/ ٥٨٠٦.
(٣) (٤/ ٤٦).
(٤) (٣/ ٥٤١-٥٤٢) ورقمه/ ١٧٦٩.
(٥) (٢/ ٩٠٨) ورقمه/ ١٥١٧.
(٦) (٤/ ٤٦).
(٧) كما في: المراسيل لابنه (ص / ١٠٠) ت/ ١٥٥.

ورواه: ابن الجوزي في الموضوعات-أيضاً-[1] بسنده عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن أبيه عن أبي حمزة عن الأعمش عن أنس به، بنحوه... والأعمش لم يسمع أنس بن مالك[2]، حدّث به تارة عن عبدالله ابن المغيرة، وتارة عن أبي سفيان، كلاهما عن أنس-كما تقدم-. ثم إن الأعمش مدلس، ولم يصرح بالتحديث في شيء من الطرق المتقدمة عنه، ذكرها الدارقطني[3]، ثم قال: (والحديث مضطرب عن الأعمش) اهـ، وهو كما قال ؛ لاستوائها في الضعف، والمضطرب من أنواع الضعيف.

ولا يسلّم لابن الجوزي إيراده للحديث في الموضوعات[4]؛ لأنه ليس في إسناده كذاب، أو متهم. وقوله-عقبه-: (هذا حديث لا يصح من جميع طرقه) اهـ، قال الذهبي-معلّقاً-[5] إنه دفع بغير حجة! والحديث لم يصح من جميع طرقه، لكنه ليس موضوعا-كما مضى-، وإيراد ابن

(١) (٣/ ٥٤١) ورقمه / ١٧٦٨.
(٢) انظر: المراسيل (ص/ ٨٢) ت/ ١٣٠، وتحفة التحصيل (ص/ ١٦٨) ت/ ٣٤٣.
(٣) العلل [٤/ ٢٥ ب].
(٤) واعترض بعض أهل العلم على ابن الجوزي في إيراده ما ليس موضوعاً في الموضوعات، واعتذروا له. وقالوا: في كتابه الحديث المنكر، والضعيف الذي يحتمل في الترغيب والترهيب، وقليل من الأحاديث الحسان.
انظر: النكت لابن حجر (٢/ ٨٤٧-٨٥٠).
(٥) الترتيب [٨٠/ ب].

الجوزي له في الواهيات صحيح ؛ لأن مثل هذا من الاضطراب لا يتقوى بالمتابعات، أو الشواهد[١].

وتعقب السيوطي في اللآلىء[٢] ابن الجوزي بأن الحاكم رواه في المستدرك[٣]، وأبو عوانة في صحيحه! وهذا التعقب محل نظر ؛ لأن الحاكم رواه بسنده عن شاذان عن سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، وهذا إسناد ضعيف، سبق ذِكرْ علله. ولأبي عوانة في الحديث إسنادان، أحدهما: إسناد شاذان -المتقدم-. والآخر: إسناد عمر ابن أبي الرطيل عن حبيب بن خالد به، وهو إسناد ضعيف-أيضاً-سبق ذِكْر علله.

وروى سعيد بن منصور في سننه[٤] عن مروان بن معاوية عن العلاء ابن المسيب عن معاوية العبسي عن زاذان أبي عمر قال: لما دفن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ابنته... فذكر نحو الحديث، من غير تسمية ابنة النبي-صلى الله عليه وسلم-هذه. وأورده من طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات[٥]، وفي العلل المتناهية[٦]، وقال فيهما: (هذا حديث لا يصح من جميع طرقه) اهـ، وفي هذه الطريق: معاوية العبسي لم أعرفه، وأخاف

---

(١) وانظر: النخبة، وشرحها نزهة النظر (ص/ ٥٤-٥٥)، وفتح المغيث(١/ ٢٨٠)، وتدريب الراوي(١/ ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧).

(٢) (٢/ ٤٣٤-٤٣٥).

(٣) تقدمت الحوالة عليه.

(٤) لم أره فيما طُبع من السنن.

(٥) (٣/ ٥٤٢) ورقمه/ ١٧٧٠.

(٦) (٢/ ١٠٨-١٠٩) ورقمه/ ١٥١٨.

أن اسمه قد ناله التحريف. وزاذان تابعي[1]، فحديثه مرسل. وبقية رجال الإسناد ثقات ؛ مروان بن معاوية هو: الفزاري، وصرح بالتحديث. والعلاء هو: الكاهلي... وليس في الإسناد من يحكم على الحديث من أجله بالوضع، أو الضعف الشديد، بله هذا الإسناد أشف أسانيد الحديث مع ضعفه، ولا أعلم إسناداً يصلح لتقويته-والله أعلم-.

١٩٦٣-[٢] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**هِيَ أَفْضَلُ بَنَاتِي ؛ أُصِيْبَتْ فِيَّ**)-يعني: زينباً-.

رواه: البزار[2] عن عمر بن الخطاب السجستاني، ورواه: الطبراني في الكبير[3] عن يحيى بن أيوب العلاف المصري، كلاهما عن سعيد بن أبي مريم[4] عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن عمر بن عبدالله ابن عروة عن عروة بن الزبير عنها به، في قصة... قال البزار: (لا نعلم رواه عن عروة بن الزبير بهذا اللفظ إلاّ عمر) اهـ. ورواه: الحاكم في

---

(١) انظر: الطبقات لابن سعد (٦/ ١٧٨)، وطبقات خليفة (ص / ١٥٨)، ومعرفة التابعين [ق/ ١٤].

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٤٢-٢٤٣) ورقمه/ ٢٦٦٦.

(٣) (٢٢/ ٤٣١-٤٣٢) ورقمه / ١٠٥١.

(٤) الحديث من طريق ابن أبي مريم رواه-أيضاً-: الدولابي في الذرية الطاهرة (ص/ ٤٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٣٧٢-٣٧٣) ورقمه/ ٢٩٧٥، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٠٠-٢٠١)، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٢٠١).

المستدرك[١] بسنده عن محمد بن الهيثم القاضي عن سعيد بن أبي مريم به، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٢] بقوله: (هو خبر منكر، ويحيى ليس بالقوي) اهـ، يعني: يحيى بن أيوب، وهو: الغافقي المصري-راويه عن يزيد بن الهاد-، وهو صدوق في نفسه، يهم ويخطئ لسوء حفظه، ولا يحتمل تفرده بالحديث سنداً، ومتناً. والنكارة في قوله فيه: (**هي أفضل بناتي**)، إذ إنه ثبت في فضل فاطمة-رضي الله عنها-من الفضائل ما لم يثبت في حق غيرها من بنات النبي-صلى الله عليه وسلم-[٣]. وفي إسناد الحديث-أيضاً-: عمر بن عبدالله بن عروة، وتقدم أن فيه جهالة.

والحديث جوّد إسناده الحافظ في الفتح[٤]، وفي نظري أنّه ضعيف إسناداً، وفي متنه نكارة، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال: (رواه: الطبراني في الكبير، والأوسط بعضه، ورواه البزار، ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وقوله: (رجاله رجال الصحيح) أدق من قول الحاكم: إنه على شرط الشيخين.

وللحديث شاهد من مراسيل ابن شهاب الزهري... رواه: الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن يونس ابن يزيد عنه به، بنحوه، وسكت هو،

---

(١) (٤/ ٤٣-٤٤).
(٢) (٤/ ٤٤).
(٣)وانظر: معتصر المختصر لأبي المحاسن الحنفي (٢/ ٢٤٦).
(٤) (٧/ ١٣٦).
(٥) (٩/ ٢١٢-٢١٣).
(٦) (٤/ ٤٨).

والذهبي في التلخيص[١] عنه... ومراسيل الزهري شبه لا شيء، وهو هنا من رواية يونس بن يزيد عنه، وفي روايته عنه بعض الوهم-كما تقدم-.

✧وتقدم في فضائلها: ما رواه: الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً أنها من أهل الجنة... لكنه حديث لم يثبت، هو حديث موضوع[٢].

✧وما رواه: أبو يعلى، وغيره من حديث خديجة قالت: قلت: يا رسول الله، أين أطفالي منك؟ قال: **(في الجنة)**. وهو حديث حسن لغيره[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، موصولة. منها حديث حسن. وحديث ضعيف. وحديث منكر. وحديث موضوع. وذكرت فيه حديثين من خارج كتب نطاق البحث في الشواهد، أو على إثر أحاديث بعض الأحاديث-والله أعلم-.

---

(١) (٤/ ٤٨).
(٢) تقدم في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٩٩.
(٣) تقدم في فضائل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٢.

❁ القسم السابع والعشرون:
ما ورد في فضائل سعيرة [١]، أم زفر الحبشية -رضي الله عنها-

١٩٦٤-[١] عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء[٢]، أتت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالت: إني أُصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي. قال: (**إنْ شئت صَبرت، ولكَ الجنَّة. وَإنْ شئت دعَوتُ الله أنْ يُعَافيْك**). فقالت: أصبر. فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف. **فدعَا لها**.

رواه: البخاري[٣] -واللفظ له-، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن معاذ ابن المثنى، كلاهما عن مسدد[٥]، ورواه -أيضاً-: مسلم[٦] عن عبيد الله بن

---

(١) بالتصغير. -الإصابة(٤/ ٣٢٨)ت/ ٥٤٥.

(٢) هي: سُعيرة -بالتصغير- أم زفر -بضم الزاي، وفتح الفاء-. وكانت امرأة طويلة، سوداء... انظر: صحيح البخاري (١٠/ ١١٩) إثر الحديث/ ٥٦٥٢، والاستيعاب (٤/ ٤٥٢-٤٥٤)، والغوامض والمبهمات (٢/ ٧٨٣)، والفتح (١٠/ ١١٩، ١٢٠)، والإصابة (٤/ ٣٢٨) ت/ ٥٤٥، وَ(٤/ ٤٥٣) ت/ ١٢٧٤.

(٣) في (كتاب: المرضى، باب: فضل من يصرع من الريح) ١٠/ ١١٩ ورقمه/ ٥٦٥٢، وهو في: الأدب المفرد (ص/ ١٧٦) ورقمه/ ٥٠٥... ورواه من طريقه: ابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٧٨٢-٧٨٣) ورقمه/ ٨١٧.

(٤) (١١/ ١٢٦-١٢٧) ورقمه / ١١٣٥٢ بنحوه.

(٥) ورواه من طريق مسدد -أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٦/ ١٥٦).

(٦) في (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك) ٤/ ١٩٩٤ ورقمه/ ٢٥٧٦ بنحوه.

عمر القواريري[١]، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ثلاثتهم (مسدد، وعبيد الله، والإمام أحمد) عن يحيى[٣]-وقرن به مسلم: بشر بن المفضل-، كلاهما عن عمران أبي بكر عن عطاء بن أبي رباح به.

ومسدد هو: ابن مسرهد. ويحيى هو: ابن سعيد القطان. وعمران هو: ابن مسلم القصير البصري.

(١) ورواه من طريق القواريري-كذلك-: البيهقي في الشعب (٧/ ١٩٣) ورقمه/ ٩٩٦٦.

(٢) (٥/ ٢٩١-٢٩٢) ورقمه/ ٣٢٤٠.

(٣) ورواه من طريق يحيى-كذلك-: النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣٥٣) ورقمه/ ٧٤٩٠، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٧٢).

❁ القسم الثامن والعشرون:

ما ورد في فضائل سلمى بنت عميس الخثعمية، أمرأة حمزة بن عبدالمطلب-رضي الله عنهما-

✧عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**الأخوات مؤمنات...**)، ذكر جماعة، منهن: سلمى-هذه-.

والحديث رواه: الطبراني في معجمه الكبير، وهو حسن-وتقدّم-[1].

---

(١) في فضائل الأخوات: ميمونة، وأم الفضل، وسلمى، وأسماء برقم / ١٨٧٩.

۞ القسم التاسع والعشرون:

ما ورد في فضائل سلمى امرأة أبي رافع[1] -رضي الله عنهما-

١٩٦٥-[١] عن سلمى امرأة أبي رافع قالت: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فوق بيته جالساً، فقال: (**يا سلمى، ائتيني بغسل**). فجئت إليه بإناء فيه ماء... في حديث قالت فيه-أيضاً-: فلما فرغ من غسله قال: (**يا سلمى، أهريقي ما في الإناء في موضع لا يتخطاه أحد**). فأخذت الإناء فشربت بعضه، ثم أهرقت الباقي على الأرض، فقال لي: (**ماذا صنعت بما في الإناء**)؟ قلت: يا رسول الله، حسدت الأرض عليه، فشربت بعضه، ثم أهرقت الباقي على الأرض، فقال: (**اذهبي فقد حرمك الله بذلك على النار**).

رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن نصر بن عبدالملك السّنجَارِي عن مُعمَّر[3] بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي محمد بن عبيد الله عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع عن سلمى به... وقال: (لايروى عن سلمى إلا

---

(١) أم رافع. يقال: خادم النبي-صلى الله عليه وسلم-، ومولاة النبي-صلى الله عليه وسلم-، ومولاة: صفية بنت عبدالمطلب. وكانت قابلة بني فاطمة، وإبراهيم بن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-. شهدت خيبر.

انظر: أسد الغابة (٦/ ١٤٧) ت/ ٧٠٠٠، والإصابة (٤/ ٣٣٣) ت/ ٥٧٤.

(٢) (١٠/ ١٠٣) ورقمه/ ٩٢١٧.

(٣) بضم الميم الأولى، وفتح العين، وتشديد الميم الثانية وفتحها. عن ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٦٩).

بهذا الإسناد، تفرد به معمر بن محمد)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١] عنه في كتابه هذا، ثم قال: (وفيه: معمر بن محمد، وهو كذاب)اهـ، وهو كما قال، كذبه بعض أهل الحديث[٢]، وقال ابن معين-مرة-[٣]: (لم يكن من أهل الحديث لا هو، ولا أبوه. كان يلعب بالحمام)اهـ. ووهاه-مرة أخرى-هو[٤]، والبخاري[٥]، وصالح جزرة[٦]، وغيرهم. وقال ابن حبان[٧]: (ينفرد عن أبيه بنسخة أكثرها مقلوبة)اهـ. وأبوه قد قدمت أنه متروك الحديث، منكر الحديث. ونصر بن عبدالملك-شيخ الطبراني-هو: نصر بن علي بن عبدالملك، ترجم له السمعاني في الأنساب[٨]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

---

(١) (٨/ ٢٧١).
(٢) كما في: تأريخ بغداد (١٣/ ٢٥٩-٢٦٠) ت/ ٧٢١٢.
(٣) كما في: المصدر نفسه (١٣/ ٢٦١).
(٤) كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٣٥٥) ت/ ٣٣٣، وتأريخ بغداد (١٣/ ٢٦٠).
(٥) كما في: الميزان (٥/ ٢٨٢) ت/ ٨٦٩٣.
(٦) كما في: تأريخ بغداد (١٣/ ٢٦١).
(٧) المجروحين (٣/ ٣٨).
(٨) (٣/ ٣١٤).

والخلاصة: أن الحديث واه، انفرد به هالكان على نسق[1] -والله تعالى أعلم-.

(١) وذكره ابن حجر في التلخيص (١/ ٣٢)، وعزاه إلى الطـبراني في الأوسـط بإسناد فيه ضعف!

❁ القسم الثلاثون:

ما ورد في فضائل سمية، أم عمار بن ياسر -رضي الله عنهم-

✧عن عمار بن ياسر -رضي الله تعالى عنهما- قال: (**رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وما معه إلاّ خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر**)... وذكر بعض أهل العلم أن إحدى الامرأتين: أم أيمن -أو سمية، أم عمار بن ياسر-. الحديث رواه: البخاري، وغيره -وتقدّم-(١).

✧وعن عثمان رفعه: (**اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت**)... رواه: الإمام أحمد، وغيره.

✧وعن جابر رفعه: (**أبشروا آل ياسر، موعدكم الجنة**)... رواه: الطبراني في الأوسط. وهذان حديثان ضعيفان -وتقدما-(٢).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، موصولة. منها حديث رواه البخاري. وحديثان ضعيفان -والله أعلم-.

---

(١) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم / ٧٥٣.

(٢) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم / ٧٦٥، ٧٦٦.

۞ القسم الواحد والثلاثون:

ما ورد في فضائل سهيمة بنت مسعود بن أوس الأنصارية الظفرية، زوج جابر بن عبدالله الأنصاري -رضي الله عنهما-

١٩٦٦-[١] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-أنّ امرأة قالت للنبي-صلى الله عليه وسلم-: صل عليّ، وعلى زوجي. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ، وعَلَى زَوْجُك**).

هذا الحديث: أبو داود السجستاني[١]-وهذا مختصر من لفظه-عن محمد بن عيسى، ورواه: الدارمي[٢] عن أبي النعمان، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن عفان[٤]، ورواه: أبو يعلى[٥] عن محمد بن عبيد بن حساب، أربعتهم عن أبي عوانة، ورواه: الإمام أحمد[٦]-أيضاً-عن وكيع[٧] عن

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على غير النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٢/ ١٨٥ ورقمه/ ١٥٣٣-ومن طريقه: الخطيب في الجامع ٠٢/ ١٠٥) ورقمه/ ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٢-١٥٣)-.

(٢) في (المقدمة، باب: ما أُكرم به النبي-صلى الله عليه وسلم-في بركة طعامه) ١/ ٣٥-٣٧ ورقمه/ ٤٥، مطولاً، في قصته.

(٣) (٢٣/ ٤١٩-٤٢٣) ورقمه/ ١٥٢٨١.

(٤) ومن طريقه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٢/ ١١٠-١١١).

(٥) (٤/ ٥٩) ورقمه/ ٢٠٧٧-وعنه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ١٩٨ ورقمه/ ٩١٨)-.

(٦) (٢٢/ ١٤٨) ورقمه/ ١٤٢٤٥.

(٧) وعنه: ابن أبي شيبة في المصنف ٠٢/ ٥١٩) ورقمه/ ٨٧١٧. ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ١٩٧ ورقمه/ ٩١٦) بسنده عن وكيع به.

سفيان[١]، كلاهما عن الأسود بن قيس عن نُبيح العنزي عنه به... وللإمام أحمد عن وكيع: صل عليّ، وعلى زوجي -أو: صل علينا-. قال: فقال: (**اللهم صل عليهم**). والإسناد صحيح[٢].

ومحمد بن عيسى هو: ابن نجيح البغدادي. وأبو النعمان هو: محمد بن الفضل -عارم-. واسم أبي عوانة: الوضاح بن عبدالله. وسفيان هو: الثوري. والأسود بن قيس هو: العبدي. ونبيح هو: ابن عبدالله.

والحديث رواه -أيضاً-: الإمام أحمد[٣] عن أبي سعيد عن أبي عقيل[٤] عن أبي المتوكل عن جابر به، مطولاً، وفيه: فلما ذهب النبي -صلى الله عليه وسلم- ينهض قالت صاحبتي: يا رسول الله، دعوات منك. قال: (**نعم، فبارك الله لكم**)، قال: (**نعم، فبارك الله لكم**) -هكذا، مكرراً-... والإسناد حسن، رجاله رجال البخاري، ومسلم عدا أبي سعيد -وهو: عبدالرحمن بن عبدالله، مولى بني هاشم- فمن رجال البخاري -وحده-، وهو لا بأس به -كما تقدم-. وأبو عقيل هو: بشير بن عقبة الدورقي. وأبو المتوكل هو: علي بن داود الناجي.

---

(١) ورواه من طرق عن سفيان: ورواه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١١٢) ورقمه/ ١٠٢٥٦، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٣١٩) ورقمه/ ٤٢٣، وابن عبدالبر في التمهيد (١٧/ ٣٠٦).

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٤/ ١٣٥-١٣٧).

(٣) (٢٣/ ٢٥٠-٢٥١) ورقمه/ ١٥٠٠٥.

(٤) ورواه: ابن عساكر في تأريخه ٠٣/ ٦٣٤-٦٣٥) بسنده عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن أبي عقيل به.

❁ القسم الثاني والثلاثون:

ما ورد في فضائل سودة القرشية[1] -رضي الله عنها-

✧عن ابن عباس-رضي الله عنهما – أن النبي-صلى الله عليه وسلم – قَال لسودة: (يَرحمُك الله، إنَّ خَيْرُ نسَاء رَكبْنَ أعجَازَ الإبلِ صَالحُ نسَاءُ قُرَيْشٍ ؛ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ في صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلٍ في ذَاتِ يَدِه).

رواه: الإمام أحمد، وغيره بإسناد فيه ضعف، ولا أعلم ما يجبره بذكر سودة هذه، وقد حسنه الحافظ في بعض مؤلفاته-كما تقدم-[2].

---

(١) انظر ترجمتها في الإصابة(٤/ ٣٣٩) ت/ ٦٠٧.

(٢) برقم/ ١٨٨٤.

❁ القسم الثالث والثلاثون:
ما ورد في فضائل عميرة بنت رافع بن سنان الأنصارية -رضي الله عنهما-

١٩٦٧-١٩٦٨[١-٢] عن عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن جده رافع بن سنان(١): أنه أسلم، وأبت امرأته أن تسلم، فأتت النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقالت: ابنتي، وهي فطيم -أو شبهه-. وقال رافع: ابنتي. فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**اُقْعُدْ نَاحِيَةً**)، وقال لها: (**اُقْعُدِي نَاحِيَةً**). قال: وأقعد الصبية بينهما، ثم قال: (**اُدْعُوَاهَا**). فمالت الصبية إلى أمها، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**اللَّهُمَّ اهْدِهَا**)، فمالت الصبية إلى أبيها، فأخذها.

هذا الحديث رواه: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو عمرو عثمان بن مسلم البتي. كل منهما بلفظ، وقال عيسى في الإسناد: عن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري، وقال البتي: عن عبدالحميد بن سلمة الأنصاري.

---

(١) رافع بن سنان هو أبو جد جعفر. وهو جد جد عبدالحميد بن جعفر؛ لأن عبدالحميد بن جعفر هو: ابن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان -كما سيأتي-. وانظر: تحفة الأشراف (٣/ ١٦٣).

وابنته عميرة سماها أبو عاصم النبيل في حديثه عن عبدالحميد بن جعفر -كما سيأتي-. وخبرها في هذا الحديث فقط -في ما أعلم-، وهي ممن يستدرك على من جمع أسماء الصحابة -رضي الله تعالى عنهم-.

فأما حديث عيسى بن يونس عنه فرواه: أبو داود[١]-واللفظ له-عن إبراهيم بن موسى الرازي، والإمام أحمد[٢] عن علي بن بحر، كلاهما عنه به... وسكت أبو داود عنه. وأورده الألباني في صحيح السنن[٣]. وسمى الإمام أحمد في حديثه جدَّ عبدالحميد: رافع بن سنان.

وهكذا رواه: الدارقطني[٤] بسنده عن أبي عاصم (يعني: الضحاك النبيل)، ورواه مرة أخرى[٥]، وأبو أحمد الحاكم[٦] بسنديهما عن علي بن غراب، والحاكم[٧] بسنده عن عيسى بن يونس-أيضاً-، كلهم عن عبدالحميد بن جعفر به، بنحوه. وسمى أبو عاصم النبيل في حديثه الصبية: عميرة. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخبص[٨].

(١) في (كتاب: الطلاق، باب: إذا أسلم أحد الأبوين مع من يكون الولد) ٢/ ٦٧٩ ورقمه/ ٢٢٤٤.

(٢) (٣٩/ ١٦٨) ورقمه/ ٢٣٧٥٧.

(٣) (٢/ ٤٢٢) ورقمه/ ١٩٦٣.

(٤) السنن (٤/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ١٢٧.

(٥) المصدر نفسه برقم/ ١٢٦.

(٦) الأسامي والكنى (٤/ ١٧).

(٧) المستدرك (٢/ ٢٠٦-٢٠٧).

(٨) (٢/ ٢٠٦-٢٠٧).

وعبدالحميد بن جعفر هو: ابن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري[١]، تقدمت ترجمته وأن الحافظ قال فيه: (صدوق ربما وهم)اهـ. وأبوه تابعي ثقة[٢]. وجد أبيه رافع بن سنان له صحبة[٣]، لكن جزم عبدالعزيز النخشبي[٤] أن جعفراً لم يدركه؛ فهذا دال على أن حديثه عنه منقطع، والمنقطع من جنس الأحاديث الضعيفة.

وهكذا روى الجماعة الحديث عن عبدالحميد بن جعفر، وخالفهم: عمير بن عبدالحميد الحنفي فرواه عنه عن أبيه عن تميم بن محمود. ذكر حديثه: أبو نعيم في المعرفة[٥]. وحديث الجماعة عن عبدالحميد هو الصحيح؛ لأن عمير بن عبدالحميد ضعيف، لا تُعتمد روايته[٦]، وكيف وقد خالفه غيره؟

وأفاد أبو الحجاج المزي في تحفة الأشراف[٧] أن بكر بن بكار روى الحديث عن عبدالحميد بن جعفر عن أبيه قال: حدثني أبي وغير واحد: أن

---

(١) انظر-مثلاً-: تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٦-٤١٧) ت/ ٣٧٠٩.
(٢) انظر-مثلاً-: الثقات لابن حبان (٤/ ١٠٦)، و(٦/ ١٣٥)، والتقريب (ص/ ١٩٩) ت/ ٩٥٢.
(٣) انظر-مثلاً-: الإصابة (١/ ٤٩٧) ت/ ٢٥٣٢.
(٤) كما في: جامع التحصيل (ص/ ١٥٥) ت/ ٩٨.
(٥) (٣/ ١٣٥٠).
(٦) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢٣٤) ت/ ٢٦٠٨.
(٧) (٣/ ١٦٣).

أبا الحكم[1] أسلم، فذكره. ثم قال: (وحديث بكر أقرب إلى الصواب)، يعني بالإرسال. وهذا مؤيد للانقطاع الذي قدمت ذكره. وبكر بن بكار قدمت أنه ضعيف. وعبدالله بن الحكم-والد جعفر-يُنظر من ترجم لـه. وعندي أن حديث الجماعة عن عبدالحميد بن جعفر أشبه وأصح؛ لثقتهم واجتماعهم-والله أعلم-.

وأما حديث عثمان البتي عنه فرواه: أبو عبدالرحمن النسائي[2] بسنده عن سفيان (هو: الثوري)، وابن ماجه[3] عن أبي بكر بن أبي شـيبة[4]، والإمام أحمد-مرة-[5]، كلاهما عن إسماعيل بن علية، والإمام أحمد-مـرة أخرى-[6]عن هشيم (هو: ابن بشير)، جميعاً (سفيان، وابن علية، وهشيم) عنه عن عبدالحميد بن سلمة الأنصاري عن أبيه عن جده: أنـه أسـلم، وأبت امرأته أن تسلم. فجاء ابن لهما صغير لم يبلغ الحلم، فأجلس النبي-صلى الله عليه وسلم-الأب ههنا، والأم ههنا، ثم خيره، فقال: (**اللـهم**

---

(١) هذه كنية رافع بن سنان، كما في: المصدر نفسه، والأسامي لأبي أحمد الحاكم (٤/ ١٧) ت/ ١٦٦٠.

(٢) في (كتاب: الطلاق، باب: إسلام أحد الزوجين وتخـيير الآخـر) ٦/ ١٨٥ ورقمه/ ٣٤٩٥. وهو في السنن الكبرى له (٤/ ٨٣) ورقمه/ ٦٣٨٦، ٦٣٨٧.

(٣) في (كتاب: الأحكام، باب: تخيير الصبي بين ابويه) ٢/ ٧٨٨ ورقمه/ ٢٣٥٢.

(٤) وهو في المصنف له (٧/ ٦) ورقمه/ ٢١، و(٧/ ٣٨٥) ورقمه/ ٤.

(٥) (٣٩/ ١٦٦) ورقمه/ ٢٣٧٥٥.

(٦) (٣٩/ ١٦٧) ورقمه/ ٢٣٧٥٦.

اهده)، فذهب إلى أبيه. هذا لفظ النسائي، ولسائرهم نحوه، غير أنه للإمام أحمد بلفظ: عن جده أن أبويه اختصما فيه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأحدهما مسلم، والآخر كافر. فخيره، فتوجه إلى الكافر منهما، فقال: (**اللهم اهده**)، فتوجه إلى المسلم، فقضى له به. فجعل المخير: جدَّ عبدالحميد بن جعفر نفسه، بدلاً من غلام لجده في حديث الجماعة من طريق البتي؟! وأورده الألباني في صحيحي سنن النسائي(١)، وسنن ابن ماجه(٢).

ورواه: النسائي في الكبرى -مرة-(٣) بسنده عن حماد بن سلمة عن عثمان البتي عن عبدالحميد بن سلمة: أن رجلاً أسلم... فذكر نحو الحديث. وقال عقبه: (هذا مرسل)(٤).

ورواه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٥) بسنده عن علي بن عاصم عن البتي عن عبدالحميد بن أبي سلمة عن أبيه: أسلم أبي، وأبت أمي... فذكر نحو الحديث.

---

(١) (٢/ ٧٤٠) ورقمه/ ٣٢٧٠.
(٢) (٢/ ٤١) ورقمه/ ١٩٠٤.
(٣) (٤/ ٨٣) ورقمه/ ٦٣٨٨.
(٤) وكذلك قال المزي في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٣٢).
(٥) ورقمه/ ٧٣٥٢.

ورواه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن الحماني عن يزيد بن زريع وهشيم عن البتي فقال فيه: عبدالحميد بن سلمة عن أبيه عن جده: أن أبويه اختصما فيه إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-. رواه: أبو نعيم[١] بسنده عن ابن أبي شيبة به. ورواه: يزيد بن زريع-أيضاً-عن البتي فقال فيه: عن عبدالحميد بن يزيد بن سلمة: أن جده أسلم، وأبت امرأته أن تسلم، وبينهما ولد صغير... فذكره. أفاده ابن القطان[٢]، ثم قال: (رواه عن يزيد بن زريع: يحيى بن عبدالحميد الحماني، من رواية ابن أبي خيثمة عنه)اهـ. والحماني واه، متهم بسرقة الحديث، حدث بحديثه هذا على وجهين؟

قال البتي في حديثه هذا: عبدالحميد بن سلمة الأنصاري، بدلاً من عبدالحميد بن جعفر في رواية الجماعة هذا الحديث، وتسميتهم والد عبدالحميد. على اختلاف عن البتي في سياق الإسناد، ونسب عبدالحميد، وصاحب القصة من هو؟

فما رواه الجماعة عنه عن عبدالحميد بن سلمة الأنصاري عن أبيه عن جده بجعل المخير غلاماً، وابناً لجد عبدالحميد قال فيه الدارقطني[٣]، وابن

---

(١) المعرفة (٣/ ١٣٥٠) ورقمه/ ٣٤٠٦.
(٢) بيان الوهم (٣/ ٥١٤-٥١٥).
(٣) كما في: التهذيب لابن حجر (٦/ ١١٥).

القطان[١] إن فيه عبدالحميد بن سلمة، وأباه، وجده لا يعرفون. وذكر أبو القاسم[٢] حديثهم عند ابن ماجه في المجاهيل. زاد ابن القطان: (لا يصح... ولو صحت لم ينبغ أن تجعل خلافاً لرواية أصحاب عبدالحميد ابن جعفر عن عبدالحميد بن جعفر؛ فإنهم ثقات، وهو، وأبوه ثقتان، وجده رافع بن سنان معروف. بل كان يجب أن يقال: لعلهما قصتان، خير في أحدهما غلام، وفي الأخرى جارية-والله أعلم-)اهـ. ونقل الزيلعي[٣] قوله، وسكت عنه.

وقدمت أن الحديث من طريق عبدالحميد بن جعفر ضعيف الإسناد، لا تقوم به حجة. وحديثه أصوب وأصح من حديث البتي عن عبدالحميد بن سلمة. واعلم أن الحديث في الأصل حديث عبدالحميد بن جعفر، هو الابتداء فيه، أخذه البتي عنه، فوهم فيه أوهاماً، وحدث به ألواناً. والدليل ما نقله الطحاوي[٤] بسنده عن أبي عاصم النبيل قال: سمعت عبدالحميد ابن جعفر يقول: (أنا حدثت البتي بحديث التخيير بالأهواز)اهـ. ولما حدث به البتي وقع في أوهام في السند، والمتن... فقال-مرة-: عبدالحميد ابن سلمة عن أبيه عن جده. وقال-مرة-: عبدالحميد بن سلمة عن أبيه:

---

(١) بيان الوهم (٣/ ٥١٥).
(٢) كما في: تحفة الأشراف (٣/ ١٦٣).
(٣) نصب الراية (٣/ ٢٧٠-٢٧١).
(٤) شرح المشكل (٨/ ١٠٥).

أن رجلاً أسلم. وقال-مرة-: عبدالحميد بن أبي سلمة عن أبيه: أسلم أبي، وأبت أمي. وقال-مرة-: عبدالحميد بن يزيد بن سلمة: أن جده أسلم، وأبت امرأته. والصواب في هذه الأوجه كلها: عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن جده رافع بن سنان: أنه أسلم، وأبت امرأته، كما تقدم من رواية الثقات عنه، لم يختلفوا عنه في ذلك. خلافاً للبتي الذي جاء عنه الحديث-إسناداً، ومتناً-على ألوان عدة. أخذه عن عبدالحميد بن جعفر فخبط وخلط، ووهم وغلط، وأتى بمن لا يُعرف!؟

والجمهور على الاحتجاج بحديث البتي، على خلاف بينهم هل هو ثقة، أم صدوق[1]. وقال النسائي-مرة-[2]: (ليس بالقوي)اهـ، وأورده العقيلي[3]، وابن الجوزي في الضعفاء[4]، وقال ابن حجر[5]: (صدوق رمي بالقدر، وربما وهم)اهـ، ولا شك أنه لم يضبط حديثه هذا، فوقع في أوهام عدة في سياق سنده، ومتنه. وقد نص البخاري[6]-رحمه الله-في

---

(١) انظر-مثلاً-: الجرح (٦/ ١٠) ت/ ٤٦، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤١٦) ت/ ٣٧٠٩.

(٢) الضعفاء (ص/ ٢١١) ت/ ٣٩٦.

(٣) الضعفاء له (٢/ ٤٣) ت/ ١٠٠٠.

(٤) الضعفاء له (٢/ ٨٥) ت/ ١٨٢٣.

(٥) التقريب (ص/ ٥٦٤) ت/ ٣٧٨٠.

(٦) (٦/ ٥١) ت/ ١٦٧٦.

ترجمته لعبدالحميد بن جعفر أن من سماه: عبدالحميد بن سلمة فقد وهم- ولعله يعني البتي، والله أعلم-.

والحديث عزاه الزيلعي في نصب الراية[1] إلى البزار، وابن راهويــــه في مسنديهما، و لم أقف عليه في المقدار الموجود منهما.

والخلاصة: أن الحديث حديث عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن جده رافع بن سنان في قصة ابنته عميرة. وهو منقطع بين جعفر وأبي جده رافع ابن سنان. وقد صححه الحاكم-ووافقه الذهبي-، والألباني-كما قدمته عنهم-، والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق، وهو الهادي لما اختلف فيه من الحق.

---

(١) (٣/ ٢٧٠).

❁ القسم الرابع والثلاثون:

ما ورد في فضائل فاطمة بنت أسد، أم على بن أبي طالب-رضي الله عنهما-

١٩٦٩-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد-أم علي بن أبي طالب-دخل عليها رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فجلس عند رأسها، فقال: (**يرحمُك اللهُ يا أُمِّي، كُنت أمِّي بعدَ أُمِّي تَجوعِينَ، وتُشْبعينَني، وتَعرَينْ، وتَكْسينَني، وتمنعينَ نفسَك طيِّباً، وتُطعميْني؛ تُريدينَ بذلكَ وجهَ اللهِ، والدَّارَ الآخِرَةَ**)، ثم أمر أن تغسل. وفيه: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-خلع قميصه، فألبسها إياه. فلما بلغ حفاروا القبر اللحد حفره رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بيده، وأخرج ترابه بيده، فلما فرغ اضطجع فيه، ثم قال: (**اللهُ الَّذي يُحيِي وَيُميتُ، وهُو حيٌّ لاَ يموتُ، اغفرْ لأمِّي فاطمةَ بنتَ أسَد، ولقنْهَا حجَّتَها، ووسِّعْ عليهَا مُدخَلَهَا بحقِّ نبيِّكَ، وَالأنبياءِ منْ قَبْلي؛ فإنَّكَ أرحمُ الرَّاحمين**).

رواه: الطبراني في الكبير[١]، وفي الأوسط[٢] عن أحمد بن حماد بن زغبة عن روح بن صلاح عن سفيان الثوري عن عاصم الأحول عنه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن عاصم الأحول إلاّ سفيان الثوري، تفرد به روح بن صلاح). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه على المعجمين-: (وفيه: روح بن صلاح، وثقه ابن

---

(١) (٢٤/ ٣٥١-٣٥٢) ورقمه/ ٨٧١.

(٢) (١/ ١٥٢-١٥٣) ورقمه/ ١٩١.

(٣) (٩/ ٢٥٦-٢٥٧).

حبان، والحاكم، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ... وروح بن صلاح ضعيف، له مناكير-هذا منها-. وشيخ الطبراني صدوق-وتقدم-.

والحديث ضعيف إسناداً، وفي متنه نكارة. وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة[1]، ورد على زاهد الكوثري في تقويته له.

وإذا علم هذا فإن من احتج بهذا الحديث ونحوه على جواز التوسل غير المشروع فهو كمن أوى إلى ركن بلا قواعد، واحتجاجه مردود عليه، غير مقبول منه -نسأل الله التوفيق للعمل بكتابه، وبالثابت من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، واتباع نهج أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين-.

١٩٧٠-[٢] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: لما ماتت فاطمة-أم علي بن أبي طالب-خلع رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قميصه وألبسها إياه، واضطجع في قبرها، فلمّا سُوِّي عليها التراب قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد؟ فقال: **(إنِّي أَلْبَسْتُهَا قَمِيْصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ الجَنَّة. وَاضْطَجَعْتُ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا لِيُخَفَّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ ؛ إِنَّهَا كَانَتْ أَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ لِي صَنِيعَاً بَعْدَ أَبِي طَالِب)**.

---

(١) (١/ ٣٢-٣٤) ورقمه / ٢٣.

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن محمد بن الحسين البُستنبان[٢] عن الحسن بن بشر البجلي[٣] عن سعدان بن الوليد-صاحب: السابري-عن عطاء بن أبي رباح[٤] عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم أعله بعدم معرفته لصاحب السابري، ثم قال: (وبقية رجاله ثقات) اهـ، والحسن بن بشر البجلي ضعيف، قال ابن خراش: (منكر الحديث)، و لم أر حديثه بلفظه من غير هذا الوجه، وهو غريب كما قاله الذهبي في السير[٦].

وإلباس النبي-صلى الله عليه وسلم-لها قميصه، واضطجاعه في قبرها ورد من حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-لكنه حديث منكر ضعيف-أيضاً-، وتقدم قبل هذا.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين، منكرين.

(١) (٧/ ٤٧٢-٤٧٣) ورقمه/ ٦٩٣١، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ٢٨٨.

(٢) بضم الباء الموحدة، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها النون بعد الألف... نسبة إلى حفظ البساتين.-انظر: الأنساب (١/ ٣٤٧).

(٣) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ٢٨٨ بسنده عن محمد ابن غالب بن حرب عن الحسن بن بشر.

(٤) الحديث عن عطاء ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ٣٨٢).

(٥) (٩/ ٢٥٧).

(٦) (٢/ ١١٨).

❁ القسم الخامس والثلاثون:
ما ورد في فضائل فاطمة الزهراء-رضي الله عنها-بنت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-

١٩٧١-[١] عن المسور بن مخرمة-رضي الله عنه-قَال: قَال رسـول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**فَإِنَّمَا هِي بَضْعَةٌ**[١] **مِنِّي، يُرِيْبُنِي مَا أرَابَهَا**[٢]، **وَيؤذِينِي مَا آذَاها**).

جاء هذا الحديث من أربعة طرق عن المسور بن مخرمة: طريق علي بن الحسين، و طريق ابن أبي مليكة، وطريق أم بكر بنت المسور، و طريـق عبيد الله بن أبي رافع.

فأما طريق علي بن الحسين فيرويها ابن شهاب الزهري عنه، ولها عن الزهري خمس طرق. الأولى رواها: أبو عبدالله البخاري[٣]، ومـسلم[٤]،

---

(١) بفتح الباء الموحدة، وقد تكسر-يعني: أنها جزء منه ؛ فالبـضعة في الأصـل: (القطعة من اللحم)، فهي قطعة منه كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم.-انظـر: المجموع المغيث (ومن باب: الباء مع الضاد) ١/ ١٦٥، والنهاية (باب: الباء مع الضاد) ١/ ١٣٣.

(٢) في بعض الألفاظ: (ما رابها)-دون همز-... وراب، وأراب بمعـنى واحـد، ويقال: (أرابني) أي: شككني، وأوهمني. فإذا استيقنته قلت: (رابني).-انظر: شرح السنة (١٤/ ١٥٩)، والمجموع المغيث (ومن باب: الراء مع الياء) ١/ ٨٣٢.

(٣) في (كتاب: فرض الخُمس، باب: ما ذكر من درع الـنبي-صـلى الله عليـه وسلم-...) / ورقمه/ ٣١١٠ عن سعيد بن محمد الجرمي عن يعقوب بن إبراهيم به.

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: ومن فضائل فاطمة-رضي الله عنها-) ٤/ ١٩٠٢ ورقمه/ ٢٤٤٩ عن الإمام أحمد عن يعقوب به، بنحوه.

وأبو داود[١]، والإمام أحمد[٢]،-ومن طريقه: الطبراني في الكبير[٣]- كلهم[٤] من طرق عن يعقوب بن إبراهيم[٥] عن أبيه عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عنه به، بلفظ: **(إن فاطمة مني)**-في قصة خطبة علي-رضي الله عنه-لابنة أبي جهل، مطولاً... وهذا لفظ البخاري، وأبي داود، وللباقين نحوه. وإبراهيم هو: ابن سعد الزهري المدني.

والثانية رواها: البخاري[٦]، ومسلم[٧]، وابن ماجه[٨]، والإمام

---

(١) في (كتاب: النكاح، باب: ما يكره أن يجمع بينهن من النساء) ٢/ ٥٥٦-٥٥٧ ورقمه/ ٢٠٦٩ عن الإمام أحمد به، بمثله.

(٢) (٣١ / ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ١٨٩١٣ عن يعقوب به، بمثله. وهو في فضائل الصحابة له (٢/ ٧٥٩-٧٦٠) ورقمه/ ١٣٣٥ سنداً، ومتنا.

(٣) (٢٠ / ١٩) ورقمه/ ٢٠ عن عبدالله عن أبيه به، مثله. والحديث رواه: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٩٧) ورقمه/ ٨٣٧٢، وفي فضائل الصحابة (ص/ ٢٠٣) ورقمه/ ٢٦٧ عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن عمه يعقوب به، بنحوه.

(٤) عدا الإمام أحمد ؛ فإنه يرويه عنه دون واسطة-كما هو ظاهر-.

(٥) و رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٤٧-١٤٨) ورقمه/ ١٣٧ عن عبيد الله ابن سعد بن إبراهيم بن سعد عن عمه (هو: يعقوب) به.

(٦) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب ذكر أصهار النبي-صلى الله عليه وسلم-) ٧/ ١٠٦-١٠٧ورقمه/ ٣٧٢٩ عن أبي اليمان به.

(٧) الموضع المتقدم نفسه من صحيحه، عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي عن أبي اليمان به، بنحوه.

(٨) في (كتاب: النكاح، باب: الغيرة) ١/ ٦٤٤ ورقمه/ ١٩٩٩ عن محمد بن يحيى عن أبي اليمان به، بنحوه.

أحمد[١]، والطبراني في الكبير[٢]، كلهم من طرق عن أبي اليمان عن شعيب عنه به... ولفظ البخاري: (**وإن فاطمة بضعة مني، وإني أكره أن يسوءها**[٣])، و قَال مسلم في حديثه (**مضغة**)، ثم بنحوه، ولفظ بقيتهم نحوه. وأبو اليمان هو: الحكم بن نافع البهراني، وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

الثالثة رواها: مسلم[٤]، والإمام أحمد[٥]، والطبراني في الكبير[٦]،كلهم من طرق عن وهب بن جرير عن أبيه عن النعمان بن راشد عنه به،

(١) (٣١/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ ١٨٩١٢ عن أبي اليمان به، بنحوه.

(٢) (٢٠/ ١٩) ورقمه/ ١٩ عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي عن أبي اليمان... قَال الطبراني: (فذكر الحديث). وهو مسند الشاميين له (٤/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ٣٠٠٦ سنداً، ومتنا. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٠٤٩) ورقمه/ ٦١٦٣ مطولاً. والحديث من طريق أبي اليمان رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٠٨). ورواه: الموضع نفسه-أيضاً-بسنده عن أبي حاتم الرازي عن شعيب به، بنحوه. ورواه: ابن شاهين-أيضاً-(ص/ ٣٨) ورقمه/ ٢٣ بسنده عن محمد بن عوف عن شعيب بن أبي حمزة به، بنحو حديث أبي اليمان.

(٣) يعني: نكاح علي عليها امرأة أخرى.

(٤) (٤/ ١٩٠٤) عن أبي معن الرقاشي (واسمه: زيد بن يزيد) عن وهب بن جرير به.

(٥) (٣١/ ٢٢٦) ورقمه/ ١٨٩١١ عن وهب. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٧٥٨-٧٥٩) ورقمه/ ١٣٣٤ سنداً، ومتنا.

(٦) (٢٠/ ١٩-٢٠) ورقمه/ ١٦ عن أحمد بن زهير التستري عن محمد بن المثنى عن وهب به، بنحوه.

ومن طريق وهب رواه-أيضاً-: ابن شاهين في فضائل فاطمة (ص/ ٣٩) ورقمه/ ٢٤.

بنحوه... وجرير هو: ابن حازم.

ورواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده[١] بسنده عن علي بن زيـد عن علي بن الحسين قَال: إن علي ابن أبي طالب... فـذكره، مختـصراً. وعلي بن الحسين لم يسمع من جده؛ فحديثه مرسل. وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف. قَال ابن حجر في المطالب[٢]: (هذا مرسل، وأصل الحديث في الصحيحين من حديث المسور أنه حدث به علي بن الحسين، فانقلب على علي بن زيد، وهو سيء الحفظ) اهـ.

الرابعة رواها: أبو يعلى[٣] عن عمرو بن محمـد الناقـد، ورواهـا: الطبراني في الكبير[٤] عن أبي أسامة الحلبي، كلاهما عن حجاج بن أبي منيع الرصافي عن جده عنه به، بنحوه... وأبو أسامة تقدم أن لـه ترجمـة في تأريخ الإسلام، خالية من الجرح، والتعديل-وهو متابع-. وجدّ حجـاج هو: عبيد الله بن أبي زياد الرصافي... وهذه طريقة صحيحة لغيرها.

وأما طريق ابن أبي مليكة، واسمه: عبدالله بن عبيد الله فجـاء مـن خمسة طرق عنه... الأولى رواها: البخاري[٥]- واللفظ المتقـدم لـه-،

---

(١) كما في: المطالب العالية (٩/ ٢٧٩) ورقمه/ ٤٣٨٠.

(٢) عقب الحديث.

(٣) (١٣/ ١٣٤) ورقمه/ ٧١٨١.

(٤) (٢٠/ ١٨) ورقمه/ ١٨.

(٥) في (كتاب: النكاح، باب: ذبّ الرجل عن ابنته في الغـيرة والإنـصاف)٩/ ٢٣٨ورقمه/ ٥٢٣٠ عن قتيبة (يعني: ابن سعيد)، و في (كتـاب: الطـلاق، بـاب: الشقاق)٩/ ٣١٤ورقمه/ ٥٢٧٨ عن أبي الوليد (وهو: الطيالسي)، كلاهما عن الليـث (وهو: ابن سعد) به... وهو في الموضع الثاني بذكر عدم إذنه-صلى الله عليه وسـلم- =

ومسلم[١]، وأبو داود السجستاني[٢]، وأبو عيسى الترمذي[٣]، وابن ماجة[٤]، والإمام أحمد[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، كلهم من طرق عن

بالنكاح على فاطمة. ورواه من طريقه في الموضع الأول: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٥٩) ورقمه/ ٣٩٥٨، ومن طريق أبي الوليد رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٤٠٥-٤٠٦ ورقمه/ ٦٩٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٠٨).

(١) في الموضع السابق نفسه، عن قتيبة وَ أحمد بن عبدالله بن يونس، كلاهما عن الليث به، بنحوه.

(٢) الموضع المتقدم نفسه (٢/ ٥٥٨) ورقمه/ ٢٠٧١ عن شيخي مسلم نفسيهما به، بمثل حديث مسلم عنهما.

ومن طريق أحمد بن يونس رواه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٠)، و رواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٧) ورقمه/ ٨٣٧٠، وفي فضائل الصحابة (ص/ ٢٠٢) ورقمه/ ٢٦٥ عن قتيبة به، بمثله.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب فاطمة بنت محمد-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٥٥ ورقمه/ ٣٨٦٧ عن قتيبة عن الليث به، بمثل حديث البخاري. ومن طريق عيسى ابن حماد رواه-أيضاً-: ابن شاهين في فضائل فاطمة (ص/ ٣٧) ورقمه/ ٢٠. و رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢٢) بسنده عن الترمذي به.

(٤) في الموضع المتقدم من كتابه (١/ ٦٤٣-٦٤٤)ورقمه/ ١٩٩٨ عن عيسى بن حماد المصري عن الليث به، بنحوه.

(٥) (٣١/ ٢٤٠-٢٤١) ورقمه/ ١٨٩٢٦ عن هاشم بن القاسم (وهو: أبو النضر) عن الليث به، بنحوه.

وهو في الفضائل (٢/ ٧٥٦) ورقمه/ ١٣٢٨ سنداً، ومتنا. ومن طريق هاشم رواه-أيضاً-: ابن شاهين في فضائل فاطمة (ص/ ٣٦) ورقمه/ ١٩، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٨٨-٣٩٩).

(٦) (٢٢/ ٤٠٤) ورقمه/ ١٠١٠ عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صالح عن الليث به مختصراً.

=

الليث بن سعد[١] عنه به... وهو للبخاري عن أبي الوليـــد، وللطـــبراني مختصراً. قَال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح[٢]. وقد رواه: عمرو ابن دينار عن ابن أبي ملكية عن المسور بن مخرمة نحو هذا) اهـــ، وحديث ابن دينار -سيأتي-.

الثانية رواها: الشيخان -البخاري[٣]، ومسلم[٤]-، والطبراني في المعجم

وابن صالح ضعيف، لكنه متابع من طرق كثيرة -كما هو ظاهر- وللحديث طـــرق أخرى عن الليث... انظرها في فضائل فاطمة لابن شاهين (ص/ ٣٥-٣٦) رقم/ ١٨، والسنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٣٠٧).

(١) ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٤٦) ورقمه/ ١٣٣ عـــن قتيبـــة بـــن سعيد، -ومن طريق قتيبة رواه -أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣١٨٧-٣١٨٨) ورقمه/ ٧٣٢١، وابن بلبان فيما خرجه من مسموعات ضياء الـــدين دانيـــال[١/ ٢/ ب]-، ورواه: النسائي -أيضاً- (ص/ ١٤٦-١٤٧) ورقمه/ ١٣٤ بسنده عن بشر بن السري، و رواه: البغوي في المعجم (٥/ ٣٥٦-٣٥٧) ورقمه/ ٢١٧٧ بسنده عن شبابة، و رواه: ابن قانع في المعجم (٣/ ١١٠) بسنده عن أحمد ابن يونس، أربعتهم عن الليث بن سعد به.

(٢) وصححه -أيضاً- الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٤١) رقم/ ٣٠٣٦، والإرواء (٨/ ٢٩٣) رقم/ ٢٦٧٦.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب قرابة رسول الله -صلى الله عليـــه وسلم-) ٧/ ٩٧ ورقمه/ ٣٧١٤ وفي (باب: مناقب فاطمة -عليها السلام-) ٧/ ١٣١ ورقمه/ ٣٧٦٧ عن أبي الوليد (وهو: الطيالسي) عن ابن عيينة به. و رواه من طريقـــه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٥٨) رقم/ ٣٩٥٧.

(٤) في الموضع المتقدم من صحيحه، عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي عـــن ابن عيينة به، بنحوه.

الكبير[١]، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة[٢] عن عمرو بن دينار عنه به... ولفظ البخاري: (**فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني**)، ولبقيتهم نحوه.

الثالثة، والرابعة رواهما: أبو داود[٣] عن محمد بن يحيى الذهلي عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة، وأيوب، كلاهما عن ابن أبي ملكية... قَال أبو داود: (بهذا الخبر)، يعني حديث علي بن الحسين-المتقدم-، وظاهر كلامه أن سنده متصل، وسكت عنه. ورواه: الإمام أحمد[٤] عن عبدالرزاق به، مرسلاً، و لم يذكر المسور بن مخزمة... وابن أبي ملكية معروف بالإرسال[٥]، فلعله استعجل فرفع الحديث. وعروة هو:

---

(١) (٢٢/ ٤٠٤) ورقمه/ ١٠١٢ عن أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني عن أبي الوليد عن ابن عيينة به، بنحوه.

ورواه من طريق ابن عيينة-أيضاً-: ابن شاهين في فضائل فاطمة (ص/ ٣٧) رقم/ ٢١، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٩٧) رقم/ ٨٣٧١، وفي فضائل الصحابة (ص/ ٢٠٢-٢٠٣) رقم/ ٢٦٦... إلا أنه عند النسائي بسنده قَال: عن عمرو بن مليكة، وهو، تحريف-فيما يظهر-. ورواه: ابن شاهين في فضائل فاطمة (ص/ ٣٧-٣٨) رقم/ ٢٢ بسنده عن داود بن عبدالرحمن العطار عن عمرو بن دينار، مرسلاً، مرفوعا.

(٢) و رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٤٧) ورقمه/ ١٣٥ عن الحارث بن مسكين، والبغوي في المعجم (٥/ ٣٥٥) ورقمه/ ٢١٧٦ عن أبي معمر الهذلي وإسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن ابن عيينة به.

(٣) في الموضع المتقدم من سننه (٢/ ٥٥٨) رقم/ ٢٠٧٠ عن محمد بن يحيى بن فارس (هو: الذهلي) به.

(٤) فضائل الصحابة (٢/ ٧٥٧) رقم/ ١٣٣٠.

(٥) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢١٤) رقم/ ٣٨٠.

ابن الزبير، وأيوب هو: ابن أبي تميمة.

الخامسة رواها: الطبراني في الكبير(١) عن موسى بن هارون عن قتيبة ابن سعيد عن ابن لهيعة عنه به، بنحوه... وابن لهيعة مدلس، انتفت شبهة تدليسة بتصريحه بالتحديث، لكنه سيء الحفظ... وحديثه حسن لغيره بطرق الحديث الأخرى. ورواه: النسائي في الخصائص(٢) عن محمد بن خالد عن بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري عن علي بن حسين أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**إن فاطمة مضغة مني**)، وهذا إسناد حسن؛ فيه محمد بن خالد، وهو: الكلابي، صدوق(٣). وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

وأما طريق أم بكر بنت المسور بن مخرمة، فيرويها عنها عبدالله بن جعفر المخرمي، واختلف عنه على أربعة أوجه.

الأول: عنه عن أم بكر عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور به، بنحوه... رواه: الإمام أحمد(٤) عن أبي سعيد-مولى: بني هاشم-عنه. وأبو سعيد هو: عبدالرحمن بن عبدالله، صدوق ربما أخطأ-كما قال ابن حجر-... وهذا أمثل طرقه عن عبدالله بن جعفر.

---

(١) (٢٢/ ٤٠٤) ورقمه/ ١٠١١.

(٢) (ص/ ١٤٧) ورقمه/ ١٣٦.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٤) ت/ ١٣٤٣، والتقريب (ص/ ٨٤٠) ت/ ٥٨٨١.

(٤) (٣١/ ٢٠٧-٢٠٨) ورقمه/ ١٨٩٠٧، وهو في الفضائل له (٢/ ٧٥٨) رقم/ ١٣٣٣. ومن طريقه رواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٨)، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي !وليس كذلك-كما سيأتي-.

ورواه: الطبراني في الكبير[١] عن موسى بن هارون عن محمد بن عباد المكي عن أبي سعيد-مولى: بني هاشم-عن عبدالله بن جعفر عن أم بكر بنت مسور عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور به، بلفظ: (**فاطمة شجنة[٢] مني، يبسطني ما يبسطها، ويغضبني ما يغضبها، وإنه يقطع يوم القيامة الأنساب إلا نسبي، وسببي**)... فأدخل: جعفر ابن محمد-وهو ابن علي بن الحسين-بين أم بكر، وعبيد الله بن أبي رافع، ورجال الإسناد كلهم ثقات ؛ موسى هو: البزاز الحافظ، ومحمد بن عباد هو: المخزومي المكي.

ولعل في إسناد الطبراني تحريفاً ؛ لأن عبدالله بن الإمام أحمد[٣] رواه عن محمد بن عباد بهذا الإسناد، وفيه: (عن أم بكر، وَجعفر عن عبيدالله[٤] ابن أبي رافع)، فذكره... جمع بينهما، وهو أشبه.

والثاني: عنه عن أم بكر عن المسور-لم يذكر عبيد الله بن أبي رافع- ... رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن جعفر بن هارون النوفلي المدني عن

---

(١) (٢٠/ ٢٥-٢٦) ورقمه/ ٣٠.

(٢)-بضم الشين، أو كسرها – أي: قرابة، مشتبكة كاشتباك العروق. وأصل الشُجنة: شعبة في غصن من غصون الشجرة.-انظر: النهاية (باب: الشين مع الجيم) ٢/ ٤٤٧. في المطبوع: (العبدي)، وهو تحريف.

(٣) زيادته على الفضائل لأبيه (٢/ ٧٦٥) ورقمه/ ١٣٤٧.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: عبدالله!

(٥) (٢٢/ ٤٠٥) ورقمه/ ١٠١٤. ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٣١/ ٢٥٨) ورقمه/ ١٨٩٣٠ بسنده عن أبي سعيد به، بنحوه.

عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، ورواه-أيضاً-[١]: عن أحمد بن داود المكي عن إبراهيم بن زكريا العبدسي[٢]، كلاهما عنه به، بلفظ: (**إن فاطمة شجنة مني، يغضبني ما أغضبها، ويبسطني ما يبسطها**)، دون القصة... والنوفلي لم أقف على ترجمة له. وفي طبقته: جعفر بن هارون، أورده الذهبي في الميزان[٣]، وقال: (أتى بخبر موضوع)، فلعله النوفلي هذا-والله أعلم-. وله عن أحمد عن إبراهيم بن زكريا: (**كل سبب، ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي، ونسبي**)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: إبراهيم بن زكريا العبدسي، ولم أعرفه) اهـ والعبدسي، حدث أحاديث موضوعة[٥]،والمعروف في لفظ الحديث: حديث جعفر عن الأويسي عن المخرمي-وتقدم-.

والثالث: عنه عن المسور-لم يذكر أم بكر- ... رواه: الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن إسحاق ابن محمد الفروي عنه به. والفروي كان صدوقاً، ولكنه ذهب بصره فربما لقن ما ليس من حديثه فحدث به، فوهاه جماعة. والإسناد منقطع-إن لم يكن معضلاً-، وأم بكر لها رواية

---

(١) (٢٠/ ٢٧) ورقمه/ ٣٣.

(٢) في المطبوع: (العبدي)، وهو تحريف.

(٣) (١/ ٤٢٠) ت/ ١٥٤٢.

(٤) (٩/ ١٧٣-١٧٤).

(٥) انظر: الكامل (١/ ٢٥٦)، والميزان (١/ ٣١) ت/ ٩٠، والكشف الحثيث (ص/ ٣٥) ت/ ٨.

(٦) (٣/ ١٥٤-١٥٥)، ووقع عنده: (عبدالله بن أبي رافع)، بدل: (عبيد الله)، وهو تحريف.

عن أبيها، فلا أدري أهذا منها، أم بينها وَ بينه واسطة فيه، وهو: عبيد الله ابن أبي رافع-كما رواه: الإمام أحمد من طريقها-أم أنها ترويه على الوجهين، لكنّ ما رواه: الإمام أحمد مقدم في حديثها، ولا شك. وأم بكر هذه لا أعرف من روى عنها غير عبدالله بن جعفر هذا، وتقدم أنها من المحدثات المجهولات. ولعل الاختلاف فيه من عبدالله بن جعفر، وصفه ابن حبان[١] بكثرة الوهم، وحديثه عند الإمام أحمد حسن لغيره-إن شاء الله تعالى-.

١٩٧٢-[٢] عن عبدالله بن الزبير-رضي الله عنه-أن عليّاً ذكر بنت أبي جهل، فبلغ ذلك النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا**).

رواه: الترمذيُّ[٢]-وهذا لفظه-عن أحمد بن منيع، والإمامُ أحمد[٣]، والبزار[٤] عن مؤمل عن هشام، والطبراني[٥] بسنده عن ابن منيع وَ مؤمل

---

(١) المجروحين (٢/ ٢٧).

(٢) في (كتاب: مناقب، باب: مناقب فاطمة بنت محمد-رضي الله عنها-) ٥/ ٦٥٦ ورقمه/ ٣٨٦٩.

(٣) (٢٦/ ٤٦) ورقمه/ ١٦١٢٣.

(٤) (٦/ ١٥٠) ورقمه/ ٢١٩٣.

(٥) في الكبير (٢٢/ ٤٠٥) ورقمه/ ١٠١٣ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أحمد بن منيع، وَ عن محمد بن صالح ابن الوليد النرسي عن مؤمل بن هشام، كلاهما عن إسماعيل به، بنحوه. ورواه-أيضاً-: (١٣/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ٢٧٧ عن الحسين بن إسحاق التستري عن أحمد بن منيع به.

بن هشام-جميعاً-، ثلاثتهم عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن ابن أبي ملكية عنه به... إلا أنّ للطبراني فيه: (**ويغضبني ما أغضبها**). قَال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح. هكذا قَال أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير، وقَال غير واحد عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة[١]، ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعا) اهـ، وقَال البزار: (وهذا الحديث لانعلم رواه عن أيوب بهذا الإسناد إلا إسماعيل بن علية. وقد رواه الليث بن سعد، فقال: عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة)[٢] اهـ.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد[٣] عن مؤمل بن هشام وأحمد بن منيع، وابن شاهين في فضائل فاطمة[٤] بسنده عن محمود ابن خداش، والحاكم في المستدرك[٥] بسنده عن موسى بن سهل بن كثير، كلهم عن إسماعيل بن إبراهيم به بمثله... قَال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)اهـ[٦]، قَال الألباني[٧]: (وهو كما قَال)، وأورده في صحيح سنن الترمذي[٨]، وقَال: (صحيح)اهـ،

---

(١) وتقدم قبل هذا.
(٢) وتقدم حديث المسور قبل هذا.
(٣) (٥/ ٣٦٢) ورقمه/ ٢٩٥٧.
(٤) (ص/ ٣٥) ورقمه/ ١٧.
(٥) (٣/ ١٥٩).
(٦) ولم أر الذهبي ذكره في هذا الموضع من المستدرك.
(٧) الإرواء (٨/ ٢٩٤).
(٨) (٣/ ٢٤١) ورقمه/ ٣٠٣٧.

وهو كما قَال.

١٩٧٣-[٣] عن علي-رضي الله عنه - قال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي**).

رواه: البزار(١) عن محمد بن الحسين الكوفي عن مالك بن إسماعيل عن قيس عن عبدالله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عنه به... وقَال:(وهذا الحديث لانعلم له إسناداً عن علي إلا هذا الإسناد)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وقَال-وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفه) اهـ، ورجال إسناده كلهم معروفون، فمحمد بن الحسين هو: ابن موسى بن أبي الحنين. يرويه عن مالك بن إسماعيل، وهو: أبو غسان النهدي. ويرويه عن قيس، وهو: ابن الربيع، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، فوجد المنكر، والخطأ في حديثه؛ فضعفه جماعة من النقاد. ويرويه عن عبدالله بن عمران، وهو: التيمي، البصري، قَال أبو حاتم(٣): (شيخ)، وذكره العقيلي في الضعفاء(٤)، وقَال ابن حجر في تقريبه(٥): (مقبول)-يعني: إذا توبع، كما هو أصطلاحه-ولم أر من تابعه. ويرويه عن علي بن زيد، وهو: ابن جدعان، ضعيف لا يحتج

---

(١) (٢/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ٥٢٦.

(٢) (٩/ ٢٠٢-٢٠٣).

(٣) كما في الجرح والتعديل (٥/ ١٣٠) ت/ ٦٠١.

(٤) (٢/ ٢٨٧) ت/ ٨٥٧.

(٥) (ص/ ٥٣٢) ت/ ٣٥٣٦.

به.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف. وصح مثل متنه من حديث المسور ابن مخرمة-رضي الله عنه-عند الشيخين، فإذا كان هذا الحديث رواية لقيس بن الربيع فهو به، وبغيره من شواهده: حسن لغيره.

✧وتقدم[1] في حديث فيه نكارة، رواه: الطبراني في معجمه الكبير، من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-يرفعه-في حديث فيه طول-: (**اللهم إنها مني، وأنا منها**).

١٩٧٤-[٤] عن عائشة-رضي الله عنها-قَالت: دعا النبي-صلى الله عليه وسلم-فاطمة في شكواه الّذي قُبض فيه، فسارّها بشيء، فبكت، ثم دعاها، فسارّها، فضحكت، فسألتها عن ذلك؟ فقالت: (**سَارَّنِي النَّبِيُّ-صلى الله عليه وسلم-أَنَّهُ يُقبَضُ في وجَعه الَّذِي تُوفي فِيْه، فَبَكَيْتُ. ثمَّ سارَّنِي أنِّي أوَّلُ أهْله يَتبَعُهُ، فضَحكْت**).

هذا الحديث جاء مطولاً، ومختصراً بنحوه من سبعة طرق عن عائشة-رضي الله تعالى عنها-.

الأولى رواها: أبو عبدالله البخاري[2]-واللفظ له باختصار-،

(١) في فضائل: علي، وفاطمة، وغيرهما، برقم/ ٦٦٩.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام)٦/ ٧٢٦-٧٢٧ورقمه/ ٣٦٢٥-٣٦٢٦، و في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب قرابة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-) ٧/ ٩٧-٩٨ ورقمه/ ٣٧١٥، ٣٧١٦، عن يحيى بن قزعة، في (كتاب: المغازي، باب: مرض النبي-صلى الله عليه وسلم-ووفاته)٧/ ٧٤٢ورقمه/ =

ومسلم[١] وابن ماجه[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، و الطبراني في الكبير[٥]، كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عنها به... بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه. وفي أحد إسنادي الطبراني: يحيى الحماني، متهم بسرقة الحديث، والحديث صحيح من غير طريقه عند الشيخين، وعند الطبراني نفسه من طرق أخرى. وسعد هو: ابن إبراهيم

٤٤٣٣، ٤٤٣٤ عن يَسَرَة بن صفوان بن جميل اللخمي، كلاهما عن ابراهيم بن سعد به.

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل فاطمة بنت النبي -صلى الله عليه وسلم-) ٤/ ١٩٠٤ ورقمه/ ٢٤٥٠ عن زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم، ثم رواه عن منصور بن أبي مزاحم، كلاهما عن إبراهيم بن سعد به، بمثله.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في ذكر مرض رسول الله -صلى الله عليه وسلم-) ١/ ٥١٨ ورقمه/ ١٦٢١ عن يحيى بن قزعة، به، بمثل حديث البخاري عنه.

(٣) (٦/ ٧٧) عن يعقوب بن إبراهيم، وَ (٤٣/ ١٥٧) ورقمه/ ٢٦٠٣٢، وَ (٤٤/ ١١-١٢) ورقمه/ ٢٦٤١٤ عن يزيد بن هارون، كلاهما عن إبراهيم بن سعد به، بمثله. وهو في فضائل الصحابة له (٢/ ٧٥٤-٧٥٥) ورقمه/ ١٣٢٢ عن يعقوب به، سنداً، ومتنا.

(٤) (١٢/ ١٢٢) ورقمه/ ٦٧٥٥ عن زهير (هو: ابن حرب) عن يعقوب (يعني: ابن إبراهيم بن سعد) به، بنحوه.

(٥) (٢٢/ ٤٢١) ورقمه/ ١٠٣٧ عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي عن سليمان بن داود الهاشمي، وَعن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، كلاهما عن إبراهيم بن سعد به، بنحوه. والحديث في مسند سليمان بن داود (٦/ ١٩٦) ورقمه/ ١٣٧٣، و رواه عنه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٢٤٧)، و رواه: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٩٥) ورقمه/ ٨٣٦٧، وفي الفضائل (ص/ ٢٠١) ورقمه/ ٢٦٢ بسنده عنه به.

الزهري.

والثانية رواها: البخاري[١]، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، كلهم من طرق عن زكريا، ورواه-أيضاً-: البخاري[٦]،

(١) في الموضع المتقدم من كتاب: المناقب، (٦/ ٧٢٦) ورقمه/ ٣٦٢٣-٣٦٢٤ عن أبي نعيم (هو: الفضل بن دكين) عن زكريا (وهو: ابن أبي زائدة) عن فراس (وهو: ابن يحيى) به، ومن طريقه رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٦٠) ورقمه/ ٣٩٦٠.

(٢) في الموضع المتقدم من صحيحه (٤/ ١٩٠٥) عن أبي بكر أبي شيبة و عبدالله ابن نمير)، ثم رواه عن ابن نمير عن أبيه، كلاهما(أبو بكر، وابن نمير) عن زكريا به، بنحوه.

(٣) (٤٤/ ٩-١٠) ورقمه/ ٢٦٤١٣ عن أبي نعيم عن زكريا به، بنحوه. وعن أبي نعيم رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٢٦-٢٧)، و (٢/ ٢٤٧)، و رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ١٣٤٣ بسنده عنه به.

(٤) (١٢/ ١١١-١١٢)ورقمه/ ٦٧٤٥عن أبي خيثمة(هو: زهير)عن الفضل بن دكين عن زكريا. والحديث من طريق زكريا رواه-أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٩٦) ورقمه/ ٨٣٦٨، وفي الفضائل (ص/ ٢٠١) ورقمه/ ٢٦٣، وفي الخصائص (ص/ ١٤٤) ورقمه/ ١٣١، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢٣)، بسنديهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن زكريا. وذكره الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٦) معلقا، وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ١٥٦).

(٥) (٢٢/ ٤١٨) ورقمه/ ١٠٣٢ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم به. و رواه عنه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص / ١٢٢-١٢٣) ورقمه/ ١٣٦.

(٦) في (كتاب: الإستئذان، باب: من ناجى بين يدي الناس)١١/ ٨٢ ورقمه/ ٦٢٨٥-٦٢٨٦ عن موسى (يعني: ابن إسماعيل) عن أبي عوانة (وهو: الوضاح) عن فراس به، بنحوه، مختصراً.

ومسلم[١]، والطبراني في الكبير[٢]، كلهم من طرق عن أبي عوانة[٣]، كلاهما (زكريا، وأبي عوانة) عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عنها به... وللبخاري من حديث زكريا أن فاطمة-رضي الله عنها-قَالت: أسر لي... إنك أول أهل بيتي لحاقاً بي، فبكيت. فقال: (**أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين**)، فضحكت لذلك. وفي حديث أبي عوانة: (**ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة**).

ولعل الشك من فراس، وهو: ابن يحيى الهمداني، فإنه ربما وهم، مع صدقه، وإخراج الجماعة له[٤]. ولأبي يعلى: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**مرحبا بابنتي**).

والثالثة رواها: أبو داود السجستاني[٥]، وأبو عيسى

(١) في الموضع المتقدم (٤/ ١٩٠٤-١٩٠٥) عن أبي كامل الجحدري (هو: فضيل ابن حسين) عن فضيل بن حسين عن أبي عوانة به.

(٢) (٢٢/ ٤١٩) ورقمه/ ١٠٣٣ عن أبي مسلم الكشي (واسمه: إبراهيم بن عبدالله) عن سهل بن بكار عن أبي عوانة به، بنحوه.

(٣) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٤٤-١٤٥) ورقمه/ ١٣٢، والقطيعي في زوائده على الفضائل للإمام أحمد (٢/ ٧٦٢-٧٦٣) ورقمه/ ١٣٤٣، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٩-٤٠)، وفي المعرفة (٦/ ٣١٨٨-٣١٨٩) ورقمه/ ٧٣٢٤، كلهم من طرق عن أبي عوانة به.

(٤) انظر: المعرفة والتاريخ (٣/ ٩٢)، و تهذيب الكمال (٢٣/ ١٥٢) ت/ ٤٧١٢، و التقريب (ص/ ٧٨٠) ت/ ٥٤١٦.

(٥) في (كتاب: الأدب، باب: ما جاء في القيام) ٥/ ٣٩١ ورقمه/ ٥٢١٧ عن الحسن بن علي و محمد بن بشار، كلاهما عن عثمان بن عمر به، مختصراً جدا.

الترمـــذي[١]، والطبراني في الكبير[٢]، كلهم من طرق عن عثمان بن عمر عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنـــت طلحة عنها به... وفيه: (**أخبرني أنه ميت، فبكيت. ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به، وذلك حين ضحكت**)، وباقيه بنحوه، ولـــيس لأبي داود فيه الشاهد، ولعله اختصر. وليس فيه للطبراني إلا نحو اللفظ المتقدم. قَال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب[٣] من هذا الوجه، وقد روي هـــذا الحديث من غير هذا الوجه عن عائشة) اهـــ.

والرابعة رواها: الطبراني في الكبير[٤] بسنده عن عبدالكريم بن يعقوب عن جابر عن أبي الطفيل عنها به، مطولاً، وفيه: (**يا بنية، إنه ليس مـــن نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك، فلا تكوني أدنى من امرأة صبراً**)، وناجاني في المرة الأخيرة، فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به، و قَال: (**إنـــك**

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب فاطمة بنت محمد-رضي الله عنـــها-) ٥/ ٦٥٨ ورقمه/ ٣٨٧٢ عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر به. والحديث عن ابن بشار رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكـــبرى (٥/ ٩٦) ورقمـــه/ ٨٣٦٩، وفي فـــضائل الصحابة (ص/ ٢٠١-٢٠٢) ورقمه/ ٢٦٤

(٢) (٢٢/ ٤٢١) ورقمه/ ١٠٣٨ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن يحيى بن معـــين عن عثمان بن عمر به، بنحوه.

(٣) وهو كما قَال، و قَال الألباني في صحيح سنن الترمـــذي (٣/ ٢٤١-٢٤٢) ورقمه/ ٣٠٣٩: (صحيح) اهـــ، ولعله يعني بطرقه.

(٤) (٢٢/ ٤١٧-٤١٨) ورقمه/ ١٠٣٠ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عـــن محمد بن عبيد المحاربي عن عبدالكريم ابن يعقوب به، مطولاً.

سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول[1] مريم بنت عمـــران) ؛ فضحكت بذلك.

وعبدالكريم بن يعقوب هو: أبو يعفور، ويقال: ابن يعفور، الخـــزاز، واهي الحديث[2]، وزاد في الحديث ما ليس منه؛ فطريقه: ضعيفة جـــداً. وفيها-يضاً-: شيخه جابر، وهو: الجعفي، لا يحـــتج بـــه، ولم يـــصرح بالتحديث، وهو مدلس. وأبو الطفيل المذكور في الإسناد هو: عامر بـــن واثلة.

والخامسة رواها: الطبراني في الكبير-أيضاً-[3]بسنده عن محمد[4] عن أبي سلمة عنها به، بنحوه، مختصراً... ومحمد هو: ابن عمرو بن علقمـــة، حسن الحديث، وشيخه أبو سلمة هو: ابن عبدالرحمن الزهري.

---

(١) أي: المنقطعة عن الرجال، لا شهوة لها فيهم. — النهاية(باب: الباء مع التاء)١/ ٩٤.

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٣١٣) ت/ ١٩٧٣، والميـــزان (٣/ ٣٦١) ت/ ٥١٧٦، ٥١٧٧.

(٣) (٢٢/ ٤١٩-٤٢٠) ورقمه/ ١٠٣٤ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عـــن منجاب بن الحارث، وعن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن علي بـــن مسهر عن محمد عن أبي سلمة به، بنحوه.

(٤) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٤١) ورقمه/ ١٢٧ عن محمد بـــن بشار عن عبدالوهاب عن محمد بن عمر به. والحديث من طريق محمد رواه-أيضاً-: ابن شاهين في فضائل فاطمة (ص/ ٢٠-٢١) ورقمه/ ٤، ٥ من طريق المعتمر بن سليمان وَ خالد بن عبدالله الواسطي، و النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٩٥) ورقمـــه/ ٨٣٦٦، وفي الفضائل (ص/ ٢٠٠) ورقمه/ ٢٦١ بسنده عن عبدالوهاب (وهو: ابـــن عبدالمجيـــد)، ثلاثتهم عنه به، بنحوه.

السادسة رواها: الطبراني-أيضاً-[١]بسنده عن روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد عنها بـه، بنحـوه... وروح بن عطاء، وعلي بن زيد تقدم أنهما ضعيفان. وأم محمد أُمية بنـت عبدالله-أو: أُمَيْنَة-، امرأة والد علي، وليست أمه-مجهولة، لم يرو عنها إلاّ ابن زوجها. والطريق هذه: حسنة لغيرها.

والسابعة رواها: الطبراني-أيضاً-[٢]بسنده عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبـدالله ابن الزبير عن أبيه عنها به، بنحوه، مختصراً... ومحمد بن حميد الـرازي متهم، يسرق الحديث، ويركب الأسانيد على المتون. وشيخه سلمة بـن الفضل تكلم فيه بعض أهل العلم، ومحمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

وللحديث عنها طريق ثامنة... رواها: ابن شاهين في فضائل فاطمة[٣] بسنده عن الزبير بن عدي عن عبدالله بن أبي لبيد عنها به، بنحوه، وزاد: **(ثم أخبرني أن بَنِيّ ستصيبهم بعدي شدة، فبكيت)**... وفي السند: محمد ابن حميد – المذكور آنفاً-، وهذا من وضعه، أقحمة في حديث صـحيح مشهور، صُنعاً يدل على ردائة مذهبه، وضعف ديانته-نسأل الله العافية،

---

(١) (٢٢/ ٤٢٠) ورقمه/ ١٠٣٥ عن عبدالله بن الإمام أحمـد عـن أبي كامـل الجحدري عن روح بن عطاء به، بنحوه.

(٢) (٢٢/ ٤٢٠-٤٢١) ورقمه/ ١٠٣٦ عن الحسن بن علي المعمري عن محمـد ابن حميد به.

(٣) (ص/ ٢١) ورقمه/ ٦.وروى ابن شاهين-أيضاً-(ص/ ٢١-٢٢) رقـم/ ٧ نحوه من مرسل يحيى بن جعدة.

والسلامة-.

وتاسعة رواها: الطحاوي في شرح مشكل الآثار، والبيهقي في دلائل النبوة، كلاهما من طرق عن عمارة بن غَزِيّة عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن فاطمة بنت الحسين عنها به، بنحوه... وهذا إسناد حسن؛ عمارة بن غزية[1]، وشيخه[2] لا بأس بهما.

✧وتقدم[3] من حديث علي الهلالي-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: لفاطمة: (... **فإن الله-عز وجل-أرحم بك، وأرأف عليك مني؛ وذلك لمكانك مني، وموضعك من قلبي... وقد سألت ربي-عز وجل-أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي**)... رواه: الطبراني في الكبير بإسناد واه.

١٩٧٥-[٥] عن أم سلمة-رضي الله عنها-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-دعا فاطمة-يوم الفتح-فناجاها، فبكت، ثم حدثها، فضحكت. قَالت: فلما توفي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-سألتها عن بكائها، وضحكها. قَالت: (**أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-أَنَّهُ يمُوتُ، فبَكَيْتُ. ثمَّ أَخبرَني أَنّي سَيِّدةُ نِسَاءِ أَهلِ الجَنَّةِ إلاَّ مَريمَ ابنةَ**

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٨) ت/ ٢٠٣٠، و تهذيب الكمال (٢١/ ٢٥٨) ت/ ٤١٩٥، والكاشف (٢/ ٥٤) ت/ ٤٠١٨.

(٢) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ٤٠٦) ت/ ١٤٧٢، والثقات لابن حبان (٧/ ٤١٧)، والتقريب (ص/ ٨٦٤) ت/ ٦٠٧٦.

(٣) في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٩٧.

عِمْرَان، فضَحِكْتُ).

رواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه- عن محمد بن بشار عن محمد بن خالد ابن عثمة[٢]، والطبراني في الكبير[٣] عن عبدان بن أحمد عن جعفر بن مسافر التنيسي عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، كلاهما (محمد بن خالد، وابن إسماعيل) عن موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم عن عبدالله بن وهب عنها به... قَال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) اهـ. وأسانيده تدور على: موسى بن يعقوب الزمعي، وهو ضعيف منكر الحديث، لم يتابعه أحد على قوله: (أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دعا فاطمة يوم الفتح...)، والمعروف أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سارّها بهذا في مرضه الّذي قبض فيه، وكان ذلك بالمدينة. وليس في آخره: (**إلا مريم ابنة عمران**).

وفي سند الترمذي: محمد بن خالد بن عثمة، وهو: البصري، صالح

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب فاطمة بنت محمد -رضي الله عنها-) ٥/ ٦٥٨ ورقمه/ ٣٨٧٣. وفي (باب: فضل أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم-) ٥/ ٦٦٦ ورقمه/ ٣٨٩٣.

وما رأيت الحديث في كتابيّ الألباني على سنن الترمذي، ولا في نسخة تحفة الأحوذي... فالحديث في بعض النسخ من السنن دون بعض، وهو لابن شاهين في فضائل فاطمة (ص/ ٢٢) رقم/ ٨ عن عبدالله بن محمد البغوي عن الفضل بن موسى عن محمد بن خالد بن عثمة به، بمثله.

(٢) وكذا رواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٤١-١٤٢) ورقمه/ ١٢٨ عن هلال بن بشر، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢٤) بسنده عن ابن أبي سمينة، كلاهما عن محمد بن خالد به.

(٣) (٢٢/ ٤٢١-٤٢٢) ورقمه/ ١٠٣٩ بنحوه.

الحديث، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)، لكنه متابع عند الطبراني -كما تقدم-، وعند ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن محمد بن عمر عن موسى، ولكن محمداً هذا هو: الواقدي، متروك.

ومما سبق يتبين أن الحديث ضعيف من هذا الوجه، وفي متنة نكارة، وما عدا المنكر فيه: حسن لغيره بشواهده المذكورة.

✧فقد تقدم-قبله-عند الشيخين من حديث عائشة، مرفوعاً: (**أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة**).

✧وروى البزار بإسناد ضعيف جداً من حديث علي أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال لفاطمة: (**ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة**)-وتقدم-[٢].

١٩٧٦-[٦] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**إنَّ ملَكاً منْ السَّمَاء لَمْ يكُنْ زارَنِي، فأستأذنَ اللهَ في زِيَارَتِي، فبشَّرَنِي-أوْ: أخبرَنِي-أنَّ فاطمةَ سيِّدةُ نسَاءِ أُمَّتِي**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم عن محمد بن مروان الذهلي عن أبي حازم عن أبي هريرة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قَال: (ورجاله رجال

---

(١) (٢/ ٢٤٨).

(٢) تقدم برقم/ ٧٠١. وانظر/ ٦٨٧.

(٣) (٢٢/ ٤٠٣) ورقمه/ ١٠٠٦، ومن طريقه: المزي في تهذيبه (٢٦/ ٣٩١).

(٤) (٩/ ٢٠١).

الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي، وثقه ابن حبان) اهـ، ومحمد بن مروان هو: أبو جعفر الكوفي، قَال الذهبي: (لا يكاد يعرف)-وتقدم-؛ فالإسناد: ضعيف، والمتن: حسن لغيره بحديث زكريا عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة، وفيه: (**سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين**)، ولأبي عوانة عن فراس: (**سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة**) رواه: الشيخان، وغيرهما-وتقدم قريباً-[1].

١٩٧٧-[٧] عن ثوبان-مولى: رسول الله صلى الله عليه وسلم-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنجَى فاطمَةَ مِنْ النّار**).

هذا الحديث يرويه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه... فرواه: النسائي[2]-وهذا لفظه-عن عبيد الله بن سعيد عن معاذ بن هشام (وهو: الدستوائي)[3] عن أبيه، والإمام أحمد[4] عن عبدالصمد (يعني: ابن عبدالوارث) عن همام (وهو: ابن يحيى)، كلاهما عنه عن زيد (وهو: ابن سلام) عن أبي سلام (وهو: ممطور الحبشي) عن أبي أسماء الرحبي (وهو: عمرو بن مرثد) عن ثوبان به، في قصة، مطولاً... وهكذا رواه معاذ بن

(١) برقم/ ١٩٧٤.

(٢) في (كتاب: الزينة، باب: الكراهية للنساء في إظهار الحلي والذهب) ٨/ ١٥٨ ورقمه/ ٥١٤٠. و رواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٩٤-٢٩٥).

(٣) والحديث رواه-أيضاً-من طريق معاذ بن هشام: ابن شاهين في فضائل فاطمة (ص/ ١٧-١٨) ورقمه/ ١.

(٤) (٥/ ٢٧٨-٢٧٩).

هشام عن أبيه، وتابعه: وهب بن جرير عند ابن شاهين في فضائل فاطمة[١].

وخالفهما: حجاج بن نصير الفساطيطي، فرواه عن هشام عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي أسماء به، بنحوه... روى حديثه: الطبراني في الكبير[٢] عن إبراهيم بن صالح الشيرازي عنه به. وحجاج بن نصير ضعيف كان يتلقن، والراوي عنه لا أعرف حاله جرحاً، وتعديلاً... والمختار رواية الجماعة عن هشام، وهي منقطعة ؛ لأن يحيى بن أبي كثير لم يلق زيد بن سلام، إنما هو كتاب أخذه من معاوية-أخي زيد-، و لم يسمعها، و لم تُجز له. قَال يحيى بن حسان[٣] في معاوية بن سلام: (أخذ مني يحيى بن أبي كثير كتاب أخي زيد بن سلام)، وقَال ابن معين[٤]: (لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام، وقدم معاوية بن سلام عليهم، فلم يسمع يحيى بن أبي كثير، أخذ كتابه عن أخيه، و لم يسمعه، فدلسه عنه).

ورواه: النسائي-أيضاً-[٥]عن سليمان بن سلم البلخي عن النضر بن شميل عن هشام عنه عن أبي سلام به، بنحوه- لم يذكر زيد بن سلام-... ويحيى بن أبي كثير مدلس، و لم يصرح بالتحديث من هذا الوجه، والسند

---

(١) (ص/ ١٨) ورقمه/ ٢.

(٢) (٢/ ١٠١-١٠٢) ورقمه/ ١٤٤٨.

(٣) كما في تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٣٧٣-٣٧٤) ت/ ٨٠٩.

(٤) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٦٥٢).

(٥) (٨/ ١٥٨-١٥٩) ورقمه/ ٥١٤١. والحديث عن هشام رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٤/ ١٣٣) و ورقمه/ ٩٩٠-ومن طريقه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٢)، ورواه الحاكم-أيضاً-(٣/ ١٥٣) بسنده عن همام عن يحيى به، بنحوه.

منقطع-إن لم يكن معضلاً-بينه، وبين أبي سلام. قَال عبدالصمد بن عبدالوارث[١] عن أبيه عن حسين المعلم: قَال لي يحيى بن أبي كثير: (كل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب)، و قَال الإمام أحمد[٢]-وكان ذكره-: (... أما أبو سلام فلم يسمع منه).

ومما سبق يتضح أن الحديث لايصح من هذا الوجه. والاختلاف فيه من يحيى بن أبي كثير، ولا يصلح أن يشهد له حديث ابن عباس - الآتي قريباً-؛ لأنه عام، وهذا خاص ؛ فإنه وارد لسبب، وهو لبسها لسلسلة من الذهب في عنقها، فدخل عليها-صلى الله عليه وسلم-والسلسلة في يدها، فقال: (**يا فاطمة، أيغرُّك أن يقول الناس: ابنة رسول الله، وفي يدها سلسلة من نار**)، فأرسلت بها، فباعتها، فلما علم النبي-صلى الله عليه وسلم-ذكر الحديث. والحديث صحح إسناده: الحاكم[٣]، والذهبي[٤] على شرط الشيخين، والمنذري في الترغيب والترهيب[٥]، وقَال العراقي[٦]: (إسناده جيد)، وأورده الألباني في صحيح سنن النسائي[٧]،

---

(١) كما في تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٩).

(٢) كما في: المصدر المتقدم (١٠/ ٧٩).

(٣) المستدرك (٣/ ١٥٢، ١٥٣).

(٤) تلخيص المستدرك (٣/ ١٥٢).

(٥) (١/ ٥٥٧).

(٦) المغني عن حمل الأسفار (٢/ ١١١٧) رقم / ٤٠٥٩، وفي إتحاف المهرة (٩/ ٣٦٥) أنه صحح إسناده.

(٧) (٣/ ١٠٥٠-١٠٥١) رقم / ٤٧٤٨.

وقَال: (صحيح)... فكأنهم لم يفطنوا لعلته-والله تعالى أعلم-[١].

١٩٧٨-[٨] عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ فاطمةَ حصَّنَتْ فرجَهَا، فَحرَّمهَا الله، وَذرِّيتَها عَلى النّار**).

رواه: البزار[٢] عن محمد بن عقبة السدوسي[٣]، والطبراني في الكبير[٤] عن محمد بن عبدالله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن أبي كريب[٥]، كلاهما (السدوسي، وأبو كريب) عن معاوية بن هشام[٦]

---

(١) ومنه تعلم ضعف حجة من استدل به على تحريم الذهب المحلق على النساء-وبالله التوفيق-.

(٢) (٥/ ٢٢٣-٢٢٤) ورقمه/ ١٨٢٩.

(٣) ومن طريق محمد بن عقبة رواه-أيضاً-: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٢٤) ورقمه/ ١٣٩.

(٤) (٢٢/ ٤٠٦-٤٠٧) ورقمه/ ١٠١٨، و(٣/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ٢٦٢٥ وقرن بهما: عبدالله بن الإمام أحمد.

(٥) وهو: محمد بن العلاء، روى الحديث من طريقه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣١٩٠) ورقمه/ ٧٣٢٩، وفي فضائل الخلفاء (ص/ ١٢٤) ورقمه/ ١٣٩ بسنده عن محمد بن الفضل به.

(٦) الحديث من طريق معاوية بن هشام رواه-أيضاً-: العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٨٤)-ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٢٦-٢٢٧) ورقمه/ ٧٨١-، وابن عدي في الكامل (٥/ ٥٨)-ومن طريقه: ابن الجوزي أيضاً (٢/ ٢٢٧) ورقمه/ ٧٨٢-والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٨)، وتمام في فوائده (١/ ١٥٥) ورقمه/ ٣٥٧-ومن طريقه: ابن عساكر في تأريخ دمشق (١٧/ ٣٨٦ ب)-... قَال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي =

عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زر عنه به، ولفظاهما سواء... قَال البزار: (وهذا الحديث لانعلمه رواه عن عاصم عن زر عن عبدالله إلا عمرو بن غياث.

وعمرو هذا كوفي لم يتابع على هذا الحديث. وقد رواه غير معاوية ابن هشام عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زر مرسلاً) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقَال-وقد عزاه إلى البزار، والطبراني هنا-: (وفيه: عمرو بن عتّاب، وقيل: ابن غياث، وهو ضعيف) اهـ. وعمرو ابن غياث-ويقال: عمر-قَال البخاري[٢]: (منكر الحديث، و لم يذكر سماعاً من عاصم)، وروايته هنا عنه، وقَال مرة [٣]: (في حديثه نظر)، يعني حديثه هذا. واتهمه ابن حبان في المجروحين[٤]، وقَال: (يروى عن عاصم ما ليس من حديثه-إن سمع من عاصم ما روى عنه-ولعله سمعه في اختلاط عاصم ؛ لأن عاصماً اختلط آخر عمره، فإن سمع منه ما روى عنه قبل الإختلاط فالإحتجاج بروايته ساقط ؛ مما تفرد مما ليس من حديثه)، وقَال الدارقطني[٥]: (وهو من شيوخ الشيعة)اهـ. وحديثه في

في التلخيص (٣/ ١٥٢) بقوله: (بل: ضعيف، تفرد به معاوية، وفيه ضعف، عن ابن غياث، وهو واه بمرة). وقال أبو نعيم: (هذا غريب من حديث عاصم، تفرد به معاوية) اهـ، ومعاوية قد توبع-كما سيأتي-.

(١) (٩/ ٢٠٢).
(٢) التأريخ الكبير (٦/ ١٨٥) ت/ ٢١١٧.
(٣) كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٨٤).
(٤) (٢/ ٨٨).
(٥) العلل (٥/ ٦٦).

فضل بعض أهل البيت.

ورواه عن عاصم -أيضاً- بمثل حديثه: تَليد[١] بن سليمان الأعرج... روى حديثه: ابن شاهين في فضائل فاطمة[٢] عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة عن محمد بن عبيد بن عتبة عن محمد بن إسحاق البلخي عنه به... وابن عقدة شيعي، ضعيف، ومحمد بن إسحاق البلخي ضعيف لا يوثق به[٣]. وتليد ترك جماعة حديثه، وكان رافضياً يشتم أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-، وروى في فضل أهل البيت عجائب -وتقدمت ترجمته-[٤]، والحديث في فضل بعض أهل البيت.

وخالفهما: سلاّم بن سليمان القارئ، وعبدالملك بن الوليد بن معدان، فروياه عن عاصم عن زر عن حذيفة به، بمثله... روى حديثهما ابن شاهين في فضائل فاطمة[٥]، والخطيب في تخريجه لفوائد أبي القاسم المهرواني[٦]، كلاهما من حديث أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن يونس بن سابق عن حفص بن عمر الأَبلي عنهما به. وسلام بن سليمان تقدم أنه ضعفه ابن معين. وعده جماعة في مرتبة الصدوق، وقَال ابن

---

(١) بفتح، ثم كسر، فسكون تحتية، فدال مهملة. -المغني (ص/ ٥٠).
(٢) (ص/ ٢٦) ورقمه/ ١٢.
(٣) انظر: تأريخ بغداد (١/ ٢٣٤-٢٣٦).
(٤) وانظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٤)، وتهذيب الكمال (٤/ ٣٢٠) ت/ ٧٩٨.
(٥) (ص/ ٢٥) ورقمه/ ١١.
(٦) (٢/ ٧٥٥) ورقمه/ ٦٧.

حجر: (صدوق يهم). وعبدالملك ابن الوليد ضعيف[١]. وفي السند إليهما: ابن عقدة، شيعي، ضعيف-كما تقدم-، يرويه عن شيخه: يونس بن سابق، شيخ لا يروي عنه إلا هو، لا يعرف في الدنيا، ولا يُدري من هو[٢]. حدث به عن حفص بن عمر، قَال أبو حاتم: (كان شيخاً كذابا)، وأورده العقيلي في الضعفاء، و قَال-وقد ساق عدداً من مناكيره-: (هذه كلها بواطيل، لايتابع عليها، وحفص بن عمر هذا يحدث عن شعبة، ومسعر، ومالك بن مغول، والأئمة بالبواطيل).

وعوداً إلى الإسناد الأول لحديث ابن مسعود فإن في سنده غير عمرو ابن غياث: راويه عنه، ومعاوية بن هشام، وهو: القصّار... ضُعّف، وقَال ابن حجر: (صدوق له أوهام).

وخالفه: أبو نعيم الفضل بن دكين، فرواه عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-مرسلاً... روى حديثه: ابن عدي في الكامل[٣] بسنده عن أحمد بن عثمان بن حكيم، وتمام في الفوائد[٤] بسنده عن أبي عمرو بن أبي عزرة، كلاهما عنه به، بمثله، وأشار

(١) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ٤٣٦) ت/ ، و الجرح والتعديل (٥/ ٣٧٤ ت/ ١٧٤٥، والمجروحين (٢/ ١٣٥)، والكامل (٥/ ٣٠٨)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٤٣١) ت/ ٣٥٧٢، والتقريب (ص/ ٦٢٩) ت/ ٤٢٥٥.

(٢) انظر: تأريخ بغداد (١٤/ ٣٥٢) ت/ ٧٦٧٣، ولسان الميزان (٦/ ٣٣٢) ت/ ٣٣٢.

(٣) (٥/ ٥٩).

(٤) (١/ ١٥٥) ورقمه/ ٣٥٨.

إليها البزار في قوله المتقدم، وذكرها الدارقطني في علله[١]، والخطيب البغدادي في تخريجه لفوائد أبي القاسم المهرواني[٢]، ثم قَال: (وقول أبي نعيم أشبه بالصواب) اهـ.

وخالف أحمد بن موسى الأزدي أصحاب معاوية بن هشام، فرواه عنه عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زر عن ابن مسعود موقوفاً... أخرج حديثه العقيلي[٣] عن محمد بن عمار بن عطية عنه به، و قَال: (وهذا أولى)-وكان ذكر المرفوع-، والأزدي لم أقف على ترجمة له.

وأشبه طرق الحديث بالصواب: طريق أبي نعيم، مرسلاً-كما تقدم في كلام الخطيب البغدادي-؛ لثقته، وإتقانه.

والحديث لا يثبت من جميع وجوهه-كما هو ظاهر ممّا تقدم-، ولا تخلو طريق من طرقه من متهم في دينه، غير عدل في روايته، وفي الباب ما فية غنية عنه من شهادة النبي-صلى الله عليه وسلم-لفاطمة، وابنيها الحسن، والحسين بالجنة، فانظرها في فضائلهم.

١٩٧٩-[٩] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لفاطمة-رضي الله عنها-: (**إِنَّ اللهَ غيرُ معذِّبُكِ، وَلاَ ولَدُك**).

(١) (٥/ ٦٦).
(٢) (٢/ ٧٥٩).
(٣) الضعفاء (٣/ ١٨٤).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن أحمد بن ماهرام الأيذجي عن محمد بن مرزوق عن إسماعيل بن موسى اين عثمان الأنصاري عن صيفي بن ربعي عن عبدالرحمن بن الغسيل عن عكرمة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقَال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (ورجاله ثقــات) اهـــ! والأيذجي تقدم أني لا أعرف حاله جرحاً، وتعديلاً. وشيخه محمد بــن مرزوق هو: محمد بن محمد بن مرزوق البصري، فيه لين، وقَال الحــافظ: (صدوق له أوهام). وإسماعيل بن موسى الأنصاري مجهول[٣]، ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

ومما سبق يتبين أن الحديث ضعيف، وضعفه-أيــضاً-: الألبــاني في سلسلة الأحاديث الضعيفة[٥]، ولا يصلح أن يشهد له حديث ابن مسعود المتقدم؛ لوهائه، ونكارته[٦].

١٩٨٠-[١٠] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أن علياً خطب بنت أبي جهل، فبلغ ذلك النبي-صلى الله عليه وسلم-، فبعث إليه رسولاً: **(إِنْ كُنْتَ مُؤْذِيْنَا بِهَا[٧]، فَرُدَّ عَلَيْنَا ابْنَتَنَا)**.

---

(١) (١١/ ٢١٠) ورقمه/ ١١٦٨٥.
(٢) (٩/ ٢٠٢).
(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٩٦) ت/ ٦٦٥.
(٤) (٦/ ٤٣).
(٥) (١/ ٤٦٣) ورقمه/ ٤٥٧.
(٦) وانظر: اللالىء المصنوعة (١/ ٤٠٢)، وتنزيه الشريعة (١/ ٤١٧-٤١٨).
(٧) يعني: بابنة لأبي جهل، كان عليّ يريد الزواج منها، كما في لفظ الحديث.

رواه: البزار[١] عن معمر بن سهل، والطبراني في معاجمه الثلاثة[٢] عن محمد بن السري بن مهران الناقد البغدادي عن محمد بن عبدالله الأرزي، كلاهما عن عبيد الله بن تمام عن خالد الحذاء عن عكرمة عنه به، أطول من هذا... وللطبراني فيه: (**إن كنت تزوجها فرد علينا ابنتنا**). قَال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا عبيد الله بن تمام، تفرد به محمد بن عبدالله الأرزي)، وله في الصغير نحوه، مختصراً، ومحمد بن عبدالله لم ينفرد به عن عبيد الله بن تمام-كما هو ظاهر-... وعبيد الله بن تمام هذا هو: الطفاوي، ضعيف الحديث، وبه أعل الهيثمي[٣] الحديث، ولم أره من غير طريقة؛ فروايته منكرة.

١٩٨١-[١١] عن أسماء بنت عميس-رضي الله عنها-قَالت: خطبني علي بن أبي طالب، فبلغ ذلك فاطمة، فأتت النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقالت: إنَّ أسماءَ متزوجةٌ علياً، فقال: (**مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤْذِي اللَّهَ، وَرَسُوْلَه**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الجوّاب الأحوص بن جوّاب عن سليمان بن قرم عن هارون

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٣٥) ورقمه/ ٢٦٥٢.

(٢) الكبير (١١/ ٢٧٥-٢٧٦) ورقمه/ ١١٩٧٥، والأوسط (٦/ ١٥٣) ورقمه/ ٥٣١٢، والصغير (٢/ ٢٩٧-٢٩٨) ورقمه/ ٧٩١، ومن طريقه: الخطيب البغدادي في تأريخه (٥/ ٣١٨).

(٣) مجمع الزوائد (٩/ ٢٠٣).

(٤) (٢٢/ ٤٠٥) ورقمه/ ١٠١٥.

ابن سعد عن حُرّة عنها به... وسليمان بن قرم شيعي، ضعيف. وشيخه هارون بن سعد هو: العجلي الأعور، تقدم أنه كان غالياً في الرفض، داعية إلى مذهبه، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال. ومن كانت هذه حاله لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج بحديثه، والواسطة بينه، وبين أسماء لم أعرفها.

والحديث رواه: الطبراني في الأوسط[١] من وجه آخر عن سليمان بن قرم... فساقه عن شيخه عيسى بن محمد السمسار عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عنه عن هارون بن سعد عن أبي السفر عن حُرّة عن أسماء به، بنحوه، أدخل أبا السفر بين هارون بن سعد وحرة، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن هارون بن سعد إلا سليمان بن قرم، تفرد به الجوهري) اهـ، ولعله يعني بهذا السياق، وإلا تقدم من رواية أبي الجواب عن سليمان بن قرم. وأبو السفر لعله: سعيد بن يُحْمِد[٢]، ويقال في السند مثل ما تقدم. ويُضاف أن شيخ الطبراني هنا: عيسى بن محمد السمسار، وهو: الواسطي، لم أقف على ترجمة له-والله أعلم-. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقَال-وقد عزاه إلى الطبراني، كما هنا-: (وفيهما من لم أعرفه)اهـ. وهو منكر-كما عرفت-.

١٩٨٢-[١٢] عن علي-رضي الله عنه-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لفاطمة: (**إنَّ اللهَ يَغْضِبُ لِغَضَبِكِ، وَيَرْضى لِرِضَاكِ**).

---

(١) (٥/ ٤٦٣) ورقمه/ ٤٨٨٩.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١١/ ١٠١) ت/ ٢٣٧٥.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن بشر بن موسى وَ محمد بن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن عبدالله بن محمد بن سالم القزاز عن حسين بن زيد ابن علي[٢] عن علي بن عمر بن علي[٣]، كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقَال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وإسناده حسن) اهـ.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٥] بسنده عن عبدالله القزاز به، إلا أنه وقع عنده: عن حسين بن زيد ابن علي عن عمر بن عليّ... وقَال: (وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٦] بقوله: (بل حسين منكر الحديث، لا يحل أن يحتج به)اهـ، وهو كما

---

(١) (١/ ١٠٨) ورقمه/ ١٨٢، وَ (٢٢/ ٤٠١) ورقمه/ ١٠٠١. و الحديث عن الحضرمي رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣١٨-٣١٩) ورقمه/ ٣٥٤ عن أبي بكر الطلحي، ورواه: في فضائل الخلفاء (ص/ ١٢٤-١٢٥) ورقمه/ ١٤٠ عن أحمد بن علي بن الحارث، كلاهما عنه به، و قَال: (تفرد برواية هذا الحديث العترة الطيبة، خلفهم عن سلفهم، حتى ينتهي إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-) اهـ، و رواه: أبو صالح المؤدب في مناقب فاطمة (كما في: الميزان ٣/ ٢٠٦).

(٢) وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢٤) بسنده عن حسين بن زيد به.

(٣) صورة الإسناد في الموضع الثاني من المعجم: (... عن عبدالله بن محمد بن سالم القزاز عن حسين بن زيد بن علي وَ علي بن عمر بن علي...)، وهو تحريف.

(٤) (٩/ ٢٠٣).

(٥) (٣/ ١٥٣-١٥٤).

(٦) (٣/ ١٥٤).

قَال، قَال ابن معين[١]: (لقيته، و لم أسمع منه، وليس بشيء)، وقَال ابن المديني[٢]: (فيه ضعف)، وسأل ابن أبي حاتم[٣] أباه عنه، فحرك يده، وقلبها-يعني: تعرف، وتنكر-، وأورده ابن عدي في الكامل[٤]، و قَال: (وجدت في بعض حديثه: النكرة)، وساق حديثه هذا مما أنكره عليه، وأورده الذهبي في الميزان[٥] تبعاً له فيما أنكره من حديثه، وأورده-أيضاً- في ترجمة عبدالله بن محمد بن سالم القزاز[٦]، وكان قد قَال: (... إلاّ أنه أتى بما لا يعرف) اهـ، والحمل ليس عليه إذ قد تابعه بشر بن موسى- كما تقدم-.

وعلي بن عمر بن علي، أو: عمر بن علي-على الوجهين المتقدمين- لم أقف على ترجمة له. والحديث منكر سنداً، ومتناً. والمعروف ما رواه الشيخان[٧] من حديث المسور بن مخرمة ينمية: (**فإنما هي بضعة مني، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها**)-والله تعالى أعلم-.

١٩٨٣-[١٣] عن عمران بن حصين-رضي الله عنه-أن رسول الله-

---

(١) كما في: التهذيب (٢/ ٣٣٩).
(٢) كما في: الميزان (٢/ ٥٨) ت/ ٢٠٠٢.
(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٥٣) ت/ ٢٣٧.
(٤) (٢/ ٣٥١).
(٥) (٢/ ٥٨).
(٦) الميزان (٣/ ٢٠٦) ت/ ٤٥٦٠.
(٧) تقدم برقم/ ١٩٧١.

صلى الله عليه وسلم-وضع يده بين ترائبها[١]، ورفع رأسه، فقال: (**اللّهمَّ مُشبِعَ الجوْعَة، وقَاضِي الحاجَة، ورَافِعَ الوضْعَة لاَ تُجِعْ فاطمَةَ بنتَ محمَّد**)، و قَالَ: ثم سألتها بعد ذلك، فقالت: ما جعت بعد ذلك، يا عمران.

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن علي بن سعيد الرازي عن عبدالله بن عمر بن أبان عن مسهر بن عبدالملك عن عتبة أبي معاذ البصري عنه به... وقَال: (لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا عتبة أبو معاذ، تفرد به مسهر ابن عبدالملك، ولا يروى عن عمران إلا بهذا الإسناد) اهـ.

وعلي بن سعيد الرازي لا يحتج به، يرويه عن عبدالله بن عمر بن أبان، وهو القرشي، شيعي غال، وتابعه: عمرو بن حماد[٣]، وهو: ابن طلحة الكوفي، شيعي غال[٤] مثله. وشيخهما: مسهر بن عبدالملك لين الحديث، ويرويه عن عتبة أبي معاذ، وهو: عتبة بن حميد الضبي، وليس

---

(١) الترائب جمع تَرِيبَة، وهي ما بين الترقوتين. وقيل: ما فوق الثندوتين إلى الترقوتين. وكل عظم تريبة. وقيل: هي مجال القلادة على الصدر. وقيل: إنها عظام الصدر. قال هذا أبو موسى في المجموع المغيث(ومن باب: التاء مع الراء)١/ ٢٢١.

(٢) (٥/ ١١-١٢) ورقمه/ ٤٠١١.

(٣) عند حماد بن إسحاق في تركة النبي-صلى الله عليه وسلم-(ص/ ٦٣) بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الحنين، وعند الأصبهاني في دلائل النبوة (١/ ٢٢٩) ورقمه/ ٣٣٧ بسنده عن أبي جعفر أحمد بن زكريا الصوفي، كلاهما عن عمرو بن حماد به.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٩١) ت/ ٤٣٥٠، والميزان (٤/ ١٧٤-١٧٥ (ت/ ٦٣٥٣، والتقريب (ص/ ٧٣٣) ت/ ٥٠٤٩.

بالقوي هو[١]، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٢]... فالحديث ضعيف، منكر تفرد به شيعيان غاليان، ومن فوقهما -دون الصحابي- ضعيفان. والحديث لا أعلم له طرقاً أخرى، أو شواهد -والله أعلم-.

١٩٨٤-[١٤] عن علي -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قَال: **(إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَة قِيْلَ: يَا أَهْلَ الجَمْعِ، غَضُّوْا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، فَتَمُرُّ، وَعَلَيْهَا رَيْطَتَانِ[٣] خَضْرَاوَانِ -أَوْ: حَمْرَاوَان-)**.

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أبي مسلم الكشي[٥] عن عبدالحميد بن بحر الزهراني[٦] عن خالد بن عبدالله عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عنه به... وعبدالحميد بن بحر كوفي، سكن البصرة، أورده ابن حبان في

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٠) ت/ ٢٠٤٢، و تهذيب الكمال (١٩/ ٣٠٥) ت/ ٣٧٧٣، والتقريب (ص/ ٦٥٧) ت/ ٤٤٦١.

(٢) (٩/ ٢٠٣-٢٠٤).

(٣) الرَّيطة: كل ملاءة ليست بلِفْقَين. وقيل: كل ثوب رقيق لين. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الراء مع الياء)٢/ ٢٨٩.

(٤) (٢٢/ ٤٠٠) ورقمه/ ٩٩٩، وَ (١/ ١٠٨) ورقمه/ ١٨٠، و رواه عنه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ١٣٨.

(٥) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ١٣٨، وفي المعرفة (١/ ٣١٩) ورقمه/ ٣٥٥، وَ(٦/ ٣١٩١) ورقمه/ ٧٣٣١ عن فاروق الخطابي -في جماعة- عن أبي مسلم الكشي به.

(٦) ومن طريق الزهراني رواه -كذلك-: النجاد في فوائده -رواية: أبي القاسم عنه- [٥/ أ].

المجروحين[١]، وقَال: (يروى عن مالك، وشريك، والكوفيين مما ليس من أحاديثهم، كان يسرق الحديث، لا يحل الاحتجاج به بحال)، وأورده ابن عدي في الكامل[٢]، وساق عدداً من مناكيره، ثم قَال: (ولعبدالحميد هذا غير حديث منكر رواه، وسرقه عن قوم ثقات). واتهمه بسرقة الحديث- أيضاً-: الذهبي في التلخيص[٣]، وابن عراق في تنزيه الشريعة[٤]، وغيرهما[٥].

ورواه: الحاكم في المستدرك[٦]، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء[٧]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[٨]، كلهم من طريق عباس بن الوليد بن بكار عن خالد بن عبدالله به، بمثله... زاد ابن الجوزي: (**ونكسوا رؤوسكم حتى تمر فاطمة على الصراط**)! قَال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين)، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٩] بقوله: (لا والله، بل

---

(١) (٢/ ١٤٢).
(٢) (٥/ ٣٢٢-٣٢٣).
(٣) (٣/ ١٥٣)، و انظر: المغني (١/ ٣٦٨) ت/ ٣٤٨٣، والميزان (٣/ ٢٥٢) ت/ ٤٧٦٥.
(٤) (١/ ٧٧) ت/ ١٣١.
(٥) انظر: قانون الموضوعات (ص/ ٢٦٧).
(٦) (٣/ ١٥٣).
(٧) (ص/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ١٣٨.
(٨) (١/ ٢٦٢) ورقمه/ ٤٢٠، وَ (١/ ٢٦٢-٢٦٣) ورقمه/ ٤٢١.
(٩) (٣/ ١٥٣).

موضوع))، وأعله بأن العباس بن الوليد كذاب[١]... والقول قول الذهبي، فقد قَال الدارقطني[٢] في العباس بن الوليد: (كــذاب)، وأورده: برهــان الدين الحلبي[٣]، وابن عراق[٤]، والفتني[٥] في الكذّابين، وبكذبه أعل ابــن الجوزي الحديث. ومكان هذا الحديث: الموضوعات، لا العلل.

وفي قوله: (**وعليها ريطتان**) مخالفة لما ثبت في الــصحيحين[٦] مــن حديث عائشة-رضي الله عنها-قَالت: قَال رسول الله-صــلى الله عليــه وسلم-: (**تحشرون يوم القيامة حفاة، عراة...**)، ومن حــديث ابــن عباس[٧]-رضي الله عنهما-يرفعه: (**إنكم محشورون حفاة، عراة... وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة: إبراهيم...**) الحديث.

وجاء نحو حديث عليّ هذا من مسند أبي أيــوب الأنــصاري، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعائشة عند ابن الجوزي في العلل المتناهية[٨]،

---

(١) والحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث... انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

(٢) كما في: الميزان (٣/ ٩٦) ت/ ٤١٦٠.

(٣) الكشف الحثيث (ص/ ١٤٧) ت/ ٣٧٢.

(٤) تنزيه الشريعة (١/ ٧١) ت/ ١٦، ٢٥.

(٥) قانون الموضوعات (ص/ ٢٦٧).

(٦) رواه البخاري في (كتاب: الرقاق، باب: كيف الحــشر)١١/ ٣٨٥ورقمــه/ ٦٥٢٧، و رواه مسلم في (كتاب: الجنة، باب: فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامــة)٤/ ٢١٩٤ورقمه/ ٢٨٥٩.

(٧) رواه: البخاري في الموضع المتقدم (١١/ ٣٨٥) ورقمه/ ٦٥٢٦،و رواه: مسلم في الموضع المتقدم من صحيحه -أيضاً-(٤/ ٢١٩٤) ورقمه/ ٢٨٦٠.

(٨) (١/ ٢٦٣-٢٦٥) الأحاديث ذوات الأرقام / ٤٢٤-٤٢٨.

ولا تخلو كل طريق من طرقها من كذاب، أو متهم بسرقة الحـــديث، أو مجهول لا يعرف حاله، حدّث بهذا الحديث الموضوع.

١٩٨٥-[١٥] عن عائشة-رضي الله عنها-أن النبي-صلى الله عليـــه وسلم-قَال لها: (**يَا حُمَيْرَاءُ**[١]**، إنَّهُ لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إلَى الـــسَّمَاءِ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ، فَوَقَفْتُ عَلَى شَجَرةٍ منْ الجَنَّة، لَمْ أَرَ فِي الجَنَّة شَجْرَةً هِي أَحْسَنُ منْهَا حُسْناً، ولَا أَبْيَضَ منْهَا وَرَقةً، وَلا أَطْيَـــبَ منْهـــا ثَمَـــرَةً، فَتَنَاوَلْتُ منْ ثَمرَتِهَا، فَأَكَلْتُهَا، فَصَارَتْ نُطْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا هَبَطْـــتُ الأَرْضَ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ، فَحَمَلَتْ بِفَاطِمةَ، فَإِذَا أَنَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَة الجَنَّة شَمَمْتُ رِيْحَ فَاطِمَةَ. يَا حُمَيْرَاءُ، إن فَاطِمَـــةَ لَيْـــسَتْ كَنِـــسَاءِ الآدَمِيِّيْنَ، وَلا تَعْتَلُّ كَمَا يَعْتَلُّوْن**).

رواه: الطبراني[٢] عن عبدالله بن سعد بن يحيى الرقي عن أحمد بن أبي شيبة الحراني عن أبي قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقَال-وقد عـــزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه: أبو قتادة الحراني وثقه أحمد... وأنكر على من نسبه إلى الكذب، وضعفه البخاري، وقَال بعضهم متروك، وفيه مـــن لم أعرفه-أيضاً-...) اهـــ.

وتوثيق الإمام أحمد له، وتحسينه أمره معلوم مع قوله: (إلا أنـــه ربمـــا

---

(١) لقب لعائشة-رضي الله عنها-... انظر: نزهة الألباب (١/ ٢١٩) ت/ ٨٤٨.

(٢) في الكبير (٢٢/ ٤٠٠-٤٠١) ورقمه/ ١٠٠٠.

(٣) (٩/ ٢٠٢).

أخطأ)، وقوله: (وأظنه كان يدلس، ولعله كبر فاختلط)[١]. وأما البخاري فقد وهاه جدًّا، قَال[٢]: (تركوه، منكر الحديث)، ولا يقول هذا إلا فيمن لا تحل الرواية عنه عنده[٣]. وقَال[٤]-مرة-: (سكتوا عنه)، وهي بمعنى: (تركوه)[٥]، قَال ابن كثير[٦]: (البخاري إذا قَال في الرجل سكتوا عنه... فإنه يكون في أدنى المنازل، وأردئها عنده، ولكنه لطيف العبارة في التجريح) اهـ. وحديثه هذا موضوع لا شك فيه؛ لأن آثار الوضع والافتعال عليه ظاهرة، ورعونات الجهل فيه ظاهرة بارزة، ومن ذلك:

أولاً: أن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة[٧]، بعد موت خديجة-رضي

---

(١) انظر: العلل-رواية: عبدالله-(٢/ ٢٠٦) رقم النص / ٢١٦، وَ (٣/ ٥٤) رقم النص / ١٥٣٣، وبحر الدم (ص/ ٢٥٠) ت/ ٥٦٨، وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ١١٩) ت/ ٨٨٣، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٣١٣) ت/ ٨٩٨، والكامل لابن عدي (٤/ ١٩٢).

(٢) التأريخ الكبير (٥/ ٢١٩) ت/ ٧١٣، وانظر: الضعفاء الصغير (ص/ ١٣٨) ت/ ١٩٨.

(٣) انظر: الميزان (١/ ٦) ت/ ٣، وضوابط الجرح والتعديل للدكتور: عبدالعزيز العبداللطيف (ص/ ١٤٨).

(٤) التأريخ الصغير (٢/ ٢٨٣).

(٥) انظر: الموقظة (ص/ ٨٣)، والضوابط (ص/ ١٥٠) وللدكتور: مسفر الدميني كتاب قيم سماه: (قول البخاري: سكتوا عنه)، فانظره.

(٦) اختصار علوم الحديث (١/ ٣٢٠).

(٧) على قول جماهير أهل العلم، وحكى ابن حزم إجماع أهل العلم عليه، وهذا مبالغة.

=

الله عنها-[١]، وفاطمة ولدت قبل المبعث، وكان من العمر لها ليلة المعراج سبع عشرة سنة[٢]، فلما هاجر أقام عشر سنين، فعلى قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات رسول الله-صلى الله عليه وسلم-عشر سنين وبضعة أشهر فأين الحسن،والحسين وهما يرويان عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-[٣]؟!

وثانياً: قَال الذهبي في المنار المنيف[٤]: (وكل حديث فيه: **"يا حميراء"** أوذكر الحميراء، فهو كذب مختلق)[٥] اهـ، وهذا حديث من تلك

-انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٢١٣) وما بعدها، وسيرة ابن هشام (١/ ٣٩٦) وما بعدها، وصحيح البخاري (كتاب: الصلاة، باب: كيف فرضت الصلوات ليلة الإسراء)١/ ٥٤٧، والفتح (١/ ٥٤٨)، ونيل الأوطار (١/ ٣٣٣).

(١) بسنتين... انظر: أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-لابن زبالة (ص/ ٤٨)، ودلائل النبوة (٧/ ٢٨٣-٢٨٤)، والسير-السيرة النبوية-(١/ ١٨٩)، وما بعدها.

(٢) ولدت-رضي الله عنها-قبل النبوة بخمس سنين... انظر: الإستيعاب (٤/ ٣٧٣ وما بعدها)، وأسد الغابة (٦/ ٢٢٠) ت/ ٧١٧٥، والإصابة (٤/ ٣٧٧) ت/ ٨٣٠، واللآلئ المصنوعة (١/ ٣٩٣).

(٣) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٢١٣-٢١٤)، ولسان الميزان (٥/ ١٦٠)، وتنزيه الشريعة (١/ ٤٠٩).

(٤) (ص/ ٥٧) رقم/ ٨٩.

(٥) ويستثنى من ذلك حديث واحد، وهو ما ورد من حديثها قَالت: دخل الحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد في يوم العيد، فقال لي: **(يا حميراء، أتحبين أن تنظري إليهم)**؟ الحديث... رواه: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٣٠٧) رقم/ ٨٩٥١، قَال الحافظ في الفتح (٢/ ٥١٥): (إسناد صحيح، ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا) اهـ. وفي المسألة بحث، و انظر: أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-لمحمد بن سليمان الربيش (ص/ ٥٥٨)، وتعليق أبي غدة على المنار المنيف (ص/ ٦٠).

الأحاديث.

وثالثاً: فيه شيخ الطبراني عبدالله بن سعد الرقي، وهو: الأنصاري، قَال الدارقطني: (كذاب)، ووهاه أحمد بن عبدان.

ورابعاً: فيه أبو قتادة الحراني، واسمه: عبدالله بن واقد، متروك-كما تقدم-، والمتروك إن لم يكذب عمداً فهو مظنة أن يقع له الكذب وهماً، بخاصّة إذا قامت الحجة على بطلان المتن-كما هنا-، وجعله الذهبي آفتة، وحكم بوضع حديثه(١).

وخامساً: قوله في الحديث: (**إن فاطمة ليست كنساء الآدميين، ولا تعتل كما يعتلون**)... هذه مرتبة ليست لأحد من الخلق، ولا النبيين والمرسلين، كما هو معلوم، قَال-تعالى-: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾(٢)، وقَال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾(٣)، وقَال في نبيه محمد-صلى الله عليه وسَلم-: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾(٤)، وقد اعتل-صلى الله عليه وسلم- مراراً، وقال: (**إني أوعك كما يوعك رجلان منكم**)(٥)... وهذا مما يؤكد وضع الحديث، وهتك حال مفتريه، ومن القواعد الكلية عند أهل العلم أن كل حديث يخالف ويناقض ما جاء به القرآن، والسنة مناقضة

---

(١) الميزان (٣/ ٢٣٣) ت/ ٤٦٧٢.

(٢) من الآية: (٧٥)، من سورة: المائدة.

(٣) من الآية: (٢٠)، من سورة الفرقان، وانظر الآية: (٧).

(٤) من الآية: (١١٠)، من سورة: الكهف.

(٥) رواه: البخاري(١٠/ ١١٦)ورقمه/ ٥٦٤٨، ومسلم(٤/ ١٩٩١)ورقمه/ ٢٥٧١.

بينه فهو موضوع[1] -وهذا الحديث منه-.

وسادساً: في السند أحمد بن أبي شيبة الجوهري، لم أعرفه، ولكن تابعه: عبدالله بن ثابت الحراني عند ابن حبان في المجروحين[2]، وابن الجوزي في الموضوعات[3]، والذهبي في الميزان[4]... وعبدالله بن ثابت هذا مجهول[5]، وآفتة-كما تقدم-: أبو قتادة.

وللحديث طرق أخرى عن هشام بن عروة لا تخلو من وضاع... ومنها:

أولاً: طريق أبي معاذ النحوي عنه... رواها: أبو بكر الشافعي في فوائده-من رواية: ابن غيلان عنه-[6]، وابن الجوزي في الموضوعات[7]، كلاهما من طريق أحمد بن الأحجم المروزي عنه به عن عائشة قَالت: يا رسول الله، مالك إذا قبّلت فاطمة جعلت لسانك في فمها؟ كأنك تريد أن تلعقها عسلاً! قَال: **(يا عائشة، إنه لما أسري بي**

---

(١) انظر: المنار المنيف (ص/ ٥٣) رقم/ ٤.

(٢) (٢/ ٢٩-٣٠).

(٣) (٢/ ٢١٣) ورقمه/ ٧٧٠.

(٤) (٣/ ٢٣٢).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٠) ت/ ٩٤، والميزان (٣/ ١١٣) ت/ ٤٢٣٥، والديوان (ص/ ٢١٣) ت/ ٢١٣٥.

(٦) ذكر هذا ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢١٤)، والسيوطي في اللآلئ (١/ ٣٩٣)، ولم أره فيها! فلعله كان مقحماً في بعض النسخ، وكان ابن الجوزي-رحمه الله- عجب من تخريج الدارقطني له فوائد أبي بكر، ثم اعتذر له.-انظر: الموضوعات (٢/ ٢١٤)، فلعله ليس من أصل الكتاب-والله أعلم-.

(٧) (٢/ ٢١١) رقم/ ٧٦٧.

إلى السماء أدخلني جبريل الجنة، فناولني تفاحة، فأكلتها...) الحديث، بنحوه. وأحمد بن الأحجم كذاب[١]... وذِكْرُه -وغيره- أنه كان يدخل لسانه في فيها محال لا وجه له، ومن أفرى الفرى ؛ لأنه إنما رأته عائشة على ما زعموا يفعل هذا بعد دخوله على عائشة، وقد كان لفاطمة يومئذ من العمر نحواً من عشرين سنة[٢]!

ثانياً: طريق سفيان بن عيينة عنه... رواها: ابن الجوزي في الموضوعات[٣]، والسيوطي في اللآلئ[٤]، بسنديهما عن غلام خليل عن حسين بن حاتم عنه به، بنحو حديث أحمد بن الأحجم بزيادة فيه... وغلام خليل كذاب يضع الحديث، وبه أعلّه ابن الجوزي، والسيوطي في كتابيهما.

ثالثاً: طريق شجاع بن الوليد السكوني عنه... رواها: الخطيب[٥]، وابن الجوزي[٦] -أيضاً- بسنديهما عن محمد بن الخليل البلخي عنه به، بنحو حديث غلام خليل، ومحمد بن الخليل كان يضع الحديث[٧]

---

(١) وبهذا أعله ابن الجوزي (٢/ ٢١٤)... انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٦٥) ت/ ١٥٤، والميزان (١/ ٨١) ت/ ٢٩٠.

(٢) انظر: الموضوعات (٢/ ٢١٥).

(٣) (٢/ ٢١٢) ورقمه/ ٧٦٩.

(٤) (١/ ٣٩٣).

(٥) تأريخ بغداد (٥/ ٨٧).

(٦) (٢/ ٢١١-٢١٢) ورقمه/ ٧٦٨.

(٧) انظر: المجروحين (٢/ ٢٩٦)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٥٦) ت/ ٢٩٦٧، والكشف الحثيث (ص/ ٢٢٨) ت/ ٦٥٧.

كسابقيه، وقَال الخطيب: (مجهول)[١].

وفي هذا الباب عن سعد بن أبي وقاص عند الحاكم[٢]، وعن ابن عمر، وابن عباس عند ابن الجوزي في الموضوعات-أيضاً-[٣]، وذكره السيوطي[٤]، وابن عراق[٥] من حديث عمر بن الخطاب، ومن حديث أم سليم، ولا تخلو جميع طرقها من كذاب، أو متهم بسرقة الحديث، فالحديث موضوع من جميع طرقه، ولا يبعد واضعوه عن التهمة بالرفض ورداءة المذهب، هلكوا، وأهلكوا – نسأل الله السلامة، والعافية-.

✧وتقدمت في فضلها عدة أحاديث في المطلبين: التاسع والعاشر، من الفصل الأول. وفي المطلب الثاني من هذا الفصل... ومنها: ما رواه الترمذي، والإمام أحمد، وغيرهما من حديث أنس يرفعه: (**حسبك من نساء العالمين...**)، فعد أربعاً، منهن: فاطمة. والحديث صحيح[٦].

---

(١) كان ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٩٦) أشار إلى أن محمد بن الخليل هذا قد لا يعرف ؛ لخفائه، فأورده مبيّناً حاله، ووضعه للحديث على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

(٢) المستدرك (٣/ ١٥٦)، و قَال: (هذا حديث غريب الإسناد، والمتن، وشهاب ابن حرب مجهول، وباقي رواته ثقات) اهـ، و قَال الذهبي في تلخيصه (٣/ ١٥٦): (قلت: من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب... هذا كذب جلي ؛ لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن الإسراء) اهـ.

(٣) (٢/ ٢٠٩-٢١٤) رقم/ ٧٦٤-٧٦٦، وحديث ابن عباس رواه-أيضاً-: السيوطي في اللآلئ (١/ ٣٩٤).

(٤) اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٩٢).

(٥) تنزيه الشريعة (١/ ٤١٠).

(٦) تقدم في فضائل: خديجة، وفاطمة-رضي الله عنهما-، برقم/ ١٨٧٦.

✧وما رواه: الإمام أحمد من حديث ابن عمر رفعه: (... **وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده ما حاشا فاطمة**)... وهو حديث صحيح[(١)].

✧وما رواه الإمام أحمد، وأبو يعلى من حديث ابن عباس، يرفعه: (**أفضل نساء أهل الجنة...**)، فذكر خديجة، وفاطمة، والحديث صحيح-كذلك-[(٢)].

✧وما رواه أبو يعلى من حديث علي-رضي الله عنه-قَال: (**مجّ النبي-صلى الله عليه وسلم-في جرة من ماء...**) ثم ذكر أنه أمره، وفاطمة أن يغتسلوا به... والحديث صحيح[(٣)].

✧وما رواه: أبو يعلى-أيضاً-من حديث خديجة قالت: قلت: يارسول الله، أين أطفالي منك؟ قال: (**في الجنة**)، وهو حديث حسن لغيره[(٤)].

✧وما رواه الترمذي، وغيره من حديث أسامة بن زيد أن النبي-صلى الله عليه وسلم-سئل: أي أهلك أحب إليك؟ قَال: (**فاطمة بنت محمد**)، والحديث حسن لغيره-كما مر-[(٥)].

✧ونحوه حديث بريدة[(٦)]... وأفاد بعض أهل العلم أن ما ورد في أن

---

(١) تقدم، ورقمه/ ١٢٥٦.

(٢) تقدم، ورقمه/ ١٨٧٨.

(٣) تقدم في فضائل: علي، و فاطمة، وغيرهما، ورقمه/ ٦٦٣.

(٤) تقدم في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٢.

(٥) في فضائل علي، و فاطمة، وغيرهما، برقم/ ٦٦٤.

(٦) تقدم في الموضع نفسه، برقم/ ٦٦٥.

أحب أهل الرسول-صلى الله عليه وسلم-إليه: فاطمة، متواتر معنوي[١].

✧وما رواه: البزار، وغيره من حديث زيد بن أبي أوفى رفعه: (**وأنت**[يعني: علياً]**في قصري في الجنة، مع فاطمة ابنتي**). وهو حديث ضعيف الإسناد[٢].

✧وما رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، رفعه: (**يا بنية، لك رقة الولد**)... وتقدم بإسناد ضعيف[٣].

✧وما رواه: الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس رفعه-في حديث فيه طول-: (**جمع الله بينكما، وبارك في سيركما، وأصلح بالكما**)-يعني: علياً، وفاطمة-، والحديث منكر[٤].

✧وما رواه: الطبراني في الكبير-أيضاً-من حديث بريدة، رفعه: (**اللهم بارك فيهما، وبارك لهما في بنائهما**)... وسنده ضعيف[٥].

✧وما رواه-أيضاً-من حديث ابن مسعود رفعه: (**إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي**)، وهو حديث موضوع[٦].

✧وما رواه: الترمذي، وغيره أن عائشة سئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-؟ قالت: (**فاطمة**)... وهو

---

(١) انظر: نظم المتناثر(ص/ ٢٠٧).

(٢) تقدم، ورقمه/ ٥٦٩.

(٣) برقم/ ٦٦٦.

(٤) برقم/ ٦٦٩.

(٥) برقم/ ٦٤١.

(٦) تقدم، ورقمه/ ١١٨٧.

حديث موضوع[١].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على واحد وثلاثين حديثاً، كلها موصولة. والأشبه في أحدها أنه مرسل. منها ثمانية أحاديث صحيحة- اتفق الشيخان على ثلاثة منها-. وخمسة أحاديث حسنة لغيرها-وفي بعضها لفظ منكر، نبهت عليه في موضعه-. وستة أحاديث ضعيفة. وخمسة أحاديث منكرة. وثلاثة أحاديث ضعيفة جداً. وأربعة أحاديث موضوعة. وذكرت ستة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث في الشواهد، أو على إثر أحاديث نحوها-والله الموفق برحمته-.

---

(١) تقدم، ورقمه/ ١١٧٧.

❁ القسم السادس والثلاثون:
ما ورد في فضائل قيلة بنت مخرمة[١]، وبعض بناتها -رضي الله عنهن-

١٩٨٦-[١] عن قيلة بنت مخرمة -رضي الله عنها- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كتب لها، ولبنات لها ثلاث: (لِقَيْلَةَ، وَالنِّسْوَةِ مِنْ بَنَاتِ قَيْلَةَ[٢]: أَلَّا يُظْلَمْنَ حَقّاً، وَلَا يُكْرَهْنَ عَلَى مَنْكِحٍ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ، وَمُسْلِمٍ لَهُنَّ نَصِير).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، وعن محمد بن زكريا الغلّابي[٤] عن عبدالله بن رجاء الغداني، وعن يعقوب بن إسحاق المخرمي[٥] عن عفان بن مسلم، وعن معاذ بن المثنى والفضل بن الحباب أبي خليفة، كلاهما عن عبدالله بن سوار بن قدامة بن عنزة العنبري،

---

(١) التميمية، العنبرية، هاجرت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- مع حسان وافد بني بكر بن وائل.

-انظر: أسد الغابة(٦/ ٢٤٥)(ت/ ٧٢٢٣، والإصابة(٤/ ٣٩١)ت/ ٩٠١.

(٢) كانت قيلة بنت مخرمة تحت حبيب بن أزهر -أحد بني جناب-، فولدت النساء. -انظر: المعرفة(٦/ ٣٤٢٨)ت/ ٣٩٩٣، والإصابة(٤/ ٣٩١)ت/ ٩٠١. ومن بناتها: زيدة بنت قيلة، لها ذكر في الثقات لابن حبان(٦/ ٩٠، ٢٩٥، ٤٨٠).

(٣) (٢٥/ ٧-١١) ورقمه/ ١، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٤٢٨)ورقمه/ ٧٨١٦، وكذا رواه: المزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٧٥-٢٧٩) بسنده عن الطبراني به.

(٤) ورواه من طريق الغلابي -أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٤٢٨).

(٥) ورواه من طريقه -أيضاً-: أبو نعيم في الموضع المتقدم من المعرفة، وله في طرق أخرى.

وعن أبي مسلم الكشي عن حفص بن عمر أبي عمر الحوضي الضرير، خمستهم عن عبدالله بن حسان العنبري أبي الجنيد-أخي بني كعب-عن جدته صفية، ودحيبة[١]-ابنتا: عليبة[٢]-عنها به... وعبدالله بن حسان-وهو المعروف بعِتْرِيس[٣]-، وجدتاه فيهم جهالة، قَال ابن سيرين[٤]: (ليس يذكر عتريساً كل أحد)، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]-ولم يتابع-، وقَال ابن حجر[٦]: (مقبول) -يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، وسيأتي حديثه من طرق أخرى. وجدتاه ذكرهما ابن حبان في الثقات[٧]-ولم يتابع-، وذكرهما الذهبي[٨] في المجهولات. وفي بعض طرق الحديث: محمد بن زكريا الغلابي، رماه الدارقطني بالوضع، وللحديث طرق أخرى-كما هو مبيّن-ليس هو فيها. ويعقوب

---

(١) بمهملتين، وموحدة، مصغراً.-المغني (ص/ ١٠٠)-وفيه تحريف-.

(٢) وكانتا ربيبتي قيلة، وكانت قيلة جدة أبيهما... انظر: الإستيعاب (٤/ ٣٩٢-٣٩٣)، والإصابة (٤/ ٣٩١) ت/ ٩٠١.

(٣)-بمكسورة، فساكنة، وآخره مهملة-... انظر: نزهة الألباب (٢/ ٢١) ت/ ١٩٤١، والمغني (ص/ ١٧١) ويقال: عَتَرِّس-بفتح أوله، وثانيه، وتشديد الراء، وبعدها السين، بغير ياء-.

-انظر: كشف النقاب (١/ ٣٢٧) ت/ ١٠١٦، ومعرفة الألقاب [ق/ ١٠٥-١٠٦].

(٤) كما في: سؤالات الآجري أبا داود(٢/ ١٨٠)ت/ ٢٨٤١.

(٥) (٨/ ٣٣٧).

(٦) التقريب (ص/ ٤٩٩) ت/ ٣٢٩١.

(٧) (٦/ ٢٩٥، ٤٨٠).

(٨) الميزان (٦/ ٢٨٠) ت/ ١٠٩٥٢، وَ (٦/ ٢٨٢) ت/ ١٠٩٧٣.

ابن إسحاق المخرمي -أحد شيوخ الطبراني- لا أعرف حاله. وأبو مسلم الكشي هو: إبراهيم بن عبدالله.

ورواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن علي ابن سعيد الكندي عن حفص بن غياث عن أشعث عن رجل من بني العنبر عن قيلة به، بنحوه، مختصراً... وأورده الهيثمي من هذا الوجه في مجمع الزوائد[2]، وقَال: (وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات) اهـ. وفي الإسناد -أيضاً-: أشعث، وهو: ابن سوار، ضعيف يرويه عنه حفص ابن غياث، وهو: النخعي، تغير حفظه قليلاً بأخرة، ولا يُدرى متى سمع منه الراوي عنه.

ويتضح مما سبق أن طريقي الحديث ضعيفتان، لكّن ضعف كل منهما يسير، فتجبر أحداهما الأخرى... فالحديث بمجموعهما: حسن لغيره -والله تعالى أعلم-.

---

(١) (٢٥/ ١١-١٢) ورقمه/ ٢.
(٢) (٩/ ٢٦٥-٢٦٦).

۞ القسم السابع والثلاثون:

ما ورد في فضائل لبابة بنت الحارث الهلالية، وهي لبابة الكبرى، أم الفضل، امرأة العباس بن عبدالمطلب، وأخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم -رضي الله عنهما-

✧عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**الأخوات مؤمنات** ...)، فذكر جماعة منهن: أم الفضل هذه.

رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث حسن -وتقدم-[1].

---

(١) في فضائل: ميمونة، وأخواتها -رضي الله عنهن-، ورقمه/ ١٨٧٩.

❁ القسم الثامن والثلاثون:

ما ورد في فضائل هالة بنت خويلد الأسدية، أخت خديجة بنت خويلد-رضي الله عنهما-

✧عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: (**استأذنت هالة بنت خويلد-أخت خديجة-على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك**).

هذا الحديث رواه: الشيخان-وتقدم-[١].

(١) برقم/ ١٨٩٦.

القسم التاسع والثلاثون:

ما ورد في فضائل أم أيمن -رضي الله عنها-، مولاة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وحاضنته

١٩٨٧-[١] عن أنس -رضي الله عنه- قَال: (**انطلقَ رسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- إلى أمِّ أَيمنَ**[١]**، فانطلقتُ معَهُ، فناولتْهُ إناءً فيه شرَابٌ -قَالَ: فلاَ أدري أصادفتْهُ صَائماً، أوْ لَمْ يُرِدْهُ-، فجعلَتْ تصْخَبُ**[٢] **علَيْهِ، وتَذَمّر**[٣] **عَلَيه**).

هذا الحديث رواه: مسلم[٤] عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي أسامة عن سليمان بن المغيرة[٥] عن ثابت عنه به... وأبو أسامة هو: حماد ابن أسامة، وثابت هو: ابن أسلم البناني.

---

(١) قيل اسمها: بركة بنت ثعلبة، مولاة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وحاضنته.
-انظر: الإستيعاب (٤/ ٤٣١)،والإصابة (٤/ ٤٣٢) ت/ ١١٤٥.

(٢) الصخب: الصخبة، واضطراب الأصوات للخصام.
-انظر: النهاية (باب: الصاد مع الخاء) ٣/ ١٤، والديباج للسيوطي (٥/ ٤٢٠).

(٣) ويروى: (تَذَمُّر) أي: تعاتبه، وتلومه، وترفع صوتها، وتجرؤ عليه.
-انظر: المجموع المغيث(ومن باب: الذال مع الميم) ١/ ٧٠٨-٧٠٩، والنهاية (باب: الذال مع الميم) ٢/ ١٦٧، وشرح مسلم للنووي (١٦/ ٩).

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أم أيمن -رضي الله عنها-) ٤/ ١٩٠٧ ورقمه/ ٢٤٥٣.

(٥) ورواه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٦٨) بسنده عن عبدالقدوس بن محمد، و رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٣) بسنده عن الحسن بن علي الحلواني، كلاهما عن عمرو بن عاصم الكلابي عن سليمان بن المغيرة به.

١٩٨٨-[٢] عن أنس-رضي الله عنه-قَال: قَال أبو بكر-رضي الله عنه-بعد وفاة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لعمر: (**انطلقْ بنَا إلى أمِّ أيمنَ نزورُهَا، كمَا كانَ رسُولُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-يَزُورُها**).

رواه: مسلم[١]-وهذا مختصر من لفظه-، ورواه: أبو يعلى[٢]، كلاهما عن زهير بن حرب[٣]، ورواه: ابن ماجة[٤] عن الحسن بن علي الحلواني[٥]، ورواه: البزار[٦] عن عبدالقدوس بن محمد بن عبدالكبير العطار[٧]، ثلاثتهم (زهير، والحسن، ومحمد) عن عمرو بن عاصم الكلابي عن سليمان بن المغيرة[٨] عن ثابت عنه به... قَال البزار: (وهذا الحديث

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أم أمين-رضي الله عنها-) ٤/ ١٩٠٧-١٩٠٨ ورقمه/ ٢٤٥٤.

(٢) (١/ ٧١) ورقمه/ ٦٩.

(٣) ومن طريق زهير رواه-أيضاً-: المروزي في مسند أبي بكر الصديق (ص/ ١١٩-١٢٠) ورقمه/ ٧٦.

(٤) في (كتاب: الجنائز، باب: ذكر وفاته-صلى الله عليه وسلم-) ١/ ٥٢٣ ورقمه/ ١٦٣٥.

(٥) ورواه: البيهقي في السنة الكبرى (٧/ ٩٣) بسنده عن الحسن بن علي الحلواني الخلال به.

(٦) (١/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ٣٧.

(٧) ورواه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٦٨) بسنده عن الحسين بن محمد بن حماد عن عبدالقدوس به.

(٨) و رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٢٨) ورقمه/ ٣٧٠٢٧ عن أبي أسامة عن سليمان بن المغيرة به. ورواه من طريق سليمان: ابن السكن، كما في: الإصابة (٤/ ٤٣٣).

لا نعلم رواه عن سليمان بن المغيرة إلا عمرو ابن عاصم، ولا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، والإسناد إسناد صحيح) اهـ. وثابت-في الإسناد-هو: ابن أسلم البناني.

١٩٨٩-[٣] عن أم أيمن-رضي الله عنها-قالت: قام رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من الليل إلى فخارة في جانب البيت، فبال فيها. فقمت من الليل وأنا عطشانة، فشربت ما فيها، وأنا لا أشعر. فلما أصبح النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**يَا أَمَّ أَيَمَن، قُومِي فَأَهرِيقِي مَا فِي تِلكَ الفَخَّارَةِ**). قلت: قد شربت ما فيها. قالك: فضحك رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حتى بدت نواجذه، ثم قال: (**أَمَا إِنَّكِ لا تَتَّجعِينَ**[1] **بَطنَكِ أَبَدًا**).

هذا الحديث جاء من طريقي نبيح بن عبدالله العنزي، والوليد بن عبدالرحمن، كلاهما عن أم أيمن.

فأما حديث نبيح العنزي عنها فرواه: الطبراني في الكبير[2]-واللفظ لفظه-عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن شبابة

---

(١) على مثال: (لا تشتكين). قال اللغويون: هو اسم لجميع المرض كله. قاله ابن الملقن في البدر المنير (٢/ ٢٣١). مع لحظ أن محقق كتابة أثبت الكلمة في موضعين (٢/ ٢٢٣، ٢٣١) بلفظ: (لا ييجعن)-بيائين-! وسيأتي في بعض ألفاظ الحديث: (**لا تشتكي**).

(٢) (٢٥/ ٨٩-٩٠) ورقمه/ ٢٣٠.

ابن سوار[١] عن أبي مالك النخعي عن الأسود بن قيس عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: أبو مالك النخعي، وهو ضعيف)اهـ. وأبو مالك قدمت أنه متروك الحديث؛ فإسناد حديثه واه، لا شيء. وبضعفه أعل حديثه هذا: ابن الملقن[٣]، وابن حجر[٤]، وغيرهما. ثم أعلاه-أيضاً-بأن نبيحاً لم يلحق أم أيمن[٥]، إلا أن ابن الملقن لم يجزم بذلك؛ فالإسناد مع وهائه: منقطع... فهاتان علتان فيه.

وأما حديث الوليد بن عبدالرحمن عنها فرواه: ابن السكن[٦]، وأبو نعيم[٧] من طريق عبدالملك بن حسين عن نافع بن عطاء عنه به، وفيه: (**إنك لا تشتكي بطنك بعد يومك هذا**)... وعبدالملك بن حسين المذكور هو: أبو مالك النخعي المتروك، المتقدم في الإسناد الأول[٨]. فعاد

---

(١) وكذا رواه: الحاكم في المستدرك (٤/ ٦٣-٦٤) بسنده عن عبدالله بن روح عن شبابة به... وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٤/ ٦٣-٦٤) عنه.

(٢) (٨/ ٢٧١).

(٣) البدر المنير (٢/ ٢٣٣-٢٣٥).

(٤) التلخيص (١/ ٤٣) ورقمه/ ١١.

(٥) وانظر: نيل الأوطار (١/ ١٠٥-١٠٦).

(٦) كما في: الإصابة (٤/ ٤٣٣) ت/ ١١٤٥.

(٧) الحلية (٢/ ٦٧).

(٨) أبو مالك يُختلف في اسمه على أقوال، ومما قيل: عبدالملك بن حسين. انظر-مثلاً-: الضعفاء للدارقطني (ص/ ٢٨٩) ت/ ٣٦٣، ولابن الجوزي (٢/ ١٤٨) ت/ ٢١٦١، والتقريب (ص/ ١١٩٩) ت/ ٨٤٠٣.

الحديث إليه، ساقه أولاً عن الأسود بن قيس، وثانياً عن نافع بن عطـــاء، فأوهم أن له فيه إسنادين. ولضعفه، واضطرابه فيه ضعف حديثه الدارقطني في العلل[١]. ونافع المذكور في الإسناد الثاني لعله الذي يروي عن عائشة، وهو مجهول، لا يعرف[٢].

وخلاصة القول: أن الحديث بذكر أم أيمن واه الإسناد، تفرد به أبـــو مالك النخعي.

وتقدمت[٣] قصة البول لبركة الحبشية بإسناد آخر، ولفـــظ آخـــر، وعرفت أنها قصة لم تثبت -أيضاً-، والله الهادي برحمته.

✧عن عمار بن ياسر -رضي الله عنه- قَال: (**رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبـــو بكـــر**)... وذكر بعض أهل العلم أن احدى الإمرأتين أم أيمن -أو سمية، أم عمار-.

وهذا الحديث رواه: البخاري، والبزار، وغيرهما -وتقدم-[٤].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، موصولة. منها حديث رواه البخاري. وحديثان رواهما مسلم، وحديث واه.

---

(١) [٥/ ٢٦٢ب]، استفدته من حاشية محقق البدر المنير (٢/ ٢٢٠).

(٢) انظر: التهذيب لابن حجر (١٠/ ٤١٥)، وتقريبه (ص/ ٩٩٧) ت/ ٧١٣٨.

(٣) برقم/ ١٩٥٣.

(٤) في فضائل جماعة من الصحابة برقم/ ٧٥٣.

۞ القسم الأربعون:

ما ورد في فضائل أم أيوب بنت قيس الأنصارية، امرأة أبي أيوب الأنصاري-رضي الله عنهما-

١٩٩٠-[١] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أن أبا أيوب-رضي الله عنه-طلق امرأته، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ طَلاقَ أُمِّ أيوبٍ كانَ حُوبَاً**)، قَال ابن سيرين: الحُوب: الإثم[١].

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى ابن عبدالحميد عن حماد بن زيد عن واصل-مولى: ابن عيينة-عن محمد ابن سيرين عنه به... ورواه-مرة-[٣]بالسند نفسه، بلفظ: أن أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب، فذكره، وبينهما فرق. وفي اللفظين: يحيى بن عبدالحميد الحماني،

وهو متهم بسرقة الحديث[٤]... فالحديث واه من هذا الوجه. وروى أبو داود في المراسيل[٥] عن وهب ابن بقية عن خالد عن عوف عن أنس بن سيرين قَال: بلغني أن أبا أيوب أراد طلاق أم أيوب... ثم ذكر مثله. وهذا مرسل صحيح الإسناد ؛ خالد هو: ابن عبدالله الواسطي، وعوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي.

---

(١) وانظر: تفسير القرطبي (٥/ ١٠-١١)، والنهاية (باب: الحاء مع الواو) ١/ ٤٥٥.

(٢) (١٢/ ١٥١) ورقمه/ ١٢٨٧٦.

(٣) (٢٥/ ١٣٦) ورقمه/ ٣٢٨.

(٤) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٦٢).

(٥) (١/ ١٩٧) ورقمه/ ٢٣٣.

۞ القسم الواحد والأربعون:

ما ورد في فضائل أم حذيفة بن اليمان -رضي الله عنهما-

✧عن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- يرفعه -في قصة-: (**ما حاجتك، غفر الله لك، ولأمك**). رواه: الترمذي، وغيره -وقد تقدم-[1]، وهو حديث صحيح.

---

(١) في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٥٤.

القسم الثاني والأربعون:

ما ورد في فضائل أم حرام بنت ملحان الأنصارية[(١)]-رضي الله عنها-

١٩٩١-١٩٩٣[١-٣] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يدخل على أم حرام بنت ملحان[(٢)]، فتطعمه، فدخل عليها رسول الله-صلى الله عليه وسلم- فأطعمته، وجعلت تفلي[(٣)] رأسه، فنام رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ثم استيقظ-وهو يضحك-قالت: فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: (**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوْا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيْلِ اللّه، يَرْكَبُوْنَ ثَبَجَ**[(٤)]

---

(١) بفتح المهملتين-وهي أخت أم سليم، وخالة أنس بن مالك، وزوج عبادة بن الصامت-رضي الله عنهم جميعا-. توفيت في غزوة قبرس، سنة: سبع وعشرين.

-انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٤٣٤)، والاستيعاب(٤/ ٤٤٣)، وأسد الغابة (٦/ ٣١٧)ت/ ٧٤٠٣، والفتح (١١/ ٧٥).

(٢) حكى النووي الإجماع على أنها من محارمه-صلى الله عليه وسلم-. وقال بعض أهل العلم أنها كانت خالة له من الرضاعة. وقيل: كانت خالة لأبيه، أو جده؛ لأن عبدالمطلب كانت أمه من بني النجار. وكان النبي-صلى الله عليه وسلم-يدخل-أيضاً- على أختها أم سليم(الرميصاء)-كما سيأتي في فضائلها-.

-انظر: التمهيد(١/ ٢٢٥-٢٢٧)، وتنوير الحوالك(١/ ٣٠٩)، والفتح(٦/ ٥١)، والديباج(٤/ ٥٠٥).

(٣)-فتح تاء، وسكون فاء، وكسر لام-أي تفرق شعر رأسه وتفتش القمل منه.

-انظر: النهاية (باب: الفاء مع اللام) ٣/ ٤٧٤، و حاشية السندي على سنن النسائي (٦/ ٤٠).

(٤)-بفتح المثلثة، ثم الموحدة، ثم جيم-أي: وسطه، ومعظمه.

-انظر: النهاية (باب: الثاء مع الباء) ١/ ٢٠٦، وشرح السيوطي وحاشية السندي على سنن النسائي (٦/ ٤١).

هَذا البَحْرَ مُلُوْكاً عَلَى الأَسِرَّة–أو: **مِثْلَ المُلُوْكِ عَلَ الأَسِرَّةِ**–). قَالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا لها رسول الله–صلى الله عليه وسلم–، ثم وضع رأسه، ثم استيقظ–وهو يضحك–فقلت: وما يضحكك، يا رسول الله؟ قَال (**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوْا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيْلِ اللّه**)–كما قَال في الأول–. قَالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله لأن يجعلني منهم. قَال: (**أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِيْنْ**). فركبت البحر في زمن معاوية ابن أبي سفيان.

هذا الحديث يرويه: اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وعبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعمير بن الأسود، وعطاء بن يسار، والمختار بن فلفل، ويعلى بن شداد، سبعتهم عن أنس ابن مالك.

فأما حديث أسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة فرواه مالك بن أنس في الموطأ[١]، ورواه عنه جماعة من أصحابه، أولهم: عبدالله بن يوسف... روى حديثه: البخاري[٢] عنه به –واللفظ له–، والشك في متنه من إسحاق بن عبدالله–كما هو مصرّح به في اللفظ–. والثاني: إسماعيل...

---

(١) (٢/ ٤٦٤–٤٦٥) ورقمه/ ٣٩، ورواه من طريقه هذا مسلم–كما سيأتي–. وانظر: التمهيد (١/ ٢٢٦).

(٢) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء)٦/ ١٣ ورقمه/ ٢٧٨٨–٢٧٨٩، وفي (كتاب: التعبير، باب: رؤيا النهار)١٢/ ٤٠٨ورقمه/ ٧٠٠١، ٧٠٠٢.

روى حديثه: البخاري-أيضاً-[1]عنه به، بمثله. وإسماعيل هـو: ابـن أبي أويس. والثالث: يحيى بن يحيى... روى حديثه مسلم[2] عنه بـه، بمثلـه. والرابع: القعنبي... روى حديثه: أبو داود[3] عنه به، بنحوه... والقعـنبي هو: عبدالله بن مسلمة[4]. والخامس: معن... روى حديثه: الترمـذي[5] عن إسحاق بن موسى الأنصاري عنه به، بنحوه... وقَال: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ، وهو كما قَال، وصححه من طريقه: الألبـاني[6]. ومعن هو: ابن عيسى القزاز. والسادس: ابن القاسم ... روى حديثه: أبو عبدالرحمن النسائي[7] عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين، كلاهمـا

---

(١) في (كتاب: الإستئذان، باب: من زار قوماً فقال عنـدهم)١١/ ٧٣ورقمـه/ ٦٢٨٢، ٦٢٨٣.

(٢) في (كتاب: الإمارة، باب: فضل الغزو في البحر) ٣/ ١٥١٨-١٥١٩ ورقمه/ ١٩١٢.

(٣) في (كتاب: الجهاد، باب: فضل الغزو في البحر) ٣/ ١٥ ورقمـه/ ٢٤٩١، ومن طريق القعنبي رواه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٦١-٦٢). والحديث من طريق يحيى بن يحيى رواه-أيضاً-: البيهقي في دلائل النبـوة (٦/ ٤٥٠-٤٥١)، وفي الـسنن الكبرى (٩/ ١٦٥-١٦٦).

(٤) رواه من طريقه القعنبي-أيضاً-: أبو نعـيم في المعرفـة (٦/ ٣٤٨٠-٣٤٨١) ورقمه/ ٧٨٩٤.

(٥) في (كتاب: فضائل الجهاد، باب: ما جاء في غزو البحـر) ٤/ ١٥٢-١٥٣ ورقمه/ ١٦٤٥.

(٦) صحيح سنن الترمذي (٢/ ١٢٧-١٢٨) رقم/ ١٣٤٠٢.

(٧) في (كتاب: الجهاد، باب: فضل الجهـاد في البحـر) ٦/ ٤٠-٤١ ورقمـه/ ٣١٧١.

عنه[١] به، بنحوه... وابن القاسم اسمه: عبدالرحمن، فقيه مشهور، وصححه من هذا الوجه: الألباني[٢].

وأما حديث عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري فرواه: البخاري[٣] بسنده عن أبي إسحاق -قَال: هو الفزاري-، ومسلم[٤] بسنده عن إسماعيل -قَال: وهو ابن جعفر-، والإمام أحمد [٥]، وأبو يعلى[٦] بسنديهما عن زائدة (هو: ابن قدامة)، وبسنده[٧] عن عبدالعزيز بن محمد، خمستهم عنه به، بنحوه، وقَال: **(مثل الملوك على الأسرة)**، دون شك. وللإمام أحمد: **(مثلهم كمثل...)**. وفيه: فقال: **(اللهم اجعلها منهم)**.

---

(١) (٢١/ ٣٠٥-٣٠٦) ورقمه/ ١٣٧٩٠ عن معاوية بن عمرو عن زائدة به، بنحوه.

(٢) صحيح سنن النسائي (٢/ ٦٦٧) رقم/ ٢٩٧٣.

(٣) في (باب: غزو المرأة في البحر، من كتاب: الجهاد)٦/ ٨٩-٩٠ ورقمه/ ٢٨٧٧، ٢٨٧٨ عن عبدالله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن إسحاق (وهو: إبراهيم ابن محمد) به.

(٤) في الموضع المتقدم (٣/ ١٥٢٠) عن يحيى بن أيوب وقتيبة وَ ابن حجر، ثلاثتهم عن إسماعيل به.

(٥) و رواه: أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٤٨٠-٣٤٨١) ورقمه/ ٧٨٩٤ بسنده عن يحيى بن بكير عن مالك به.

(٦) (٦/ ٣٤٧-٣٤٨) ورقمه/ ٣٦٧٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي عن زائدة به، بنحوه. و رواه-أيضاً-(٦/ ٣٥٠) ورقمه/ ٣٦٧٦ عن أبي خيثمة (وهو: زهير) عن معاوية بن عمرو عن زائدة به، بنحو حديث ابن أبي شيبة.

(٧) (٦/ ٣٥٠-٣٥١) ورقمه/ ٣٦٧٧ عن عبدالأعلى عن بشر بن السري عن عبدالعزيز بن محمد به، بنحوه.

وأما حديث محمد بن يحيى بن حبان فرواه: البخاري[١]، ومسلم[٢]، وابن ماجة[٣]، ثلاثتهم من طريق الليث (وهو: ابن سعد)[٤]، ورواه-أيضاً-: البخاري[٥]، ومسلم[٦]، وأبو داود[٧]، والنسائي[٨]، والإمام أحمد[٩]، والدارمي[١٠]، والطبراني في الكبير[١١]، ستتهم من طرق عن حماد ابن زيد[١٢]،

---

(١) في (باب: فضل من يصرع في سبيل الله، من كتاب: الجهاد)٦/ ٢٢ ورقمه/ ٢٧٩٩، ٢٨٠٠ عن عبدالله بن يوسف عن الليث به، بنحوه.

(٢) في الموضع المتقدم (٣/ ١٥١٩-١٥٢٠) عن محمد بن رمح بن المهاجر وَ يحيى ابن يحيى، كلاهما عن الليث به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: الجهاد، باب: فضل غزو البحر) ٢/ ٩٢٧ ورقمه/ ٢٧٧٦ عن محمد بن رمح بن المهاجر به، بنحوه.

(٤) الحديث من طريق الليث رواه-أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٦/ ٤٥١-٤٥٢).

(٥) في (باب: ركوب البحر، من كتاب: الجهاد)٦/ ١٠٣ ورقمه/ ٢٨٩٤، ٢٨٩٥ عن أبي النعمان (يعني: محمد ابن الفضل) عن حماد بن زيد به، بنحوه.

(٦) في الموضع المتقدم (٣/ ١٥١٩) عن خلف بن هشام عن حماد به، بنحوه.

(٧) في (كتاب: الجهاد، باب: فضل الغزو في البحر) ٣/ ١٤ ورقمه/ ٢٤٩٠ عن سليمان بن داود العتكي عن حماد به، بنحوه.

(٨) في (كتاب: الجهاد، باب: فضل الجهاد في البحر) ٦/ ٤١-٤٢ ورقمه/ ٣١٧٢.

(٩) (٤٤/ ٣٧٧) ورقمه/ ٢٧٣٧٨ عن سليمان بن حرب عن حماد به، بنحوه.

(١٠) في (كتاب: الجهاد، باب: في فضل غزاة البحر) ٢/ ٢٧٦ ورقمه/ ٢٤٢١.

(١١) (٢٥/ ١٣١) ورقمه/ ٣١٩.

(١٢) ورواه من طريقه حماد بن زيد-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٤٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٦).

ورواه: الإمام أحمد[١] بسنده عن عبدالوارث العنبري، ورواه -أيضاً-[٢]: عن روح عن حماد بن سلمة، أربعتهم (الليث، والحمادان، وعبدالوارث) عن يحيى بن سعيد الأنصاري[٣]، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] بسنده عن يحيى بن شعيب، كلاهما عنه به، بنحو حديث عبدالله ابن عبدالرحمن الأنصاري، إلاّ أنه جعله من مسند أم حرام-رضي الله عنها-.

ورواه: الطبراني في الكبير-مرة-[٥]قَال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قَال: قرأت في كتاب أبي: أعطاني ابن الأشجع كتباً عن أبيه، وكان فيها: عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن أنس، بنحوه، مختصراً... وفيه: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا الله-عز وجل-. وابن الأشجع هو: أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبدالرحمن الأشجعي، تفرد ابن حبان بذكره في الثقات[٦]-فيما أعلم-. وقَال ابن حجر[٧]: (مقبول)اهـ-وقد توبع-. وأبوه أثبت الناس كتاباً في سفيان

---

(١) (٤٤/ ٣٧٦) ورقمه/ ٢٧٣٧٧ عن عبدالصمد (وهو: ابن عبدالوارث العنبري) عن أبيه، بنحوه. ومن طريقه رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٣١٧).

(٢) (٤٤/ ٥٨١) ورقمه/ ٢٧٠٣٢.

(٣) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٨/ ٤٣٥) عن عفان بن مسلم عن حماد ابن سلمة عن يحيى بن سعيد به، بنحوه.

(٤) (٢٥/ ١٣٢) ورقمه/ ٣٢١ عن زكريا بن حمدويه الصفار عن عفان بن مسلم، ثم ساقه عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن حماد بن سلمة عن محمد بن شعيب به.

(٥) (٢٥/ ١٣٢) ورقمه/ ٣٢٠.

(٦) (٨/ ٤٣٤)، وسماه: عباد بن عبيد الله . إن لم يكن آخره غيره-!

(٧) التقريب (ص/ ١١٧٥) ت/ ٨٢٩٥.

الثوري [١]، ولكن لا أدري كيف وقعت هذه الكتب لأبي عبيدة من حيث كيفية التحمل؟

وأما حديث عمير بن الأسود فرواه: البخاري[٢] عن إسحاق بن زيد الدمشقي، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار[٤]، كلاهما عن يحيى بن حمزة[٥] عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عنه به، بلفظ: حدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا**)، قَالت: يا رسول الله، أنا فيهم؟ قَال: (**أنت فيهم**). أطول من هذا. وللطبراني: أنا منهم؟ قال: (**أنت منهم**). وفيه: عمير بن الأسود هو: عمرو العنسي، وثور بن يزيد هو: أبو خالد الحمصي.

وأما حديث عطاء بن يسار فرواه: أبو داود[٦] عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن معمر عن زيد بن أسلم عنه به... قَال أبو داود:

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٠٩-١١١).

(٢) في (باب: ماقيل في قتال الروم، من كتاب: الجهاد)٦/ ١٢٠ورقمه/ ٢٩٢٤.

(٣) (٢٥/ ١٣٣) ورقمه/ ٣٢٣.

(٤) وهو في مسند الشاميين (١/ ٢٥٧) ورقمه/ ٤٤٤ عن محمد بن أبي زرعة الدمشقي عن هشام به. وساقه في الموضع المتقدم نفسه عن أحمد بن المعلى الدمشقي، وَ(١/ ٢٥٧-٢٥٨) ورقمه/ ٤٤٥ عن محمد بن هارون الدمشقي، كلاهما عن سليمان ابن عبدالرحمن عن أيوب بن حسان القرشي عن ثور بن يزيد به.

(٥) الحديث من طريق يحيى رواه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٦٢)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٥٢).

(٦) في الموضع المتقدم نفسه من كتاب: الجهاد (٣/ ١٥) ورقمه/ ٢٤٩٢.

(وساق هذا الخبر يزيد، ويُنْقِص)، يعني: خبر محمد بن يحيى بن حبـــان، وتقدم. وسكت عنه، وصحح[1] الألباني طريقه، وهي كما قَال.

ورواه: الإمام أحمد[2] عن عبدالرزاق[3] عن معمر، ورواه: الطبراني في الكبير[4] عن محمد ابن عبدالله الحضرمي عن عبدالجبار بن عاصـــم عـــن حفص بن ميسرة، كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار: أن امرأة حدثته قَالت: نام رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ثم استيقظ، وهـــو يضحك... فذكر نحوه، مختصراً، وفيه: (**فيرجعون قليلة غنائمهم، مغفوراً لهم**)، قَالت: ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا لها. وهذا من لفـــظ الإمـــام أحمد، وسنده صحيح، رجاله رجال البخاري، ومسلم. واسناد الطـــبراني صحيح-أيضاً-، وعبدالجبار بن عاصم هو: أبو طالب النسائي[5]. وهذه المرأة هي: أم حرام. ووقع في رواية عبدالرزاق: (عطاء بن يسار أن امرأة حذيفة قَالت...)، وهذا غريب إذ إن أم حرام هي امـــرأة عبـــادة بـــن الصامت، ثم خلَف عليها عمرو بن قيس بن زيد[6]! وما ورد في حديث عبدالرزاق ليس في حديث الإمام أحمد عنه!

(١) صحيح سنن أبي داود (٢/ ٤٧٢-٤٧٣) رقم/ ٢١٧٥.
(٢) (٦/ ٤٣٥).
(٣) هو المصنف (٥/ ٢٨٥) ورقمه/ ٩٦٢٩.
(٤) (٢٥/ ١٣٤) ورقمه/ ٣٢٥.
(٥) انظر: ترجمته في الثقات لابن حبان (٨/ ٤١٨)، وتأريخ بغداد (١١/ ١١١) ت/ ٥٨٠٤.
(٦) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٤٣٤-٤٣٥)، والإصابة (٤/ ٤٤١) ت/ ١٢١٥.

وأما حديث المختار بن فلفل فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب، ثم ساقه عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المسروقي عن عمه موسى بن عبدالرحمن عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة عنه به، بنحوه... وفيه: قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: (أنت منهم).

والإسناد: حسن ؛ لأن المختار بن فلفل حسن الحديث-وتقدم-. ومحمد بن عبدالرحمن المسروقي لا أعرف حاله-وتقدم-، وقد توبع.

وأما حديث يعلى بن شداد فرواه: الطبراني[٢]-كذلك-عن إبراهيم ابن دحيم الدمشقي عن أبيه، ثم ساقه عن أحمد بن عمرو الخلال المكي عن محمد بن أبي عمر العدني، كلاهما عن مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون عنه به، بنحوه... وفيه: (**اللهم اجعلها منهم**).

ومروان بن معاوية مدلس مشهور، وصرح بالتحديث عند الحميدي في مسنده[٣].

والإسناد حسن؛ لأن يعلى بن شداد-وهو: أبو ثابت الأنصاري- صدوق[٤]. ودحيم لقب، واسمه: عبدالرحمن بن إبراهيم.

---

(١) (٢٥/ ١٣٢-١٣٣) ورقمه/ ٣٢٢.

(٢) (٢٥/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ٣٢٤.

(٣) (١/ ١٦٩-١٧٠) ورقمه/ ٣٤٩.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٤٩)، والثقات لابن حبان (٥/ ٥٥٦)، والميزان (٦/ ١٣١) ت/ ٩٨٣٥، والتقريب (ص/ ١٠٩٠) ت/ ٧٨٩٧.

١٩٩٤-[٤] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قَال: بينما رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في بيت من بعض بيوت نسائه إذ وضع رأسه على فخذ إحداهن، فأغفى، فضحك في منامه.

فبعد أن رأيته سأله بعض أهل البيت، قَالوا: يا رسول الله، وما أضحكك؟ فقال: (**عجبتُ لنَاسٍ منْ أُمَّتي يَركبُونَ هذَا البَحْرَ، وهَوْلَ العدُوِ، يجُاهدُونَ في السَّبِيْلِ**)-فذكر لهم فضلاً لم يحفظه محمد-، قَالت امرأة كانت ثمة: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا لها.

فخرج بها زوج لها في غزاة، فبينما هي على ساحل البحر تسير على راحلة لها إذ وقعت، فاندقت فخذها، فماتت.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن إسحاق (قَال: هو ابن عيسى)، ورواه: أبو يعلى[٢]-واللفظ له-عن إبراهيم بن الحجاج السّامي، كلاهما عن محمد بن ثابت العبدي عن جبلة بن عطية عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث عنه به... والحديث مختصر عند الإمام أحمد، دون آخره، وفيه: فذكر لهم خيراً كثيرا.

ومدار الإسنادين على محمد بن ثابت العبدي، قَال ابن معين[٣]: (ليس بشيء)، وقَال-مرة-[٤]: (ضعيف)، وضعفه-أيضاً-: البخاري[٥]، وأبو

---

(١) (٤/ ٤٥٤) ورقمه/ ٢٧٢٢.

(٢) (٤/ ٣٤٥-٣٤٦) ورقمه/ ٢٤٦١.

(٣) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٥٠٧).

(٤) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) الضعفاء الصغير (ص/ ٢٠٣-٢٠٤) ت/ ٣١٢.

حاتم[١]، وأبو الوليد[٢]، والنسائي[٣]، والعقيلي[٤]، والذهبي[٥]، وقَال ابن حجر في التقريب[٦]: (صدوق لين الحـــديث)[٧] اهـــــ... فالإســـناد: ضعيف. وإسحاق بن عيسى-شيخ الإمام أحمد-هو: ابن نجيح البغدادي. وجبلة بن عطية هو: الفلسطيني. وإسحاق بن عبدالله ابن الحارث هو: ابن نوفل.

وقولـــه في الحديث: (قَالت امرأة) هي: أم حرام بنت ملحان، كمـــا تقدم-آنفاً-في حديث أنس عند الشيخين، وأصل هذا الحديث به: حسن لغيره.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-أحدها متفق عليه، وآخر رواه البخاري-، وحديث حسن لغيره.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢١٦) ت/ ١٢٠١.
(٢) كما في: المعرفة ليعقوب (٢/ ١٢٧، ٦٦٤).
(٣) الضعفاء (ص/ ٢٣١) ت/ ٥١٩.
(٤) الضعفاء (٤/ ٣٨) ت/ ١٥٨٦.
(٥) المغني (٢/ ٥٦١) ت/ ٥٣٤٣.
(٦) (ص/ ٨٣٠) ت/ ٥٨٠٨.
(٧) و انظر: مجمع الزوائد (٥/ ٢٨١).

❁ القسم الثالث والأربعون:
ما ورد في فضائل أم الرُّبَيِّع بنت البراء[(١)] -رضي الله عنها-

١٩٩٥-[١] عن أنس-رضي الله عنه-: أن أخت الرُّبيع[(٢)]-أم حارثة[(٣)]-جرحت إنساناً[(٤)]، فاختصموا إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**القِصَاصُ، القِصَاص**). فقالت أم الربيع[(٥)]: يا رسول الله، أيقتص من فلانة؟ والله، لايقتص منها. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**سُبحَانَ اللهِ يَا أمَّ الرُّبَيِّع! القِصاصُ كتابُ اللهِ**). قَالت: لا، والله، لا يقتص منها أبدا. قَال: فما زالت حتى قبلوا الدية. فقَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ منْ عِبَادِ اللهِ منْ لَو أقسَمَ علَى اللهِ لأبَرَّه**).

هذا الحديث رواه حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس. ورواه عن حماد: عفان بن مسلم، وإبراهيم ابن الحجاج السامي، وغيرهما.

---

(١) انظر ترجمتها في: أسد الغابة(٦/ ٢٣٠)ت/ ٧٤٣٩، والإصابة(٤/ ٤٤٩)ت/ ١٢٦٦.

(٢) بضم الراء، وفتح الباء، وتشديد الياء... وهي بنت النضر، تقدمت.

(٣) أم حارثة: كنية الربيع بنت النضر-وحارثة هو: ابن سراقة.

-انظر: الإصابة (٤/ ٤٣٩) ت/ ١١٩٨، و(٤/ ٤٤٩) ت/ ١٢٦٦.

وأختها لم أر من عيّنها، ولم أر من أفردها بترجمة في الصحابة، وهذا غريب! حتى الحافظ ابن حجر، وأورد حديثها في الإصابة (٤/ ٤٤٩) ت/ ١٢٦٦ عن مسلم، وفيه: (عن أنس أن أم الربيع أم حارثة جرحت...)، هكذا، والصواب: (أخت الربيع)!

(٤) قَال سبط ابن العجمي في تنبيه المعلم (ص/ ٢٨٧) رقم / ٦٦٠: (لا أعرفه).

(٥) بفتح الراء، وكسر الباء، وتخفيف الياء... قاله النووي في شرح مسلم (١١/ ١٦٣)، و انظر: الإصابة (٤/ ٤٤٩) ت/ ١٢٦٦.

فأما حديث عفان فرواه: مسلم[١] -وهذا لفظه- عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه: النسائي[٢] عن أحمد بن سليمان، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن زهير، أربعتهم عنه[٥] به... وأحمد بن سليمان هو: أبو الحسين الرهاوي. وزهير هو: ابن حرب.

وأما حديث إبراهيم بن الحجاج فرواه: أبو يعلى[٦] عنه به، بنحوه. ورواه -أيضاً-: عبد بن حُميد في مسنده[٧]، وأبو عوانة في مسنده الصحيح[٨]، كلاهما عن أبي أمية سليمان بن حرب عن حماد به. وعلّقه البخاري في صحيحه[٩]، قَال: وجرحت أخت الربيع إنساناً، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(القصاص)**.

---

(١) في (كتاب: القسامة، باب: إثبات القصاص في الأسنان، وما في معناها) ٣/ ١٣٠٢ ورقمه/ ١٦٧٥ -ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (١٠/ ٤٠٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ١٠٦)-.

(٢) في (كتاب: القسامة، باب: القصاص في السن) ٨/ ٢٦-٢٧ ورقمه/ ٤٧٥٥، وهو في: السنن الكبرى -أيضاً- (٤/ ٢٢٢) ورقمه/ ٦٩٥٧.

(٣) (٢١ / ٤٢٥-٤٢٦) ورقمه/ ١٤٠٢٨.

(٤) (٦/ ٢٣١) ورقمه/ ٣٥١٩.

(٥) ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٩)، و(٨/ ٦٤) بسنده عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عفان به.

(٦) (٦/ ١٢٤) ورقمه/ ٣٣٩٦.

(٧) المنتخب (ص/ ٤٠٠) رقم/ ١٣٥٠.

(٨) (٤/ ٩٦-٩٧) ورقمه/ ٦١٥٣.

(٩) في (كتاب: الديات، باب: القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات) ١٢/ ٢٢٣، و انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٣٩).

✧وتقدم[١] عند البخاري من حديث حميد الطويل عن أنس-رضي الله عنه-أيضاً، في قصة نحو هذه... وفيها أن الرّبيّع بنت النضر كسرت ثنية جارية. وفيها أن الّذي راجع النبي-صلى الله عليه وسلم-: أنس بن النضر. وهما حديثان متغايران-على الصحيح-، خلافاً لمن ذهب إلى أن القصة واحدة، فقدم حديث حميد عن أنس، على حديث ثابت عنه، أو العكس-والله أعلم-[٢].

(١) ورقمه/ ١٢٧٩، في فضائل: أنس بن النضر-رضي الله عنه-.

(٢) انظر: المحلي لابن حزم (٨/ ١٦٧)، و(١٠/ ٤٠٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٣٩)، وشرح مسلم للنووي (١١/ ١٦٣)، والجوهر النقي (٨/ ٣٩-٤٠)، والإصابة (٤/ ٣٠١) ت/ ٤١٦، وَ (٤/ ٤٤٩) ت/ ١٢٦٦.

❁ القسم الرابع والأربعون:

ما ورد في فضائل أم سليم بنت ملحان الأنصارية، المعروفة بالرميصاء، أو الغميصاء -رضي الله عنها-

١٩٩٦-[١] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة غير بيت أم سليم[(١)] إلاّ على أزواجه، فقيل له، فقال: (**إنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوْهَا[(٢)] مَعِي[(٣)]**).

رواه: البخاري[(٤)] -وهذا لفظه- عن موسى بن إسماعيل (وهو: أبو سلمة)، ومسلم[(٥)] عن حسن الحلواني عن عمرو بن عاصم (وهو:

---

(١) قَال الحميدي، وابن التين، وابن الأثير: يريد المدوامة، والإكثار، وإلا فإنه -صلى الله عليه وسلم- كان يدخل على أختها أم حرام. قَال ابن حجر: (لا حاجة إلى هذا التأويل، فإن بيت أم حرام، وأم سليم واحد، ولا مانع أن تكون الأختان في بيت واحد، كبير، لكل منهما فيه معزل، فنسب تارة إلى هذه، وتارة إلى هذه).

-انظر: جامع الأصول (٩/ ١٥٢)، والفتح (٦/ ٦٠).

(٢) هو: حرام بن ملحان الأنصاري -خال أنس بن مالك- قتل يوم بئر معونة، باتفاق أهل المغازي.

-انظر: المغازي للواقدي (١/ ٣٤٦)، وسيرة أبن هشام (٣/ ١٨٣)، والإصابة (١/ ٣١٩) ت/ ١٦٥٤.

(٣) أي: مع عسكري، أو: على أمري، وفي طاعتي، لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يشهد بئر معونة، وإنما أمرهم بالذهب إليها. قَاله ابن حجر في الفتح (٦/ ٦٠).

(٤) في (باب: فضل من جهز غازياً أو خلفة بخير، من كتاب: الجهاد والسير) ٦/ ٥٩ ورقمه/ ٢٨٤٤.

(٥) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أم سليم) ٤/ ١٩٠٨ ورقمه/ ٢٤٥٥ به، بنحوه.

الكلابي)، والبزار[١]عن حبان(قال: يعني ابن هلال)[٢]، كلهم عن همام عن إسحاق بن عبدالله عنه به... وهمام هو: ابن يحيى العوذي، وإسحاق بن عبدالله هو: ابن أبي طلحة.

١٩٩٧-[٢] عن أنس-رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**دخَلتُ الجَنَّةَ فسمعْتُ خَشْفَةً، فقلتُ: منْ هذَا؟ قَالُوا: هذه الغُمَيْصَاءُ بنتُ مَلحَانَ-أمُّ أَنَسِ بنِ مَالك-**).

رواه: مسلم[٣]-واللفظ له-، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطبراني في الكبير[٦] من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به[٧]... وفي

---

(١) [٥٥/ أ] الأزهرية.

(٢) وكذا من طريق حبان رواه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٦١) بسنده عنه به، بنحوه... و تحرف حبان في الحلية إلى: (حيان) بالياء المثناة التحتية.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أم سليم-أم أنس بن مالك-، وبلال-رضي الله عنهما-) ٥/ ١٩٠٨ ورقمه/ ٢٤٥٦ عن ابن عمر بن بشر-يعني: ابن أبي السري-عن حماد به.

(٤) (٢٠/ ١٥٨) ورقمه/ ١٣٥١٤ عن حسن (وهو: ابن موسى)، وَ (٢٠/ ٣٣٠) ورقمه/ ١٣٨٢٩ عن عفان (وهو: الصفار)، كلاهما عن حماد به، بنحوه.

(٥) (٦/ ٢٢٣) ورقمه/ ٣٥٠٥ عن زهير (هو: ابن حرب) عن عفان به، بنحوه.

(٦) (٢٥/ ١٣٠) ورقمه/ ٣١٧ عن محمد بن عبيد الله الحضرمي عن هدبة بن خالد عن حماد به، بنحوه.

(٧) الحديث رواه من طريقه حماد بن سلمة-أيضاً-: عبد بن حُميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٩٩) ورقمه/ ١٣٤٦ عن سليمان بن حرب، وابن سعد في الطبقات =

لفظ أحمد من طريق حسن بن موسى: (**ما هذه الخشفة**)، وفي لفظ الطبراني: (**الرميصاء**) بدل قوله: (**الغميصاء**).

ورواه: الإمام أحمد[1]، وأبو يعلى[2]، والطبراني في الكبير[3] من طرق عن حميد الطويل عن أنس به، بنحوه. زاد الإمام أحمد في لفظ حديثه من طريق هشيم: (**بين يدي**)، بعد قوله: (**فسمعت خشفة**)، وقَال: (**فإذا هي الغميصاء...**) ولفظ أبي يعلى: (**دخلت الجنة فسمعت بين يدي خشفة، قَالت: أنا الغميصاء بنت ملحان**)، ونحوه لفظ الطبراني.

وحميد مدلس من الثالثة-ولم يصرح بالسماع عن أنس فيما وقفت

الكبرى (٨/ ٤٣٠) عن عفان (وهو: ابن مسلم الصفار) وَ سليمان بن حرب، ثلاثتهم عن حماد به، بنحوه.

(١) (١٩/ ١٩) ورقمه/ ١١٩٥٥ عن هشيم، وَ (١٩/ ٩٣) ورقمه/ ١٢٠٣٥، وَ (١٩/ ٢٧٨) ورقمه/ ١٢٢٥٦ عن يحيى بن سعيد، ثلاثتهم عن حميد به، بنحوه. وهو له في الفضائل (٢/ ٨٤٨) ورقمه/ ١٥٦٦ عن يحيى، وَ (٢/ ٨٤٩) ورقمه/ ١٥٦٨ عن هشيم. و رواه من طريقه عن حميد: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢١٢).

(٢) (٦/ ٤٤٠) ورقمه/ ٣٨٢٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الثقفي (هو: عبدالوهاب) عن حماد به، بنحوه.

(٣) (٢٥/ ١٣١) ورقمه/ ٣١٨ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي بكر به، بنحو لفظ أبي يعلى، والطبراني أورد الطريقين في ترجمة أم حرام بنت ملحان-خالة أنس ابن مالك، وامرأة عبادة بن الصامت-وهو وهم، والصحيح أن الرميصاء وصف أم سليم-أم أنس بن مالك-رضي الله عنه-كما جاء في الحديث عند مسلم والإمام أحمد، وعبد بن حُميد في المسند (ص/ ٣٩٩) رقم/ ١٣٤٦، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٠٣) رقم/ ٨٣٨٤-وهو في الفضائل (ص/ ٢١٢-٢١٣) ورقمه/ ٢٧٨-، وغيرهم. وانظر: أسد الغابة (٦/ ٣١٧، ٣٤٥)، والإصابة (٤/ ٤٤١، ٤٦١).

عليه من روايات حديثه[١]، لكن تابعه ثابت البناني، أخرج روايته مسلم، وغيره-كما تقدم-. والحديث صحيح. وانظر: ما تقدم من حديث جابر[٢].

١٩٩٨-[٣] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**دخلتُ الجنَّةَ، فسَمِعْتُ حِساً أمَامِي، فقيلَ: هذا بِلاَل. ورأيتُ أمَّ سُليمِ بنتَ مَلحَانَ في الجنَّة**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن أحمد بن محمد الجواربي[٤] قَال: حدثنا أبو محذورة محمد بن عبيد الله قَال: حدثنا أبو داود قَال: حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس به... وثابت هو: البناني، والحكم بن عطية هو: العيشي البصري، وهو ضعيف-كما تقدم-، وقَال أبو طالب عن الإمام أحمد[٥]: (لا بأس به... إلاّ أن أبا داود الطيالسي روى عنه

---

(١) الحديث رواه من طريق حميد-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٤٢٩) عن محمد بن عبدالله، و النسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٠٣) ورقمه/ ٨٣٨٤ عن علي بن الحسين وَمحمد بن المثنى، كلاهما عن خالد (وهو: ابن الحارث)، كلاهما عن حميد به، بنحوه.

(٢) في فضائل: عمر بن الخطاب، برقم/ ٨٥٩ وما بعده.

(٣) (٣/ ١٣٣) ورقمه/ ٢٢٧٣.

(٤) بفتح الجيم، والواو، وكسر الراء، وفي آخرها الباء الموحدة... نسبة إلى الجوارب وعملها.

-انظر: الأنساب (٢/ ١٠٢).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٦) ت/ ٥٧٠.

أحاديث منكرة)، وأبو داود هو الراوي عنه هنا، وقَال الحافظ في التقريب[١]: (صدوق له أوهام). ومحمد بن عبيد الله لم أقف على ترجمة له، إلاّ أن الذهبي أورد في المقتنى[٢] فيمن كنيته أبو محذورة: محمد بن عبيد الوراق-دون إضافة-فلعلّ هذا تحرّف اسم أبيه على طابع المعجم الأوسط، ولم أقف على ترجمة له-أيضاً-. وشيخ الطبراني: أحمد بن محمد، لم أقف على ترجمة له، إلاّ أن السمعاني ذكره في الأنساب[٣]، وقَال: (يروي عن عمه[٤]، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً ؛ فالإسناد: ضعيف.

وللحديث طرق أخرى تعضده، فيرتقي إلى درجة: الحسن لغيره، كطرقه من أحاديث أبي هريرة، وأبي أمامة، وبريدة الأسلمي[٥]، وغيرهم.

١٩٩٩-٢٠٠٠-[٤-٥] عن أنس-رضي الله عنه-قَال: كان النبي-صلى الله عليه وسلم-يقيل عند أم سليم، وكان من أكثر الناس عرقاً فاتَّخَذَتْ له نِطْعاً[٦]، فكان يقيل عليه، وخطت بين رجليه خطاً تنشف

(١) (ص/ ٢٦٣) ت/ ١٤٦٣.
(٢) (٢/ ٦٥) ت/ ٥٦٢٥.
(٣) (٢/ ١٠٢).
(٤) يعني: علي بن أحمد بن عبدالله الجواربي، ذكره قبل هذا.
(٥) حديث بريدة تقدم برقم/ ٨٦٢. وحديث أبي أمامة برقم/ ٦٥٠. وبقية الأحاديث مذكورة هنا.
(٦) -بالكسر، وبالفتح، وبالتحريك-: بساط من الأدم. قاله الفيروزآبادي في القاموس المحيط(باب: العين، فصل: النون)ص/ ٩٩١.

العرق، فتأخذه فقال: (**مَا هذَا، يَا أمَّ سُلَيْم**)؟ قَالت: عرقك، يا رسول الله، أجعله في طيبي. **فدَعَا لَهَا بدُعَاء حَسَنٍ.**

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن إسحاق بن منصور السلولي عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس به... وعمارة بن زاذان هو: أبو سلمة الصيدلاني، ضعفه البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم. وقَال الحافظ: (صدوق كثير الخطأ)-وتقدم-. ورواه: سليمان بن المغيرة، وحماد ابن سلمة، وغيرهما عن ثابت-وهو: ابن أسلم البناني-[٢]، ورواه: محمد ابن موسى عن عبدالله بن أبي طلحة، كلاهما عن أنس به[٣]،دون الشاهد... فرواية ابن زاذان: منكرة.

ورواه: مسلم[٤] عن محمد بن رافع عن حجين بن المثنى عن عبدالعزيز-قَال: وهو ابن سلمة-عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس به، دون الشاهد-أيضاً-، وفيه: فقال: (**ما تصنعين**)؟ فقالت: يا رسول الله، نرجو بركته لصبياننا. قَال: (**أصبت**).

٢٠٠١-[٦] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قَال: أراد أبو طلحة أن يطلّق أم سليم، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ طَلاقَ أمِّ**

---

(١) (٢١/ ١٠٥) ورقمه/ ١٣٤٢٣.

(٢) انظر: صحيح مسلم (٤/ ١٨١٥-١٨١٦) رقم/ ٢٣٣١، ومسند الإمام أحمد (١٩/ ٣٨٧) رقم/ ١٢٣٩٦، وَ (٢١/ ٤٤٧) رقم/ ١٤٠٥٩.

(٣) انظر: سنن النسائي (٨/ ٢١٨) رقم/ ٥٣٧١.

(٤) الموضع المتقدم، من صحيحه.

سُلَيْمٍ لَحُوبْ).

رواه: البزار(١) عن محمد بن حرب الواسطي عن علي بن عاصم عن حميد عنه به... وقَال: (لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلاّ [علي بن] عاصم) اهـ. وعلي بن عاصم هو: ابن صهيب الواسطي يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكرة، ولم أر من سيرة أبي طلحة، وزوجه ما يؤيّد الحديث من قريب، ولا بعيد... فالحديث منكر، ولا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد. وتقدم نحوه في فضائل أم أيوب-رضي الله عنها-(٢).

✧وتقدم في فضائلها-رضي الله عنها-: ما رواه الشيخان(٣) من حديث أنس بن مالك، يرفعه-في حديث-: (**اللهم بارك لهما في ليلتهما**)-يعني: أباطلحة، وزوجه أم سليم-.

✧ونحوه للطبراني في الكبير من حديث: أم سليم-رضي الله تعالى عنها-(٤)، وهو حديث حسن لغيره.

✧روى الشيخان-أيضاً-من حديث أبي هريرة، يرفعه-في قصة-: (**لقد عجب الله-عز وجل-أوضحك من فلان، وفلانة**)-يعني: أبا طلحة، وأم سليم... وإذا ضحك ربك إلى عبدفي موطن فلا حساب

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٤٦) ت/ ٢٦٧١.
(٢) ورقمه/ ١٩٩٠.
(٣) تقدم في فضل: أبي طلحة، وأم سليم، وابنهما عبدالله، برقم/ ٧٤٠.
(٤) تقدم في الموضع المتقدم نفسه، برقم/ ٧٤١.

عليه-انظر التعليق على الحديث-[1].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة أحاديث، كلها موصولة. منها خمسة أحاديث صحيحة – ثلاثة متفق عليها، واثنان انفرد بهما مسلم-. وحديثان حسنان لغيرهما. وحديثان منكران-والله تعالى أعلم-.

(١) تقدم في فضائل: أبي طلحة زيد بن سهل، ورقمه/ ١٤٤٥.

القسم الخامس والأربعون:

ما ورد في فضائل أم سنبلة الأسلمية[١] -رضي الله عنها-

٢٠٠٢-[١] عن أم سنبلة-رضي الله عنها-قَالت: أتيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بهدية، فأبين نساء النبي-صلى الله عليه وسلم-أن يأخذها، وقلن: إنا لا نأخذ هدية. فجاء رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**خذُوا هديَّةَ أمِّ سُنبُلَةَ؛ فهِي باديِتُنَا، وَنحنُ أهْلُ حَضْرَتِهَا**)، وأعطاها وادي كذا، وكذا.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن معاذ بن المثنى عن علي ابن المديني[٣]، ورواه-أيضاً-: عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب، كلاهما عن زيد بن الحباب عن عمرو بن قيظي بن شداد بن أسيد المدني عن سليمان، وزرعة، و محمد بنو الحصين بن سنان-و قَال ابن المديني: ابن سواءان[٤]-عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقَال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: عمرو بن قيظي، وتابعيه، وفيه ثلاثة لم

---

(١) تعد من أهل المدينة. -انظر: أسد الغابة(٦/ ٣٤٨)ت/ ٧٤٧٧.

(٢) (٢٥/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ٣٩٦. وعنه أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٥٠٨) ورقمه/ ٧٩٤٥.

(٣) و رواه: البخاري في التأريخ الكبير (٣/ ٤٤٠) ت/ ١٤٦٩ معلقاً عن علي بن المديني.

(٤) وسماه: البخاري، وابن أبي حاتم، و ابن حبان: (سياه)... انظر: المواضع الآتية من كتبهم.

(٥) (٤/ ١٤٨-١٤٩).

أعرفهم) اهـ. وعمرو بن قيظي، وشيوخه الثلاثة ترجم لهم البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيهم جرحاً، ولا تعديلاً. وذكرهم ابن حبان في الثقات[٣]، ولم يتابع-فيما أعلم-، ولا يكفي هذا لمعرفة أحوالهم؛ فالإسناد: ضعيف.

وأبو كريب هو: محمد بن العلاء. وزيد بن الحباب هو: العكلي. والحديث عزاه ابن حجر[٤] إلى النسائي في الكنى، وإلى ابن أبي عروبة، ثم قَال: (وأخرجه ابن منده من هذا الوجه، مختصراً.

✧وعن عائشة-رضي الله عنها-قالت: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**لاَ أقبلُ هديَّةً منْ أَعْرَابي**). فجاءته أم سنبلة الأسلمية بوطب لبن، أهدته له، فقال: (**أَفرِغِي منْهُ في هذَا القَعْب**)، فأفرغت، فتناوله، فشرب. فقلت: ألم تقل: لا أقبل هدية من أعرابي؟ فقال: (**إنَّ أعرابَ أسلمَ ليسُوا بأعراب، وَلكنَّهُمْ أهلُ باديتِنَا، ونحنُ أهلُ حاضِرَتِهِمْ، إنْ دعونَا أجبناهُمْ، وإنْ دعونَاهُمْ أجَابُونَا**).

رواه: الإمام أحمد، والبزار، وغيرهما، وهو حديث حسن لغيره-وتقدم-[٥].

---

(١) التأريخ الكبير (٦/ ٣٦٤) ت/ ٢٦٥٠، وَ (٤/ ٨) ت/ ١٧٧٩، وَ (٣/ ٤٤٠) ت/ ١٤٦٩، وَ (١/ ٦٢) ت/ ١٣٦-على التوالي-.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٦) ت/ ١٤١١، وَ (٤/ ١٠٥) ت/ ٤٧٢، وَ (٣/ ٦٠٥-٦٠٦) ت/ ٢٧٤١، وَ (٧/ ٢٣٥-٢٣٦) ت/ ١٢٨٧.

(٣) (٨/ ٤٧٩)، وَ (٦/ ٣٨٧)، وَ (٤/ ٢٦٨)، وَ (٧/ ٣٧٦).

(٤) الإصابة (٤/ ٤٦٣) ت/ ١٣٢٩.

(٥) ورقمه/ ٤٧٥.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين. أحـــدهما حسن لغيره. والآخر ضعيف -والله تعالى أعلم-.

❁ القسم السادس والأربعون:

ما ورد في فضائل أم عبدالله بن عمرو بن العاص[1] -رضي الله عنهم-

✧عن عقبة بن عامر-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**نعم أهل البيت...**)، فذكر منهم: أم عبدالله بن عمرو بن العاص.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد، بسند ضعيف-وتقدم-[2].

---

(١) هي: أم عبدالله بنت نبيه بن الحجاج السهمية، امرأة عمرو بن العاص. انظر ترجمتها في: أسد الغابة (٦/ ٣٦١) ت/ ٧٥١٤، والإصابة (٤/ ٤٧٢) ت/ ١٤٨٩.

(٢) في فضائل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦١.

❁ القسم السابع والأربعون:
ما ورد في فضائل أم قيس بنت محصن الأسدية، أخت عكاشة[١]-رضي الله عنهما-

٢٠٠٣-[١] عن أم قيس بنت محصن-رضي الله عنها-قَالت: ثم قَال: (مَا قَالتْ، طالَ عُمْرُهَا)؟-يعنيها، في قصة-.

هذا مختصر من حديث رواه: النسائي[٢] عن قتيبة بن سعيد[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن حجاج وهاشم، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن مطلب بن شعيب عن عبدالله بن صالح، أربعتهم عن الليث بن سعد[٦] عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن-مولى: أم قيس بنت محصن-عنها به... والإسناد ضعيف؛ لجهالة أبي الحسن-مولى: أم قيس-، جهله ابن القطان[٧]، وقَال الذهبي[٨]-وقد أشار إلى حديثه هذا-: (لا يعرف إلاّ

---

(١) أسلمت قديماً بمكة، وهاجرت، ويقال اسمها: أمية. -انظر: الإصابة(٤/ ٤٨٥-٤٨٦)ت/ ١٤٥٧.

(٢) في (باب: غسل الميت بالحميم، من كتاب: الجنائز) ٤/ ٢٩ ورقمه/ ١٨٨٢، وهو في السنن الكبرى-أيضاً-(١/ ٦١٧) ورقمه/ ٢٠٠٩.

(٣) وكذا رواه: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٢٢٢) ورقمه/ ٦٥٢ عن قتيبة.

(٤) (٤٤/ ٥٥٠-٥٥١) ورقمه/ ٢٦٩٩٩.

(٥) (٢٥/ ١٨٢) ورقمه/ ٤٤٦، وهو في الدعاء له (٣/ ١٦٨٢-١٦٨٣) ورقمه/ ١٩٧٤. ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٧٩-٣٨٠).

(٦) و رواه: الأصبهاني في الدلائل (١/ ١٨٨) ورقمه/ ٢٤٢ بسنده عن علي بن عاصم عن الليث به.

(٧) كما في: التهذيب (١٢/ ٧٤).

(٨) الميزان (٦/ ١٨٩) ت/ ١٠١٠٢.

بهذا، ولا روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب)، وللعلة هذه ضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد[1]. ولا أعلم للحديث طرقاً أخرى، أو شواهد — والله أعلم-. وحجاج-في إسناد الإمام أحمد-هو: ابن محمد المصيصي، وهاشم هو: ابن القاسم. وعبدالله بن صالح-في إسناد الطبراني-هو: كاتب الليث، ضعيف-وقد توبع-.

---

(١) (ص/ ٦٤) ورقمه/ ١٠٢.

❁ القسم الثامن والأربعون:

ما ورد في فضائل أم كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنهما-

✧تقدمت عدة أحاديث في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- لعمه العباس، ولولد العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك... ولا يصح شيء منها من حيث الإسناد[1].

---

(١) تقدمت في فضائل: جماعة من الصحابة برقم/ ٧٦٩ وما بعده. وانظر أواخر فضائل العباس -رضي الله عنه-.

❁ القسم التاسع والأربعون:

ما ورد في فضائل أم كلثوم -رضي الله عنها- بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

٢٠٠٤-[١] عن عمر -رضي الله عنه- قَال: قَال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**يُزوَّجُ عُثْمانُ خَيراً منْ حَفْصَة**)، فزوجه النبي -صلى الله عليه وسلم- ابنته.

رواه: أبو يعلى[١] عن سويد عن الوليد بن محمد عن الزهري عن سالم عن أبيه عنه به، في قصة زواج النبي -صلى الله عليه وسلم- من حفصة... وسويد هو: ابن سعيد الحدثاني، ضعيف يتلقن، ويدلس -وقد صرح بالتحديث-. حدث به عن الوليد بن محمد، وهو: الموقَّري، قَال ابن حبان: (روى عن الزهري أشياء موضوعة) اهـ، وهذا من روايته عنه، وكذبه: ابن معين، و محمد بن عوف الطائي. وتركه جماعة -وتقدم-.

والخلاصة: أن الحديث يشبه أن يكون موضوعاً بهذه الزيادة في القصة. وقد رواه: البخاري في مواضع[٢]، والنسائي[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، وغيرهم من طرق عدة عن الزهري

---

(١) (١/ ١٨) ورقمه/ ٦.

(٢) منها: (٧/ ٣٦٨) ورقمه/ ٤٠٠٥، وَ(٩/ ٨١) ورقمه/ ٥١٢٢، وَ(٩/ ٨٩) ورقمه/ ٥١٢٩.

(٣) (٦/ ٧٧-٧٨) ورقمه/ ٣٢٤٨.

(٤) (١/ ٢٣٦-٢٣٧) ورقمه/ ٧٤.

(٥) (١/ ١٩-٢٠) ورقمه/ ٧.

(٦) (٢٣/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ٣٠٢.

عن سالم (وهو: ابن عبدالله بن عمر) عن أبيه عن جده به، دونها.

✧وتقدم في فضائلها ما رواه: أبو يعلى، وغيره من حديث خديجة قالت: قلت: يا رسول الله، أين أطفالي منك؟ قال: **(في الجنة)**، و هو حديث حسن لغيره(١).

✧وماروواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-مرفوعاً أنها من أهل الجنة... ولكنه حديث موضوع(٢).

✧وما رواه: الطبراني في الكبير، وفي الأوسط من حديث أم عياش مرفوعاً: **(ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء)**، وهو حديث ضعيف(٣).

✧وما رواه: ابن ماجه، وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً: **(ما زوجته إلا بوحي من السماء. يا عثمان، هذا جبريل يخبرني أن الله-عز وجل-قد زوجك أم كلثوم على مثل صداق رقية، وعلى مثل صحبتها)**، وهو حديث واه(٤).

✧وما رواه: الطبراني في الكبير من حديث عصمة بن مالك مرفوعاً: **(وما زوجته إلا بوحي من السماء)**-يعني: عثمان-.

✧ونحوه حديث: ابن عباس، رواه: الطبراني في الأوسط، وهما

---

(١) تقدم في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٢.

(٢) تقدم في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٩٩.

(٣) تقدم في فضائل: عثمان، ورقمه/ ٩٨٣.

(٤) تقدم في الموضع المتقدم، ورقمه/ ٩٨٥.

حديثان موضوعان[1].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على سبعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث حسن لغيره. وحديث ضعيف. وحديث ضعيف جداً. وأربعة أحاديث موضوعة-والله تعالى أعلم-.

(١) تقدما في الموضع المتقدم، ورقماهما/ ٩٨٧، ٩٨٨.

القسم الخمسون:

ما ورد في فضائل أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية -رضي الله عنها-

٢٠٠٥-[١] عن أم هانئ بنت أبي طالب-رضي الله عنها-أنها سلمت على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**مَنْ هَذِه**)؟ قَالت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب. فقال: (**مَرحباً بِأمِّ هَانئ**). ثم قَالت: يا رسول الله، زعم ابن أمي[1] أنه قاتل رجلاً قد أجرته-فلانَ بن هبيرة-[2]. فقال

---

(١) تعني: عليا... كما سيأتي في بعض روايات الحديث، وانظر: شرح النووي على مسلم (٥/ ٢٣٢)، والفتح (١/ ٥٦٠).

(٢) في هذا الخبر أها أجارت واحداً، وسيأتي في بعض ألفاظ الحديث: (إني قد أجرت حموي، ابني هبيرة)، وبلفظ: (فر إليّ رجلان من أحمائي من بني مخزوم). وقيل أحدهما: جعدة بن هبيرة، ولا يصح ؛ لأنه كان صغيراً عام الفتح، ومثله لا يحتاج إلى الأمان. ثم هو ابنها لا حموها (والحم-أحد الأحماء-: أقارب الزوج وجوز ابن عبدالبر أن يكون ابناً لهبيرة من غيرها، مع ما نقله عن أهل النسب أهم لم يذكروا لهبيرة ولداً من غيرها).-انظر: الإستيعاب (٤/ ٥٠٣-٥٠٤)، والتمهيد (٢١/ ١٨٩-١٩٠)، والفتح (١/ ٥٦٠).

ووقع للزبير بن بكار (كما في: الفتح ١/ ٥٦٠) بدل (فلان بن هبيرة): الحارث بن هشام. وجزم ابن هشام في السيرة (٤/ ٤١١) أهما: الحارث بن هشام، وزهير بن أبي أمية، المخزوميان.

وفي مغازي الواقدي (٣/ ٨٢٩) أهما: عبدالله بن أبي ربيعة، والحارث بن هشام. قَال الحافظ في الفتح (١/ ٥٦٠): (والّذي يظهر لي أن في رواية الباب حذفاً [يعني: عند البخاري]، كأنه كان فيه: "فلان ابن عم هبيرة"، فسقط لفظ عم. او كان فيه: "فلان قريب هبيرة"، فتغير لفظ قريب، بلفظ ابن. وكلٌ من الحارث بن هشام، وزهير بن أبي أمية، و عبدالله بن أبي ربيعة يصح وصفه بأنه ابن عم هبيرة، وقريبه ؛ لكون الجميع من بني مخزوم) اهـ.

رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(قدْ أجرْنَا منْ أجرتِ، يَا أمَّ هَانئ)**.

هذا الحديث رواه: البخاري[١] -واللفظ له-، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٢] عن علي ابن المبارك الصنعاني، كلاهما عن إسماعيل بن أبي أويس، ورواه: البخاري -أيضاً-[٣] عن عبدالله بن يوسف (وهو: التنيسي)، وعن عبدالله بن مسلمة[٤] (وهو القعنبي)، ورواه -أيضاً-: مسلم[٥] عن يحيى بن يحيى، ورواه: الإمام أحمد[٦] عن عبدالرحمن بن مهدي، وعن[٧] إسحاق، و رواه: الترمذي[٨] عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن معن (هو: القزاز)، سبعتهم عن مالك بن أنس -وهو له في: الموطأ[٩]- عن أبي النضر -مولى: عمر بن عبيد الله- عن أبي مرة -مولى: أم هانئ- عنها به...

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً بـه) ١٠/ ٥٦٦-٥٦٧ ورقمه/ ٣٥٧.

(٢) (٢٤/ ٤١٨) ورقمه/ ١٠١٧، بنحوه.

(٣) في (كتاب: الجزية والموادعة، باب: أمان النساء وجوارهن) ١/ ٤٩٨ ورقمه/ ٣١٧١.

(٤) في (كتاب: الأدب، باب: ما جاء في زعموا) ١٠/ ٥٦٦-٥٦٧ ورقمه/ ٦١٥٨.

(٥) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب صلاة الضحى) ١/ ٤٩٨.

(٦) (٤٤/ ٤٧٧-٤٧٨) ورقمه/ ٢٦٩٠٧، ٢٦٩٠٨.

(٧) (٤٤/ ٣٨٤-٣٨٥) ورقمه/ ٢٧٣٨٨.

(٨) في (باب: ما جاء في مرحبا، من كتاب: الإستئذان) ٥/ ٧٣-٧٤ ورقمه/ ٢٧٣٤.

(٩) ورواه من طريقه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٩٤-٩٥).

قَال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ. وأبو النضر هو: سالم ابن أبي أمية. واسم أبي مرة: يزيد. ويحيى بن يحيى-في إسناد مسلم-هو: الليثي. وإسحاق في أحد اسنادي الإمام أحمد-هو: ابن عيسى البغدادي. وعلي بن المبارك-شيخ الطبراني-لا أعرف حالة-وتقدم-، وهو متابع.

ورواه: الطبراني[1] مرة عنه عن ابن أبي أويس عن مالك عن موسى بن ميسرة عن أبي مرة به... وهكذا رواه -أيضاً-[2]عن علي بن عبدالعزيز عن القعنبي (وهو: عبدالله بن مسلمة) وَعن بكر بن سهل عن عبدالله بن يوسف، كلاهما عن مالك عن موسى بن ميسرة به. وعلي بن عبدالعزيز هو: البغوي، ثقة. وبكر بن سهل هو: ابن إسماعيل الدمياطي، ضعيف الحديث-لكنه متابع-. وعرفت حال علي بن المبارك الصنعاني، وشيخه ضعيف إذا حدث من حفظه، وكتابه صحيح، وحديث البخاري عنه، وعن العقبني، وعبدالله بن يوسف التنيسي، ثلاثتهم عن مالك عن أبي النضر أصح من حديث الطبراني من طريقهم، وأعلى إسنادا!

والحديث في الموطأ-من رواية: القعنبي[3] عن مالك-من الوجهين... لكنه عن مالك عن موسى ابن ميسرة مختصراً-دون الشاهد-، وهو عن مالك عن أبي النضر به، تاماً، بمثل حديث البخاري.

والحديث رواه: الطبراني في الكبير-أيضاً-[4]عن إسحاق بن إبراهيم

---

(١) (٢٤/ ٤١٨-٤١٩) ورقمه/ ١٠١٨.

(٢) الموضع المتقدم نفسه.

(٣) (ص/ ١٩٧) رقم/ ٢١٩.

(٤) (٢٤/ ٤١٨-٤١٩) ورقمه/ ١٠١٨.

الدبري عن عبدالرزاق[١] عن مالك عن ميمون بن ميسرة به، بنحوه... وميمون بن ميسرة هذا لم أعرفه، ووقع في الجرح والتعديل[٢] لابن أبي حاتم: (ميمون بن ميسرة، روى عن أبي هريرة. روى عنه: يعلى بن عطاء. سمعت أبي يقول ذلك) اهـ، فلعله هذا، وحديث البخاري أصح.

وللحديث طريق أخرى عن أم هانئ... رواها: أبو داود[٣]-وسكت عنه-، ورواها: الطبراني في الكبير[٤] عن إسماعيل بن الحسن الخفاف، كلاهما عن أحمد بن صالح[٥] عن ابن وهب عن عياض بن عبدالله عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس عنها به، بقصة الأمان فقط، وفيه: (**قد أجرنا من أجرت، وأمّنّا من أمّنت**)، وكانت قد ذكرت فيه اجارتها لرجل من المشركين. وعياض بن عبدالله هو: ابن عبدالرحمن الفهري، ليس بالقوي-وتقدم-.

وإسماعيل بن الحسن-شيخ الطبراني- لم أقف على ترجمة له، وتقدم الحديث عند الطبراني عنه عن أحمد بن صالح عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي مرة عن أم هانئ به، وهو الصحيح.

ورواه: أبو عبدالله الحاكم في المستدرك[٦]-وعنه: البيهقي في السنن

---

(١) والحديث في مصنفة (٣/ ٧٦-٧٧) ورقمه/ ٤٨٦١.

(٢) (٨/ ٢٣٥) ت/ ١٠٥٨.

(٣) في (كتاب: الجهاد، باب: في أمان المرأة) ٣/ ١٩٣-١٩٤ ورقمه/ ٢٧٦٣.

(٤) (٢٤/ ٤٠٧) ورقمه/ ٩٨٩.

(٥) ورواه: ابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٨٧) بسنده عن أبي داود (يعني: السجستاني) عن أحمد بن صالح به، بنحوه.

(٦) (٤/ ٥٣-٥٤)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٤/ ٥٤) عنه.

الكبرى[١]-بسنده عن محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم عن ابن وهب بـــه، بمثل حديث أحمد بن صالح عن ابن وهب... ومحمد بـــن عبـــدالله بـــن عبدالحكم هو: ابن أعين، ثقة، ولكن عياض بن عبدالله ليس بالقوي-كما تقدم-، و لم يتابع عليه من هذا الوجه.

والحديث رواه عن يزيد أبي مرة-أيضاً-: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وإبراهيم بن عبدالله بن حنين وسعيد بن أبي هند الفزاريّ.. فأما حديث سعيد المقبري فرواه: الإمام أحمد[٢] عن وكيع، وعن[٣] زيد بن الحباب، و رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن إسماعيل بن الحسن الخفاف عن أحمد بـــن صالح عن ابن أبي فديك، ورواه: الطبراني في الأوسط[٥] عن أحمد عـــن عبدالله بن عبدالصمد الموصلي عن القاسم بن يزيد الجرمي عن ســـفيان (يعني: الثوري))، أربعتهم عن ابن أبي ذئب[٦].

ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٧]، ورواه: الطبراني في الكبير[٨] عن أحمد

---

(١) (٩/ ٩٥).
(٢) (٤٤/ ٤٧٦) ورقمه/ ٢٦٩٠٦.
(٣) (٤٤/ ٤٦٠-٤٦١) ورقمه/ ٢٦٨٩٢.
(٤) (٢٤/ ٤١٦) ورقمه/ ١٠١٣.
(٥) (٢/ ٢٤٠) ورقمه/ ١٤٢٨.
(٦) ورواه: الواقدي في المغازي (٣/ ٨٣٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٣٢٣) بسنده عن بشر بن عمر الزهراني، والبيهقي في السنن الكبرى(٩/ ٩٥) بـــسنده عن ابن وهب (يعني: عبدالله)، ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب به-كذلك-، بنحوه.
(٧) (٤٤/ ٣٧٨) ورقمه/ ٢٧٣٧٩.
(٨) (٢٤/ ٤١٦-٤١٧) ورقمه/ ١٠١٤.

ابن عمرو الخلال المكي عن محمد بن أبي عمر العدني، وعن بشر بن موسى (وهو: الأسدي) عن الحميدي (وهو: عبدالله بن الزبير)[١]، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبدالعزيز عن معلى بن أسد العمي عن وهيب بن خالد، كلاهما (سفيان، ووهيب) عن محمد بن عجلان.

ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣] عن أبي زرعة الدمشقي عن آدم ابن أبي إياس عن أبي معشر (وهو: نجيح المدني)، ثلاثتهم (ابن أبي ذئب، وابن عجلان، وأبو معشر) عن سعيد المقبري به... والمقبري اختلط بأخرة، وابن أبي ذئب من أثبت الناس فيه-وتقدم-. وللإمام أحمد في حديث وكيع عن ابن أبي ذئب، قَالت أم هانئ: لما كان يوم فتح مكة أجرت رجلين من أحمائي، فأدخلتهما بيتاً، وأغلقت عليهما باباً، فجاء ابن أمي-علي بن أبي طالب-فتفلّت عليهما بالسيف. ثم ذكرت أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**يا أم هانئ، قد أجرنا من أجرت، وأمنا من أمنت**)، وله عن زيد بن الحباب، وللطبراني من طريق ابن أبي فديك، كلاهما عن ابن أبي ذئب نحوه، إلا أن في حديث زيد بن الحباب أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**مرحباً بفاختة أم هانئ**)... وزيد هو: العكلي، صدوق-وتقدم-. ولبقيتهم نحو اللفظ المتقدم عند الإمام أحمد،

---

(١) والحديث في مسنده (١/ ١٥٨-١٥٩)ورقمه/ ٣٣١، ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٨٩).

(٢) (٢٤/ ٤١٧) ورقمه/ ١٠١٥.

(٣) (٢٤/ ٤١٧-٤١٨) ورقمه/ ١٠١٦.

والطبراني، ووقع للطبراني في حديث أبي معشر عن سعيد المقبري، قَالت: إني قد أجرت حموي-ابني هبيرة-، وفيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قَال: (**قد أجرنا من أجارت أم هانئ**).

ورواه: الطبراني في الكبير -مرة-[١]عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن أبي معشر عن سعيد المقبري: أن أم هانئ جاءت برجلين... لم يذكر أبا مرة، وأم هانئ في الإسناد. وهذا منقطع، والدبري سمع من عبدالرزاق بأخرة-وتقدم-.

وأما حديث إبراهيم بن عبدالله بن حنين فرواه: الطبراني في الكبير[٢] عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد، ثم رواه[٣] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون، ثم رواه[٤] عن مصعب ابن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن أبيه عن ابن أبي حازم (وهو: عبدالعزيز) عن الضحاك بن عثمان، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو عنه به، بقصة الأمان... ووقع في حديث يحيى بن سعيد: (إني قد أجرت حموي، وزعم ابن أمي-تعني: علياً-أنه قاتلهما)، ووقع نحوه في حديث يزيد بن هارون. ووقع في حديث الضحاك بن عثمان: (إني قد أجرت رجلين، زعم علي ابن أبي طالب أنه قاتل حموي، ومخفر جواري). والضحاك بن عثمان هو: ابن عبدالله الخزامي، وهو صدوق يهم-وتقدم-. ومصعب بن إبراهيم-

---

(١) (٢٤/ ٤٣١) ورقمه/ ١٠٥٥.
(٢) (٢٤/ ٤١٥) ورقمه/ ١٠١٠.
(٣) (٢٤/ ٤١٥) ورقمه/ ١٠١١.
(٤) (٢٤/ ٤١٦) ورقمه/ ١٠١٢.

شيخ الطبراني- لم أقف على ترجمة له. ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة.

وأما حديث سعيد بن أبي هند فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن مطلب ابن شعيب الأزدي عن عبدالله ابن صالح عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب، ورواه عن[٢] الحسن بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني عن عبدالرحيم بن سليمان[٣]، ورواه عن[٤] محمد بن علي بن الأحمر الناقد عن محمد بن يحيى القطعي عن وهب بن جرير عن أبيه، كلاهما (عبدالرحيم، وجرير)[٥] عن محمد بن إسحاق، ورواه عن[٦] محمد بن علي الصائغ المكي ومسعدة بن سعيد العطار-وهو عن مسعدة وحده في المعجم الأوسط-[٧]، كلاهما عن سعيد بن منصور عن إسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عبيد الله، ثلاثتهم (يزيد بن أبي حبيب، وابن إسحا ق، وعبدالعزيز بن عبيد الله) عنه به... ووقع في حديث يزيد: (فلما رآني

---

(١) (٢٤/ ٤١٩-٤٢٠) ورقمه/ ١٠١٩.

(٢) (٢٤/ ٤٢٠) ورقمه/ ١٠٢٠.

(٣) وعن عبدالرحيم بن سليمان رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٦٨٩) ورقمه/ ٤، وَ(٨/ ٥٣٩) ورقمه/ ٣٠.

(٤) (٢٤/ ٤٢٠) ورقمه/ ١٠٢١.

(٥) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٦٨٩) ورقمه/ ٥ عن أبي خالد الأحمر (يعني: سليمان بن حيان)، و رواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٣٢٣) عن فهد (يعني: ابن سليمان) عن يوسف بن بهلول عن عبدالله بن إدريس، كلاهما عن ابن إسحاق عن سعيد بن أبي هند به-أيضاً-، ووقع في المصنف: (أبو خالد الأحمر عن أبي إسحاق)، وهو تحريف.

(٦) (٢٤/ ٤٢١) ورقمه/ ١٠٢٢.

(٧) (١٠/ ٣٧) ورقمه/ ٩٠٨٦، وفي السند تحريفات، في مواضع!

رحب بي)، وفيه: كنت أمنت رجلين من أحتاني، وأراد علي قتلهما. ووقع في حديث عبدالرحيم بن سليمان عن ابن إسحاق: لما افتتح النبي-صلى الله عليه وسلم-مكة فر إلي رجلان من أحمائي من بني مخزوم، فخبأهما في بيتي، فدخل علي أخي، فقال: لأقتلنهما. فأغلقت عليهما الباب، ثم أتيت النبي-صلى الله عليه وسلم-، فأخبرته، فقال: (قد أجرنا من أجرت، وأمنا من أمنت) اهــ، ولبقيتهم نحوه.

وسعيد بن أبي هند هو: الفزاري، في السند الأول إليه: عبدالله بن صالح، وهو: المصري-كاتب الليث بن سعد-، ضعيف الحديث. وفي الطريقة الثانية:-وهي الأولى عن ابن إسحاق-يحيى الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث-والحديث وارد من غير طريقه-، وابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث من هذا الوجه-فيما أعلم-. وفي الطريقة الثانية عن ابن إسحاق: شيخ الطبراني-محمد بن علي الأحمر-لم أقف على ترجمة له. وابن إسحاق صرح بالتحديث من هذا الوجه عنه. وفي الطريقة الثالثة عن سعيد بن أبي هند: عبدالعزيز بن عبيد الله، وهو: ابن حمزة الحمصي، ضعيف الحديث-وتقدم-، وقد توبع-كعبدالله بن صالح، ومحمد بن علي الأحمر-. وشيخ الطبراني: مسعدة بن سعد العطار، لا أعرف حاله-وتقدم-، وقد توبع-أيضاً-.

والحديث من هذا الوجه من غير طرقه الواهية: حسن لغيره.

ورواه: الطبراني في الكبير-مرة-[1]عن الحسين بن إسحاق التستري

---

(١) (٢٤/ ٤٣١) ورقمه/ ١٠٥٦.

عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن أبي هند: أن أم هانئ بنت أبي طالب حدثته أن علي بن أبي طالب دخل عليها... فذكر الحديث. وهذا إسناد حسن ؛ فيه الوليد بن كثير، وهو: أبو محمد المخزومي، صدوق -وتقدم-، وبقية رجاله ثقات، وأبو أسامة هو: حماد.

✧وتقدم في فضائلها: ما رواه: الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً أنها من أهل الجنة... لكنه حديث موضوع[1].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين. منهما حديث رواه البخاري. وحديث موضوع -والله تعالى أعلم-.

(١) تقدم في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٩٩.

۞ القسم الواحد والخمسون:

ما ورد في فضائل أم الهيثم، زوج مالك بن التيهان الأنصاري-رضي الله عنهما-

✧عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قَال-في حديث فيه طول-: (**فسلم عليهم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ودعا لهم**)،-يعني: أبا الهيثم بن التيهان الأنصاري، وزوجه: أم الهيثم-.

رواه الطبراني في الكبير، بسند ضعيف-وتقدم-[١].

(١) في فضائل: مالك بن التيهان، ورقمه/ ١٧١٧.

❁ القسم الثاني والخمسون:

ما ورد في فضائل أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث الأنصاري-رضي الله عنها-

٢٠٠٦-[١] عن الوليد بن عبدالله بن جميع عن جدته، وعبدالرحمن ابن خلاد الأنصاري عن أم ورقة-رضي الله عنها-أنها استأذنت النبي-صلى الله عليه وسلم-في الغزو لعل الله أن يرزقها الشهادة، فقال: (**قِرِّي في بيتِك فإنَّ اللهَ-تعَالى-يرزُقُكِ الشَّهَادَة**)، فكانت تسمى: الشهيدة. وكانت دبَّرت[١] غلاماً لها، وجارية، فقاما إليها بالليل فغماها بقطيفة لها حتى ماتت.

هذا الحديث رواه: الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري المكي، واختلف عنه... فرواه: أبو داود[٢] — واللفظ له-عن عثمان بن أبي شيبة، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[٤]،

---

(١) أي: علّقت عتقه بموتها. والمعنى: أنه يَعتِق بعدما تموت سيدته. -انظر: النهاية(باب: الدال مع الباء)٢/ ٩٨.

(٢) في (باب: إمامة النساء، من كتاب: الصلاة) ١/ ٣٩٦-٣٩٧ ورقمه/ ٥٩١، ورواه من طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٨٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٤٠٨).

(٣) (٢٣/ ١٣٦) ورقمه/ ٣٢٧.

(٤) والحديث في مصنفه (١٢/ ٥٢٧-٥٢٨)، وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٦/ ١٣٩) ورقمه/ ٣٣٦٦.

كلاهما عن وكيع بن الجراح[(١)]، ورواه: الإمام أحمد[(٢)] عـــن أبي نعـــيم، كلاهما (وكيع، وأبو نعيم) عنه[(٣)] عن جدته وعبـــدالرحمن بـــن خـــلاد الأنصاري، كلاهما عن أم ورقة به... والحديث سكت عنـــه أبـــو داود، وللإمام أحمد: (**قِرّي فإن الله-عز وجل-يهدي لك الشهادة**)، وفيه أن عمر قال: إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان يزور أم ورقة يقول: (**انطلقوا نزور الشهيدة**).

وعبدالرحمن بن خلاد لم أر في الرواة عنه غير الوليد بن عبـــدالله[(٤)]. وترجم له البخاري[(٥)]، وابن أبي حاتم[(٦)]، ولم يذكرا فيـــه جرحـــاً، ولا تعديلاً. وانفرد-فيما أعلمه-ابن حبان [(٧)] بذكره في الثقات، وهو مجهول، كما قَال ابن القطان [(٨)]، وابن حجر[(٩)]. وجدة الوليد اسمها: ليلى بنـــت

---

(١) ورواه من طريق وكيع-كذلك-: ابـــن أبي عاصـــم في الآحـــاد (٦/ ١٤٠) ورقمه/ ٣٣٦٧.

(٢) (٤٥/ ٢٥٣) ورقمه/ ٢٧٢٨٢، بنحوه.

(٣) ورواه: الحاكم في المستدرك (١/ ٢٠٣)-وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٠٦)، والصغرى (١/ ٣٤٢) ورقمه/ ٥٨٩، ورواه: البيهقي في الكبرى (٣/ ١٣٠)-كلاهما من طريق عبدالله بن داود الخريبـــي عن الوليد ابن عبدالله به، مختصراً.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٨٢).

(٥) التأريخ الكبير (٥/ ٢٧٨) ت/ ٩٠٤.

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٠) ت/ ١٠٩١.

(٧) الثقات (٥/ ٩٨).

(٨) بيان الوهم (٥/ ٢٣).

(٩) التقريب (ص/ ٥٧٧) ت/ ٣٨٨٠.

مالك، لا تعرف [١]. ورواه: أبو داود[٢] عن الحسين بن حماد الحضرمي عن محمد بن فضيل عنه به، ولم يذكر جدة الوليد في الإسناد، ولم يسق أبو داود لفظه، قَال: (بهذا الحديث، والأول أتم. قَال: **وكان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يزورها في بيتها**)-وسكت عنه-.

ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم[٤] عنه به، ولم يذكر عبدالرحمن بن خلاد[٥]، بنحو لفظ حديث الإمام أحمد. ورواه-أيضاً-: ابن خزيمة[٦] بسنده عن نصر ابن علي عن عبدالله بن داود عنه عن ليلى بنت مالك جدته عن أبيها وعبدالرحمن بن خلاد، كلاهما

---

(١) المرجع المتقدم (ص/ ١٣٩٥) ت/ ٨٩٠٩.

(٢) الموضع المتقدم من سننه (١/ ٣٩٧) ورقمه/ ٥٩٢، ورواه من طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٤٠٨-٤٠٩).

(٣) (٢٥/ ١٣٤-١٣٥) ورقمه/ ٣٢٦.

(٤) ورواه عن أبي نعيم وهو الفضل-كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٤٥٧)، وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٣٠)، وفي الدلائل (٦/ ٣٨١) من طريق أبي نعيم. وكذا رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٤٥٧)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (ص/ ٢٣٤-٢٣٥) ورقمه/ ١ عن أبي نعيم... ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٣٧٥) ورقمه/ ٧٧١٦ بسنده عن عبدالله بن داود الخريبي، ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٣٠) بسنده عن أبي نعيم، كلاهما عن الوليد بن جميع به.

(٥) ورواه من هذا الوجه-أيضاً-: أبو علي الصواف في حديثه-رواية: أبي القاسم عنه-[ق/ ١٦٢-١٦٣] بسنده عن أبي نعيم عن الوليد بن جميع به. وانظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٩١).

(٦) صحيحة (٣/ ٨٩) ورقمه/ ١٦٧٦.

عن أم ورقة... وأبو ليلى لم أقف على ترجمة له. وحسن الألباني[١] هــذا الإسناد. ورواه: عبدالعزيز بن أبان عنه عبدالرحمن بن خلاد عن أبيه عن أم ورقة... ذكره المزي في تهذيب الكمال[٢]، وعبدالعزيز هو: أبو خالــد الكوفي، متروك الحديث، كذبه أبو حاتم-وتقدم-. وخلاد أبو عبدالرحمن غير معروف. وقيل: عنه عن جدته عن أبيها عن أم ورقة. وقيل: عنه عن جده عن أم ورقة [٣]. والوليد بن عبدالله هذا لا بأس به، ولكن في حديثه اضطراب، قَاله العقيلي[٤]. و قَال ابن حجر: (صدوق يهم)-وتقدم-.

والأشبه في الاختلاف عنه في سياق إسناد هذا الحــديث: مــا رواه وكيع، وما رواه الإمام أحمد عن أبي نعيم، كلاهما، وغيرهما عنه عن جدته وعبدالرحمن بن خلاد عن أم ورقة، مع ضعف الإسناد.

وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف، وحــسنه الألبــاني[٥]، والأول أصح-والله تعالى أعلم-.

---

(١) تعليقه على صحيح ابن خزيمة.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٩١).

(٣) انظر: الحوالة نفسها، من المرجع المتقدم.

(٤) الضعفاء (٤/ ٣١٧) ت/ ١٩١٨.

(٥) صحيح سنن ابن ماجة (١/ ١١٧-١١٨) رقم/ ٥٥٢، ٥٥٣.

۞المطلب الثاني:
من لم يُعرفن (المبهمات)

وفيه فرعان:

- **الفرع الأول: من نسبن إلى أفراد، أو قبائل، أو نحوهما.. . وفيه أقسام:**

۞ القسم الثالث والخمسون:
ما ورد في فضل امرأة من أحمس -رضي الله عنها-

٢٠٠٧-[١] عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه – قَال: إني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (**إنَّ أسرَعَ أمَّتي بي لُحُوقَاً في الجنَّة: امْرَأةٌ منْ أَحْمَس**[١]).

---

(١) وأحمس من بجيلة، كما تقدم عند الحديث ذي الرقم/ ٤٦٢. وهذه المـرأة لا تعرف.

وقَال السندي في حاشيته على مسند الإمام أحمد (٦/ ٣٧٣): (والظاهر أنها فاطمة، أو أمها خديجة – والله تعالى أعلم –) اهـ، وعلى قولـه نكت... أولاها: أنّ خديجة، وفاطمة قرشيتان، وقريش من الحمس، لا من أحمس! والحُمْس هم: قريش، ومن ولدت قريش، وكنانة، وجديلة قيس. سموا حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم- أي: تـشددوا –.- انظر: النهاية (باب: الحاء مع الميم) ١/ ٤٤٠.

والثانية: ورد في أحاديث، منها حديث عائشة-رضي الله عنها – عند الـشيخين، قَالت: دعا النبي-صلى الله عليه وسلم-فاطمة في شكواه الّذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها، فسارها فضحكت، فسألتها عن ذلك، فقالت: (... ثم سارني أني أول أهله يتبعه، فضحكت)، فقالت في حديثهما: (أول أهله)، وفي حديث ابن مسعود هذا: =

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] -وهذا من لفظه- عن أبي أحمد[٢]، ورواه -أيضاً-: أبو يعلى[٣] عن أبي خيثمة عن محمد بن عبدالله الأسدي، كلاهما عن أبان بن عبدالله البجلي عن كريم بن أبي حازم عن جدته سلمى بنت جابر عنه به... ولأبي يعلى: (**إن أول أمتي لحوقاً بي في الجنة: امرأة من أحمس**). والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال -قد عزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى-: (وسلمى لم أجد وثقتها، وبقية رجال أحمد ثقات) اهـ.

وسلمى هذه ترجم لها الحسيني في التذكرة[٥]، وفي الإكمال[٦]، ولم يذكر فيها جرحاً، ولا تعديلاً. وترجم لها -أيضاً- الحافظ في التعجيل[٧]، وقَال: (ذكرها بعضهم في الصحابة، وقد روت -أيضاً- عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-) اهـ. حدث بهذا عنها: كريم بن أبي حازم، لم

(أسرع أمتي)، وفي لفظ: (إن أول أمتي)، وبين اللفظين فرق لا يخفى. والثالثة: خديجة -رضي الله عنها- لا تدخل في الحديث ؛ لقوله فيه: (إن أسرع أمتي بي لحوقاً...)، ومعلوم أنها -رضي الله عنها- ماتت قبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بزمان!

(١) (٦/ ٣٧٢) ورقمه/ ٣٨٢٢.

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في الأوائل (ص/ ٩٦) ورقمه/ ١٣١ عن محمد بن عبدالرحيم عن أبي أحمد به.

(٣) (٩/ ٢٢٥) ورقمه/ ٥٣٢٨.

(٤) (٥/ ٢٩٦).

(٥) (٤/ ٢٣٣٨) ت/ ٩٩٠٢.

(٦) (ص/ ٦٢٣) ت/ ١٤٧٥.

(٧) (ص/ ٣٦٤) ت/ ١٦٤٥.

يرو عنه غير أبان بن عبدالله البجلي[١]، وترجم له البخاري [٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، ولم يتابع — فيما أعلم-. وأبان بن عبدالله في حفظه لين- وتقدم-؛ فالإسناد: ضعيف. ولا أعلم للحديث طرقاً أخرى.

---

(١) انظر: التذكرة (٣/ ١٤١٨) ت/ ٥٦٦٦، والإكمال (ص/ ٣٦٢) ت/ ٧٤٦، والتعجيل (ص/ ٢٣٢) ت/ ٩١١.

(٢) التأريخ الكبير (٧/ ٢٤٤) ت/ ١٠٣٩.

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٧٥) ت/ ١٠٠٠.

(٤) (٥/ ٣٤٣).

۞ القسم الرابع والخمسون:

ما ورد في فضل امرأة من الأنصار، وهي زوج جليبيب -رضي الله عنهما-

✧تقدم من حديث حماد قال: وحدث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه قال لثابت البناني -وقد ذكر قصة زواج جليبيب، واستشهاده-: هل تعلم ما دعا لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: (**اللهم صب عليها الخير صباً، ولا تجعل عيشها كداً كداً**). قال: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها.

هذا الحديث رواه بهذه الزيادة: الإمام أحمد، وإسناده منقطع -وتقدم-[1].

---

(١) في فضائل: جليبيب، ورقمه/ ١٣٢٨.

۞ القسم الخامس والخمسون:

ما ورد في فضائل امرأة من الأنصار-رضي الله عنها-

٢٠٠٨-عن زهير بن علقمة-رضي الله عنه-قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في ابن لها مات، فكأن القوم عنفوها. فقالت: يا رسول الله، قد مات لي اثنان مذ دخلت الإسلام سوى هذا. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**والله لقد احتظرت من النار احتظاراً شديدا**).

هذا حديث رواه: البزار[١] من طريق هشام بن عبدالملك، والطبراني في الكبير[٢] من طرق عن عاصم بن علي وسعيد بن منصور وجعفر بن حميد، جميعاً عن عبيدالله بن إياد بن لقيط[٣] عن أبيه إياد عن زهير به...

---

(١) كما في: كشف الأستار (١/ ٤٠٥-٤٠٦) ورقمه/ ٨٥٨ عن محمد بن معمر عن هشام بن عبدالملك به، بنحوه..

(٢) (٥/ ٢٧٣) ورقمه/ ٥٣٠٧.

(٣) وعلقه البخاري في تأريخه الكبير (٣/ ٤٢٦) ت/ ١٤١٦ عن أبي نعيم (يعني: الفضل بن دكين) به، مختصراً. ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٢٢٥) ورقمه/ ٣٠٧١ بسنده عن عاصم بن علي، وبسنده عن جبارة وجعفر بن حميد، كلهم عن عبيدالله بن إياد به، وقال: (ورواه عبيدالله بن إياد، فقال: زهير بن أبي علقمة)اهـ. ثم ساقه بسنده عن الحسين بن عبدالأول عن عبيدالله بن موسى به، ثم أفاد أنه له رواية بالسند نفسه مرة أخرى، وفيه: (زهير بن علقمة). وكان-رحمه الله-قال في صدر الترجمة: (زهير بن علقمة، وقيل: ابن أبي علقمة. بجلي، سكن الكوفة)اهـ.

وروى ابن الثير في أسد الغابة (٢/ ١١٣) الحديث بسنده عن الطبراني به، وذكر اختلاف الروايات في تسمية صحابي الحديث، ثم قال: (والحديث، والإسناد يدل أنهما واحد-والله أعلم-)اهـ.

قال البزار: (لا نعلم أسند زهير إلا هذا)اهـ. وسكى صحابي الحـديث: (زهير بن أبي علقمة). وأورده المنذري في الترغيب والترهيب[١]، وعـزاه إلى الطبراني فقط بإسناد صحيح. كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائـد[٢] عن الطبراني-أيضاً-، وقال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ. وكما أورده الألباني في صحيح الترغيب والترهيب[٣]، وقال: (صحيح لغيره)اهـ.

وحسب دراستي أن الحديث بالشاهد المذكور فيه حسن الإسناد فقط؛ وذلك لأنه جمع شروط الحديث الحسن، ومن ذلك أن رجاله ثقات كلهم عدا عبيدالله بن إياد بن لقيط وهو: أبو السليل السدوسي الكوفي، قال النسائي[٤]: (ليس به بأس)اهـ، ووثقه جماعة[٥]، ولا أعلم أحداً تكلم فيه غير البزار بقوله[٦]: (ليس بالقوي)اهـ. وقال الذهبي[٧]، وابن حجر[٨]: (صدوق)اهـ، زاد ابن حجر: (لينه البزار وحده)اهـ.

---

(١) (٣/ ٧٧-٧٨) ورقمه/ ١١.
(٢) (٣/ ٧).
(٣) (٢/ ٢١٣) ورقمه/ ٢٠٠٤.
(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٩/ ١٢) ت/ ٣٦٢١.
(٥) انظر: المصدر المتقدم، والميزان (٣/ ٤٠٠-٤٠١) ت/ ٥٣٤٥.
(٦) كما في: تهذيب ابن حجر (٧/ ٤).
(٧) في الموضع المتقدم-آنفاً-من الميزان.
(٨) التقريب (ص/ ٦٣٦) ت/ ٤٣٠٥.

❁ القسم السادس والخمسون:

ما ورد في فضل امرأة من جهينة -رضي الله عنها-

٢٠٠٩-[٣] عن عمران بن حصين-رضي الله عنه – قَال: فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لقدْ تَابَتْ توبَةً لَو قُسمَتْ بينَ سَبعينَ منْ أهلِ المدينَةِ لوسعَتْهُم. وهلْ وجدَتَ توبةً أفضلُ منْ أنْ جادتْ بنفْسِهَا لله**) – مخاطباً عمر بن الخطاب في شأن امرأة من جهنية-.

هذا الحديث رواه: مسلم[1] -وهذا مختصر من لفظه- عن أبي غسان مالك بن عبدالواحد المسمعي عن معاذ بن هشام، ورواه: أبو داود السجستاني[2] عن مسلم بن إبراهيم، ورواه: النسائي[3] عن إسماعيل بن مسعود عن خالد، ورواه: الإمام أحمد[4] عن أبي عامر، وعن[5] يحيى بن سعيد، ورواه: الدارمي[6] عن وهب بن جرير، ورواه: الطبراني في

---

(١) في (كتاب: الحدود، باب: من اعترف على نفسه بالزنى) ٣/ ١٣٢٤ ورقمه/ ١٦٩٦، ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (١١/ ٢٤٥).

(٢) في (كتاب: الحدود، باب المرأة التي أمر النبي-صلى الله عليه وسلم – برجمها من جهينة) ٤/ ٥٨٧ ورقمه/ ٤٤٤٠، ورواه من طريقه: ابن عبدالبر في التمهيد (٢٤ / ١٢٩).

(٣) في (كتاب: الجنائز، باب: الصلاة على المرجوم) ٤/ ٦٣ – ٦٤ ورقمه/ ١٩٥٧، وهو في السنن الكبرى (١/ ٦٣٦) ورقمه/ ٢٠٨٤، ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (٥/ ١٧٠).

(٤) (٣٣/ ١٥٢ – ١٥٣) ورقمه/ ١٩٩٢٦.

(٥) (٣٣/ ١٣٦-١٣٧) ورقمه/ ١٩٩٠٣.

(٦) في (باب: الحامل إذا اعترفت بالزنا، من كتاب: الحدود) ٢/ ٢٣٥ ورقمه/ ٢٣٢٥.

الكبير[١] عن أبي مسلم الكشي عن مسلم بن إبراهيم وحجاج بن نصير، ستتهم عن هشام الدستوائي[٢]، ورواه-أيضاً-: مسلم[٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه: الإمام أحمد[٤]، كلاهما عن عفان بن مسلم، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن موسى بن هارون وزكريا بن يحيى الساجي وعبدان بن أحمد، كلهم عن هدبة بن خالد، كلاهما (عفان، وهدبة) عن أبان بن يزيد العطار، ورواه-أيضاً-: الترمذي[٦] عن الحسن بن علي، ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، كلاهما عن عبدالرزاق[٨] عن معمر، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[١] عن أبي

---

(١) (١٨ / ١٩٨) ورقمه/ ٤٧٧.

(٢) ورواه من طرق عن هشام – أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٣/ ١١٤) ورقمه/ ٨٤٨، والروياني في مسنده (١/ ١١٦ – ١١٧) ورقمه/ ١٠٣، ١٠٤، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٤ – ٢٨٥ ورقمه/ ٧١٨٩، والدارقطني في سننه (٣/ ١٠١ – ١٠٢) ورقمه/ ٦٨، ٦٩، و(٣/ ١٢٧) ورقمه/ ١٤٥، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤ / ١٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٨)، و(٨/ ٢١٧ – ٢١٨، ٢١٨، ٢٢٥، ٣٢٩).

(٣) الموضع المتقدم من صحيحه.

(٤) (٣٣/ ١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ١٩٩٢٦.

(٥) (١٨/ ١٩٨-١٩٩) ورقمه/ ٤٧٩.

(٦) في (باب: تربص ارجم بالحبلى حتى تضع من كتاب: الحدود) ٤/ ٣٣ ورقمه/ ١٤٣٥.

(٧) (١٨/ ١٩٦-١٩٧) ورقمه/ ٤٧٤.

(٨) وهو في المصنف (٧/ ٣٢٥-٣٢٦)، ورواه من طريقه – أيضاً-: النسائي في الكبرى (٤/ ٢٨٦) ورقمه/ ٧١٩٤، وابن الجارود في المنتقى (ص/ ٢٠٧) ورقمه/ =

شعيب عبدالله بن الحسن الحراني عن يحيى بن عبدالله البابلتي، ثم ساقه[٢] عن إبراهيم بن دحيم[٣] الدمشقي عن أبيه عن الوليد بن مسلم وعمر بن عبدالواحد ثلاثتهم(يحيى، والوليد، وعمر) عن الأوزاعي[٤]، ثم ساقه[٥] عن محمد بن معاذ الحلبي عن عبدالله بن رجاء عن حرب بن شداد، خمستهم (هشام، وأبان، ومعمر، والأوزاعي، وحرب) عن يحيى بن أبي كثير[٦] عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران به... ولأبي داود: (**والّذي نفسي بيده، لقد تابت...**)، ثم بنحوه، وسكت عنه. وقَال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ.

٨١٥، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ٤٠٨) ورقمه/ ٣٠٩٩، والدارقطني في سننه (٣/ ١٢٧) ورقمه/ ١٤٤، وابن الجوزي في التحقيق (٢/ ١٧) ورقمه/ ٩٠٣.

(١) (١٨/ ١٩٧) ورقمه/ ٤٧٥.

(٢) (١٨/ ١٩٧) ورقمه/ ٤٧٦.

(٣) وعن دحيم رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٢٨٠) رقم/ ٢٣٠٠.

(٤) ورواه: النسائي في الكبرى (٤/ ٢٨٤) ورقمه/ ٧١٨٨، و(٤/ ٢٨٦) ورقمه/ ٧١٩٥، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٠/ ٢٥٠-٢٥١ورقمه/ ٤٤٠٣)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ١٣٠)، كلهم من طرق عن الأوزاعي به، وفيه: (أبو المهاجر)، بدل: (أبي المهلب)... قَال النسائي: (لانعلم أحدا تابع الأوزاعي في قوله: عن أبي المهاجر، وإنما هو: أبو المهلب)، وقَال مرة (رقم / ٧١٨٩): (أبو المهاجر خطأ، والصواب أبو المهلب) اهـ، وتقدم من طرق عن الأوزاعي على الصواب.

(٥) (١٨/ ١٩٨) ورقمه/ ٤٧٨.

(٦) الحديث من طرق عن يحيى رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٥٤٣)، والدارقطني في سننه (٣/ ١٠٢) ورقمه/ ٧٠.

وحجاج بن نصير-في أحد أسانيد الطبراني- هو: الفساطيطي، ضعيف، كان يقبل التلقين. ويحيى البابلتي -في بعض أسانيده-أيضاً- ضعيف-وتقدما-، وقد توبعا من طرق. ومسلم بن إبراهيم هو: الأزدي. وإسماعيل بن مسعود هو: الجحدري. وشيخه هو: خالد بن الحارث الهجيمي. ووهب بن جرير هو: الأزدي. ودحيم لقب، واسمه: عبدالرحمن بن إبراهيم. وعبدالله بن رجاء هو: ابن عمر الغداني. وحرب هو اليشكري. واسم أبي عامر: عبدالملك بن عمرو.

ورواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبدان بن أحمد عن العباس بن الوليد النرسي عن زكريا بن يحيى قَال: سمعت عبيدالله[٢] بن أبي حميد يحدث عن أبي المليح عن عمران به، بلفظ: (**لقد تابت توبة لو تابها سبعون من أهل المدينة لقبل منهم**)... وزكريا بن يحيى هو: ابن عمارة الأنصاري، وهو شيخ لا بأس به[٣]، لكن شيخه متروك الحديث – وتقدم-. وأبو المليح هو: ابن أسامة بن عمير.

والحديث رواه-أيضاً-: عبدالرزاق[٤] عن معمر، والثوري عن أيوب (هو: السختياني) عن أبي قلابة عن عمران به، بنحوه... وأبو قلابة لم يسمع من جماعة من الصحابة ماتوا بعد عمران بن حصين-رضي الله عنه

---

(١) (١٨/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ٥٦٩.

(٢) وقع في المطبوع مكبراً، وهو تحريف.

(٣) انظر ترجمة في: تهذيب الكمال (٩/ ٣٨١) ت/ ٢٠٠١، والمغني (١/ ٢٤٠) ت/ ٢٢٠٠، والتقريب (ص/ ٣٤٠) ت/ ٢٠٤٤.

(٤) (٧/ ٣٢٥) ورقمه/ ١٣٣٤٧.

– بزمن، كأبي ثعلبة الخشني، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة–رضي الله عنهم–[١]. وبينهما في هذا الحديث: عمه أبو المهلب، كما تقدم في رواية لعبدالرزاق نفسه عن معمر عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة. ولعل الرواية المتقدمة هي قصد النسائي بقوله: (أرسله أيوب)، عقب رواية له للحديث من طريق الأوزاعي عن يحيى[٢].

(١) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٢٤٣) ت/ ٤٧١.
(٢) السنن الكبرى (٤/ ٢٨٦) رقم/ ٧١٩٥.

❁ القسم السابع والخمسون:

ما ورد في فضل امرأة من غامد، من الأزد-رضي الله عنها-

٢٠١٠-[٢] عن بريدة-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**فَوالَّذِي نَفْسِي بيدِه، لقدْ تَابَتْ توبَةً لَو تَابَهَا صَاحبُ مَكْسٍ لغُفِرَ لَه**) - يعني: امرأة غامدية، من الأزد، في قصة-.

رواه: مسلم(١) عن محمد بن عبدالله بن نمير، وأبي بكر بن أبي شيبة(٢)، كلاهما عن عبدالله بن نمير، ورواه: أبو داود(٣) عن إبراهيم بن موسى الرازي عن عيسى بن يونس، ورواه: الإمام أحمد(٤)، والدارمي(٥)، كلاهما عن أبي نعيم(٦) ، ثلاثتهم عن بشير بن المهاجر(٧) عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به، مطولاً، في قصة(٨).

---

(١) في (باب: من اعتراف على نفسه بالزنا، من كتاب: الحدود) ٣/ ١٣٢٣-١٣٢٤ ورقمه/ ١٦٩٥، ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (١١/ ١٢٨).

(٢) والحديث في مصنفه (٥/ ٥٤٢، ٥٤٣).

(٣) في (كتاب: الحدود،، باب: المرأة التي أمر النبي-صلى الله عليه وسلم - برجمها من جهنية) ٤/ ٥٨٨-٥٨٩ ورقمه/ ٤٤٤٢.

(٤) (٣٨/ ٣٧-٣٨) ورقمه/ ٢٢٩٤٩.

(٥) في (كتاب: الحدود، باب: الحامل إذا اعترفت بالزنا) ٢/ ٢٣٤ ورقمه/ ٢٣٢٤.

(٦) ومن طريق أبي نعيم، وغيره رواه: النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٧) ورقمه/ ٧١٩٧، وَ (٤/ ٣٠٤) ورقمه/ ٧٢٧١.

(٧) ومن طريق بشير رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٨)، وَ (٨/ ٢١٨، ٢٢١).

(٨) وانظر: صحيح سنن أبي داود(٣/ ٨٤٠) رقم/ ٣٧٣٣.

ورواه: البزار(١) عن محمد بن المثنى عن هشام بن عبدالملك عن محمد ابن أبان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به، بلفظ: (**لقد تابت توبة لو قسمت بين أهل المدينة لوسعتهم**)-قال: أو نحو هـذا-. ومحمد بن أبان هو: الجعفي الكوفي، مرجئ، ضعفه: ابن معين(٢)، والبخاري(٣)، وغيرهما(٤). والمعروف في لفظ الحديث ما رواه مسلم. ولفظ حديث ابن أبان هذا معروف في قصة ماعز-وتقدم في موضعه-.

---

(١) [ق/ ٢٤٢] الكتاني.

(٢) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٥٠٣).

(٣) الضعفاء الصغير(ص/ ٢٠٣)ت/ ٣١١.

(٤) انظر: الميزان(٤/ ٣٧٣)ت/ ٧١٢٨.

❁ القسم الثامن والخمسون:

ما ورد في فضل جارية للشريد بن سويد الثقفي -رضي الله عنهما-

٢٠١١-[٤] عن الشريد بن سويد الثقفي-رضي الله عنه – قَال: أتيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقلت: إن أمي أوصت أن تُعتق عنها رقبة، وإن عندي جارية نوبية، أفيجزي عني أن أعتقها عنها. قَال: (**ائتني بِهَا**). فأتيت بها، فقال لها النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ رَبُّكِ**)؟ قَالت: الله. قَال: (**مَنْ أنَا**)؟ قَالت: أنت رسول الله. قَال: (**فأَعتقْهَا ؛ فإنَّهَا مُؤمِنَة**).

هذا الحديث رواه: حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به عبدالرحمن بن عوف عن الشريد... رواه: أبو داود[1] عن موسى بن إسماعيل، ورواه: النسائي[2] عن موسى بن سعيد، ورواه: الدارمي[3]، ورواه: الطبراني في الكبير[4] عن أبي خليفة، ثلاثتهم (موسى ابن سعيد، والدارمي، وأبو خليفة) عن هشام بن عبدالملك أبي الوليد

---

(١) في (كتاب: الأيمان والنذور، باب: في الرقبة المؤمنة) ٣/ ٥٨٨ ورقمه/ ٣٢٨٣.

(٢) في (كتاب: الوصايا، باب: فضل الصدقة عن الميت) ٦/ ٢٥٢ ورقمه/ ٣٦٥٣، وهو في الكبرى (٤/ ١١٠) ورقمه/ ٦٤٨٠.

(٣) في (باب: إذا كان على الرجل رقبة مؤمنة، من كتاب: النذور والأيمان) ٢/ ٢٤٤ ورقمه/ ٢٣٤٨.

(٤) (٧/ ٣٢٠) ورقمه/ ٧٢٥٧.

الطيالسي[١]، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن عبدالصمد، وعن[٣] مهنأ بن عبدالحميد، أربعتهم (موسى بن إسماعيل، وأبو الوليد، وعبدالصمد، ومهنأ) عن حماد به... وللدارمي: فقال: (**أتشهدين أن لا إله إلا الله**)، قَالت: نعم. قَال: (**فأعتقها فإنها مؤمنة**). ولم يسق أبو داود لفظه، قَال: (فذكر نحوه)، يعني: نحو حديث معاوية بن الحكم السلمي – وتقدم-، ثم قَال: (خالد بن عبدالله أرسله، لم يذكر الشريد)اهـ. وقَال أبو نعيم[٤]: (ورواه أبو معاوية، وعبدالعزيز بن مسلم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلاً) اهـ، وهذه المراسيل لم أقف عليها بعد-والله أعلم-. والحديث حسن الألباني إسناده [٥]، وصحح متنه[٦].

---

(١) ورواه من طريق أبي الوليد – أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/ ٤١٨ ورقمه/ ١٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٨٨).

(٢) (٢٩/ ٤٦٤-٤٦٥) ورقمه/ ١٧٩٤٥، وَ (٣٢/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ١٩٤٥٥... ورواه من طريقه: ابن الجوزي في التحقيق (٢/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٧٢٣.

(٣) (٣٢/ ٢١٧) ورقمه/ ١٩٤٦٦... والحديث من طريق الإمام أحمد عن عبدالصمد، وَعن أبي الوليد – جميعاً – رواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٢١-١٢٢) ورقمه/ ٦٩١.

(٤) المعرفة (٢/ ١٢١-١٢٢).

(٥) صحيح سنن النسائي (٢/ ٧٧٦) رقم/ ٣٤١٤.

(٦) صحيح سنن أبي داود (٢/ ٦٣٢) رقم/ ٢٨١٠.

۞ القسم التاسع والخمسون:

ما ورد في فضل جارية لكعب بن مالك -رضي الله عنهما-

٢٠١٢-[٥] عن كعب بن مالك – رضي الله عنه – قَال: جاءت جارية ترعى غنماً لي، فأكل الذئب شاة، فضربت وجه الجارية، فندمت، فأتيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقلت: يا رسول الله، لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم – للجارية: (مَنْ أنَا)؟ قَالت : رسول الله قَال: (فمَنْ الله)؟ قَالت: الّذي في السماء. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (أَعتِقْهَا ؛ فإنَّهَا مُؤمِنَة).

وهذا الحديث رواه: الطبراني في معجميه -الكبير[1]، والأوسط[2]- عن محمد بن عاصم الأصبهاني عن عبدالله بن شبيب المدني عن داود بن عبدالله الجعفري عن حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه به... قَال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلاّ حاتم، ولا عن حاتم إلا داود الجعفري. ولا يروي عن كعب بن مالك إلا بهذا الإسناد) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقَال -وقد عزاه إلى المعجمين المتقدمين-: (وفيه: عبدالله ابن شيب، وهو ضعيف) اهـ.

وعبدالله بن شيب هو: أبو سعيد الربعي، ذاهب الحديث، متهم بسرقته -وتقدم-. وشيخه داود بن عبدالله، وحاتم بن إسماعيل، متكلم

---

(١) (١٩/ ٩٨) ورقمه/ ١٩٣.

(٢) (٨/ ٢٧٦) ورقمه/ ٧٥٥٧.

(٣) مجمع الزوائد (٤/ ٢٣٩).

فيهما-وتقدما-. ومحمد بن عاصم -شيخ الطبراني- هو: أبو عبدالله الفقيه، ترجم له أبو الشيخ [١]، وأبو نعيم[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقَال ابن حجر[٣]: (صدوق).

والخلاصة: أن الإسناد واه، والحديث ثابت من غير هذا الوجه، لغير كعب بن مالك.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٤٩١) ت/ ٤٩٥.

(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٠٣) ت/ ١٤٦٣.

(٣) التقريب (ص/ ٨٥٨) ت/ ٦٠٢٥.

القسم الستون:

ما ورد في فضل جارية لمعاوية بن الحكم السلمي -رضي الله عنهما-

٢٠١٣-[٦] عن معاوية بن الحكم السلمي-رضي الله عنه - قَال: كانت لي جارية، ترعى غنماً لي، قِبَل أُحد، والجوّانية[(١)]. فاطّلعتُ ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجل من بني آدم، آسف كما يأسفون، لكني صككتها صكة، فأتيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فعظّم ذلك علي. قلت: يا رسول الله، أفلا أعتقها. قَال: (**ائتني بِهَا**) فأتيته بها، فقال لها: (**أينَ اللهُ**)؟ قَالت: في السماء. قَال: (**مَنْ أنَا**)؟ قَالت: أنت رسول الله. قَال: (**أعتِقْهَا ؛ فإنَّهَا مُؤمِنَة**).

هذا حديث رواه يحيى بن أبي كثير، ومالك بن أنس، كلاهما عن هلال بن أبي ميمونة[(٢)] عن عطاء بن يسار عن معاوية السلمي... ورواه عن يحيى بن أبي كثير: الحجاج بن أبي عثمان الصواف، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد.

فأما حديث الحجاج الصواف فرواه: مسلم[(٣)] -وهذا مختصر من لفظه- عن أبي جعفر محمد بن الصباح وأبي بكر بن أبي شيبة[(٤)]، ورواه:

---

(١) بالفتح، وتشديد ثانية، وكسر النون، وياء مشددة – موضع – أو قرية – قرب المدينة. – معجم البلدان (٢/ ١٧٥)، وانظر: المعالم الأثيرة (ص/ ٩٣).

(٢) وكذا رواه: فليح بن سليمان في حديثه[٢/ ب] عن هلال به.

(٣) في (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: تحريم الكلام في الصلاة) ١/ ٣٨١-٣٨٢ ورقمه/ ٥٣٧.

(٤) وهو في الإيمان له (ص/ ٣٥-٣٦) ورقمه/ ٨٤، وفي المصنف (١٠/ ١٦٢) ورقمه/ ٣٠٣٤٢.

أبو داود[١] عن عثمان بن أبي شيبة، ورواه: الإمام أحمد[٢]، أربعتهم عن إسماعيل بن إبراهيم[٣]، ورواه: أبو داود – أيضاً-، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن معاذ بن المثنى، كلاهما (أبو داود، ومعاذ) عن مسدد[٥]، ورواه: الإمام أحمد[٦] -ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه-، كلاهما (مسدد، والإمام أحمد) عن يحيى بن سعيد[٨]، كلاهما (إسماعيل، ويحيى) عن الحجاج بن الصواف[٩] به... وسكت أبو داود عنه. ومسدد هو: ابن مسرهد. وروى عبدالرزاق في المصنف[١٠] عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قَال: صكّ رجل جارية، فجاء بها إلى

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: تشميت العاطس في الصلاة) ٥/ ٥٧٠-٥٧٣ ورقمه/ ٩٣٠.

(٢) (٣٩/ ١٧٥-١٧٦) ورقمه/ ٢٣٧٦٢.

(٣) هو: ابن علية، روى الحديث عنه-أيضاً-: أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه(٧/ ٢١٥) ورقمه/ ٧. ورواه من طريق ابن علية – كذلك-: أبو نعيم في مستخرجه (٢/ ١٣٧) ورقمه/ ١١٨٣.

(٤) (١٩/ ٣٩٨)ورقمه/ ٩٣٨.

(٥) ورواه من طريق مسدد – كذلك-: ابن قانع في المعجم (٣/ ٧٣).

(٦) (٣٩/ ١٨٣-١٨٤) ورقمه/ ٢٣٧٦٧.

(٧) (١٩/ ٣٩٨-٣٩٩) ورقمه/ ٩٣٨.

(٨) رواه من طريق يحيى – أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٧٣) ورقمه/ ٨٥٨٩.

(٩) ورواه من طرق عن الحجاج: ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢١٥) ورقمه/ ٤٩٠، وابن حبان في صحيحه (الإحسان (١/ ٣٨٣ ورقمه/ ١٦٥).

(١٠) (٩/ ١٧٦) ورقمه/ ١٦٨١٦.

النبي-صلى الله عليه وسلم-... فذكر نحوه، وهذا مرسل ؛ لأن يحيى بن أبي كثير تابعي[١]، ووصل الحديث محفوظ-كما مر-[٢].

وأما حديث الأوزاعي فرواه: مسلم[٣] عن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس، ورواه: النسائي[٤] عن إسحاق بن منصور عن محمد بن يوسف، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن أبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني عن يحيى بن عبدالله البابلتي، ثلاثتهم عنه[٦] به، بنحوه... ومحمد ابن يوسف هو: الفريابي. ويحى البابلتي ضعيف – تقدم – وهو متابع.

وأما حديث همام بن يحيى العوذي فرواه: الإمام أحمد[٧] عن عفان عنه به، بنحوه، مطولاً... وعفان هو الصفار، والإسناد صحيح.

---

(١) انظر: التقريب (ص/ ١٠٦٥) ت/ ٧٦٨٢، وَ (ص/ ٨٢).

(٢) وانظر: شرح العلل(٢/ ٦٧٧).

(٣) الموضع المتقدم، من صحيحه.

(٤) في (باب: الكلام في الصلاة، من كتاب: السهو) ٣/ ١٤-١٨ ورقمه/ ١٢١٨.

(٥) (١٩/ ٣٩٨) ورقمه/ ٩٣٧.

(٦) ورواه من طريقه الأوزاعي-أيضاً-: ابن مندة في الإيمان (١/ ٢٣٠) ورقمه/ ٩١... والحديث من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن هلال رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٥/ ١٥٠) ورقمه/ ١١٠٥، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢١٥) ورقمه/ ٤٨٩، وفي الآحاد (٣/ ٨٢) ورقمه/ ١٣٩٨، واللالكائي في شرح أصول الإعتقاد (٣/ ٣٩١-٣٩٢) ورقمه/ ٦٥٢.

(٧) (٣٩/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٢٣٧٦٥.

وأما حديث أبان بن يزيد فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن أحمد بن داود المكي عن مسلم بن إبراهيم عنه به... ولم يسق لفظه، قَال: (فذكر الحديث)- وكان قد ساقه من طرق-... والإسناد صحيح -أيضاً-.

ورواه: مالك[٢] عن هلال به، بنحوه، إلا أنه قَال: (عمر بن الحكم)، بدلاً من: (معاوية بن الحكم)! وكذلك رواه من طريقه: البغوي[٣]، وابن حبان[٤]، وأبو نعيم[٥]، والبيهقي[٦]. قَال البغوي-في الموضع الثاني-: (وخالف مالك الناس في اسم معاوية بن الحكم، فقال: عمر بن الحكم. ويقال إنه وهم). وقَال ابن مندة[٧]: (هذا مما وهم فيه مالك. والصواب: معاوية بن الحكم، هكذا قَاله ابن المديني والبخاري، وغيرهما) اهـ، وقَال الحافظ ابن حجر[٨] -وقد ذكر رواية مالك هذه-: (اتفقوا على أنه وهم فيه، والصواب: معاوية بن الحكم) اهـ.

---

(١) (١٩/ ٣٩٩) ورقمه/ ٩٣٩.

(٢) في (باب: ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة، من كتاب: العتق والولاء) ٢/ ٧٧٦-٧٧٧ ورقمه/ ٨.

(٣) المعجم (٤/ ٣٢١-٣٢٢) ورقمه/ ١٧٧٤، وَ (٥/ ٣٨٣-٣٨٤) ورقمه/ ٢٢٠٤.

(٤) الصحيح (الإحسان ١/ ١٩١-١٩٢ ورقمه/ ١٦٥).

(٥) المعرفة (٤/ ١٩٤٣-١٩٤٤) ورقمه/ ٤٨٩٦.

(٦) السنن الكبرى (٧/ ٣٨٧).

(٧) كما في: أسد الغابة (٣/ ٦٤٢).

(٨) الإصابة (٢/ ٥١٧) ت/ ٥٧٣٤، وانظر: اتحاف المهرة (١٣/ ٣٢١) رقم/ ١٦٧٨٦.

وروى أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف[١]، والإيمان[٢] عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن المنهال[٣] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن الحكم: أن رجلاً أتى النبي -صلى الله عليه وسلم-... فذكر نحوه. قَال الألباني في تعليقه على الكتاب المذكور: (إسناده ضعيف من أجل ابن أبي ليلى - واسمه: محمد بن عبدالرحمن - وهو فقيه فاضل، لكنه سيء الحفظ) اهـ. وعلى بن هاشم هو: ابن البريد، والمنهال هو: ابن عمرو الأسدي، فيهما كلام - وتقدما-... والإسناد: حسن لغيره، بالمتابعات- والله الموفق-.

---

(١) (٧/ ٢١٥) ورقمه/ ٨.

(٢) (ص/ ٣٦) ورقمه/ ٨٥.

(٣) وسقط اسم المنهال من طبعتي من المصنف، وإثباته هو الصواب.

۞ القسم الواحد والستون:

ما ورد في فضل يتيمة عند أم سليم -رضي الله عنهما-

٢٠١٤-[٧] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قَال: كانت عند أم سليم يتيمة - وهي: أم أنس ابن مالك-، فرأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اليتيمة، فقال: (**آنْتِ هِيَه؟ لقدْ كبُرْتِ، لاَ كبُرَ سنُّك**). فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي... فذكر كلاماً، وفيه أن أم سليم خرجت إلى الرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فذكرت ذلك له، فضحك، ثم قَال: (**يَا أمَّ سُليمٍ، أمَا تعلمينَ أنَّ شَرطِي علَى رَبي؟ إنِّي اشتَرطتُ علَى رَبي، فقلتُ: إنَّما أنَا بشَرٌ، أرضَى كمَا يَرضَى البشَرُ، وأغضبُ كمَا يغضَبُ البشَرُ، فأيُّمَا أحدٌ دعوتُ عليْه منْ أمَّتي بدعوة ليسَ لَهَا بأهلٍ أنْ تجعلَهَا لهُ طهوراً، وزكاةً، وقُربَةً، تقرِّبهُ[1] بِهَا منكَ يومَ القِيامَة**).

هذا رواه: مسلم[2] عن زهير بن حرب وأبي معن الرقاشي، كلاهما عن عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار[3] عن إسحاق بن أبي طلحة عنه به... وقَال: قَال أبو معن: (يُتَيّمة) - بالتصغير، في المواضع الثلاثة من الحديث. واسم أبي معن: زيد بن يزيد.

---

(١) وفي نسخة صحيح مسلم، بالياء، وبالتاء في أوله.

(٢) في (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: من لعنه النبي-صلى الله عليه وسلم - أو سبه أو دعا عليه) ٤/ ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ ورقمه/ ٢٦٠٣ .

(٣) الحديث من طريق عكرمة رواه أيضاً-: الطحاوي في شرح مشكل الآثار (ورقمه/ ٦٠٠٥)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٣/ ١٠٨ورقمه/ ٥٧٩١، و ١٤/ ٤٤٤ - ٤٤٥ ورقمه/ ٦٥١٤).

- الفرع الثاني: من لم يُنسبن (المبهمات)

٢٠١٥-[٨] عن عائشة-رضي الله عنها - قَالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها... فذكرت قصة، فيها: فذكرت الَّذي صنعت لرسول الله-صلى الله عليه وسلم - فقال: (**إنَّ اللهَ قدْ أوجبَ لَهَا بِهَا الجنَّةَ - أوْ أعتَقهَا بِهَا منْ النَّار-**).

هذا الحديث رواه: مسلم[١]-وهذا مختصر من لفظه-، والإمام أحمد[٢]، كلاهما عن قتيبة بن سعيد[٣] عن بكر بن مضر عن ابن الهاد عن زياد بن أبي زياد - مولى: ابن عياش - عن عراك بن مالك عن عائشة به... وبكر بن مضر هو: ابن محمد المصري. وعراك غفاري، وابن الهاد هو: يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن بكر بن مضر عن زياد ابن أبي زياد به، بنحوه... لم يذكر ابن الهاد في الإسناد، قَال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عراك بن مالك إلاّ زياد بن أبي زياد، تفرد به بكر بن مضر) اهـ، ولعله يعني من وجه يثبت، وإلاّ فسيأتي من طريق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن زياد.

---

(١) في (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: فضل الإحسان إلى البنات) ٤/ ٢٠٢٧ ورقمه/ ٢٦٣٠.

(٢) (٦/ ٩٢).

(٣) ورواه من طريقه قتيبة - أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/ ١٩٢-١٩٣ ورقمه/ ٤٤٨) -ومن طريقه: البيهقي في الشعب (٧/ ٤٦٨) ورقمه/ ١١٠٢٠-.

(٤) (٧/ ٢١٠-٢١١) ورقمه/ ٦٤٠٤.

وهذا الإسناد منقطع، ومحمد بن عمرو -شيخ الطبراني- لم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً — وتقدم-.

والحديث رواه-أيضاً-: الطبراني في الأوسط[١] عن علي عن شعيب بن سلمة الأنصاري عن إبراهيم ابن صرمة عن يحيى بن سعيد عن زياد مولى ابن عياش[٢] به، بنحوه... وإبراهيم بن صرمة هو: الأنصاري، قَال ابن معين[٣]: (كذاب خبيث)[٤]، وذكره العقيلي في الضعفاء[٥]، وساق له حديثاً عن يحيى بن سعيد، ثم قَال: (ليس هذا الحديث بمحفوظ من حديث يحيى بن سعيد، وإنما يعرف من حديث يزيد بن الهاد عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد. وهذا الشيخ يحدث عن يحيى بأحاديث ليست بمحفوظة من حديث يحيى، فيها شيء يحفظ من حديث ابن الهاد، وفيها مناكير، وليس ممن يضبط الحديث) اهـ، وذكره ابن عدي في الكامل[٦]، وأفاد أنه يحدث عن يحيى بن سعيد بنسخ لا يحدث بها غيره، ونقل عن ابن صاعد قَال: (انقلبت على إبراهيم بن صرمة نسخة ابن الهاد، فجعلها عن يحيى بن سعيد في الأحاديث كلها). ثم قَال ابن عدي: (وعامة أحاديثه إما أن تكون مناكير المتن، أو تنقلب عليه الأسانيد، وبيّن على أحاديثه ضعفه)

---

(١) (٥/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ٤١٠٥.

(٢) في المطبوع: (مولى ابن عباس)، وهذا تحريف.

(٣) كما في: الميزان (١/ ٣٨) ت/ ١١٥.

(٤) وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢٢) ت/ ٣٢ في الوضاعين.

(٥) (١/ ٥٥) ت/ ٤٦.

(٦) (١/ ٢٥٢-٢٥٣).

اهـ، والحظ أن حديث إبراهيم هذا عن يحيى بن سعيد، وأنه تقدم من طريق ابن الهاد عن زياد.

وروى الشيخان[١] نحو قصة الحديث من طريقين عن الزهري عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم عن عروة ابن الزبير عن عائشة، وفيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم – قَال: (**من ابتلى من البنات بشيء، فأحسن إليهن كنّ له ستراً من النار**) – واللفظ لشعيب عن الزهري عند مسلم، صدر الباب بهذا الحديث، ثم أورد عقبه حديث عراك بن مالك-.

والأشبه في لفظ الحديث ما رواه: الزهري عن عبدالله بن أبي بكر عن عروة عن عائشة ؛ لأن في إسناد اللفظ الأول: عراك بن مالك، قَال الإمام أحمد[٢]: (عراك بن مالك من أين سمع عائشة، ماله ولعائشة) اهـ؟ وذكر[٣] أن حديث عراك عن عائشة عن النبي-صلى الله عليه وسلم – قَال: (**حولوا مقعدي إلى القبلة**) مرسل. قَال العلائي في جامع التحصيل[٤]: (أخرج مسلم لعراك بن مالك عن عائشة حديث: "جاءتني مسكينة... " الحديث، والظاهر أن ذلك على قاعدته المعروفة – والله أعلم-) اهـ، يعني حديثه هذا، ويعني بقاعدة مسلم: ما ذكره مسلم في مقدمة صحيحة[٥] من أن الإسناد المعنعن له حكم الإتصال إذا تعاصر

---

(١) البخاري (٣/ ٣٣٢) ورقمـه/ ١٤١٨، وَ (١٠/ ٤٤٠) ورقمـه/ ٥٩٩٥. ومسلم (٤/ ٢٠٢٧) ورقمه/ ٢٦٢٩.

(٢) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٦٢-١٦٣) ت/ ٣١٠.

(٣) المصدر المتقدم، الموضع نفسه.

(٤) (ص/ ٢٣٦) ت/ ٥١١.

(٥) (١/ ٢٨-٣٥).

المعنعن، والمعنعن عنه، وإن لم يثبت اجتماعهما. بخلاف البخاري فإنه لا يحمل مثل هذا على الإتصال حتى يثبت اجتماعهما-ولو مرة واحدة[١]-.

٢٠١٦-[٩] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن امرأة دخلت على عائشة، ومعها بنتان... فذكر نحو الحديث المتقدم، وفيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**لقدْ دخلتْ بذَلك الجنَّة**).

رواه: البزار[٢]عن محمد بن معمر عن مسلم بن إبراهيم عن عبيدالله بن فضالة عن بكر بن عبدالله المزني عن أنس به... وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلاّ بهذا الإسناد)اهـ! وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عبيدالله بن فضالة، ذكره المزي[٤] في ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي-الراوي عنه-، فقال: "عبيدالرحمن بن فضالة-أخو مبارك بن فضالة-". قلت: ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ. ولا أعرف أحداً في طبقة تلاميذ بكر بن عبدالله يقال له: عبيدالله بن فضالة. والمعروف: عبيدالرحمن بن فضالة-الذي ذكره المزي-، وعبيدالرحمن معروف، ومعروف بالرواية عن بكر بن

---

(١) انظر: السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الشيخين في السند المعنعن لابن رشيد، وفتح المغيث (١/ ٣٢).

(٢) [٧٦/ أ] الأزهرية.

(٣) (٨/ ١٥٨).

(٤) تهذيب الكمال(٢٧/ ٤٨٨).

عبدالله، ومسلم بن إبراهيم معروف بالرواية عنه[١]. ووثقه الإمام أحمد[٢]، وذكره ابن حبان[٣]، وابن شاهين[٤] في الثقات؛ فالإسناد: صحيح-والله الموفق-.

٢٠١٧-[١٠] عن الحسن بن علي-رضي الله عنه – قَال: جاءت امرأة إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم – معها ابناها، فسألته، فأعطاها ثلاث تمرات... فذكر قصة، وفيها: فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**قَدْ رَحِمَهَا اللهُ بِرَحْمَتِهَا ابنيْهَا**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن جعفر بن حميد، ورواه: في الصغير[٦] عن محمد بن داود التوزي[٧] البصري عن محمد بن سليمان -لوين-[٨] كلاهما عن حديج بن معاوية الجعفي عن أبي إسحاق عن سفيان بن سلمة عن الحسن به...

---

(١) انظر: التأريخ الكبير(٦/ ١٣٦)ت/ ١٩٤٥، والكنى لمسلم(١/ ٨٤)ت/ ١٨٤.

(٢) العلل-رواية: عبدالله-(٣/ ١٣١)رقم النص/ ٤٥٦٤.

(٣) (٧/ ٩٢-٩٣).

(٤) (ص/ ٢٤٠)ت/ ٩٢١.

(٥) (٣/ ٧٨) ورقمه/ ٢٧١٥.

(٦) (٢/ ٣١٠) ورقمه/ ٨٣٦.

(٧)-بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وتشديد الواو، وفي آخرها الزاي- هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس. قاله السمعاني في الأنساب (١/ ٤٩١).

(٨) في المطبوع: بالكاف، مكان اللام، وهو تحريف.

وقَال: (لم يروه عن أبي إسحاق إلا حديج، ولا يروي عن الحسن إلا بهذا الإسناد) اهـــ.

وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي مدلس لم يصرح بالتحديث، فهذه العلة الأولى في الإسناد. والثانية: أن أبا إسحاق اختلط بآخرة، ولا يُدرى متى سمع منه حديج بن معاوية. والثالثة: أن حُديج بن معاوية هذا ضعيف الحديث، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[(١)]– وتقدما–. ومحمد بن داود – شيخ الطبراني – ترجمه السمعاني في الأنساب[(٢)]، وسماه: (محمد بن يزداذ)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وتقدم في حديثي[(٣)] عائشة، وأنس نحو قصة هذا الحديث، ولكن فيهما أن المرأة دخلت على عائشة لا على رسول الله–صلى الله عليه وسلم–، بغير اللفظ المرفوع في حديث الحسن هذا، فإن كانت القصة واحدة فهذا الحديث فيه نكارة–والله أعلم–.

٢٠١٨–[١١] عن أبي هريرة–رضي الله عنه – أن رجلاً أتى النبي–صلى الله عليه وسلم – بجارية سوداء، فقال: يا رسول الله، إن عليّ رقبة مؤمنة. فقال لها: (**أينَ الله**)؟ فأشارت إلى السماء بإصبعها. فقال لها:

---

(١) (٨/ ١٥٨).
(٢) (١/ ٤٩٢).
(٣) ورقماهما/ ٢٠١٥، ٢٠١٦.

(**فَمَنْ أنَا**)؟ فأشارت إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، وإلى السماء-يعني: أنت رسول الله-، فقال: (**أَعتقْهَا ؛ فإنَّهَا مُؤمنَة**).

هذا الحديث رواه: عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة، واختلف عنه. رواه عنه مالك بن أنس، وعون بن عبدالله بن عتبة الهذلي.

فأما حديث عون بن عبدالله فرواه: أبو داود[1] عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ورواه: الإمام أحمد[2]، كلاهما عن يزيد بن هارون[3]، ورواه: الطبراني في الأوسط[4] عن أبي مسلم عن عبدالله بن رجاء، كلاهما عن المسعودي[5] عن عون به... ووقع في إسناد الطبراني: (عبيد الله بن عبدالله)، بدل أبيه: (عبدالله بن عتبة). و لم يقل الإمام أحمد في حديثه: (**فإنها مؤمنة**)، وللطبراني: (**من ربك**)؟ والحديث سكت أبو داود عنه، قَال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عون إلاّ المسعودي) اهـ، ولعله يعني من حديث أبي هريرة.

---

(١) في (باب: في الرقبة المؤمنة، من كتاب: الأيمان والنذور) ٣/ ٥٨٨-٥٨٩ ورقمه/ ٣٢٨٤، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٨٨).

(٢) (١٣/ ٢٨٥) ورقمه/ ٧٩٠٦.

(٣) ورواه من طريق يزيد - أيضاً-: ابن عبدالبر في التمهيد (٩/ ١١٥) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٣٩٢-٣٩٣) ورقمه/ ٦٥٣.

(٤) (٣/ ٢٨٥) ورقمه/ ٢٦١٩، بنحوه.

(٥) ورواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده (البغية ١/ ١٦٠ ورقمه/ ١٥) بسنده عن عاصم بن علي، ورواه: ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٨٥-٢٨٦) بسنده عن أسد بن موسى، وَ (١/ ٢٨٦) بسنده عن أبي داود الطيالسي، ثلاثتهم عن المسعودي، به... وعاصم، وأبو داود سمعا من المسعودي بعد الإختلاط (الكواكب النيرات ص/ ٢٨٧-٢٨٨) وأسد لا أدري متى سمع المسعودي.

وله عن عون إسناد آخر-سيأتي. لكنه واه-. والمسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله، صدوق اختلط قبل موته — وتقدم-. سمع منه يزيد ابن هارون بعد الإختلاط[١]. ومتابعه: عبدالله بن رجاء هو: الغداني المكي، سمع من المسعودي قبل الإختلاط[٢]. وابن رجاء هذا صدوق لا بأس به، لكنه يغلط -وتقدم-. ورواه: الخليل بن زكريا عن عون بن عبدالله، وقَال فيه: عن نافع عن ابن عمر به، بنحوه، مرفوعاً... رواه: الحارث بن أبي أسامة[٣] عنه. والخليل هو: الشيباني، البصري، متروك الحديث، يحدث بالبواطيل عن الثقات[٤].

وهكذا روى عون بن عبدالله عن عبدالله بن أبي عتبة عن أبي هريرة، وخالفه: مالك بن أنس، فروى الحديث في موطئه[٥]، والإمام أحمد في مسنده[٦]عن عبدالرزاق[٧] عن معمر،كلاهما عن الزهري[٨] عن عبيد الله

---

(١) انظر: فتح المغيث (٤/ ٣٨٨)، والكواكب النيرات (ص/ ٢٨٨، ٢٩٧).

(٢) انظر: الكواكب (ص/ ٢٩٤).

(٣) المسند (بغية الباحث ١/ ١٦١ رقم/ ١٦).

(٤) انظر: الضعفاء (٢/ ٢٠) ت/ ٤٣٦، والكامل (٣/ ٦١)، وتهذيب الكمال (٨/ ٣٣٤) ت، ١٧٢٧، والتقريب (ص/ ٣٠٢) ت/ ١٧٦٢.

(٥) في (كتاب: العتق والولاء، باب: ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة) ٢/ ٧٧٧ ورقمه/ ٩.

(٦) (٢٥/ ١٩) ورقمه/ ١٥٧٤٣.

(٧) وهو في المصنف (٩/ ١٧٥) ورقمه/ ١٦٨١٤، ورواه من طريقه — أيضاً-: ابن خزيمة في التوحيد (ص/ ١٢٤).

(٨) ورواه: البيهقي في السنن الكبرى(١٠/ ٥٧) بسنده عن يونس بن يزيد عن الزهري به، وقَال: (هذا مرسل) اهـ.

ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود: أن رجلاً من الأنصار جاء بجارية له سوداء، وقال... فذكر نحوه. وهذا من لفظ مالك، ولأحمد عن عبيدالله ابن عبدالله عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء... الحديث، وليس لهما فيه: (**فإنها مؤمنة**).

وحديث الإمام أحمد ظاهر الاتصال[١]،وحديث مالك قَال ابن عبدالبر[٢]: (ظاهره الإنقطاع)، ثم قَال: (فإنه محمول على الاتصال للقاء عبيدالله جماعة من الصحابة) اهـ، وتعقبه الزرقاني[٣] بقوله: (وفيه نظر؛ إذا لو كان كذلك ما وجد مرسل قط، فلعله أراد: لقاء عبيد الله جماعة من الصحابة الّذين رووا هذا الحديث) اهـ.

وجهالة الصحابي لا تضر، على ما هو الحق، والحديث وارد من طريق جماعة منهم، مذكورة أحاديثهم في هذا الفرع-أن كانت القصة في حديث أبي هريرة قصة أحدهم-. ورواه: الحسن بن الوليد عن مالك به، موصولاً عن أبي هريرة، رواه: ابن خزيمة في التوحيد[٤] بسنده عنه به... ولعل الحسين بن الوليد وهم في إسناده هذا الحديث عن مالك ؛ فقد اتفق رواة الموطأ على إرساله، لم يذكروا فيه أبا هريرة[٥].

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (١/ ٢٣).
(٢) التمهيد (٩/ ١١٤).
(٣) شرحه على الموطأ (٤/ ٨٥).
(٤) (١/ ٢٨٨).
(٥) انظر: التمهيد (٩/ ١١٤).

ورواه الحسين هذا -أيضاً-عن المسعودي عن عون بن عبدالله بن عتبة عن عبيد الله بن عتبة عن أبي هريرة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**اعتقها فإنها مؤمنة**)، وليس في الموطأ: (**فإنها مؤمنة**)، قاله ابن عبدالبر في التمهيد [(١)].

وفي رأيي – حسب النظر – أن حديث مالك عن الزهري أشبه من حديث المسعودي عن عون – والله تعالى أعلم-. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود[(٢)].

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[(٣)] عن أبي الحسين أحمد بن سهل بن عمر ابن بحر العسكري عن إبراهيم بن حرب العسكري عن محمد بن يحيى – قال: يعني القطعي – عن زياد بن الربيع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، بنحوه، وسمى الرجل: عمرو بن الشريد... قال أبو نعيم: (ذكره الواهم من حديث محمد بن الحسين بن مكرم عن محمد بن يحيى القطعي فقال: محمد بن الشريد. ولا يعرف في أولاد الشريد محمد. وعمرو معروف... والحديث فقد رواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد نفسه) اهـ. وفي الإسناد: أحمد بن سهل، وشيخه لم أقف على ترجمة لأي منهما. وحديث محمد بن الحسين بن مكرم ذكره ابن الأثير في أسد الغابة[(٤)]، وعزاه إلى ابن منده.

---

(١) (٩/ ١١٤).
(٢) (ص/ ٣٣١) ت/ ٧١٦.
(٣) (٢/ ١٢٠-١٢١) ورقمه/ ٦٩٠.
(٤) (٤/ ٣١٩) ت/ ٤٧٣٣.

وحديث حماد عن ابن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد تقدم[١]، وهو حديث حسن.

٢٠١٩-[١٢] عن أبي بكرة ــ رضي الله عنه — أن النبي-صلى الله عليه وسلم — قَال: (**لَو قُسِمَ أجرَهَا بينَ أهْلِ الحِجَازِ وسِعَهُم**) — يعني: امرأة، في قصة-.

هذا الحديث رواه أبو داود السجستاني[٢]، قَال: حُدثت عن عبدالصمد بن عبدالوارث، ورواه موصولاً عن عبدالصمد[٣]: الإمام أحمد[٤]، ورواه -مرة-[٥]عن عتاب بن زياد عن عبدالله بن المبارك[٦]، كلاهما (عبدالصمد، وابن المبارك) عن أبي عمران زكريا بن سليم المنقري قَال: سمعت رجلا يحدث عمرو ابن عثمان وأنا شاهد أنه سمع عبدالرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه به، مطولاً... وهذا إسناد ضعيف لجهالة من سمعه

(١) ورقمه/ ٢٠١١.

(٢) في (باب: المرأة التي أمر النبي ــ صلى الله عليه وسلم — برجمها من جهينة) ٤/ ٥٩٠ ورقمه/ ٤٤٤٤.

(٣) ورواه من طريق عبدالصمد — أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩٢) ورقمه/ ٧٢٠٩، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٢١).

(٤) (٣٤/ ٨٢-٨٣) ورقمه/ ٢٠٤٣٦.

(٥) (٣٤/ ٨٤) ورقمه/ ٢٠٤٣٧.

(٦) ومن طريق ابن المبارك رواه — كذلك-: النسائي في الكبرى -أيضاً-(٤/ ٢٨٧) ورقمه/ ٧١٩٦.

أبو عمران، ولم يسمه، ضعفه: الألباني[١]. وأبو عمران هذا، روى عنه جماعة[٢]،وقال ابن معين[٣]: (صالح)، وذكره: ابن حبان[٤]، وابن شاهين[٥] في الثقات. وقال ابن حجر[٦]: (مقبول). وعتاب بن زياد — أحد شيخي الإمام أحمد — هو: أبو عمرو الخراساني. وانظر حديث المرأة الغامدية-المتقدم-من طريق البزار، والتعليق عليه.

٢٠٢٠-[١٣] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه — قَال: فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لقدْ تابَتْ تَوبَةً لَو تابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَه**) — يعني: امرأة، في قصة-.

هذا طرف حديث رواه: البزار[٧]عن الحسن بن عرفة عن أبي إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن أنس به... وقال: (هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلاّ أبو إسماعيل المؤدب)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وعزاه إليه، ثم قَال: (ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس، وقد رآه) اهـ.

---

(١) ضعيف سنن أبي داود (ص/ ٤٤٢-٤٤٣) رقم/ ٩٥٨.
(٢) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٣٦٣) ت/ ١٩٩٣.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٩٦) ت/ ٢٦٩٤.
(٤) الثقات (٨/ ٢٥٢).
(٥) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ١٣٩) ت/ ٣٩٥.
(٦) التقريب (ص/ ٣٣٨) ت/ ٢٠٣٤.
(٧) [٢٨/ أ] كوبريللّي.
(٨) (٦/ ٢٥٢).

ورواه: ابن عدي[١] من طريقين عن أبي إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن أنس به، وقَال مثل قول البزار. واسم أبي إسماعيل: إبراهيم بن سليمان، وهو وإن كان صدوقاً – على المختار، كما تقدم – إلاّ أنه يُغرب، ولا يحتمل تفرده بهذا الحديث عن الأعمش.

والأعمش لم يسمع أنس بن مالك، قَاله: الأعمش نفسه[٢]، وعلي بن المديني[٣]، ويحيى ابن معين[٤]، وأبو عبدالله البخاري[٥]، والهيثمي-كما تقدم-، وغيرهم[٦]... فالإسناد: ضعيف.

٢٠٢١-[١٤] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-: **(أنَّ امرأةً أتَتْ النَّبيَّ-صلى الله عليه وسلم – فمسَحَ وَجهَهَا. وَكانُوا يأتُونَه، فيمسحُ وجوهَهنَّ، ويدعُو لهنّ)**.

هذا الحديث لم أره إلاّ عند أبي يعلى[٧] عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن حماد (وهو: ابن يزيد)عن حنظلة عن أنس به، أطول من هذا... وحنظلة، مختلف في اسم أبيه، وهو: السدوسي، أبو عبدالرحيم البصري،

---

(١) الكامل (١/ ٢٥٠).

(٢) كما في: تأريخ بغداد (٩/ ٤).

(٣) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٨٢) ت/ ١٣٠.

(٤) التأريخ – رواية: الدوري – (٢/ ٢٣٤).

(٥) كما في: العلل الكبير للترمذي (١/ ٩٤-٩٥). وانظر: تحفة التحصيل(ص/ ١٦٩).

(٦) وانظر: جامع التحصيل (ص/ ١٨٨) ت/ ٢٥٨.

(٧) (٧/ ٢٧٠) ورقمه/ ٤٢٨٨.

قَال ابن المديني[١]: سمعت يحيى بن سعيد ـ وذكر حنظلة السدوسي-، فقال: (قد رأيته، وتركته على عمد). قلت ليحيى: كان قد اختلط؟ قَال (نعم). وقَال ابن معين[٢]: (ليس حديثه بشيء). وضعفه الإمام أحمد [٣]، وقَال -مرة-[٤]: (ذاك منكر الحديث، يحدث بأعاجيب)، ثم ذكر بعض حديثه عن أنس، وضعفه. وذكره ابن حبان في المجروحين[٥]، وقَال: (اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير). وحديثه منكر ؛ من حيث أن النبي-صلى الله عليه وسلم — لم يكن يصافح النساء — حتى عند البيعة-، فكيف يمسح وجوههن؟ قَالت عائشة[٦]-رضي الله عنها-: (**والله، ما مسّت يده يد امرأة قط في المبايعة، وما بايعهن إلا بقوله**).

٢٠٢٢-[١٥] عن أبي جحيفة-رضي الله عنه — قَال: أتت رسول الله-صلى الله عليه وسلم — امرأة، ومعها جارية سوداء، فقالت المرأة: يا رسول الله، إن علي رقبة مؤمنة، افتجزئ عني هذه؟ فقال لها رسول الله-

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٠ — ٢٤١) ت/ ١٠٦٩.

(٢) كما في: الكامل (٢/ ٤٢٢).

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٧/ ٤٤٨).

(٤) كما في: المصدر المتقدم (٧/ ٤٤٩).

(٥) (١/ ٢٦٧).

(٦) رواه البخاري في مواطن عدة، منها (كتاب: الشروط، باب: مـــايجوز مـــن الشروط في الإسلام)٥/ ٣٦٨ ورقمه/ ٢٧١٣، وله طرق... وانظـــر: التمهيـــد (١٢/ ٢٣٥-٢٤٨).

صلى الله عليه وسلم-: (**أينَ اللهُ**)؟ قالت: في السماء. قَال: (**فمَنْ أنَا**)؟ قالت: أنت رسوله. قَال: (**أتشهدين أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله**)؟ قَالت: نعم. قَــال: (**افتُؤمنينَ بمَا جاءَ منْ عندِ اللهِ**)؟ قَالت: نعم. قَال (**أَعتقْهَا ؛ فإنَّها مُؤمِنَة**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبدان بن أحمد عن الجراح بن مخلد عن محمد بن عثمان الجزري عن سعيد بن عنبسة القطان عن أبي معدان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قَال: (وفيه: سعيد بن عنبسة، وهو ضعيف) اهــ. وسعيد هذا هو: أبو عثمان الخراز، الرازي، كذبه: ابن معين[٣]، وابن الجنيد[٤]، وأبو حاتم[٥]. حدّث بهذا عنه: محمد بن عثمان الجزري، ولم يتبيّن لي من هو. وأبو معدان لعله: عبدالله بن ذكوان المكي[٦]، قَال ابن حجر[٧]: (مقبول).

---

(١) (٢٢/ ١١٦-١١٧) ورقمه/ ٢٩٧.

(٢) (٤/ ٢٤٤).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٥٢) ت/ ٢٢٧.

(٤) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) كما في: المصدر المتقدم (٤/ ٥٣).

(٦) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢١٠) ت/ ٦٧٣، وتهذيب الكمال (٣٤/ ٣٠٦) ت/ ٧٦٣٩.

(٧) التقريب (ص/ ١٢٠٧) ت/ ٨٤٤٥.

الفصل الرابع
الأحاديث الواردة في فضائل البنات
اللائي ولدن في عهد النبي-صلى الله عليه وسلم-لبعض الصحابة ممن مات-صلى الله عليه وسلم-وهن في دون سن التمييز

وفيه مبحثان:

المبحث الأول
ما ورد في ما اشتركن فيه، وغيرهن من الصبيان

✧عن عائشة-رضي الله عنها-: (أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ-صلى الله عليه وسلم-كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ، وَيُحَنِّكُهُمْ).

هذا الحديث رواه: الشيخان-وتقدم-[١].

✧عن الوليد بن عقبة بن أبي معيط-رضي الله عنه-قال: (لما فتح نبي الله-صلى الله عليه وسلم-مكة جعل أهلُ مكة يأتونه بصبياهم، فَيَدعُو لهمْ بِالبرَكَةِ، وَيمسَحُ رُؤوسَهُمْ).

---

(١) برقم/ ١٨٦٠.

هذا الحديث رواه: أبو داود، والإمام أحمد، والطبراني في الكبير، وغيرهم بإسناد ضعيف، وفيه نكارة تقدم شرحها. والحديث الذي قبله مغنٍ عنه، وهو أعم منه[١].

(١) تقدم هذا الحديث برقم/ ١٨٦١.

المبحث الآخر

ما ورد في تفصيل فضائلهن على الانفراد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:

من عرفن بأعيانهن.. . وفيه اقسام:

القسم الثاني والستون:

ما ورد في فضائل خديجة الكبرى بنت الزبير بن العوام الأسدي[1] -رضي الله عنهما-

عن الزبير قال: (دعا لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولولدي، ولولد ولدي).

هذا الحديث رواه: أبو يعلى، وهو حديث موضوع -وتقدم في موضع غير هذا-[2].

---

(١) أمها: أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنهم جميعاً-، ولدت قبل غزوة الأحزاب.
-انظر: الإصابة(٤/ ٢٨٣-٢٨٤)ت/ ٣٣٦.

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٧٤.

۞ القسم الثالث والستون:

ما ورد في فضائل زينب بنت الزبير بن العوام الأسدي -رضي الله عنهما-

✧عن الزبير قال: (دعا لي رسول الله -صلى الله عليـــه وســـلم-، **ولولدي، ولولد ولدي**).

رواه: أبو يعلى، وهو حديث موضوع -وتقدمت الحوالة عليه آنفاً في القسم المتقدم-.

❁ القسم الرابع والستون:

ما ورد في فضائل زينب بنت علي بن أبي طالب الهاشمية -رضي الله عنهما-

✧روي من حديثي فاطمة، وعمر مرفوعاً: **(كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلاّ ولد فاطمة؛ فأنا وليهم، وأنا عصبتهم)**.

فأما حديث فاطمة -وهذا لفظه- فرواه: أبو يعلى، وغيره. وأما حديث عمر فرواه: الطبراني في الكبير، وهما حديثان واهيان -وتقدما-[1].

✧وروى الطبراني في الكبير -أيضاً- من حديث جابر رفعه: **(إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله جعل ذريتي في صلب علي)**، وهو حديث موضوع -وتقدم أيضاً-[2].

---

(١) في فضائل: الحسنين، ورقماهما/ ٧٢٤، ٧٢٥.

(٢) في فضائل: علي، ورقمه/ ١١٨٦.

❁ القسم الخامس والستون:

ما ورد في فضائل أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب الهاشمية -رضي الله عنهما-

✧روي من حديثي فاطمة، وعمر-رضي الله عنهما-مرفوعاً: (**كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم، وأنا عصبتهم**)... فأما حديث فاطمة-وهذا لفظه-فرواه: أبو يعلى، وغيره. وأما حديث عمر فرواه: الطبراني في الأوسط في الكبير، وهما حديثان واهيان[1].

✧وروى الطبراني في الكبير من حديث جابر رفعه: (**إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله جعل ذريتي في صلب علي**)، وهو حديث موضوع[2].

---

(١) تقدما في فضائل: الحسنين، برقم/ ٦٩٨، ٦٩٩.

(٢) تقدم في فضائل: علي، برقم/ ١١٤٠.

۞المطلب الثاني:
من نسبن إلى أفراد

۞ القسم السادس والستون:
ما ورد في فضل بنتٍ لقيلة بنت مخرمة-رضي الله عنهما-

✧عن قيلة بنت مخرمة-رضي الله عنها-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-كتب لها، ولبنات لها ثلاث: (**لقيلة، والنسوة من بنات قيلة: ألاّ يظلمن حقاً، ولا يكرهـــن على منكح، وكل مؤمن ومسلم لهن نصير**)... وفيه: أن قيلة خرجت تبتغي الصحبة إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فبكت جويرية هي أصغرهن، فرحمتها، فاحتملتها معها.

هذا الحـــديث رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث حســـن لغـــيره-وتقدم-[1].

---

(١) في فضائل: قيلة، ورقمه/ ١٩٨٦.

الْخَاتِمَةُ

أحمد ربي-جل وعلا-الذي ختم النبوة، وأكمل الدين، وأتم النعمة، ورضي الإسلام للناس ديناً، حمداً كثيرا، طيباً مباركا، كما يحب ويرضى، وكما ينبغي لوجهه الأسنى، ولسلطانه الأعلى، على ما من به عليّ من نعمه العظمى، وآلائه الحسنى، التي لا تعد ولا تحصى، ومنها: توفيقه لي في الكتابة في هذا الباب الأغر، والموضوع الأزهر، وما تفضل به علي من إتمامها وإكمالها. وأصلي وأسلم على من ختم الله به الرسالة، وعلى أصحابه وآله، أكمل الناس اتباعاً، وأعظمهم علماً، نخبة الناس بعد الأنبياء والرسل، وأعزهم وساداتهم، وخيرتهم وأعلامهم، وأجمعهم لخصال الشرف، أظهر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-علو سموهم، ونباهة ذكرهم، وبث محاسنهم، وأذاع فضائلهم... أما بعد:

فإن حب أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، والإشادة بهم، ومعرفة فضائلهم من صميم اعتقاد السلف الصالح، ومما يُتقرب به إلى الله -تبارك وتعالى-، ويُتوسل به إليه، ولا يبغضهم رجل متّبع للكتاب والسنة، ويحب الله، ورسوله-صلى الله عليه وسلم-، ويؤمن بالله، واليوم الآخر، (وإنما يعرف فضائل الصحابة-رضي الله عنهم-من تدبر أحوالهم، وسيرهم، وآثارهم في حياة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وبعد موته من المسابقة إلى الإيمان، والمجاهدة للكفار، ونشر الدين، وإظهار شعائر الإسلام، وإعلاء كلمة الله، ورسوله، وتعليم فرائضه، وسننه. ولولاهم ما

وصل إلينا من الدين أصل، ولا فرع، ولا علمنا من الفرائض، والسنن سنة ولا فرضا، ولا علمنا من الأحاديث والأخبار شيئا. فمن طعن فيهم أو سبهم فقد خرج من الدين ومرق من ملة المسلمين لأن الطعن لا يكون إلا عن اعتقاد مساوئهم، وإضمار الحقد فيهم، وإنكار ما ذكره الله – تعالى–في كتابه من ثنائه عليهم، وما لرسول الله–صلى الله عليه وسلم–من ثنائه عليهم، وفضائلهم، ومناقبهم، وحبهم)[١].

وتوقير أصحاب النبي–صلى الله عليه وسلم–، ومعرفة حقهم من توقير النبي–صلى الله عليه وسلم–نفسه، والنصح له... يقول القاضي عياض في الشفا[٢]: (من توقيره، وبره –صلى الله عليه وسلم–توقير أصحابه وبرهم، ومعرفة حقهم، والاقتداء بهم، وحسن الثناء عليهم، والإمساك عما شجر بينهم، ومعاداة من عاداهم، والإضراب عن أخبار المؤرخين، وجهلة الرواة، وضلال الشيعة، والمبتدعين، القادحة في أحد منهم، وأن يُلتمس لهم فيما نُقل عنهم من ذلك فيما كان بينهم من الفتن أحسن التأويلات، ويُخرج لهم أصوب المخارج؛ إذ هم أهل ذلك، ولا يُذكر أحد منهم بسوء، ولا يُغمص عليه أمر، بل تُذكر حسناتهم، وفضائلهم، وحميد سيرتهم، ويُسكت عمّا وراء ذلك)اهـ.

---

(١) قاله ابن القيم في الكبائر (ص/ ٤٠٠).
(٢) (٢/ ٦١٤).

وما ورد لهم من الفضائل والمزايا على لسان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-صعب إحصاؤه وعده، وعسير بلوغ آخر حده... بلغ ما ورد من ذلك في بحثي هذا: (٢٠٢٢) **ألفين واثنين وعشرين** حديثاً-من غير عدّ المكرر، والطرق، والشواهد، وهي كثيرة جداً-.

ومن خلال عملي في إعداد هذا البحث، والنظر فيه تأكدتْ واستبانتْ عدةُ أمور... ومنها:

❖ **أولاً**: أن جمع الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضي الله عنهم-، ولم شملها في كتاب واحد يضم ألفتها، ويجمع متفرقها، مع دراستها، وتخريجها، والحكم عليها أمر تدعو إليه الحاجة، وتلجئ إليه الضرورة.

❖ **ثانياً**: أن المؤلفات المسندة المتداولة في هذا الباب قليلة. وكذا أحاديثها، وعدد من وردت فيهم من الصحابة-رضي الله عنهم-قليل-أيضاً-... مع اشتمال كتب السنة من الصحاح، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، والأجزاء الحديثية، وغيرها من أنواع المؤلفات فيها على عدد كبير جداً من الأحاديث الواردة في فضائل عدد كبير من الصحابة-رضوان الله تعالى عليهم-، ومع ما لهذا الباب من أهمية عظمى، وخطورة قصوى عند السلف الصالح.

❖ **ثالثاً**: أن الأحاديث الواردة فيه كثير عددها، وصعب حصرها. وأن منها ما هو في فضائلهم عامة، فيدخلون فيها-جميعاً-بلا استثناء، وأن

منها ماهو في فضل جماعات، وطوائف منهم، وأن منها ما هو في فضائل بعضهم كل على حدة... وتقدم عددها الوارد في بحثي هذا-من غير عد المكرر، والطرق، والمتابعات-. وأحصيت-إلى وقت كتابته-في غير كتب نطاق البحث: أكثر من (٦٠٠) ست مئة موضع -مع المكرر-، وسأشرع -إن شاء الله-بعد مراجعة هذا البحث في دراستها وتخريجها، ثم التذييل بها عليه، أو إدراجها في مواضعها المناسبة لها منه، مع التنبيه، والتوضيح.

❖ **رابعاً**: أن كثيراً منها لم يتعرض له أحد من أهل العلم بالحديث بالدراسة، والتخريج... وحرصت على دراستها، وتخريجها-مع قلة البضاعة-بمنهج علمي مؤصل، واضح الأسلوب. وتجلى، واتضح من خلال الدراسة، والتخريج أن في بعض أحكام أهل العلم على بعض الأحاديث نظراً، ومناقشة... وفي الحق ما وسع الجميع.

❖ **خامساً**: أن الصحابة الذين وردت لهم فضائل على لسان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كثير عددهم... فورد فيه فضائل: **(٣٤٣) ثلاث مئة وثلاثة وأربعين** نفساً من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ذكوراً، وإناثاً-من المشهورين، وغيرهم-. وهذا من غير عد المبهمين، والمبهمات، الذين بلغ عدد الأحاديث الواردة فيهم: **(٧٢) اثنين وسبعين** حديثاً، في بعضها فضائل جماعة منهم-من غير عد المكرر-.

وفي الفقرتين (الثالثة، والخامسة) أدلة واضحة على فضل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كلّهم. وفيهما براهين قوية على عناية رسول الله -صلى الله عليه وسلم-بأصحابه الكرام الطيبين، وبآله الأبرار المطهرين، وحبه لهم، ونشره مناقبهم، ودعوته إلى معرفة حقهم، وإنزالهم منازلهم، وتحذيره من تنقصهم وسبهم، وبخسهم فضلهم، وإنكار ما أعده الله لهم... سواء بالنظر إلى الأحاديث الواردة في فضائلهم على وجه العموم، أم على وجه الخصوص.

❖ **سادساً**: أن بحثي هذا-ولله الحمد، والمنّة، والفضل-اشتمل على فضائل جماعة كثيرة من الصحابة -رضوان الله عليهم-، ولا أعلم أوسع منه، أو أشمل لأحاديث بابه وجمهرتها، وجمع شتاتها، ودراستها وتخريجها، حتى صار لها كالدار الجامعة، والملتقى الكُتَب. مع حرصي التام على إعداده بمنهجية علمية مطردة، واهتمام بالغ، وبناء رائق، وتفصيل أصيل، ولغة واضحة مفهومة، بديعة الصورة، سهلة المخرج... وهذا فضل من الله وتوفيق. وأرجو مع هذا أن يكون عملاً محموداً، وصنعاً مشكوراً، وجهداً نافعاً، وأن يكون فيها مستجدات قيمة، وإضافات علمية، ومساهمات أصيلة، واجتهادات موفقة مقبولة، يستفيدها ويُسر بها القاصي والداني، ويكون لها أثرها النامي، وموقعها البين، ودورها الفاعل في خدمة هذا الباب، وتسهيل الوقوف على أكثر عدد من أحاديثه، في أحسن

ترتيب وأبدعه. وأن يقع موقعاً حسناً، ومحلاً شريفاً، وأن يكون فيه قضاء للنهمَة والأرب.

❖ **سابعاً**: أن في أحاديثها مادة علمية واسعة، وبراهين نيرة، يستفيد منها كل من يتأملها ويتدبرها، ويتطلع إلى معرفة مترلة الصحابة –رضي الله عنهم–عند الله–تبارك وتعالى–، وعند رسوله–صلى الله عليه وسلم–، في الدنيا والأخرى... ويحصل له بذلك فوائد كثيرة، وعوائد جليلة نافعة له في الدنيا والأخرى.

❖ **ثامناً**: كما أن فيها مادة دسمة وضخمة لقاصدي تأليف أو تحقيق الكتب المؤلفة في الصحابة –رضي الله عنهم–عموماً، أو تأليف وتحقيق أي مسألة من المسائل المتعلقة بهم –رضي الله تعالى عنهم–خصوصا.

❖ **تاسعاً**: أن علماء السلف قد اهتموا بهذا الباب الجليل، والموضوع العظيم، وصنفوا فيه، وأظهروا عقيدهم القوية الصافية من شوائب البدع، وأكدار الخرافات، وعلائق المنكرات في أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، دون غلو أو جفاء، ودون إفراط أو تفريط، على ضوء ما ورد في كتاب الله –عز وجل–، وفي الثابت من سنة رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

❖ **عاشراً**: أن الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة–رضوان الله عليهم جميعاً–متواترة عن النبي–صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم–... والنصوص الشرعية–من الكتاب، والسّنّة–الدالة على

فضائلهم العالية بالغة أقصى القوة في الثبوت، والدلالة. هي أدلة قطعية، تطمئن إليها النفوس، وتستريح لها القلوب، وتقطع العذر، وتزيل الشك، وتمنع التردد والاحتمال، لا يجوز العدول عنها والإعراض. والأدلة القطعية من أقوى ما تحفظ به الشريعة، ويذبّ به عنها، تدك بها معاقل المبتدعين، وتقصم بها ظهور المعاندين، وتلجم بها الحجة على المخالفين؛ لأنهم لا يستطيعون ردها، أو تأويلها، ولا حظ لهم في ذلك... ومن أنكر الأدلة القطعيّة، أو ردها، أو أوّلها على غير المعنى المعروف فقد كفر؛ لأنه رادّ للشريعة-كتاباً، وسُنّة-[1].

ولأهمية هذا الباب الجليل، والموضوع العظيم من عقيدة السلف الصالح أوصي بما يلي:

❖ **أولاً**: التزام عقيدة السلف الصالح في أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بخاصة، وفي سائر مسائل الاعتقاد بعامة، وعدم العدول عنها ؛ لأنها عقيدة مباركة، مستمدة من الكتاب، والسنة على ضوء فهم من عاصروا تبليغهما، وفقهوا فيهما، وجاهدوا في نشرهما، وتواترت الأدلة من الكتاب، والسنة نفسيهما على نشرهم الطيب، وأريجهم العبق، ولهم في ذلك غاية يطول شرحها، وليس وراءها مطّلع لناظر، ولا زيادة لمستزيد.

---

(١) انظر: رسالة في الرد على الرافضة لابن عبدالوهاب(ص/ ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٧)، والقطعية لمحمد دكوري (ص/ ٣٩، ٤٣-٤٤، ٨٩-٩٢، ٢٥٨-٢٨٠).

❖ **ثانياً**: المواصلة الحثيثة لما بدؤوه من الاهتمام بهذا الباب الجليل من أبواب العقيدة، ونشر فضائل الصحابة -رضي الله عنهم وأرضاهم-، والسكوت عما شجر بينهم. وكثرة التصنيف، وإقامة المحاضرات، وعقد الدروس، والندوات. والرد بالحجج الدوامغ، والدلائل القواطع، والعقليات السليمة على من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم؛ لما في هذا كله من نشر صحيح الاعتقاد، وحفظ الدين -كتاباً، وسنة-، ودفاع عن حقيقته وحماه... وهذا جهاد في سبيل الله، وفيه ثواب جزيل، وفضل كبير من الله -تعالى-.

❖ **ثالثاً**: تحقيق ما لم يحقق من مخطوطات الكتب المصنفة في فضائل الصحابة -رضي الله عنهم-، والبحث الجاد عما هو في حكم المفقود منها، وتحقيقه. وإعادة النظر فيما حقق منها، سواء من قِبل محققيها أنفسهم أم من قِبل غيرهم بالقسط والعدل، ودون حيف أو جور.

❖ **رابعاً**: تشجيع الأقسام العلمية في الجامعات، والمعاهد الإسلامية، ومراكز البحث الديني، وحفزها طلابها لتناول البحوث العلمية المتعلقة به، وتوفير المصادر والمراجع العلمية لهم.

❖ **خامساً**: ضرورة اهتمام دور النشر، ووسائل الإعلام بهذا الباب الجليل، وبذل المزيد من العناية والاهتمام به... لأن في هذا الاعتقاد، ونشر فضائل الصحابة -رضي الله عنهم-وبيان مناقبهم حفظاً للدين. وفي إشهارها-لأصحاب الفطر السليمة، وللباحثين عن الحق بإخلاص-: أعلام

لامعة لا تشتبه، وشواهد صادقة لا تلتبس، ومنارات حـــق لا تنهـــدم في عظيم مكانتهم، ورفيع مترلتهم في الإسلام. وفيها: شحذ للـــهمم علـــى إحياء سيرهم المباركة، وتأكيد محبتهم وموالاهم، والاقتداء بهم، والتخلق بأخلاقهم العالية، وشمائلهم الفاخرة.

وفيها: دلائل مخبرة، وعبر واعظة، وبراهين قاطعة على من يريد اطفاء دين الله، وطمس أعلامه بالطعن في حفظته ومبلغيـــه، والغمـــز لحملتـــه وناشريه، فأنكر فضائلهم الشريفة، واختلق لهم المعائب الفاضحة، وأظهر عداوهم، وأعلن سبهم، ونشر بغضهم، وحري بمثل هذا أن يُحال بينـــه وبين صحبتهم يوم القيامة فيما وعدهم الله به من جنات تجري من تحتها الأهار، خالدين فيها أبداً؛ لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-يقول - فيما تواتر عنه-: (**المرء مع من أحب**).

وويل لمن استزله الشيطان بختله، واستهواه بكيده، وفتنـــه بـــشبهه، فصرفه عن الرشد، فتاه في ضلالته، وتردى في جهالته -وكان بمندوحـــة عن ذلك وغنية[1]-، وأضحى خصومه يوم القيامة من أثنى عليهم الله-عز

---

(١) صح عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه قال: (**لقد تـــركتكم علـــى مثـــل البيضاء، لا يزيغ بعدي عنها إلا هالك**).

-انظر: السنة لابن أبي عاصم، وتخريجها للألباني(١/ ٢٦-٢٧)رقم/ ٤٧-٤٩.

وقد تبين الصبح لذي عينين، وحصحص الحق، واستوى المـــسلك-ولله الحمـــد، والمنه-.

وجل-، ورسوله-صلى الله عليه وسلم-، ووصفهم ربهم بالإيمان، ووعدهم سكنى الجنان. بله من كان خصمه: الله-عز وجل-؛ لإعراضه عما ورد في القرآن، والثابت من سنة نبيه-صلى الله عليه وسلم-فيما يجب اعتقاده فيهم -رضي الله تعالى عنهم-، وإنّ الظفر والغلبة لهم عليه، وسيرد موارد قاصمة، لا صَدَرَ لها ولا عاصمة -نسأل الله السلامة والعافية-.

وإني لأرجو أن يثبت الله بهذا البحث أقواماً، ويعينهم على البر والتقوى. ويهدي به آخرين، فيذكرهم، ويعيدهم إلى حسهم، ويوقظهم من غفلتهم، أو يضعضع الله به أركانهم إن أعرضوا، وأبوا الهداية والرشد، ورضوا بالغواية والبعد... على حد قول الإلبيري في نظمٍ[1] يحث فيه، ويرغّب في طلب العلم:

ويجلو ما بعينك من غِشاها ويهديك الطريق إذا ضللتَ

وزيادة بعضهم عليه:

وتبصر عروة الإسلام فيه لتمسكها فهب لما بصرتَ

لتسعد بالنعيم وتجتنيه وتصحبهم بفردوس وفزتَ

وأُهديه لأهل الحق سيفاً بَلَت به عداء الحق بلتا

---

(١) منظومة أبي إسحاق الإلبيري (ص/ ٣٤).

ووقع البيت في ديوان الإلبيري (ص/ ٢٠) هكذا: (**وتجلو ما بعينك من عَشَاها ❖ وتهديك السبيل إذا ضللتا**)، وما أثبته أشبه-والله تعالى أعلم-.

ودرعاً سابغاً ومنــار هــدي   يثبت نهجهــم ويقــيم صــلتا

ولتعلم أنه مع إخراجي لهذا البحث فقد صار معرضاً للنّقــد، ومــن طلب عيباً وجده، وأنا المقصّر، المجبول على السهو، والنسيان، لا أسلم من هفوات الأوهام، وعثرات الأقلام... فأرجو ممن يطلع عليه من أهل العلم والنظر، والتبيّن والرويّة، والنقد البناء، والنوايا الصادقة أن يكونوا أعوانــاً لي في حُسن بنائه، وسلامة أحكامه، وإذا لحظوا فيه شيئاً، أو بدت لهــم اقتراحات مفيدة ألاّ يبخلوا بها عليّ، بأسلوب علمي، يتضمن الاعتــذار والانصاف -في زمان قلاّ فيه، والله المــستعان-، وأن يُمــضوا بالعــدل أحكامهم، ولهم في ذلك ثواب من الله -تبارك وتعالى-؛ حتى نتمكن -جميعاً- من خدمة سنة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وعقيــدة الــسلف الصالح خدمة علمية لائقة بهما... قال الله -تعــالى-: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [1]، وقــال: ﴿وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الْأِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [2].

وأسأل ربي الأعلى بأسمائه وصفاته الحسنى إيماناً كاملا، وعملاً طيباً خالصا، وأن يجعلني حامداً لنعمه، شاكراً لآلائه، ناهضاً بواجب إكرامه، وأن يديم علي، وعلى والدي، وأبنائي، وسائر أقاربي، ومشايخي، ومن

---

(١) من الآية: الثانية، من سورة: المائدة.

(٢) سورة: العصر.

أشرف على إعداد هذا البحث، وأهله، وسائر المسلمين مواهبه ونفائسه، ويعم علينا فواضله ومنائحه، ويسبغ بها بوادي إحسانه وإنعامه.

﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾(١)، ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾(٢)، ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ۞رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾(٣)، ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْأِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾(٤)، واختم لنا ربنا في الدنيا بحب لقائك وبالشهادة، وفي الأخرى بورود الحوض وبالحسنى وزيادة، وصل وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وعلى أصحابه، ما تلاحمت السحب، وصيغت معادن الذهب، وختمت المصنفات والكتب... **والحمد لله رب العالمين.**

---

(١) من الآية: الأخيرة، من سورة: البقرة.

(٢) من الآية: الثامنة، من سورة: آل عمران.

(٣) الآيتان: (٤٠-٤١)، من سورة: إبراهيم.

(٤) من الآية: العاشرة، من سورة: الحشر.

فهرس الموضوعات

حرف الألف

حرف الباء

حرفا الواو، والياء (ليس فيهما أحد)

الكنى

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد الحادي عشر من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

وبتمامه تم جمع ودراسة

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة- رضي الله عنهم-

في الكتب التسعة، ومسندي ابي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي،

والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

ويليه المجلد الثاني عشر

وفيه الفهارس العلمية للبحث